مملكة البحرين
المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

# صِفَةُ الصَّفْوَةِ

تصنيف
الإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد
الشهير بابن الجوزي الحنبلي البغدادي
المتوفى سنة ٥٩٧ هـ

حققه وقدم له وعلق عليه
أ. د. عامر حسن صبري التميمي

المجلد الرابع

اسم الكتـاب: صفة الصفوة.
اسم المؤلـف: أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي.
اسم المـحقق: أ. د. عامر حسن صبري التميمي.
المقطـــع: 24x17 سم.
عدد المجلدات: عشر مجلدات.
عدد صفحات المجلد الرابع: 525.

سـنة الطـبع: 1446هـ - 2024م.

رقم الناشر الدولي: 978-99958-2-364-1
رقم الإيداع بإدارة المكتبات العامة: 381/ د.ع/ 2024
رقم حقوق الملكية الفكرية: أ/ 119/ 1862/ 2024

جميع الحقوق محفوظة
للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

الطبعة الأولىٰ
1446هـ - 2024م

ص.ب: 75222
مملكة البحرين

الموقع الإلكتروني: www.almajles.gov.bh

لا يُسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي» أو التسجيل، أو التخزين أو الاسترجاع، دون إذن خطي من المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية.

# صِفَةُ الصَّفْوَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

# ومِنَ الْمُصْطَفَيْنَ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ

## ٢٤٢- سَعِيدُ بنُ السَّائِبِ الطَّائِفيُّ(١)

رَوَىٰ عَنْ أَبِيه، ونُوح بنِ صَعْصَعَة وغَيْرِهِما، ورَوَىٰ عَنْهُ وَكِيعٌ، ومَعْنُ بنُ عِيسَىٰ.

١٦٠٥- أَخبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ الحافِظُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ المَلَطِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُمَيْدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ:

**كَانَ سَعِيدُ بْنُ السَّائِبِ الطَّائِفِيُّ لَا تَكَادُ تَجِفُّ لَهُ دَمْعَةٌ، إِنَّمَا دُمُوعُهُ جَارِيَةٌ دَهْرَهُ، إِنْ صَلَّىٰ فَهُوَ يَبْكِي، وَإِنْ طَافَ فَهُوَ يَبْكِي، وَإِنْ جَلَسَ يَقْرَأُ فِي الْمُصْحَفِ فَهُوَ يَبْكِي، وَإِنْ لَقِيتَهُ فِي طَرِيقٍ فَهُوَ يَبْكِي.**

**قَالَ سُفْيَانُ: فَحَدَّثُونِي أَنَّ رَجُلًا عَاتَبَهُ عَلَىٰ ذَلِكَ، فَبَكَىٰ ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْذُلَنِي وَتُعَاتِبَنِي عَلَىٰ التَّقْصِيرِ وَالتَّفْرِيطِ، فَإِنَّهُمَا قَدِ**

---

(١) روىٰ له أصحاب السنن إلا الترمذي، وقال شعيب بن حرب: (كنا نرىٰ سعيد بن السائب من الأبدال).

اسْتَوْلَيَا عَلَيَّ، قَالَ الرَّجُلُ: فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ انْصَرَفْتُ وَتَرَكْتُهُ(١).

١٦٠٦- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: وحَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ بنِ خُنَيسٍ، قَالَ:

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَسْرَعَ دَمْعَةً مِنْ سَعِيدِ بْنِ [السَّائِبِ](٢)، إِنَّمَا كَانَ يُجْزِئُهُ أَنْ يُحَرَّكَ، فَتَرَىٰ دَمْعَهُ كَالْقَطْرِ(٣).

١٦٠٧- أَخْبَرَنا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الخَطِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ بنِ خُنَيْسٍ، قَالَ:

[١٣٥أ/٢] قِيلَ لِسَعِيدِ بنِ السَّائِبِ:/ كَيْفَ أَصْبَحتَ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ أَنْتَظِرُ الـمَوْتَ عَلَىٰ غَيْرِ عُدَّةٍ(٤).

١٦٠٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ، ومُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، وعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا طِرَادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ،

(١) إسناد صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢٤٣) عن محمد بن الحسين البرجلاني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ٣٣٨.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وجاء في الأصل: (المسيب)، وهو خطأ.

(٣) إسناد صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء (٢٥٥) عن محمد بن الحسين البرجلاني به.

(٤) إسناد صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.

قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثني الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ بنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ:

**جَلَسْتُ ذَاتَ يَوْمٍ أُحَدِّثُ وَمَعَنَا سَعِيدُ بْنُ السَّائِبِ الطَّائِفِيُّ، فَجَعَلَ سَعِيدٌ يَبْكِي حَتَّىٰ رَحِمْتُهُ فَقُلْتُ: يَا سَعِيدُ، مَا يُبْكِيكَ وَأَنْتَ تَسْمَعُنِي أَذْكُرُ أَهْلَ الْخَيْرِ وَفِعَالَهُمْ؟ قَالَ: يَا سُفْيَانُ وَمَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْبُكَاءِ، وَإِذَا ذَكَرْتُ مَنَاقِبَ أَهْلِ الْخَيْرِ كُنْتُ مِنْهُمْ بِمَعْزِلٍ؟**

**قَالَ: يَقُولُ سُفْيَانُ: حُقَّ لَهُ أَنْ يَبْكِيَ**(١).

---

(١) إسناد صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (٢٩) عن الحسن بن الصباح به، ورواه من طريقه: ابن الجوزي في المنتظم ٨/ ٣٣٨.

# ذِكْرُ المُصْطَفَيْنَ مِنْ طَبَقَاتِ أَهْلِ اليَمَنِ مِنَ التَّابِعينَ ومَنْ بَعْدَهُم:

## فَمِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانيةِ:

### ٢٤٣- طَاوُسُ بنُ كَيْسَانَ(١)

يُكنىٰ أَبا عَبْدِالرَّحْمنِ.

قَالَ الوَاقِديُّ: كَانَ طَاوُسٌ مَوْلَىٰ بَحِيرِ بْنِ رَيْسَانَ الحِمْيَرِي، وكان يَنْزِلُ الجَنَدَ(٢).

---

(١) إثبات الواو الثانية في طاوس جاءت في نسخة الأصل، وجاء في نسخ المجموعة الثانية بحذف الواو الثانية، وكلاهما صحيح، لكن الأشهر الحذف، مراعاة للتخفيف، وسأتبع ما جاء في الأشهر، والناسخ يثبت الواو تارة ويحذفها تارة أخرىٰ.

وطاوس من كبار علماء الأمة وحديثه في دواوين الإسلام كالستة ومسند أحمد، قال ابن تيمية في كتاب الرد علىٰ السبكي في مسألة تعليق الطلاق ٢/ ٦٣٥: (إن المسلمين متفقون علىٰ عظم قدره في العلم والدين وأن روايته عن ابن عباس من أصح الروايات، وفقهه في الحلال والحرام من أعظم الفقه...).

(٢) الجند- بفتح الجيم والنون-: بلدة مشهورة باليمن، خرج منها جماعة من العلماء، قال العلامة القاضي إسماعيل بن علي الأكوع في كتاب البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي ص٧٥ ما ملخصه: (الجند: كانت حاضرة اليمن الأسفل، وظلت كذلك حتىٰ انكمشت ولم يبق منها غير جامعها الشهير الذي أسسه معاذ بن جبل رضي الله عنه ومجموعة قليلة من البيوت المسكونة، وهي تبعد عن تعز شرقا بنحو (٢٥) كيلا، ويقع شمالها مطار تعز الجديد)، وينظر: معجم البلدان ٢/ ١٦٩، وقول الواقدي رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٥٣٧.

وقَالَ الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ: هُو مَوْلَىً لِهَمْدَانَ.

وقَالَ عَبْدُالمُنْعِمِ بنُ إدْرِيسَ: هُو مَوْلَىً لابنِ هَوْذَةَ الهَمْدَانيِّ(١).

١٦٠٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ بُخَيْتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُوسَىٰ هَارُونُ ابنُ عَبْدِالرَّحمَنِ العُكْبُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالسَّلَامِ بنُ هَاشِمٍ، عَنِ الحَسَنِ بنِ حُصَيْنٍ، قَالَ:

**رَأَيْتُ طَاوُسًا مَرَّ بِروَّاسٍ بِمَكَّةَ قَدْ أَخْرَجَ رَأْسًا، فَلَمَّا رَآهُ صَعِقَ**(٢).

١٦١٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ بِشْرٍ:

**أَنَّ طَاوُسًا اليَمَانِيَّ كَانَ لَهُ طَرِيقَانِ إِلَىٰ المَسْجِدِ طَرِيقٌ فِي السُّوقِ وَطَرِيقٌ آخَرُ/ فَكَانَ يَأْخُذُ فِي هَذَا يَوْمًا، وَفِي هَذَا يَوْمًا، فَإِذَا مَرَّ فِي** [١٣٥ب/٢]

(١) كلا القولين نقلهما ابن سعد في الطبقات ٥/ ٥٣٧.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٤٦ عن أبي الحسن أحمد بن الحسين بن محمد بن عبدالله بن خلف بن بخيت المصري به.

طريق السُّوقِ فَرَأَىٰ تِلْكَ الرُّءُوسَ الْمَشْوِيَّةَ لَمْ يَتَعَشَّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ[(١)].

قُلْتُ: وقد رُوِيَ لَنَا: لم يَنْعَسْ.

١٦١١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا ابْنُ يَمَانٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ:

**أَتَىٰ طَاوُسٌ رَجُلًا فِي السَّحَرِ، فَقَالُوا: هُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَرَىٰ أَنَّ أَحَدًا يَنَامُ فِي السَّحَرِ**[(٢)].

١٦١٢- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيْدِاللهِ البَقَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو عَبْدِاللهِ، يَعْنِي أَحْمَدَ ابنَ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثني أَبي، قَالَ:

**كَانَ طَاوُسٌ يُصَلِّي فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ، فَمَرَّ بِهِ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ أَخُو**

---

(١) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (٢١٩٨) عن سليمان بن معمر الرقي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٥ عن أبي بكر القطيعي به.
ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (٢٢٠٠) عن أبي هشام محمد بن يزيد بن محمد العجلي الرفاعي الكوفي عن أبي زكريا يحيىٰ بن يمان العجلي الكوفي به.

الحَجَّاجِ بنُ يُوسُفَ، أَوْ أَيُّوبُ بنُ يَحْيَىٰ(١)، وَهُوَ سَاجِدٌ، فِي مَوْكِبِهِ، فَأَمَرَ بِسَاجٍ أَوْ طَيْلَسَانٍ مُرْتَفِعٍ(٢)، فَطُرِحَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ، نَظَرَ فَإِذَا السَّاجُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَانْتَفَضَ وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ، وَمَضَىٰ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ(٣).

١٦١٣- أَنْبَأَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عَبْدِالبَاقِي، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيِّ، عَنْ أَبِي عُمَرَ بنِ حَيُّوْيَه، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ الفَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ:

دَخَلَ طَاوُسٌ وَوَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ أَخِي الْحَجَّاجِ، وَكَانَ عَامِلًا عَلَيْنَا، فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ، فَقَعَدَ طَاوُسٌ عَلَىٰ الْكُرْسِيِّ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ: يَا غُلَامُ هَلُمَّ ذَلِكَ الطَّيْلَسَانَ فَأَلْقِهِ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، فَأَلْقَوْهُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ يُحَرِّكُ كَتِفَيْهِ حَتَّىٰ أَلْقَىٰ عَنْهُ الطَّيْلَسَانَ، وَغَضِبَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، فَقَالَ لَهُ وَهْبٌ: وَاللهِ إِنْ

---

(١) أيوب بن يحيىٰ كان عاملاً لمحمد بن يوسف، ويقال له ابن نجيح، وكان من أخبث عمالهم كما في حلية الأولياء ٤/ ١٦.

(٢) الساج: نوع من أنواع الملاحف، وتكون من نسيج الصوف.

(٣) إسناده صحيح، رواه حنبل بن إسحاق في كتاب التاريخ، ولم يصل إلينا هذا الكتاب.

ورواه أحمد بن حنبل في الزهد (٢٢٠٤) عن عبدالرزاق به، ورواه من طريقه: أبو بكر المروذي في أخبار الشيوخ وأخلاقهم (٢٠١)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير ١/ ٣٠٨، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٧٠٩، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٣١١.

كُنْتَ لَغَنِيًّا أَنْ تُغْضِبَهُ عَلَيْنَا لَوْ أَخَذْتَ الطَّيْلَسَانَ فَبِعْتَهُ/ وَأَعْطَيْتَ ثَمَنَهُ الْمَسَاكِينَ، فَقَالَ: نَعَمْ لَوْلَا أَنْ يُقَالَ مِنْ بَعْدِي أَخَذَهُ طَاوُسٌ فَلَا يَصْنَعُ فِيهِ مَا أَصْنَعُ لَفَعَلْتُ(١). [١٣٦/أ/٢]

١٦١٤- أَخبَرَنا إسماعِيلُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخبَرَنا عَبدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيهِ، قَالَ: أَخبَرَنا يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ عَبدِالمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعمَانَ بنَ الزُّبَيرِ يُحَدِّثُ:

أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ، وَأَيُّوبَ بْنَ يَحْيَىٰ، بَعَثَا إِلَىٰ طَاوُسٍ بِخَمْسِ مِئَةِ دِينَارٍ، وَقَالُوا لِلرَّسُولِ: إِنْ أَخَذَهَا مِنْكَ فَإِنَّ الْأَمِيرَ سَيَكْسُوكَ وَيُحْسِنُ إِلَيْكَ، فَخَرَجَ بِهَا حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَىٰ طَاوُسٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَٰنِ نَفَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْكَ الْأَمِيرُ، فَقَالَ: مَالِي بِهَا حَاجَةٌ، قَالَ: فَأَدَارَهُ عَلَىٰ قَبْضِهَا فَأَبَىٰ، فَغَفَلَ طَاوُسٌ، فَرَمَىٰ بِهَا فِي كَوَّةٍ فِي الْبَيْتِ ثُمَّ ذَهَبَ، فَقَالَ لَهُمْ: قَدْ أَخَذَهَا، فَلَبِثُوا حِينًا ثُمَّ بَلَغَهُمْ عَنْ طَاوُسٍ شَيْءٌ يَكْرَهُونَهُ، قَالَ: ابْعَثُوا إِلَيْهِ فَلْيَبْعَثْ إِلَيْنَا بِمَالِنَا، فَجَاءَهُ الرَّسُولُ، فَقَالَ: الْمَالُ الَّذِي بَعَثَ بِهِ إِلَيْكَ الْأَمِيرُ، قَالَ: مَا قَبَضْتُ

(١) إسناده صحيح، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/ ٥٤١ عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن أبي إسحاق إبراهيم بن هارون اليماني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٣١١.

مِنْهُ شَـيْئًا، فَرَجَـعَ الرَّسُـولُ فَأَخْبَرَهُمْ فعَرَفُـوا أَنَّهُ صَـادِقٌ، فَقِيلَ: لِلرَّجُـلِ الَّذِي ذَهَبَ بِهَا فَابْعَثُوهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: الْمَالُ الَّذِي جِئْتُكَ بِهِ يَا أَبَـا عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: هَلْ قَبَضْتُ مِنْكَ شَـيْئًا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَهَلْ تَـدْرِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فِي تِلْكَ الْكُوَّةِ، قَالَ: فَأَبْصِرْهُ حَيْثُ وَضَعْتَـهُ، قَالَ: فَمَدَّ يَدَهُ فَإِذَا هُوَ بِالصُّـرَّةِ قَدْ نَبَتَ عَلَيْهَا الْعَنْكَبُوتُ، فَأَخَذَهَا، فَذَهَبَ بِهَا إِلَيْهِمْ[(١)].

١٦١٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبرَنا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْـحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ شَـبَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: زَعَمَ لِي سُفْيَانُ قَالَ:

جَـاءَ ابْنٌ لِسُـلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ فَجَلَسَ إِلَـىٰ جَنْبِ طَاوُسٍ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْـهِ، فَقِيلَ لَهُ:/ جَلَسَ إِلَيْكَ ابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ تَلْتَفِتْ [١٣٦ب/٢]
إِلَيْهِ، قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يَزْهَدُونَ فِيمَا فِي يَدَيْهِ[(٢)].

---

(١) إسـناده صحيـح، رواه يعقوب بن سـفيان في المعرفة والتاريـخ ١/ ٧٠٨ عن أبي بكر محمد بن عبدالملك بن زنجويه البغدادي به.

وروِاه عبدالـرزاق بـن همام الصنعـاني في المصنّف ١١/ ٤٧٠ عن النعمـان بن الزبير الصنعـاني به، ورواه من طريقه: أحمد في الزهـد (٢١٩٧)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٤، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٥٦٥.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٦ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة عن محمد بن إسحاق السراج الثقفي به.

١٦١٦- أَخْبَرَنا إسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُاللهِ بْنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيهِ، قَالَ: أَخْبَرَنا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو بَكْرٍ الحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرٌو، قَالَ:

**مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ تَنَزُّهًا عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ طَاوُسٍ**(١).

١٦١٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ:

**رَأَيْتُ طَاوُسًا وَأَصْحَابَهُ إِذَا صَلَّوْا الْعَصْرَ اسْتَقْبَلُوا الْقِبْلَةَ، وَلَمْ يُكَلِّمُوا أَحَدًا، وابْتَهَلُوا فِي الدُّعَاءِ**(٢).

١٦١٨- قَالَ: وحَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنِ الصَّلْتِ بنِ رَاشِدٍ قَالَ:

**كُنْتُ عندَ طَاوُسٍ فَسَأَلَهُ سَلْمُ بنُ قُتَيْبَةَ عَنْ شَيءٍ فَزَبَرَهُ أَو انتَهَرَهُ.**

---

(١) إسناده صحيح، رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٧٠٦ عن أبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي عن سفيان بن عيينة به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد (٢٢٠٩) عن أبي تميلة يحيىٰ بن واضح المروزي عن عبدالعزيز بن أبي رواد به.

ورواه عنه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٣، والمزي في تهذيب الكمال ١٣/ ٣٧٠.

قَالَ: قُلْتُ: هَذا سَلْمُ بنُ قُتَيْبَةَ صَاحِبُ خُرَسَانَ[١]، قَالَ: ذَاكَ أَهْوَنُ له عَلَيَّ[٢].

١٦١٩- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ:

قَدِمَ طَاوُسُ مَكَّةَ، فَقَدِمَ أَمِيرٌ، قال: فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ مِنْ فَضْلِهِ، وَمِنْ، وَمِنْ، فَلَوْ أَتَيْتَهُ، قَالَ: مَا لِي إِلَيْهِ حَاجَةٌ، قَالُوا: إِنَّا نَخَافُهُ عَلَيْكَ، قَالَ: فَمَا هُوَ كَمَا تَقُولُونَ[٣].

١٦٢٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي: أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ فُلَانَةَ، قَالَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، قَالَ:

---

(١) هو: سلم بن قتيبة بن مسلم بن عمرو بن حصين الباهلي، من أهل البصرة، وكان واليًا على خراسان، ينظر: تاريخ دمشق ٢٢/ ١٤٦.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد ولكنه سقط من النسخة المطبوعة.

ورواه الدارمي في المسند (٤٢٠)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١١، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢٢/ ١٥٤ بإسنادهم إلىٰ حماد بن زيد به.

(٣) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد ولكنه سقط من النسخة المطبوعة، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ١١٥.

ورواه المروذي في أخبار الشيوخ وأخبارهم (٥٣) عن أحمد بن حنبل به.

فَذَهَبْتُ فَلَبِسْتُ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِي فَغَسَلْتُ رَأْسِي، وادَّهَنْتُ، فَلَمَّا/ [١٣٧أ/ ٢]
رَآنِي فِي تِلْكَ الْهَيْئَةِ قَالَ: اقْعُدْ لَا تَذْهَبْ(١).

١٦٢١- قَالَ عَبْدُاللهِ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنا مَهْدِيُّ بْنُ جعْفرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا ضَمْرَةُ، عَنْ بِلَالِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ:

كَانَ طَاوُسٌ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْيَمَنِ يَعْنِي: إِلىٰ مَكَّةَ، لَمْ يَشْرَبْ إِلَّا مِنْ تِلْكَ الْمِيَاهِ الْقَدِيمَةِ الْجَاهِلِيَّةِ(٢).

١٦٢٢- أَخْبَرَنا الْمُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُجَاعُ بنُ فَارِسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخبَرنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بنُ صَفْوانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرِ ابنُ عُبَيْدٍ، قال: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ الْفَرَّاءُ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ:

مَرَّ طَاوُسٌ بِنَهَرٍ قَدْ كُرِيَ، فَأَرَادَتْ بَغْلَتُهُ أَنْ تَشْرَبَ، فَأَبَىٰ أَنْ يَدَعَهَا، يَعْنِي كَرَاهَ السُّلْطَانِ(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٠ عن أبي بكر القطيعي به.
ولم أجده في كتاب الزهد لأحمد، فهو مما سقط من المطبوع.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٠ عن أبي بكر القطيعي به.
ولم أجده في كتاب الزهد لأحمد، فهو مما سقط من المطبوع.
ورواه المروذي في أخبار الشيوخ وأخلاقهم (١١٨) معلقا إلىٰ بلال بن كعب به.

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الورع (٢٠٧) عن أبي نشيط محمد بن=

١٦٢٣- أَخْبَرَنا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ الحِيْرِيُّ، وعَبْدُالغَفَّارِ بنُ مُحَمَّدٍ الشِّيْرَوِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَاكَوَيه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ رَوْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَامِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالمُنْعِمِ بنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيه، قَالَ:

**صَلَّىٰ وَهْبُ بنُ مُنَبِّه وطَاوسُ اليَمَانيُّ الغَدَاةَ بِوضُوءِ العَتَمَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً**(١).

١٦٢٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ طَلْحَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنا مَحْمُودُ بنُ عُمَرَ العُكْبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ

---

=هارون الحربي البغدادي عن أبي صالح محبوب بن موسىٰ الأنطاكي الفراء به.

ورواه المروذي في أخبار الشيوخ وأخلاقهم (٢٠٩) بإسناده إلىٰ يوسف بن أسباط به.

(١) إسناده متروك، لكن الخبر صحيح، فيه عبدالمنعم بن إدريس بن سنان ابن بنت وهب ابن منبه، وهو متهم بالكذب، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ١١٥، وكتاب قيام الليل (١٧٤).

ورواه ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٨٨، بإسناده إلىٰ إسماعيل بن عبدالكريم عن عبدالصمد بن معقل قال: مكث وهب بن منبه أربعين سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء.

وعبدالواحد بن بكر هو: عبدالواحد بن بكر بن محمد أبو الفرج الهمداني الورثاني الصوفي، توفي سنة (٣٧٢)، له ترجمة في تاريخ دمشق ٣٧/ ٢٠٧، وشيخه أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ، وشيخه أبو الطيب أحمد بن روح الشعراني الأصبهاني، وشيخه أحمد بن حامد لم أعرفه.

ابنُ أَبي رَوْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قال: حَدَّثَنِي العبَّاسُ ابنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ بنِ خُنَيْسٍ، عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ لي عَطَاءٌ، قَالَ لي طَاوُسٌ:

**يَا عطَاءُ، لَا تُنْزِلَنَّ حَاجَتَكَ بِمَنْ أَغْلَقَ دُونَكَ أَبْوَابَهُ، وَجَعَلَ عَلَيْهَا حُجَّابَهُ، وَلَكِنْ أَنْزِلْهَا بِمَنْ بَابُهُ لَكَ مَفْتُوحٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَمَرَكَ أَنْ تَدْعُوَهُ، وَضَمِنَ لَكَ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكَ**(١).

١٦٢٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ الجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ أَبي الحَوَارِيِّ/ قَالَ: سَمِعْتُ أَبا سُلَيْمَانَ، قَالَ: [١٣٧ب/٢]

**كَانَ طَاوُسٌ يَفْتَرِشُ فِرَاشَهُ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ فَيَتَقَلَّىٰ كَمَا تَتَقَلَّىٰ الْحَبَّةُ فِي الْمِقْلَىٰ، ثُمَّ يَثِبُ فَيُدْرِجُهُ وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ حَتَّىٰ الصَّبَاحِ، وَيَقُولُ:**

---

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب القناعة والتعفف ص٣٧، وقد سقط الإسناد من النسخة المطبوعة.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١١ بإسناده إلىٰ محمد بن يزيد بن خنيس به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٣٦٠ بإسناده إلىٰ العباس بن محمد الدوري به.

قال الخطيب في تاريخ بغداد ١٥/ ١١٥ في ترجمة محمود بن عمر العكبري ما ملخصه: (كتبت عنه وكان عابداً صالحاً، ولكن ليس في الحديث بذاك، لأنه روىٰ كتاب القناعة لابن أبي الدنيا عن علي بن الفرج بن أبي روح).

طَيَّرَ ذِكْرُ جَهَنَّمَ نَوْمَ الْعَابِدِينَ(١).

١٦٢٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالرَّحمَنِ بْنُ يَحْيَىٰ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا نَهَارُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا مُعْتَمِرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ:

مَا مِنْ شَيْءٍ يَتَكَلَّمُ بِهِ ابْنُ آدَمَ إِلَّا أُحْصِيَ عَلَيْهِ، حَتَّىٰ أَنِينَهُ فِي مَرَضِهِ(٢).

١٦٢٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةِ الْعَبْدِيُّ، عَنْ [عُبَيْدِاللهِ] ابْنِ أبي صَالِحِ الْمَكِّيِّ(٣)، قَالَ:

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٩١) عن سلمة بن شبيب النيسابوري به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب قيام الليل (١٦١).
ورواه محمد بن نصر المروزي في كتابه قيام الليل كما في مختصره ص٦٦.
وأبو سليمان هو الداراني العابد.

(٢) إسناده ضعيف، فيه ليث هو ابن أبي سليم، وهو ضعيف في حفظه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٤ عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن عبدالرحمن بن يحيىٰ البصري به.
ونهار بن عثمان هو: أبو معاذ البصري روىٰ عن معتمر بن سليمان التيمي.

(٣) جاء في الأصل، وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية: (عبدالله) وهو خطأ، وعبيدالله هذا ذكره الخطيب البغدادي في تالي التلخيص ١/ ٢٢٠ وقال: (عبيدالله بن أبي صالح،=

دَخَلَ عَلَيَّ طَاوُسٌ يَعُودُنِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ ادْعُ اللهَ لِي، فَقَالَ: ادْعُ لِنَفْسِكَ، فَإِنَّهُ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ(١).

١٦٢٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ طَاوُسُ:

إِنَّ المَوْتَىٰ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ سَبْعًا، فَكَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُطْعَمَ عَنْهُمْ تِلْكَ الأَيَّامَ(٢).

١٦٢٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بنُ

---

=حدَّث عن طاووس بن كيسان، روىٰ عنه عمر بن أبي خليفة العبدي البصري).

(١) في إسناده عمر بن أبي خليفة وشيخه عبيدالله لم أعرف حالهما، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٠ عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي عن أبي العباس أحمد بن علي بن مسلم الأبار الحافظ به، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ١٣/ ٣٦٧.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات (٧١)، وابن أبي حاتم في التفسير ١١/ ٤٦١، والبيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ٣٦٧، والخطيب في تالي التلخيص بإسنادهم إلىٰ عمر بن حجاج أبي خليفة العبدي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أحمد في الزهد، وقد سقط الخبر من النسخة المطبوعة لأنها منتقىٰ، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١١.

والأشجعي هو: عبيدالله بن عبيدالرحمن، وسفيان هو: ابن سعيد الثوري.

عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ دَاودَ بنِ إِبْرَاهِيمَ:

**أَنَّ الْأَسَدَ حَبَسَ النَّاسَ لَيْلَةً فِي طَرِيقِ الْحَجِّ، فَدَقَّ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا(١)، فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحَرِ ذَهَبَ عَنْهُمْ فَنَزَلَ النَّاسُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَأَلْقَوْا أَنْفُسَهُمْ فَنَامُوا، وَقَامَ/ طَاوُسٌ يُصَلِّي، فَقَالَ ابنُ** [١٣٨أ/٢] **طَاوُسٍ: أَلَا تَنَامُ فَقَدْ نَصَبْتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، فَقَالَ طَاوُسٌ: وَمَنْ يَنَامُ السَّحَرَ؟!(٢).**

***

أَدْرَكَ طَاوُسُ خَلْقًا كَثِيرًا مِنَ الصَّحَابَةِ، وأَكْثَرَ رِوَايتَهُ عَنِ ابنِ عبَّاسٍ.

ورَوَىٰ عَنْهُ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ: مُجَاهِدٌ، وعَطَاءٌ، وعَمْرو بنُ دِينارٍ، وأَبو الزُّبَيْرِ، ومُحَمَّدُ بنُ الـمُنْكَدِرِ، والزُّهْرِيُّ، ووَهْبُ بنُ مُنَبِّه.

١٦٣٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ:

---

(١) قوله: (فدق) أي: فوقع بعضهم ببعض لشدة الزحام.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل (٤٦٠) عن الحسن ابن يحيىٰ بن الجعد العبدي به، ورواه من طريقه المصنف في كتاب قيام الليل (١٤٧).

ورواه عبدالرزاق في المصنف ١١/ ٤٠ عن داود بن إبراهيم الصنعاني به، ورواه من طريقه: أحمد في الزهد (٢٢٠٨)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٤، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥٣٣، والمصنف في المنتظم ٧/ ١١٥، والمزي في تهذيب الكمال ١٣/ ٣٦٩.

حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحاقَ، قالَ: حَدَّثَنا حاتِمٌ، قالَ: حَدَّثَنا إِسْحاقُ ابْنُ إِسْماعِيلَ، قالَ: حَدَّثَنا أَبُو أُسامَةَ، قالَ: حَدَّثَنا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طاوُسٍ، قالَ:

**أَدْرَكْتُ خَمْسِينَ مِنْ أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ(١).**

١٦٣١- أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ، قالَ: أَخْبَرَنا حَمْدٌ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ، قالَ: حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مالِكٍ، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قالَ: حَدَّثَنا سُفْيانُ: قالَ:

**قُلْتُ [لِعُبَيْدِ] اللهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ(٢): مَعَ مَنْ كُنْتَ تَدْخُلُ عَلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ؟ قالَ: مَعَ عَطاءٍ وَالْعامَّةِ، وَكانَ طاوُسٌ يَدْخُلُ مَعَ الْخاصَّةِ(٣).**

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٩ عن أبي حامد أحمد بن محمد بن جبلة عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج الثقفي به.

ورواه عبدالله بن أحمد في زوائد فضائل الصحابة ٢/ ٩٨٢ بإسناده إلىٰ أبي أسامة حماد بن أسامة به.

وحاتم هو: ابن الليث بن الحارث أبو الفضل الجوهري الحافظ، وإسحاق بن إسماعيل هو أبو يعقوب الطَّالَقاني شيخ أبي داود وغيره.

(٢) جاء في الأصل: (لعبدالله)، وهو خطأ، والتصويب من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وهو عبيدالله بن أبي يزيد المكي، تابعي ثقة توفي سنة (١٢٦)، وهو من رواة أصحاب الكتب الستة.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٩ عن أبي بكر القطيعي به.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٤٨١، وأحمد في العلل ومعرفة الرجال (٤٦٠٧) عن سفيان بن عيينة به.

ورواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص٥٦٩ بإسناده إلىٰ سفيان بن عيينة به.

## ذِكْرُ وَفَاتِهِ

تُوفِّي طَاوُسُ بِمَكَّةَ قبلَ يومِ التَّرْوِيةِ بِيَوْمٍ، وكَانَ هِشَامُ بنُ عَبْدِالـمَلِكِ قَدْ حَجَّ تِلكَ السَّـنَةَ وَهُو خَلِيفةٌ سَنَةَ سِـتٍّ ومِئةٍ، فَصَلَّىٰ عَلَىٰ طَاوسٍ، وكَانَ له يومَ مَاتَ بِضْعٌ وتِسْعُونَ سَنَةً(١).

١٦٣٢- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْـتَوَيهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُـفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ عِيسَـىٰ بْـنُ مُحَمَّدٍ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَـا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ قَالَ:

**شَـهِدْتُ جِنَازَةَ طَاوُسٍ بِمَكَّةَ سَنَةَ سِـتٍّ وَمِئَةٍ، فَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: رَحِمَكَ اللهُ أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ، حَجَّ أَرْبَعِينَ حَجَّةً(٢).**

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٥٤٢.

ملحوظة: جاء في نسخة (غ١)، وهي المصورة من خزانة جامع القرويين بفاس: (آخر الجزء) ثم بدأ بالجزء الثاني والعشرين من كتاب صفة الصفوة.

(٢) إسـناده صحيح، رواه يعقوب بن سـفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٧٠٦ عن أبي عمير عيسـىٰ بن محمد بن إسـحاق بن النحاس الرملي عن ضمرة بـن ربيعة عن عبدالله بن شوذب به.

ورواه أحمـد في العلـل (٣٠٥١) و(٦٠٦٤)، وفي كتـاب الزهد كمـا في إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٧/ ٥٥، وقد سـقط النص من نسـخة الزهـد المطبوع، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٣و٦/ ١٣٠ وابن عبدالبر في التمهيد ٨/ ٤٢ بإسنادهم إلىٰ ضمرة به.

## ٢٤٤- وَهْبُ بنُ مُنبِّه[١]

مِن الأَبْنَاءِ[٢]، يُكْنَىٰ أَبا عَبْدِاللهِ.

[١٣٨ب/٢] ١٦٣٣- أَخْبرَنا عَبْدُالحَقِّ، قَالَ: أَخْبرَنا مُحمَّدُ/ بنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبرَنا عَلِيُّ بنُ مُحمَّدٍ المُعدِّلُ، قَالَ: أَخْبرَنا ابنُ صَفْوانَ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ ابنُ عَبْدِاللهِ بنِ زُرارةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالمَجِيدِ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِالعَزِيزِ بنِ رُفَيْعٍ، عَنْ وَهْبِ بنِ مُنَبِّه قَالَ:

**الْإِيمَانُ عُرْيَانٌ، وَلِباسُهُ التَّقْوَىٰ، وَزِينَتُهُ الْحَيَاءُ، وَمَالُهُ الْفِقْهُ[٣].**

---

(١) روىٰ حديث وهب أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجة، وقال ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٧٨: (كان عابداً فاضلاً قرأ الكتب).

(٢) الأبناء يطلق علىٰ كل من ولد باليمن من أبناء الفرس الذين وجههم كسرىٰ مع سيف ابن ذي يزن، ثم سكنوا اليمن وتزوجوا في العرب، فقيل لمن ولد منهم: الأبناء، ويقال في النسب: الأبناوي، وينظر: الأنساب للسمعاني ١/ ١٠٠.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ٤٨ عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل البغدادي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ١٤١.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب مكارم الأخلاق (٩٧) عن أبي الحسن إسماعيل بن عبدالله بن زرارة الرقي عن عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد المكي به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٣٧٧، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٣٠٤)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤/ ٩٢٦، وابن عساكر في=

١٦٣٤- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ جعْفرِ بْنِ الْمُنَادِي، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْحُبَابِ بْنِ مَخْلَدِ بنِ مَحْبُوبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِالْكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ مَعْقِلٍ:

**أَنَّ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ قَالَ فِي مَوْعِظَةٍ لَهُ:**

**يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّهُ لَا أَقْوَىٰ مِنْ خَالِقٍ، ولَا أَضْعَفَ [مِنْ مَخْلُوقٍ، ولَا أَقْدَرَ مِمَّنْ طَلِبْتَهُ فِي يَدِهِ، ولَا أَضْعَفَ][(١)] مِمَّنْ هُوَ فِي يَدِ طَالِبِهِ.**

**يَا ابْنَ آدَمَ، إنه قَدْ ذَهَبَ مِنْكَ مَا لَا يَرْجِعُ إِلَيْكَ، وَأَقَامَ مَعَكَ مَا سَيَذْهَبُ.**

**[يَا ابْنَ آدَمَ] أَقْصِرْ عَنْ تَنَاوُلِ مَا لَا يُنَالُ، وَعَنْ طَلَبِ مَا لَا يُدْرَكُ، وَعَنِ ابْتِغَاءِ مَا لَا يُوجَدُ، وَاقْطَعِ الرَّجَاءَ مِنْكَ عَمَّا فَقَدْتَ مِنَ الْأَشْيَاءِ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ رُبَّ مَطْلُوبٍ هُوَ شَرٌّ لِطَالِبِهِ.**

**يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، [وَأَعْظَمُ مِنَ الْمُصِيبَةِ] سُوءُ الْخَلَفِ مِنْهَا.**

---

=تاريخ دمشق ٦٣/ ٣٨٩ بإسنادهم إلىٰ سفيان الثوري به.

(١) ما بين المعقوفتين أثبته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وسقطت من الأصل، وكذا ما سيأتي من معقوفات في هذا الخبر.

يَا ابْنَ آدَمَ، فَأَيَّ الدَّهْر تَرْتَجِي؟ أَيومًا يَجِيئُ نحنُ فِي غيرِه، أَوْ يَوْمًا تَسْتَأْخِرُ فيه عَنْ أَوَانِ مَجِيئِهِ؟ فَانْظُرْ إِلَىٰ الدَّهْرِ تَجِدْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ: يَوْمًا مَضَىٰ لَا تَرْتَجِيه، وَيَوْمًا لَا بُد مِنْهُ، وَيَوْمًا نحنُ لَا نَأْمَنُهُ، فَأَمْسٌ شَاهِدٌ مَقْبُولٌ، وَأَمِينٌ مُؤَدٍّ، وَحَكِيمٌ وَارِدٌ قَدْ فَجعَكَ بِنَفْسِهِ، وَخَلَّفَ فِي يَدَيْكَ حِكْمَتَهُ، وَالْيَوْمُ صَدِيقٌ مُوَدِّعٌ، كَانَ طَوِيلَ الْغَيْبَةِ، وَهُوَ سَرِيعُ الظَّعْنِ، أَتَاكَ وَلَمْ تَأْتِهِ، وَقَدْ مَضَىٰ قَبْلَهُ شَاهِدٌ عدل، فَإِنْ كَانَ مَا فِيهِ لَكَ فَاشْفَعْهُ بِمِثْلِهِ.

يَا ابْنَ آدَمَ! قَدْ مَضَتْ لَنَا أُصُولٌ نحنُ/ فُرُوعِهَا، فَمَا بَقَاءُ الْفَرْعِ بَعْدَ أَصْلِهِ؟ [١٣٩/أ٢]

يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّمَا أَهْلُ هَذِهِ الدَّارِ سَفْرٌ، لَا يَحِلُّونَ عُقَدَ الرِّحَالِ إِلَّا فِي غَيْرِهَا، وَإِنَّمَا يَتبَلَّغُونَ بِالْعَوَارِي(١)، فَمَا أَحْسَنَ الشُّكْرَ لِلْمُنْعِمِ وَالتَّسْلِيمَ لِلْمُعِيرِ.

فَاعْلَمْ يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّهُ لَا أَعْظَمَ مِنْ رَزِيَّةٍ فِي عَقْلٍ مِمَّنْ ضَيَّعَ الْيَقِينَ.

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الْبَقَاءُ بَعْدَ الْفَنَاءِ، وَقَدْ خُلِقْنَا وَلَمْ نَكُنْ، وَسَنَبْلَىٰ، ثُمَّ نعود، أَلَا وَإِنَّمَا الْعَوَارِيُّ الْيَوْمَ وَالْهِبَاتُ غَدًا، أَلَا وَإِنَّهُ قَدْ تَقَارَبَ مِنَّا سَلْبٌ فَاحِشٌ أَوْ عَطَاءٌ جَزِيلٌ، فَاسْتَصْلِحُوا مَا تُقْدِمُونَ عَلَيْهِ بِمَا تُظْعِنُونَ عَنْهُ.

---

(١) قوله: (بالعواري) جمع عارية.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي هَذِهِ الدَّارِ عَرَضٌ، فِيكُمُ الْمَنَايَا تَنْتَضِلُ(١)، وَإِنَّ الَّذِي أَنْتُمْ فِيهِ مِنْ دُنْيَاكُمْ نَهْبٌ لِلْمَصَائِبِ، لَا تَتَنَاوَلُونَ فِيهَا نِعْمَةً إِلَّا بِفِرَاقِ أُخْرَىٰ، ولَا يَسْتَقْبِلُ مُعَمَّرٌ مِنكُمْ يَوْمًا مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا بِهَدْمِ آخَرَ مِنْ أَجَلِهِ، [ولَا يُجَدَّدُ زِيَادَةٌ فِي أَجَلِهِ] إِلَّا بِنَفَاذِ مَا قَبْلَهُ مِنْ رِزْقِهِ، ولَا يَحْيَا لَهُ أَثَرٌ إِلَّا مَاتَ لَهُ أَثَرٌ، فَنَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُبَارِكَ لَنَا وَلَكُمْ فِيمَا مَضَىٰ مِنْ هَذِهِ الْعِظَةِ(٢).

١٦٣٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عُمَرَ بنِ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ الـمُبَارَكِ، عَنْ بَكَّارِ ابنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ يَقُولُ:

---

(١) قوله: (تنتضل) أي ترمي.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيدالله بن يزيد المعروف بابن المنادي في كتاب المواعظ، وهذا الكتاب رواه ابن حجر في المعجم المفهرس ص٩١، وقال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد في ترجمته ٥/ ١١٠: (صنَّف كتبا كثيرة وجمع علوما جمة، ولم يسمع الناس من مصنفاته إلا أقلها)، ورواه المصنف في كتاب القصاص والمذكرين (٩٧)، وفي المنتظم ٧/ ١٤١ بهذا الإسناد.

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٣٠ بإسناده إلىٰ أبي بكر محمد بن سهل بن عسكر التميمي البخاري به.

وعبدالصمد بن معقل بن منبه اليماني ثقة روىٰ عنه ابن أخيه إسماعيل بن عبدالكريم ابن معقل بن منبه اليماني، ينظر: تاريخ الإسلام ٤/ ٦٨٢.

أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسىٰ بن هارون بن الصلت الأهوازي ثم البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٦/ ٢٢.

مَـرَّ رَجُلٌ عَابِدٌ عَلَىٰ رَجُلٍ عَابِدٍ، فَقَالَ: مَـا لَكَ؟ فَقَالَ: أَعْجَبُ مِنْ فُلَانٍ، إِنَّهُ كَانَ قَدْ بَلَغَ مِنْ عِبَادَتِهِ، وَمَالَتْ بِهِ الدُّنْيَا، فَقَالَ: لَا تَعْجَبْ مِمَّنْ تَمِيلُ بِهِ الدُّنْيَا، وَلَكِنِ اعْجَبْ مِمَّنِ اسْتَقَامَ(١).

١٦٣٦- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَـرِ بنِ مَعْبَدٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبـو بَكْرِ بنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَشْـرَسَ، عَـنْ وَهْبِ بنُ مُنَبِّه، قَالَ:

أَوْحَـىٰ اللهُ عَـزَّ وَجَـلَّ إِلَـىٰ دَاوُدَ: يَا دَاوُدُ، هَـلْ تَدْرِي مَـنْ أَغْفِرُ لَهُ ذُنُوبَـهُ مِنْ عَبِيدِي؟ قَالَ: مَنْ هُوَ/ يَا رَبِّ؟ قَالَ: الَّذِي إِذَا ذَكَرَ ذُنُوبَهُ [١٣٩ب/٢]
ارْتَعَـدَتْ مِنْهَا فَرَائِصُهُ، فَذَلِكَ الْعَبْدُ الَّـذِي آمُرُ مَلَائِكَتِي أَنْ تَمْحُوَا عَنْهُ ذُنُوبَهُ(٢).

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٥١ عن أبي بكر القطيعي به.
ورواه عبـدالله بـن أحمد في زوائد الزهد (٢٨٦) عن عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان ابن صالح بن عمير القرشي الأموي الكوفي به.

(٢) في إسناده عطاء بن المبارك وهو لا يعرف كما في لسان الميزان ٥/ ٤٤٣، رواه أبو نعيم في حليـة الأولياء ٤/ ٢١ عن أبي جعفر أحمد بن جعفر بن معبد السمسـار الأصبهاني عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن النعمان بن عبدالسلام الأصبهاني به.
محمـد بـن حاتم لعلـه: ابن نعيم البغـدادي نزيل مصـر، ينظر: تاريخ بغـداد ٣/ ٧٤، وشيخه: محمد بن بشر لعله: ابن مروان الصيرفي، ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٧٩٩.
وأشرس هو: ابن أبي الأشرس، قال البخاري في التاريخ الكبير ٢/ (١٦١٦): (جالس=

١٦٣٧ - قَالَ: وقَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِلَهِي أَيْنَ أَجِدُكَ إِذَا مَا طَلَبْتُكَ؟ قَالَ: عِنْدَ الْمُنْكَسِرَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ مَخَافَتِي(١).

١٦٣٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكَّارُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ وَهْبٍ، قَالَ:

قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ: أَنَّ مُنَادِيًا يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ كُلَّ صَبَاحٍ: أَبْنَاءَ الْأَرْبَعِينَ، زَرْعٌ قَدْ دَنَا حَصَادُهُ.

أَبْنَاءَ الْخَمْسِينَ، مَاذَا قَدَّمْتُمْ وَمَاذَا أَخَّرْتُمْ.

أَبْنَاءَ السِّتِّينَ، لَا عُذْرَ لَكُمْ، لَيْتَ الْخَلْقَ لَمْ يُخْلَقُوا، وَإِذْ خُلِقُوا عَلِمُوا لِمَاذَا خُلِقُوا، قَدْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ، فَخُذُوا حِذْرَكُمْ(٢).

١٦٣٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ

---

=وهب بن منبه، وحفظ منه كلاما حسنا بصنعاء).

(١) إسناده كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٣١ عن أبي جعفر أحمد بن جعفر ابن معبد به.

(٢) في إسناده أحمد بن محمد المخزومي لم أعثر عليه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٣٣ عن أبيه عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسىٰ بن مهران الأصبهاني به.

وأحمد بن محمد بن الحسن هو: ابن يعقوب بن مقسم، أبو الحسن المقرئ البغدادي، ينظر: تاريخ بغداد ٦/ ١١٣.

ابْنِ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِالْكَرِيمِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالصَّمَدِ بْنَ مَعْقِلٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ، يَقُولُ:

**قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ: أَيُّمَا دَارٍ بُنِيَتْ بِقُوَّةِ الضُّعَفَاءِ جَعَلْتُ عَاقِبَتَهَا إِلَى الْخَرَابِ، وَأَيُّمَا مَالٍ جُمِعَ مِنْ غَيْرِ حِلٍّ جَعَلْتُ عَاقِبَتَهُ إِلَى الْفَقْرِ**(١).

١٦٤٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ، يَقُولُ:

**رُبَّمَا صَلَّيْتُ الصُّبْحَ بِوَضُوءِ الْعَتَمَةِ**(٢).

* * *

وقَدْ رُوِيَ لَنَا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنِ الْمُثَنَّىٰ بنِ الصبَّاحِ، قَالَ: لَبِثَ وَهْبُ بنُ مُنَبَّه عِشْرِينَ سَنَةً لم يَجْعَلْ لَهُ بينَ العِشَاءِ والصُّبْحِ وُضُوءًا(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٣٨ عن أبيه عن أبي الشيخ الأصبهاني به.

محمد بن سعيد بن جنادة لم أعرفه، وليس هو محمد بن سعد بن محمد بن الحسن ابن عطية العوفي، فإن أبا الشيخ لم يدركه، وقد تابعه عند أبي نعيم: أبو النضر إسماعيل ابن عبدالله بن ميمون بن عبدالحميد العجلي البغدادي.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٦٦ عن أبي حامد أحمد بن محمد ابن جبلة عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج الثقفي به.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٥٤٣، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ=

وقَدْ رُوِّينا في تَرْجَمَةِ طَاوُسٍ: أَنَّ وَهْبَ بنَ مُنَبِّه صَلَّىٰ الغَدَاةَ بِوضُوءِ العَتَمَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً(١).

١٦٤١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ:/ أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ طَلْحَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنا مَحْمُودُ بنُ عُمَرَ العُكْبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ ابنُ أَبي رَوْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قال: حَدَّثني هَارُونُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَان، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ الْقَسْمَلِيُّ، قَالَ: [١٤٠/أ٢]

**سَمِعْتُ وَهْبَ بنَ مُنَبِّه، وَأَقْبَلَ عَلَىٰ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا عَطَاءُ، أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَحْمِلُ عِلْمَكَ إِلَىٰ أَبْوَابِ الْمُلُوكِ وَأَبْنَاءِ الدُّنْيَا.**

**وَيْحَكَ يَا عَطَاءُ، أَتَأْتِي مَنْ يُغْلِقُ عَنْكَ بَابَهُ، وَيُظْهِرُ لَكَ فَقْرَهُ، وَيُوارِي عَنْكَ غِنَاهُ، وَتَدَعُ مَنْ يَفْتَحُ لَكَ بَابَهُ، وَيُظْهِرُ لَكَ غِنَاهُ، وَيَقُولُ ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].**

**وَيْحَكَ يَا عَطَاءُ، ارْضَ بِالدُّونِ مِنَ الدُّنْيَا مَعَ الْحِكْمَةِ، ولَا تَرْضَ بِالدُّونِ مِنَ الْحِكْمَةِ مَعَ الدُّنْيَا.**

---

=دمشق ٦٣/ ٣٧٧.

(١) تقدم برقم (١٦٢١) في ترجمة طاوس.

وَيْحَكَ يَا عَطَاءُ، إِنْ كَانَ يُغْنِيكَ مَا يَكْفِيكَ فَإِنَّ أَدْنَىٰ مَا فِي الدُّنْيَا يَكْفِيكَ، وَإِنْ كَانَ لَا يُغْنِيكَ مَا يَكْفِيكَ فَلَيْسَ فِي الدُّنْيَا شَيْءٌ يَكْفِيكَ.

وَيْحَكَ يَا عَطَاءُ، إِنَّمَا بَطْنُكَ بَحْرٌ مِنَ الْبُحُورِ، وَوَادٍ مِنَ الْأَوْدِيَةِ، ولَيسَ يَمْلَؤُهُ إِلَّا التُّرَابُ(١).

١٦٤٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُنِيرٌ مَوْلَىٰ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، قَالَ:

كُنْتُ جَالِسًا مَعَ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنِّي مَرَرْتُ بِفُلَانٍ وَهُوَ يَشْتُمُكَ فَغَضِبَ، وَقَالَ: مَا وَجَدَ الشَّيْطَانُ رَسُولًا غَيْرَكَ، فَمَا بَرِحْتُ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّىٰ جَاءَهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ الشَّاتِمُ، فَسَلَّمَ عَلَىٰ وَهْبٍ فَرَدَّ عَلَيْهِ وَمَدَّ يَدَهُ وَصَافَحَهُ وَأَجْلَسَهُ إِلَىٰ جَنْبِهِ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٤٣٥.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٤٣ بإسناده إلىٰ أبي موسىٰ هارون بن عبدالله بن مروان الحافظ المعروف بالحمال عن أبي سلمة سيار بن حاتم العنزي البصري به.

وأبو سنان هو: عيسىٰ بن سنان الحنفي القسملي الفلسطيني نزيل البصرة، روىٰ له الترمذي وابن ماجه وغيرهما.

(٢) في إسناده منير لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٧١ عن محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان أبي بكر بن المقرئ الحافظ عن أبي العباس محمد بن الحسن ابن قتيبة اللخمي العسقلاني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ١٤٢.=

١٦٤٣- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسُّونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ أَبي عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ المُنْذِرِ، [قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ](١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ:

**إِذَا مَدَحَكَ الرَّجُلُ بِمَا لَيْسَ فِيكَ، فَلَا تَأْمَنْهُ أَنْ يَذُمَّكَ/ بِمَا لَيْسَ فِيكَ**(٢). [١٤٠ب/٢]

١٦٤٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، وعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ وَطِرَادٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ بُرْقَانَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ:

**الْإِيمَانُ قَائِدٌ، وَالْعَمَلُ سَائِقٌ، وَالنَّفْسُ بَيْنَهُمَا حَرُونٌ، فَإِذَا قَادَ الْقَائِدُ [وَلَمْ يَسُقِ السَّائِقُ لَمْ يُغْنِ ذَلِكَ شَيْئًا، وَإِذَا سَاقَ السَّائِقُ وَلَمْ يَقُدِ**

---

=ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٣/ ٣٩٠ بإسناده إلىٰ وهب بن منبه به.

نوح بن حبيب القومسي أبو محمد البسطامي، شيخ أبي داود والنسائي.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٦٠٥) عن أبي علي الحسن ابن الصباح بن محمد البغدادي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٣/ ٣٩٠.

ومحمد بن كثير هو: المصيصي، وإبراهيم بن عمر هو: ابن كيسان الصنعاني.

الْقَائِدُ](١) لَمْ يُغْنِ ذَلِكَ شَيْئًا، وَإِذَا قَادَ الْقَائِدُ وَسَاقَ السَّائِقُ اتَّبَعَتْهُ النَّفْسُ طَوْعًا وَكَرْهًا وَطَابَ الْعَمَلُ(٢).

* * *

أَسْنَدَ وَهْبُ بنُ مُنَبِّه عَنْ: جَابِرِ بنِ عَبْدِاللهِ، والنُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ، وابنِ عبَّاسٍ.

وقَدْ رَوَىٰ عَنْ: مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، وأَبي هُرَيْرَةَ في آخَرِينَ.

ورَوَىٰ عَنْ خَلْقٍ مِنْ كِبَارِ التَّابِعينَ كَطَاوُسٍ.

ورَوَىٰ عَنْهُ مِنَ التَّابِعينَ جَمَاعَةٌ، مِنْهُم: عَمْرُو بنُ دِينَارٍ، وأَبَانُ بنُ أَبي عيَّاشٍ، ومُوسَىٰ بنُ عُقْبَةَ في آخَرِينَ.

قَالَ الوَاقِدِيُّ: مَاتَ وَهْبُ بنُ مُنَبِّه بِصَنْعَاءَ سَنَةَ عَشْرٍ ومِئَةٍ، وقِيلَ: سَنَةَ أَرْبَعَ عَشَرةَ(٣).

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٨٣) عن أبي إسحاق إبراهيم ابن سعيد الجوهري البغدادي الحافظ عن أبي عمران موسىٰ بن أيوب بن عيسىٰ النصيبي الأنطاكي به.

وراوه إسحاق بن راهويه في المسند كما في المطالب العالية ١٢/ ٣٣٦، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٣١ بإسنادهما إلىٰ أبي عبدالله جعفر بن برقان الجزري الرقي به.

وهذا القول نقل أيضا عن عبيد بن عمير، وقد تقدم مرويا.

وعطاء بن مسلم هو: أبو مخلد الخفاف الكوفي نزيل حلب، روىٰ له مسلم وغيره.

(٣) روىٰ كلام الواقدي: ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٥/ ٥٤٣.

## ٢٤٥- المُغِيرةُ بنُ حَكِيمٍ الصَّنْعَانِيُّ[(١)]

مِن الأَبْنَاءِ[(٢)].

١٦٤٥- أَنْبَأَنَا أَبو مُحَمَّدِ بنُ الطَّرَّاحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ الحُسَيْنِ الأَنْصارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ البَزَّازُ، أَنَّهُ حُدِّثَ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ:

**سَافَرَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَكِيمٍ إِلَىٰ مَكَّةَ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ سَفَرًا حَافِيًا مُحْرِمًا صَائِمًا، لا يَتْرُكُ صَلاةَ السَّحَرِ فِي سَفَرِهِ، إِذَا كَانَ السَّحَرُ نَزَلَ فَصَلَّىٰ، وَيَمْضِي أَصْحَابُهُ، فَإِذَا صَلَّى الصُّبْحَ لَحِقَ مَتَىٰ مَا لَحِقَ**[(٣)].

---

(١) حديث المغيرة في صحيح مسلم وفي سنني الترمذي والنسائي.

(٢) ذكرنا سابقًا بأن الأبناء ويقال لهم الأبناوي هم أبناء فارس ممن ولد في اليمن.

(٣) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: المصنف في مثير العزم الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ١/ ١٥٤، و٢/ ٢٢١، وفي المنتظم ٧/ ١٥٥.

ورواه الفاكهي في أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ٢/ ٣١٠ عن سلمة بن شبيب عن عبدالله بن إبراهيم الصنعاني به.

الحسين بن علي هو: ابن الأسود العجلي أبو عبدالله الكوفي نزيل بغداد، شيخ أبي داود والترمذي وغيرهما، وشيخه: أبو يزيد عبدالله بن إبراهيم بن عمر بن أبي يزيد كيسان الصنعاني، روىٰ له أبو داود والنسائي.

١٦٤٦- قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ إبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: سَمِعْتُ إبْرَاهِيمَ بنَ عُمَرَ، قَالَ:

كَانَ جُزْءُ المُغِيرةِ بنِ حَكِيمٍ [في](١) يَوْمِهِ ولَيْلَتِهِ القُرْآنَ كُلَّهُ، يَقْرأُ في صَلَاةِ الصُّبحِ مِنَ البَقَرَةِ إلىٰ هُودٍ، ويَقْرأُ قَبْلَ الزَّوَالِ إلىٰ أَنْ يُصَلِّي العَصْرَ مِنْ هُودٍ إلىٰ الحَجِّ، ثُمَّ يَخْتِمُ(٢).

***

[١٤١أ/٢] سَمِعَ المُغِيرةُ/ مِن ابنِ عُمَرَ، وأَبي هُرَيْرَةَ وغَيْرِهِمَا.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٧/ ١٥٦.

وهشام بن يوسف الفقيه هو: أبو عبدالرحمن الصنعاني.

## ٢٤٦- الحَكَمُ بنُ أَبَانَ العَدَني، أَبو عِيْسَىٰ[(١)]

١٦٤٧- أَخبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ وابنُ عَبدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَاهَانَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الضَّيْفِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَشْيَخَةً يَقُولُونَ:

**كَانَ الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ سَيِّدَ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَكَانَ يُصَلِّي اللَّيْلَ، فَإِذَا غَلَبَهُ النَّوْمُ أَلْقَىٰ نَفْسَهُ فِي الْبَحْرِ، قَالَ: أُسَبِّحُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ الْحِيتَانِ**[(٢)].

* * *

سَمِعَ الحَكَمُ مِنْ عِكْرِمةَ وغَيْرِه.

وتُوفِّي في سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِين ومِئةٍ.

---

(١) روىٰ حديث الحكم أصحاب السنن الأربعة، وقال سفيان بن عيينة كما في تاريخ الدوري لابن معين (٣٠٨): (سألت يوسف بن يعقوب القاضي باليمن عن الحكم ابن أبان فقال: ذاك سيد أهل اليمن، كان يصلي بالليل، فإذا غلبه النوم نزل في البحر، فقام في المساء فقال: نسبح الآن مع داوب البحر).

(٢) في إسناده من لم يسم، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٤١ عن أبي محمد عبدالله ابن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني عن أبي جعفر أحمد بن عيسىٰ بن ماهان الرازي الجوال به.

إسحاق بن الضيف، ويُقال: إسحاق بْن إِبْرَاهِيم بْن الضيف الباهلي، أبو يعقوب العسكري البصري، نزيل مصر، شيخ أبي داود

## ٢٤٧- ضِرْغَامُ بنُ وَائِلٍ الحَضْرَمِيُّ[١]

١٦٤٨- أَخبرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الخَيَّاطُ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ العَلَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا الطَّلْحِيُّ، قَالَ:

**كَانَ رَجُلٌ بأَرْضِ اليَمَنِ يُقَالُ لَهُ: ضِرْغَامُ بنُ وَائِلٍ الحَضْرَمِيُّ، وكَانَ زَاهِدَ قَوْمِهِ، فَقَالَ لِغُلَامِهِ ذَاتَ يومٍ: أُشْدُدْ كِتَافِي، وعَفِّرْ خَدِّي بالثَّرَىٰ، فَفعَلَ، فَقَالَ: مَلِيكِي دَنَا الرَّحِيلُ إليكَ، ولَا بَرَاءَةَ لِي مِنْ ذَنْبٍ، ولَا عُذْرَ فأَعْتَذِرُ، ولَا لِي قُوةٌ فَأَنْتَصِرُ، أنتَ أَنتَ لي فَتَغَمَّدْنِي.**

**قَالَ: ومَاتَ، فَسَمِعُوا قَائِلًا يَقُولُ: اسْتَكَانَ العَبدُ لِمَوْلَاهُ فَقَبِلَهُ[٢].**

---

(١) لم أجد له ترجمة في موضع آخر، ولم يذكره أبو نعيم في الحلية.

(٢) في إسناده الطلحي لم أعرفه، ولم أجد الخبر في كتب ابن أبي الدنيا المطبوعة، ولم أعثر عليه في موضع آخر، كما أني لم أجد ترجمة للزاهد ضرغام.

# ذِكْرُ المُصْطَفَيْنَ مِنْ عُبَّادِ اليَمَنِ المَجْهُولِينَ الأَسْمَاءِ

## ٢٤٨- عَابِدٌ

١٦٤٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، [قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ](١)، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبوبَكْرِ بنِ عُبَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عِيَاضٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ كَامِلٍ الْقَرْقَسَانِيُّ(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُلْوَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ طَاوُسٌ:

**بَيْنَا أَنَا بِمَكَّةَ، بَعَثَ إِلَيَّ الْحَجَّاجُ، فَأَجْلَسَنِي إِلَىٰ جَنْبِهِ، وَأَتْكَأَنِي عَلَىٰ وِسَادَةٍ، إِذْ سَمِعَ/ مُلَبِّيًا يُلَبِّي حَوْلَ الْبَيْتِ رَافِعًا صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ،** [١٤١ب/٢]

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٢) كذا جاء اسم هذا الراوي في الأصل، وفي جميع النسخ الخطية المسندة، وكذا جاء أيضا في كتاب الأولياء لابن أبي الدنيا، وفي الكتب الآتية التي روت عنه هذا الخبر، ولم أجد له ترجمة، وإنما وجدت الاسم هكذا في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣/ ٥٤٨: (محمد بن عبدالرحمن بن كامل بن موسىٰ أبو الإصبع الأسدي القرقساني) ثم ذكر بعض شيوخه وبعض من روىٰ عنه، ثم قال: (وكان ثقة، حسن الحديث) توفي سنة (٢٨٧)، ولعل هذا هو الصواب، وأن الخطأ جاء في رواية ابن أبي الدنيا.

فَقَـالَ: عَلَـيَّ بِالرَّجُـلِ، فَأُتِـيَ بِـهِ، فَقَالَ: مِمَّـنِ الرَّجُلُ؟ قَـالَ: مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: لَيْسَ عَنِ الْإِسْلَامِ سَأَلْتُ، قَالَ: فَعَمَّ سَأَلْتَ؟ قَالَ: سَـأَلْتُكَ عَنِ الْبَلَدِ، قَالَ: مِنْ أَهْـلِ الْيَمَنِ، قَالَ: كَيْفَ تَرَكْتَ مُحَمَّدَ ابْنَ يُوسُفَ؟ يُرِيدُ أَخَاهُ، قَالَ: تَرَكْتُهُ عَظِيمًا، جَسِيمًا، لَبَّاسًا، رَكَّابًا، خَرَّاجًا، وَلَّاجًا، قَالَ: لَيْسَ عَنْ هَذَا سَأَلْتُكَ، قَالَ: فَعَمَّ سَأَلْتَ؟ قَالَ: سَـأَلْتُكَ عَنْ سِيرَتِهِ، قَالَ: تَرَكْتُهُ ظَلُومًا، غَشُومًا، مُطِيعًا لِلْمَخْلُوقِ، عَاصِيًـا لِلْخَالِقِ، فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ: مَـا حَمَلَكَ عَلَىٰ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِهَذَا الْـكَلَامِ وَأَنْتَ تَعْلَمُ مَكَانَهُ مِنِّي؟ قَالَ الرَّجُلُ: أَتُرَاهُ بِمَكَانِهِ مِنْكَ أَعَزَّ مِنِّي بِمَكَانِي مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَا وَافِدُ بَيْتِهِ، وَمُصَدِّقُ نَبِيِّهِ، وَقَاضِي دِينِهِ، قَالَ: فَسَـكَتَ الْحَجَّاجُ فَمَا أَحَارَ جَوَابًا، وَقَامَ الرَّجُلُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَانْصَرَفَ.

قَالَ طَـاوُسٌ: فَقُمْتُ فِي أَثَرِهِ، وَقُلْتُ: الرَّجُـلُ حَكِيمٌ، فَأَتَىٰ الْبَيْتَ فَتَعَلَّـقَ بِأَسْـتَارِهِ، ثُـمَّ قَـالَ: اللَّهُـمَّ بِـكَ أَعُوذُ، وَبِـكَ أَلُـوذُ، اللَّهُـمَّ اجْعَـلْ لِي اللَّهَفَ إِلَىٰ جُودِكَ، وَالرِّضَـا بِضَمَانِكَ مَنْدُوحَةً عَنْ مَنْعِ الْبَاخِلِينَ، وَغِنًىٰ عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأْثِرِينَ، اللَّهُمَّ فَرَجَكَ الْقَرِيبَ، وَمَعْرُوفَكَ الْقَدِيمَ، وَعَادَتَكَ الْحَسَـنَةَ، ثُـمَّ ذَهَبَ فِي النَّاسِ، فَرَأَيْتُهُ عَشِـيَّةَ عَرَفَـةَ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُـمَّ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَقْبَـلْ حَجِّي، وَتَعَبِي،

وَنَصَبِـي، فَلَا تَحْرِمْنِي الْأَجْرَ عَلَىٰ مُصِيبَتِي بِتَرْكِكَ الْقَبُولَ مِنِّي، ثُمَّ ذَهَبَ فِي النَّاسِ، فَرَأَيْتُهُ غَدَاةَ جَمْعٍ يَقُولُ: وَاسَوْأَتَاهُ مِنْكَ، وَاللهِ وَإِنْ عَفَوتَ، يُرَدِّدُ ذَلِكَ(١).

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء (٨٨) عن أبي حاتم الرازي الحافظ عن أبي جميل أحمد بن عبدالله بن عياض القرشي المكي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/ ٣١٢، والمصنف في المنتظم ٧/ ١١٦، وفي مثير العزم الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ٢/ ١٧.

وعلوان بن داود البجلي مولىٰ جرير بن عبدالله، ويقال: علوان بن صالح، وشيخه علي بن زيد هو: ابن جدعان وكلاهما ضعيف في الحفظ، ولكن يقبل خبره في مثل هذا النوع من الأخبار.

# ٢٤٩- عَابِدٌ آخَرُ

١٦٥٠- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قالا: أَخْبَرَنا حَمْدٌ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْـدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ شَافِعٍ الْمَقْدِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ ابْنُ عَلِيٍّ الْإِخْمِيمِيُّ، قَالَ: قَالَ ذُو النُّونِ:/ [١٤٢/أ/٢]

وُصِـفَ لِـي رَجُـلٌ بِالْيَمَنِ قَـدْ بَـرَّزَ عَلَـىٰ الْخَائِفِينَ، وَسَـمَا عَلَىٰ الْمُجْتَهِدِيـنَ، وَذُكِرَ لِي بِاللُّـبِّ وَالْحِكْمَةِ، فَخَرَجْـتُ حَاجًّا، فَلَمَّا قَضَيْتُ نُسُـكِي مَضَيْتُ إِلَيْهِ لِأَسْـمَعَ مِنْ كَلَامِهِ، وَأَنْتَفِعَ بِمَوْعِظَتِهِ، أَنَا وَنَاسٌ كَانُوا مَعِي يَطْلُبُونَ مِنْهُ مِثْلَ مَا أَطْلُبُ.

وَكَانَ مَعَنَا شَـابٌّ عَلَيْهِ سِيمَاءُ الصَّالِحِينَ، وَمَنْظَرُ الْخَائِفِينَ، وَكَانَ مُصْفَارَّ الْوَجْهِ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ، أَعْمَشَ الْعَيْنَيْنِ مِنْ غَيْرِ عَمَشٍ، نَاحِلَ الْجِسْـمِ مِنْ غَيْرِ سَـقَمٍ، يُحِبُّ الْخَلْوَةَ، وَيَأْنَسُ بِالْوَحْـدَةِ، تَرَاهُ أَبَدًا كَأَنَّهُ قَرِيبُ العَهْدِ بِالْمُصِيبَةِ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا فَجَلَسْـنَا إِلَيْهِ، فَبَدَأَ الشَّابُّ [بِالسَّلَامِ](١) عَلَيْهِ وَصَافَحَهُ، فَأَبْدَىٰ لَهُ الشَّيْخُ الْبِشْرَ وَالتَّرْحِيبَ، ثُمَّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

فَقَالَ الشَّابُّ: إِنَّ اللهَ بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ قَدْ جَعَلَكَ طَبِيبًا لِسِقَامِ الْقُلُوبِ، وَمُعَالِجًا لَأَوْجَاعِ الذُّنُوبِ، وَبِي جُرْحٌ نَغِلٌ[١]، وَدَاءٌ قَدِ اسْتَكْمَلَ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَتَلَطَّفَ بِي بِبَعْضِ مَرَاهِمِكَ، وَتُعَالِجَنِي بِرِفْقِكَ.

فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ: سَلْ مَا بَدَا لَكَ يَا فَتَىٰ، فَقَالَ لَهُ الشَّابُّ: يَرْحَمُكَ اللهُ مَا عَلَامَةُ الْخَوْفِ مِنَ اللهِ؟ قَالَ: أَنْ يُؤَمِّنَهُ خَوْفُهُ كُلَّ خَوْفٍ غَيْرَ خَوْفِهِ، قَالَ: مَتَىٰ يَتَبَيَّنُ لِلْعَبْدِ خَوْفُهُ مِنَ اللهِ؟ قَالَ: إِذَا نَزَّلَ نَفْسَهُ مِنَ الدُّنيا مَنْزِلَةَ السَّقِيمِ، فَهُوَ يَحْتَمِي مِنْ أَكْلِ الطَّعَامِ مَخَافَةَ السِّقَامِ، وَيَصْبِرُ عَلَىٰ مَضَضِ كُلِّ دَوَاءٍ مَخَافَةَ طُولِ الضَّنَا.

فَصَاحَ الْفَتَىٰ صَيْحَةً، ثُمَّ بَقِيَ بَاهِتًا سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: رَحِمَكَ اللهُ، مَا عَلَامَةُ الْمُحِبِّ لِلَّهِ؟ فَقَالَ لَهُ: حَبِيبِي إِنَّ دَرَجَةَ الْحُبِّ دَرَجَةٌ رَفِيعَةٌ، قَالَ: فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ تَصِفَهَا لِي، قَالَ: إِنَّ الْمُحِبِّينَ لِلَّهِ تَعَالَىٰ شَقَّ لَهُمْ عَنْ قُلُوبِهِمْ فَأَبْصَرُوا بِنُورِ الْقُلُوبِ عَنْ جَلَالِ اللهِ، فَصَارَتْ أَبْدَانُهُمْ دُنْيَاوِيَّةً، وَأَرْوَاحُهُمْ حُجُبِيَّةً، وَعُقُولُهُمْ سَمَاوِيَّةً، تَسْرَحُ بَيْنَ صُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ/ وَتُشَاهِدُ تِلْكَ الْأُمُورَ بِالْيَقِينِ، فَعَبَدُوهُ بِمَبْلَغِ اسْتِطَاعَتِهِمْ [١٤٢ب/٢]
حُبًّا لَهُ، لَا طَمَعًا فِي جَنَّةٍ، وَلَا خَوْفًا مِنْ نَارٍ.

فَشَهِقَ الْفَتَىٰ، وَصَاحَ صَيْحَةً كَانَتْ فِيهَا نَفْسُهُ، قَالَ: فَأَكَبَّ الشَّيْخُ عَلَيْهِ يَلْثِمُهُ، وَيَقُولُ: هَذَا مَصْرَعُ الْخَائِفِينَ، وَهَذِهِ دَرَجَةُ الْمُجْتَهِدِينَ[٢].

---

(١) ما قوله: (نغل) أي فاسد.

(٢) في إسناده موسىٰ بن علي الإخميمي لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٣٦٥=

## ٢٥٠- عَابِدَانِ

١٦٥١- أَخْبَرَنا المُبارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُجَاعُ بنُ فَارِسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قال:

**قَرَأْتُ فِي كِتَابِ [أبي] جَعْفَرٍ الْأَدَمِيِّ بِخَطِّهِ[1]، قَالَ سَلَامَةُ: كُنْتُ بِالْيَمَنِ فِي بَعْضِ مَخَالِفِيهَا فَإِذَا رَجُلٌ مَعَهُ [ابْنٌ لهُ] شَابٌّ[2]، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا أَبِي وَهُوَ مِنْ خَيْرِ الْآبَاءِ، ولِي بَقَرٌ تَأْتِينِي مَسَاءً فَأَحْلِبُهَا، ثُمَّ آتِي أَبِي وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَأُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عِيَالِي يَشْرَبُونَ فَضْلَهُ، فَلَا أَزَالُ قَائِمًا عَلَيْهِ وَالْإِنَاءُ فِي يَدَيَّ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَىٰ صَلَاتِهِ، فَعَسَىٰ أَنْ لَا يَنْفَتِلَ وَيُقْبِلَ عَلَيَّ حَتَّىٰ يَطْلُعَ الْفَجْرُ.**

---

=عن محمد بن محمد بن عبيدالله بن عمرو بن زيد الجرجاني المقرئ عن نصر بن شافع المقدسي الزاهد به.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن بقية النسخ في المجموعة الأولىٰ والثانية، وهو محمد بن يزيد أبو جعفر الخراز الأدمي العابد، وكان ثقة روىٰ عنه النسائي، وقال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٥٩٣: (وكان زاهدا من خيار المسلمين، ببغداد يوم الإثنين لست بقين من شوال سنة ٢٤٥).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وألحقتها من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

قُلْتُ لِلشَّـيْخِ: مَا يَقُولُ؟ قَـالَ: صَدَقَ وَأَثْنَىٰ عَلَىٰ ابْنِـهِ، وَقَالَ إِنِّي: أُخْبِرُكَ بِعُذْرِي، إِذَا دَخَلْتُ فِي الصَّلَاةِ فَاسْتَفْتَحْتُ الْقُرْآنَ ذَهَبَ بِي مَذَاهِبَ، وَشَغَلَنِي حَتَّىٰ مَا أَذْكُرُهُ حَتَّىٰ أُصْبِحَ.

قَالَ سَـلَامَةُ: ذَكَرْتُ أَمْرَهُمَا لِعَبْـدِاللهِ بْنِ مَـرْزُوقٍ(١)، فَقَالَ: هَذَانِ يُدْفَعُ بِهِمَا عَنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، قَالَ: وَذَكَرْتُ أَمْرَهُمَا لِابْنِ عُيَيْنَةَ فَقَالَ: هَذَانِ يُدْفَعُ بِهِمَا عَنْ أَهْلِ الدُّنْيَا(٢).

(١) عبـدالله بـن مرزوق ذكره ابن حبـان في الثقات ٨/ ٣٤٥، وقـال: (كان وزيرا لهارون، ثم تاب واسـتعفي ولزم العبادة، وخرج مما كان فيه حتىٰ كان ينام علىٰ الرمل ويتوسد الحصىٰ)، ثم قال: (روىٰ عنه أهل العراق الحكايات)، وستأتي ترجمته برقم (٢٥٨)، وكان سـلامة مولـىٰ لعبـدالله بن مرزوق كمـا في كتـاب المحتضرين لابن أبـي الدنيا (٣٢٦)، ولم أجد له ترجمة.

(٢) إسـناده منقطع، رواه ابـن أبي الدنيا في كتاب الورع (١٥٣) قـال: قرأت في كتاب أبي جعفر، فذكره.

# ذِكْرُ المُصْطَفَيَاتِ مِنْ عَابِدَاتِ اليَمَنِ

## ٢٥١-خَنْسَاءُ ابْنَةُ خِذَامٍ(١)

وليستْ بالصَّحَابِيةِ.

١٦٥٢- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَنْبَأَنا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: حَدَّثَني أَبو جَعْفَرٍ / المُؤَدِّبُ، قَالَ: حَدَّثَنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ الجُعْفِيُّ(٢)، قَالَ: [١٤٣/أ٢]

**كَانَتْ باليَمَنِ امرأَةٌ مِنَ العَرَبِ جَلِيلةٌ جَهْوَرِيَّةٌ حُسْنًا وجَمَالًا كأَنَّها بَدَنةٌ يُقَالُ لها: خَنْسَاءُ بنتُ خِذَامٍ، فَصَامَتْ أَرْبَعِينَ عَامًا، حَتَّىٰ لَزِقَ جِلْدُهَا بِعَظْمِهَا، وبَكَتْ حَتَّىٰ ذَهَبتْ عَيْنَاهَا، وقَامَتْ حَتَّىٰ أُقْعِدَتْ مِنْ رِجْلَيْهَا.**

**وكَانَ طَاوُسٌ وَوَهْبُ بنُ مُنَبِّهٍ يُعَظِّمَانِ قَدْرَهَا، وكَانَتْ إذا جَنَّ**

(١) لم أجدها في موضع آخر.

(٢) حفص بن عمر الجعفي أحد من صحب داود الطائي كما في حلية الأولياء ٧/ ٣٣٩، والبيهقي في الزهد الكبير (١٦٤)، ولم أجد له ترجمة.

عَلَيْهَا اللَّيْلُ، وهَدَأَتِ العُيُونُ، وسَكَنَتِ الحَرَكَاتُ تُنَادِي بِصَوتٍ لها حَزِينٍ: يَا حَبِيبَ المُطِيعِينَ، إلىٰ كَمْ تَحْبِسُ خُدُودَ المُطِيعِينَ فِي التُّرَابِ، ابْعَثْهُم حَتَّىٰ يَنْتَجِزُوا مَوْعِدَكَ الصَّادقَ الذِي أَتْعَبُوا له أَنْفُسَهُم ثُمَّ أَنْصَبُوهَا، قَالَ: فيُسْمِعُ البُكَاءَ مِنَ الدُّورِ حَوْلَهَا(١).

(١) في إسناده أبو جعفر المؤدب لم أعرفه، ولعله أحمد بن بشير البغدادي، وقد روىٰ عنه ابن أبي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله (٢٦)، وهو متروك الحديث كما في لسان الميزان ١/ ٤١٠، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.

## ٢٥٢- سَوِيَّةُ(١)

١٦٥٣- وبالإسْنادِ، قَالَ مُحمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: وَحدَّثني عَبْدُاللهِ بنُ الزُّبَيْرِ الحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حدَّثَنَا أَبو هِشَامٍ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي عامِرٍ، قالَ:

قَدِمتْ عَلَيْنا امرأةٌ مِنْ أَهْلِ اليَمنِ، يُقَالُ لَهَا سَوِيَّةُ، فَنزَلَتْ في بَعْضِ رِباعِنا، وكُنْتُ أَسْمَعُ لَهَا مِنَ اللَّيْلِ نَحِيبًا وشَهِيقًا، فَقُلْتُ للْخادِمِ: أَشْرِفِي عَلَى هَذِه المَرْأةِ فَانْظُرِي مَا تَصْنَعُ؟ فأَشْرَفَتْ فإذَا هِيَ قَائِمَةٌ مُسْتَقِبلةُ القِبْلَةِ، رَافِعةٌ رَأْسَهَا إلى السَّماءِ، فَقُلْتُ: مَا تَصْنَعُ؟ قالَتْ: مَا أَرَاهَا تَصْنَعُ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّها لا تَرُدُّ طَرْفَها عَنِ السَّماءِ، فَقُلْتُ: اسْمَعِي مَا تقُولُ، قَالَتْ: مَا أَفْهَمُ كَثِيرًا مِنْ قَوْلِها غيرَ أَنِّي أَسْمَعُهَا تقُولُ:

أراكَ خَلَقْتَ سَوِيَّةَ مِنْ طِينةٍ لازِبةٍ، غَمَرْتَهَا بِنِعْمَتِكَ، تَغْذُوهَا مِنْ حَالٍ إلى حَالٍ، وكُلُّ أَحْوَالِكَ لَها حَسَنةٌ، وكُلُّ بَلائِكَ عِنْدَهَا جَمِيلٌ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ مُتعرِّضَةٌ لِسَخَطِكَ بالتوثُّبِ عَلَى مَعَاصِيكَ، فَلْتَةً في إثْرِ فَلْتَةٍ، أَتَرى أَنَّها تَظُنُّ أَنَّكَ لا تَرى سُوءَ فِعَالِها؟ بَلَى وأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

قَالَ:/ ثُمَّ صَرَخَتْ وَسَقَطَتْ، ونَزَلَتِ الجَارِيةُ فأَخْبَرَتْني بِسَقْطَتِهَا، [١٤٣ب/٢]
فَلَمَّا أَصْبَحْنَا نَظَرْنا فإذا هِيَ قَدْ مَاتَتْ(٢).

---

(١) لم أجدها في موضع آخر.

(٢) في إسناده أبو هشام القرشي لم أعرفه، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم=

# ومِنْ عَابِدَاتِ اليَمَنِ المَجْهُولَاتِ الأَسْمَاءِ

## ٢٥٣ - عَابِدَةٌ

١٦٥٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ المُضَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ المُوَفَّقُ بنُ أَبي الحَسَنِ التَّمَّارُ، وأَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ المُزَنيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبو عُثْمَانَ سَعِيدُ بنُ العبَّاسِ بنِ مُحَمَّدٍ القَرَشيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ مَنْصُورُ بنُ العبَّاسِ البُوشَنْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُنْذِرِ شَكَّرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ الفِلَسْطِينيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ القُرَشِيُّ، قَالَ:

**بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ فِي طَرِيقِ اليَمَنِ، إِذَا أَنَا بِغُلامٍ وَاقِفٍ فِي الطَّرِيقِ، فِي أُذُنَيهِ قُرْطَانِ، فِي كُلِّ قُرْطٍ جَوْهَرَةٌ، يُضِيءُ وَجْهُهُ مِنْ ضَوْءِ تِلك الجَوْهَرَةِ، وَهُو يُمَجِّدُ رَبَّه بِأَبياتٍ مِنَ الشِّعْرِ، سَمِعْتُهُ وَهُو يَقُولُ:**

**مَلِيكٌ فِي السَّمَاءِ بِهِ افْتِخَارِي ... عَزِيزُ القَدْرِ لَيسَ بِهِ خَفَاءُ**

**فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا أَنَا بِرَادٍّ عَلَيْكَ حَتَّىٰ تُؤَدِّيَ مِن حَقِّي الذِي يَجِبُ لِي عَلَيْكَ، قُلْتُ: وَمَا حَقُّكَ؟ قَالَ: أَنَا غُلامٌ عَلَىٰ**

=تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.

مَذْهَبِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ﷺ، لَا أَتَغَدَّىٰ وَلَا أَتَعَشَّىٰ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّىٰ أَسِيرَ الْمِيلَ وَالْمِيلَيْنِ فِي طَلَبِ الضَّيْفِ، فَأَجَبْتُهُ إِلَىٰ ذَلِكَ، فَرَحَّبَ بِي، وَسِرْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ قَرُبْنَا مِنْ خَيْمَةِ شَعْرٍ، فَلَمَّا قَرُبْنَا مِنَ الخَيْمَةِ صَاحَ: يَا أُخْتَاهُ، فَأَجَابَتْهُ جَارِيَةٌ مِنَ الخَيْمَةِ: يَا لَبَّيْكَاهُ، قَالَ: قُومِي إِلَىٰ ضَيْفِنَا، فَقَالَتِ الجَارِيَةُ: حَتَّىٰ أَبْدَأَ بِشُكْرِ الْمَوْلَىٰ الَّذِي سَبَّبَ لَنَا هَذَا الضَّيْفَ.

فَقَامَتْ فَصَلَّتْ رَكْعَتَيْنِ شُكْرًا للهِ، فَأَدْخَلَنِي الخَيْمَةَ وَأَجْلَسَنِي، وَأَخَذَ الْغُلَامُ الشَّفْرَةَ، وَأَخَذَ عَنَاقًا لِيَذْبَحَهَا.

فَلَمَّا جَلَسْتُ فِي الْخَيْمَةِ، نَظَرْتُ إِلَىٰ أَحْسَنِ النَّاسِ/ وَجْهًا، فَكُنْتُ أُسَارِقُهَا النَّظَرَ، فَفَطِنَتْ لِبَعْضِ لَحَظَاتِي إِلَيها، فَقَالَتْ لِي: مَهْ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ قد نُقِلَ إِلَيْنَا عن صَاحِبِ يَثْرِبَ: أَنَّ زِنَا الْعَيْنَيْنِ النَّظَرُ، أَمَا إِنِّي مَا أَرَدْتُ بِهَذَا أَنْ أُوَبِّخَكَ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُؤَدِّبَكَ لِكَيْلَا تَعُودَ لِمِثْلِ ذَا. [١٤٤أ/ ٢]

فَلَمَّا كَانَ النَّوْمُ بِتُّ أَنَا وَالغُلَامُ خَارِجًا، وَبَاتَتِ الجَارِيَةُ فِي الخَيْمَةِ، فَكُنْتُ أَسْمَعُ دَوِيَّ الْقُرْآنِ اللَّيْلَ كُلَّهُ بِأَحْسَنِ صَوْتٍ يَكُونُ وَأَرَقِّهِ.

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قُلْتُ لِلْغُلَامِ: صَوْتُ مَنْ كَانَ ذَاكَ؟ فَقَالَ: تِلْكَ أُخْتِي تُحْيِي اللَّيْلَ كُلَّهُ إِلَىٰ الصَّبَاحِ، فَقُلْتُ: يَا غُلَامُ، أَنْتَ أَحَقُّ بِهَذَا العَمَلِ مِنْ أُخْتِكَ، أَنْتَ رَجُلٌ وَهِيَ امْرَأَةٌ، قَالَ فَتَبَسَّمَ، ثُمَّ قَالَ:

وَيْحَكَ يا فَتَىٰ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مُوَفَّقٌ وَمَخْذُولٌ؟[(١)].

* * *

انْتَهَىٰ ذِكْرُ أَهْلِ اليَمَنِ.

(١) في إسناده شيخ محمد بن المنذر ومن فوقه لم أعرفهم، رواه أبو جعفر محمد بن المنذر بن سعيد الهروي شكَّر في أحد كتبه التي لم تصل إلينا ومنها: كتاب (الجواهر)، وكتاب (العجائب)، ورواه من طريقه: ابن حبان في كتاب روضة العقلاء ص ٥٤٩، والمصنف في المنتظم ١٢/ ٢١٦.

وشيخ محمد بن ناصر: محمد بن علي بن عبدالله أبو الفتح بن أبي الحسن المضري الواعظ الهروي، له ترجمة في: المنتخب من معجم السمعاني ١/ ١٥٣٩، ومعجم ابن عساكر ٢/ ٩٨٥، وأبو عثمان القرشي هو: سعيد بن العباس بن محمد، الإمام المسند، له ترجمة: تاريخ الإسلام ١٧/ ٥٥٢، وشيخه أبو القاسم منصور بن العباس ابن منصور البوشنجي، له ذكر في المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ١/ ٧٣٥.

# ذِكْرُ المُصْطَفَيْنَ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ

نَـزَلَ بِبَغْدَادَ خَلْـقٌ كَثِيرٌ مِـنَ العُلَمَاءِ الزُّهَـادِ، والأَوْلِياءِ العُبَّـادِ، وإنَّما نَنْتَخِبُ مِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ في شَرْطِ كِتَابِنَا هَذا، ونَذْكُرُهم عَلَىٰ طَبَقَاتِهِم واللهُ المُوَفِّقُ.

## ٢٥٤- أَبو هَاشِمٍ الزَّاهِدُ

١٦٥٥- أَخْبَرَنَـا عَبْدُالرَّحْمَـنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بـنُ عَلِيٍّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا نُعَيْمٍ الحَافِظَ يَقُولُ:

**أَبو هَاشِمٍ مِنْ قُدَمَاءِ زُهَّادِ بَغْدَادَ، ومِنْ أَقْرَانِ أَبي عَبْدِاللهِ البَرَاثِيِّ[(١)]، وبَلَغَنِي أَنَّ سُـفْيَانَ الثَّوْرِيَّ جَلَسَ إليهِ، وقَالَ: مَا زِلْتُ أُرَائِي وأَنَا لا أَشْعُرُ إلىٰ أَنْ جَالَسْتُ أَبا هَاشِمٍ، فَأَخَذْتُ مِنْهُ تَرْكَ الرِّياءِ[(٢)].**

١٦٥٦- أَخْبَرَنَـا عَبْدُالرَّحْمَـنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا

---

(١) أبو عبدالله البراثي ستأتي ترجمته برقم ٢٧٥.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٩/ ٥٧٣ عن أبي نعيم الأصبهاني به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١١٢.

ورواه ابن الأعرابي في معجم شيوخه ٢/ ٧٧٤ عن الخضر بن أبان عن حامد بن يحيىٰ البلخي عن سفيان الثوري به.

أَبـو نُعَيْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّـدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَحْمَـدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَـيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، قَالَ: قَالَ أَبُو هَاشِمٍ الزَّاهِدُ:

**إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ وَسَمَ الدُّنْيَا بِالْوَحْشَةِ، لِيَكُونَ أُنْسُ الْمُرِيدِينَ بِهِ دُونَهَا، وَلِيُقْبِلَ الْمُطِيعُونَ إِلَيْـهِ بِالإِعْرَاضِ/ عَنْهَا، وَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِاللهِ فِيهَا** [١٤٤ب/٢] **مُسْتَوْحِشُونَ، وَإِلَىٰ الآخِرَةِ مُشْتَاقُونَ**(١).

١٦٥٧- قَالَ ابنُ مَسْـرُوقٍ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ ابنُ جَعْفَرٍ، قَالَ:

**نَظَرَ أَبو هَاشِـمٍ إِلَىٰ شَـرِيكٍ يَخْرُجُ مِنْ دَارِ يَحْيَىٰ بـنِ خَالِدٍ فَبَكَىٰ، وقَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ**(٢).

١٦٥٨- أَخْبَرَنَا أَبو الـمُعَمَّرِ الـمُبَارَكُ بـنُ أَحْمَدَ الأَنْصَارِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا

---

(١) إسـناده صحيح، رواه الخطيب البغـدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٥٧٣ عن أبي نعيم به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ١٨٦.

وروواه أبـو نعيـم في حلية الأوليـاء ١٠/ ٢٢٥ عن محمد بن أحمد بـن يعقوب الوراق البغدادي عن أحمد بن محمد بن مسروق الزاهد به.

(٢) إسـناده صحيح، رواه الخطيب البغـدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٥٧٣ عن أبي نعيم به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ١٨٦.

وذكره أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١١٢.

وشريك هو: ابن عبدالله القاضي.

صَاعِدُ بنُ سيَّارٍ الهَرَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ أَبي سَهْلٍ الغُورَجِيُّ، قَالَ: أَنبَأَنَا إِسْحَاق بنُ إِبْرَاهِيمَ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَني الحُسَيْنُ بنُ الفَضْلِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ البَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: قَالَ أَبو هَاشِمٍ الزَّاهِدُ:

**أَخْذُ المَرْءِ نَفْسَهُ بِحُسْنِ الأَدَبِ تَأْدِيبُ أَهلِهِ**[1].

(١) إسناده ضعيف للإنقطاع، فإن محمد بن الحسين البرجلاني لم يدرك أبا هاشم الزاهد، وإنما يروي عنه بواسطة، رواه فيما أرىٰ أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق البغدادي الزاهد في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ومن كتبه (عقلاء المجانين) وجزء في القناعة وغير ذلك، وكتاب القناعة هذا رواه جعفر بن محمد الخلدي عنه كما في المعجم المفهرس لابن حجر ص ٩٥، ولم أجد الخبر مسندا في موضع آخر.

وإسحاق بن إبراهيم هو: ابن أبي حسان أبو يعقوب الأنماطي البغدادي وهو ثقة، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٤١٧، وشيخه الحسين بن الفضل بن عمير البجلي الكوفي النيسابوري المفسر الأديب، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٦/ ٧٤٢، وشيخه أحمد بن سعيد البغدادي هو: أبو الحسين المعروف بالذهبي وكيل دعلج وكان ثقة، له ترجمة في تاريخ بغداد ٥/ ٢٨٢.

## ٢٥٥- أَسْوَدُ بنُ سَالِمٍ، أَبو مُحَمَّدٍ العَابِدُ(١)

كَانَ صَالِحًا وَرِعًا، وكَانَتْ بَيْنَهُ وبينَ مَعْرُوفٍ الكَرْخِيِّ مُؤَاخَاةٌ ومُودَّةٌ.

١٦٥٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ رِزْقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ ابنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ البَرَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ الصَّفَّارُ، قَالَ:

**حَضَرْتُ أَسْوَدَ بنَ سَالِمٍ لَيْلَةً فَقُلْتُ:**

**أَمَامِي مَوْقِفٌ قُدَّامَ رَبِّي ... يُسَائِلُني ويَنكَشِفُ الغِطَاءُ**

**وحَسْبِي أَنْ أَمُرَّ عَلَى صِراطٍ ... كَحدِّ السَّيْفِ أَسَافِلُهُ لَظَاءُ**

**قَالَ: فَصَرَخَ أَسْوَدُ صَرْخةً، ولَمْ يَزَلْ مَغْشيًا عليهِ حتَّى أَصْبَحَ**(٢).

١٦٦٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

---

(١) قال الذهبي في تاريخ الإسلام ٥/ ٢٨٠ نقلًا عن ابن جرير: (كان ثقة ورعًا).

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٤٩٨ عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزاز به.

ويبدو أن هذا الخبر في كتاب (الروضة في الزهد) لأبي الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن البراء العبدي، ورواه عنه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، وهذا الكتاب رواه ابن خير في فهرسته ص٣٣٩، ولم يصل إلينا هذا الكتاب.

الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ المُنْذِرِ القَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالصَّمَدِ ابنُ عَلِيٍّ الطَّسْتيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ زِيَادٍ السِّمْسَارُ، قَالَ: حَدَّثني أَحْمَدُ بنُ الحَكَمِ الصَّاغَانيُّ قَالَ:

**جَاءَ رَجُلٌ إِلىٰ ابنِ حُمَيْدٍ، فَقَالَ: إِنِّي اغْتَبْتُ أَسْودَ بنَ سَالِمٍ فأُتيتُ في مَنَامِي فَقِيلَ لي: تَغْتَابُ وَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَاءِ اللهِ/ لو رَكِبَ حَائِطًا، ثُمَّ قَالَ له: سِرْ لَسَارَ**[1]. [١٤٥/أ٢]

١٦٦١- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [عَلِيُّ بنُ أَبي] صَادِقٍ[2]، وعَبْدُالغَفَّارِ بنُ مُحَمَّدٍ الشِّيرَوِيُّ، قَالَا، أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَاكَوَيه، قَالَ: حَدَّثَني أَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو يُوسُفَ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ بنُ

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٤٩٨ عن أبي القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر القاضي به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٩/ ١٢٠ بإسناده إلىٰ أبي جعفر السمسار به.

وابن حميد لم أعرفه، والسمسار هو: أبو جعفر أحمد بن زياد بن مهران البزاز البغدادي، وهو يروي أيضا عن أسود بن سالم، وله ترجمة في تاريخ بغداد ٥/ ٢٦٧، وشيخه أحمد بن الحكم الصاغاني لم أعرفه.

ولأبي الحسين عبدالصمد بن علي بن محمد البغدادي الوكيل الطستي جزء حديثي وصلنا ولم يطبع، وتوفي الطستي سنة (٣٤٦).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، وكذا ما سيأتي في المعقوفتين الآتية.

(٣) هو: العباس بن يوسف الشكلي الزاهد البغدادي.

إِبْرَاهِيمَ] السَّايِحُ(١)، قَالَ: قَالَ أَسْوَدُ بنُ سَالِمٍ:

**رَكْعَتَانِ أُصَلِّيهِمَا أحَبُّ إلَيَّ مِنَ الجَنَّةِ بِمَا فِيهَا، فَقِيلَ له: هَذا خَطأٌ، فَقَالَ: دَعُونَا مِنْ كَلَامِكُمْ رَأَيْتُ الجَنَّةَ رِضَا نَفْسِي، ورَكْعَتَيْنِ أُصَلِّيهُما رِضَا رَبِّي، وَرِضَا رَبِّي أَحَبُّ إليَّ مِنْ رِضَا نَفْسِي(٢).**

***

أَسْنَدَ أَسْوَدُ عَنْ: حَمَّادِ بن زَيْدٍ، وسُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وإسْمَاعِيلَ بنِ عُلَيَّةَ في آخَرِينَ.

وتُوفِّي في سَنَةِ ثَلَاثَ عَشَرةَ أو أَرْبعَ عَشْرَةَ ومِئَتَيْنِ.

---

(١) ما بين المعقوفتين من مصادر ترجمته، وجاء في الأصل وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ: (إبراهيم بن محمد)، وهو خطأ، وهو: أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن العلاء الدمشقي الغوطي الشامي الزاهد السايح، نزيل عبادان، روىٰ عنه ابن ماجه، وهو متكلم فيه.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، وإنما وصلنا منتقىٰ، ولم أجد الخبر فيه، ورواه من طريقه: تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرىٰ ٩/ ٣٢٦.

وشيخ ابن باكويه هو: أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي الواعظ الصوفي، صاحب ابن الجلاء الصوفي، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٢٩٢.

وسعيد بن عثمان هو: ابن عياش أبو عثمان الحناط البغدادي، ويعرف بالفندقي الدمشقي الحياك الصوفي، حدَّث عن السري السقطي وعن ذي النون المصري وغيرهما، توفي سنة (٢٩٤)، ينظر: تاريخ بغداد ١٠/ ١٤٣، وتاريخ دمشق ٢١/ ٢٢٨.

## ٢٥٦ - مَنْصُورُ بنُ عَمَّارِ بنِ كَثِيرٍ أَبو السَّرِي الوَاعِظُ[١]

أَصْلُهُ مِنْ خُرَاسَانَ، قَالَ أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ: هُو مِنْ أَهْلِ مَرْو، وقِيلَ: مِنْ أَهْلِ بُوشَنْجَ، وقِيلَ: مِنَ البَصْرَةِ سَكَنَ بَغْدَادَ[٢].

١٦٦٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ مَسْرُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو سَعِيدِ بنُ يُونُسَ قَالَ:

**كَانَ مَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ فِي قَصَصِهِ وَكَلَامِهِ شَيْئًا عَجَبًا، لَمْ يَقُصَّ عَلَىٰ النَّاسِ مِثْلُهُ**[٣].

١٦٦٣ - أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٩/ ١٧٠: (أخباره في القصص والحث علىٰ الخير أكثر من أن يحتاج إلىٰ ذكرها، ليس من أهل الحديث الذين يحفظون، وأكثر روايته عن الضعفاء...)، وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٩/ ٩٣: (كان عديم النظير في الموعظة والتذكير).

(٢) طبقات الصوفية لأبي عبدالرحمن السلمي ص ١٣٠.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥/ ٨٠ عن محمد ابن علي الصوري به، ورواه من طريقه: ٦٠/ ٣٢٦، والمصنف في القصاص والمذكرين ص ٢٨٤.

وابن يونس هو: أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، وهو صاحب كتاب (تاريخ مصر)، وهو مفقود، توفي ابن يونس سنة (٣٤٧).

أَبو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بَطَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ جَعْفَرٍ التُّسْتَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا الحَسَنِ عَلِيَّ ابنَ الحَسَنِ الوَاعِظَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا بَكْرٍ الصَّيْدَلَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ سُلَيْمَ بنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ:

**رَأَيْتُ أَبِي فِي المَنَامِ فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ الرَّبَّ قَرَّبَنِي وأَدْنَانِي، وقَالَ لِي: يَا شَيْخَ السُّوءِ، تَدْرِي لِمَ غَفَرْتُ لكَ؟ قُلْتُ: لَا يَا إِلهِي، قَالَ: إِنَّكَ جَلَسْتَ للنَّاسِ يَوْمًا مَجْلِسًا فَبَكَّيْتَهُم، فَبَكَىٰ فِيهِم عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي لَمْ يَبْكِ مِنْ خَشْيَتِي قَطُّ/ فَغَفَرْتُ لَهُ، [١٤٥ب/٢] وَوَهَبْتُ أَهْلَ المَجْلِسِ كُلَّهُمْ له، وَوَهَبْتُكَ فِيمَنْ وَهَبْتُ لَهُ**[1].

١٦٦٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَنْبَأَنا رِزْقُ اللهِ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ، قَالَ: أَنْبَأَنا أَبو عَبْدِالرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا بَكْرٍ الرَّازِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا العبَّاسِ القَاصَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ السَّعْدَانِيَّ يَقُولُ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥/ ٨٠ عن أبي القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الأزهري الصيرفي البغدادي الهمذاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٠/ ٣٤٣، والمصنف في المنتظم ١١/ ١٠٩، وله شاهد صحيح من قول عبدالرحمن بن مطرف قال: رؤي منصور بن عمار بعد موته... فذكره بنحوه، رواه ابن فارس في جزء منصور بن عمار رقم (٧).

أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن عبدالله الصيقلي القزويني الواعظ بهمذان، له ترجمة في تاريخ دمشق ٤١/ ٣٣٧، وشيخه هو فيما أظنه أبو بكر محمد بن الجنيد الصيدلاني الجرجاني، له ترجمة في: تاريخ جرجان ص٣٨١.

رَأَيْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَمَّارٍ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: أَنْتَ الَّذِي كُنْتَ تُزَهِّدُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا وَتَرْغَبُ فِيهَا؟ قُلْتُ: قَدْ كَانَ ذَاكَ وَلَكِنْ مَا اتَّخَذْتُ مَجْلِسًا إِلَّا وَبَدَأْتُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَثَنَّيْتُ بِالصَّلَاةِ عَلَىٰ نَبِيِّكَ، وَثَلَّثْتُ بِالنَّصِيحَةِ لِعِبَادِكَ، فَقَالَ: صَدَقَ، ضَعُوا لَهُ كُرْسِيًّا فِي سَمَائِي، فَيُمَجِّدُنِي فِي سَمَائِي بَيْنَ مَلَائِكَتِي كَمَا مَجَّدَنِي فِي أَرْضِي بَيْنَ عِبَادِي[1].

***

أَسْنَدَ مَنْصُورٌ عَنْ: مَعْرُوفٍ أَبِي الخطَّابِ صَاحِبِ وَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ.

ورَوَىٰ عَنِ: اللَّيْثِ، وابنِ لَهِيعَةَ في آخَرِينَ، وتُوفِّي بِبَغْدَادَ.

---

(١) في إسناده أبو الحسين السعداني لم أعرفه، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في كتاب من كتبه التي لم تطبع، رواه من طريقه: أبو القاسم عبدالكريم ابن هوازن في الرسالة القشيرية ص١٥٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٠/ ٣٤٣، والمصنف في كتاب القصاص والمذكرين ص٣٣٧، وفي المنتظم ١١/ ١٠٩.

وجاء في هذه المصادر: (أبو الحسين الشعراني)، بدلا من أبي الحسين السعداني ولم أعرفه.

وأبو بكر هو: محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان المقرئ، وأبو العباس القاص هو محمد بن صبيح المذكر العجلي، ويعرف بابن السماك الزاهد البغدادي، وشيخه محمد بن صبيح أبو العباس المذكر مولىٰ بني عجل ويعرف بابن السماك، ينظر: تاريخ بغداد ٣/ ٣٤٧.

## ٢٥٧ - وَلَدُ الرَّشِيدِ المَعْرُوفُ بالسَّبْتِيِّ(١)

ويُقَالُ: اسْمُهُ أَحْمَدُ.

١٦٦٥- أَخْبرَنَا أَبو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ الحَرِيريُّ، قَالَ: أَنْبَأَنا أَبو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ العُشَارِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو بَكرٍ أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ غَالِبٍ الخُوارِزميُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ المُزكِّيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو العبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ الثَّقفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ المُوَفِّقِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ الفَرَجِ يَقُولُ:

**خَرَجْتُ يَومًا أَطْلُبُ رَجُلًا يَرُمُّ لِي شَيئًا في الدَّارِ(٢)، فَذَهَبتُ فأُشِيرَ لي إلَىٰ رَجُلٍ حَسَنِ الوَجْهِ، بَيْنَ يَدَيْهِ مَرٌّ وَزَبِيلٌ(٣)، فَقُلْتُ: تَعمَلُ لِي؟ فَقَالَ: نَعَمْ بِدِرهَمٍ ودَانِقٍ(٤)، فَقُلْتُ: قُمْ فقَامَ مَعِي، فَعَمِلَ عَمَلاً بِدِرْهَمٍ وَدَانِقٍ، ودِرْهَمٍ ودَانِقٍ، ودَرْهَمٍ ودَانِقٍ.**

**قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ يَومًا آخَرَ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ لي: ذَاكَ رَجُلٌ لَا يُرَىٰ في الجُمُعَةِ إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا يَومَ كَذَا، قَالَ: فَجِئْتُ/ ذَلِكَ اليومَ، فَقُلْتُ:** [١٤٦أ/٢]

---

(١) م ترد ترجمته في حلية الأولياء.

(٢) قوله: (يرمّ) أي يصلح.

(٣) قوله: (مر) -بفتح الميم- هي المساحي، وقوله: (زبيل) هو الوعاء من خوص.

(٤) قوله: (دانق) -بفتح النون وكسرها- هو جزء من الدرهم، وجمعه دوانق.

تَعْمَـلُ لي؟ فقَـالَ: نَعَمْ بِدِرْهَـمٍ وَدَانِقٍ، فَقُلْتُ أَنَـا: بِدِرْهَمٍ، فَقَالَ: بِدِرْهَـمٍ وَدَانِقٍ، فَقُلْتُ: قُمْ، ولَـمْ يَكُنْ بي الدَّانِقُ ولَكنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْتَعْلِمَ ما عِنْدَهُ.

فَلَمَّا كَانَ المَسَـاءُ وَزَنْتُ دِرْهَمًا، فَقَالَ لـي: مَا هَذا؟ قُلْتُ: دِرْهَمٌ، قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ دِرْهَمٌ ودَانِقٌ، أُفٍّ أَفْسَدتَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: وأَنَا أَلَم أَقُلْ لَكَ بِدِرْهَمٍ، فَقَالَ: لَسْـتُ آخُذُ مِنهُ شَـيْئًا، قَالَ: فَوَزَنْتُ دِرْهَمًا ودَانِقًـا، فَقُلْتُ: خُـذْ، فأَبَىٰ أَنْ يَأْخُذَهُ، وقَالَ: سُـبْحَانَ اللهِ، أَقُولُ لَا آخُذُ وتُلِحُّ عَلَيَّ، فأَبَىٰ أَنْ يَأْخُذَهُ وَمَضَىٰ.

قَـالَ: فأَقْبَلَ [عَلَـيَّ] أَهْلِي[1]، وقَالَتْ: فَعَلَ اللهُ بـكَ، مَا أَرَدْتَ إِلىٰ رَجُلٍ عَمِلَ لكَ عَمَلًا بِدَرَاهَمَ أَنْ أَفْسَدْتَ عَلَيْه.

قَـالَ: فَجِئْتُ يَوْمًا أَسْـأَلُ عنهُ، فَقِيلَ لي: مَرِيضٌ، فَاسْـتَدَلْلتُ عَلَىٰ بَيْتِهِ، فأَتَيْتُهُ فَاسْـتَأْذَنتُ عَلَيْهِ، فَدَخَلْتُ وَهُـو مَبْطُونٌ، وليسَ في بَيْتِهِ شَـيْءٌ إِلَّا ذَلِكَ المَرُّ والزَّبيلُ، فَسَـلَّمْتُ عليـهِ، وقُلْتُ له: لِي إليكَ حَاجـةٌ، وتَعْرِفُ فَضْـلَ إِدْخَالَ السُّـرورِ عَلَىٰ المُؤْمِـنِ، أُحِبُّ لِمَا جِئْـتَ إِلىٰ بَيْتِي أُمَرِّضُـكَ، قَالَ: وتُحِـبُّ ذَاكَ؟ قُلْـتُ: نَعَمْ، قَالَ: بِشَـرَائِطَ ثَلَاثٍ، قُلْتُ: نَعَـمْ، قَالَ: أَنْ لَا تَعْـرِضَ عَلَيَّ طَعَامًا حتَّىٰ أَسْـأَلَكَ، وإِذَا أنا مُـتُّ أَنْ تَدْفِنَنِي فِي كِسَـائِي وجُبَّتي هَـذِه، قُلْتُ:

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

نَعَمْ، قَالَ: والثَّالِثَةَ أَشَدُّ مِنْهُما وَهِي شَدِيدةٌ، قُلْتُ: وإنْ كَانَ، قَالَ: فَحَمَلْتُهُ إلىٰ مَنزِلي عندَ الظُّهْرِ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ مِنَ الغَدِ نَادَانِي: يا عبدَاللهِ، فَقُلتُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: قد احْتُضِرتُ، افْتَحْ صُرةً عَلَىٰ كُمِّ جُبَّتي، قَالَ: فَفَتَحْتُهَا وإذَا فِيها خَاتَمٌ عليه فُصٌّ أَحْمَرُ، فَقَالَ: إذا أنا مُتُّ ودَفَنْتَنِي فَخُذْ هَذا الخَاتَمَ ثُمَّ ادْفَعْهُ إلىٰ هَارُونَ أَمِيرِ المُؤْمِنينَ، وقُلْ لَه: يَقُولُ لكَ صَاحِبُ هَذا الخَاتَمِ: وَيْحَكَ لَا تَمُوتُ عَلَىٰ سَكْرَتِكَ هذه، فإنَّكَ إنْ مُتَّ عَلَىٰ سَكْرَتِكَ هذه نَدِمْتَ.

قَالَ: فَلَمَّا دَفَنْتُهُ سَأَلتُ يوَمَ / خُرُوجِ هَارُونَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، وكَتَبْتُ قِصَّةً وتعَرَّضْتُ له، قَالَ: فَدَفَعْتُهَا إليهِ وأُوذِيتُ أَذَىٰ شَدِيدًا، فَلَمَّا دَخَلَ قَصْرَهُ، وقَرأَ القِصَّةَ، قَالَ: عَلَيَّ بِصَاحِبِ هَذِه القِصَّةِ، قَالَ: فأُدْخِلْتُ عَلَيْهِ وَهُو مُغْضَبٌ، قَالَ: تَتعَرَّضُونَ لَنَا وتَفْعَلُونَ، فَلَمَّا رأَيْتُ غَضَبَهُ أَخْرَجْتُ الخَاتَمَ، فَلَمَّا نَظَرَ إلىٰ الخَاتَمِ، قَالَ: مِنْ أَيْنَ لكَ هَذا الخَاتَمُ؟ قُلْتُ: دَفَعَهُ إليَّ رَجُلٌ طَيَّانٌ، فَقَالَ لي: طَيَّانٌ طَيَّانٌ وقَرَّبني منهُ، فَقُلْتُ له: يا أَمِيرَ المُؤْمِنينَ، إنَّهُ أَوْصَاني بِوَصِيَّةٍ، فَقَالَ لي: وَيْحَكَ قُلْ، قَالَ: فَقُلْتُ: يا أَمِيرَ المُؤْمِنينَ، إنَّهُ أَوْصَاني إذَا أَوْصَلْتُ إليكَ هذا الخَاتَمَ فَقُل له: يُقْرِئكَ صَاحِبُ هذا الخَاتَمِ السَّلَامَ، ويَقُولُ لَكَ: وَيْحَكَ لَا تَمُوتَنَّ عَلَىٰ سَكْرَتِكِ هَذِه، فإنَّكَ إن مُتَّ علىٰ سَكْرَتِكَ هَذِه نَدِمت. [١٤٦ب/٢]

فَقَامَ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ قَائِمًا، وَضَرَبَ بِنَفْسِهِ عَلَىٰ البِسَاطِ، وجَعَلَ يَتَقَلَّبُ عَلَيْهِ، ويَقُولُ: يا بُنَيَّ نَصَحْتَ أَبَاكَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: كأَنَّهُ ابنُهُ، ثُمَّ جَلَسَ وَجَاؤُوا بالمَاءِ، فَمَسَحُوا وَجْهَهُ، وقَالَ لي: كَيْفَ عَرَفْتَهُ؟ قَالَ: فَقَصَصْتُ عليه قِصَّتَهُ، قَالَ: فَبَكَىٰ، وقَالَ: هَذا أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ لِي، وكانَ أَبِي المَهْدِيُّ ذَكَرَ لي زُبَيْدَةَ أَنْ يُزَوِّجَنِي، فبَصُرتُ بهذِه المَرْأَةِ، فوَقَعتْ في قَلْبِي وكَانَتْ [حَسَنَةً][1]، فَتَزَوَّجْتُ بِهَا سِرًّا مِنْ أَبِي فأَوْلَدْتُها هذا المَوْلُودَ، وأَحْدَرْتُها إلىٰ البَصْرَةِ، وأَعْطَيْتُها هَذَا الخَاتَمَ وأَشْيَاءَ، وقُلْتُ: اكْتُمِي نَفْسَكِ، فإذَا بَلَغَكِ أَنِّي قَدْ قَعَدْتُ لِلْخِلَافَةِ فأْتِينِي، فَلَمَّا قَعَدْتُ لِلْخِلَافةِ سَأَلْتُ عَنْهُمَا، فَذُكِرَ لي أَنَّهُمَا مَاتَا، ولَم أَعْلَمْ أَنَّهُ بَاقٍ، فأَيْنَ دَفَنْتَهُ؟ قُلْتُ: يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، دَفَنْتُهُ فِي مَقَابِرِ عَبْدِاللهِ بنِ مَالِكٍ[2]، قَالَ: لِي إليكَ حاجةٌ إذا كَانَ بعدَ المَغْرِبَ فَقِفْ لي بالبَابِ حتَّىٰ أَنْزِلَ إليكَ، فأَخْرُجُ مُتَنَكِّرًا إلىٰ

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ش) و(ظ١)، وجاء في الأصل وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ: (خسيسة)، والخسيسة هي القبيحة، وليست مرادة هنا.

(٢) كانت مقابر عبدالله بن مالك بالجانب الشرقي من بغداد، قال الخطيب في تاريخ بغداد ١/ ٤٤٥: (دفن بها خلق كثير من الفقهاء والمحدثين والزهاد والصالحين، وتعرف بالمالكية)، ودفن بها من الأعيان أحمد بن نصر الخزاعي الشهيد، وإلىٰ جانبه أبي طالب المكي الصوفي صاحب كتاب (قوت القلوب) وغيرهم، ينظر: كتاب المقابر والمشاهد بجانب مدينة السلام لابن الساعي ص٧١. وهذه المقبرة ما تزال قائمة في منطقة الأعظمية، وتسمىٰ المقبرة بمشهد النُّذور أو بمشهد أم رابعة، ودفن في هذه المقبرة الخليفة المستعصم آخر خلفاء بني العباس، ودفن بجانبه كنته أم زوجته شاه لبنىٰ شمس الضحىٰ الأيوبية وحفيدته رابعة.

قَبْرِهِ، فَوَقَفْتُ له فَخَرَجَ مُتَنَكِّرًا والخَدَمُ حَوْلَهُ حَتَّىٰ وَضَعَ يَدَهُ بِيَدِي وصَاحَ بالخَدَمِ/ فَتَنَحُّوا، فَجِئْتُ به إلىٰ قَبْرِهِ، فَمَا زَالَ لَيْلَتَهُ يَبْكِي [١٤٧أ/٢]
إلىٰ أَنْ أَصْبَحَ، ويُدِيرُ رَأْسَهُ ولِحْيَتَهُ عَلَىٰ قَبْرِهِ، ويَقُولُ: يا بُنَيَّ لقَدْ نَصَحْتَ أَبَاكَ.

قَالَ: فَجَعَلْتُ أَبْكِي لِبُكَائِهِ رَحْمَةً مِنِّي له، ثُمَّ سَمِعَ كَلَامًا، فَقَالَ: كأَنِّي أَسْمَعُ كَلَامَ النَّاسِ، قُلْتُ: أَجَلْ أَصْبَحتَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ قَدْ طَلَعَ الفَجْرُ، فَقَالَ لي: قَدْ أَمَرْتُ لكَ بِعَشَرةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وأَكْتُبُ عِيَالُكَ مَعَ عِيَالي مَنْ تَهْتَمَّ بِهِ، فإِنَّ لكَ عَلَيَّ حَقًّا بِدَفْنِكَ وَلَدِي، وإنْ أَنَا مُتُّ أَوْصَيتُ مَنْ يَلِي مِنْ بَعْدِي أَنْ يُجرِيَ عَلَيْكَ مَا بَقِيَ لكَ عَقِبٌ.

ثُمَّ أَخَذَ بِيدِي حَتَّىٰ إذا بَلَغَ قَرِيبًا مِنَ القَصْرِ ويَدُهُ بِيدِي إذَا الخَدَمُ، فَلَمَّا صَارَ إلىٰ القَصْرِ قَالَ لِي: أُنْظُرْ مَا وَصَّيْتُكَ به إذا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قِفْ لي حَتَّىٰ أَنْظُرَ إلَيكَ فأَدْعُوَ بِكَ فَتُحَدِّثَنِي حَدِيثَهُ، قُلْتُ: إنْ شَاءَ اللهُ، فَلَمْ أَعُدْ إليهِ(١).

قُلْتُ: وقَدْ رُوِيتْ لَنَا قِصَّتهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ وفِيهَا نَوْعُ مُخَالَفَةٍ لِهذِهِ.

(١) إسناده صحيح، رواه إبراهيم بن محمد المزكي في المزكيات، وهي أجزاء في الفوائد، انتقىٰ منه الدارقطني بعضه وقد طبع، وأما الأصل فلم يصل إلينا، ورواه المصنف في المنتظم ٩/ ٩٣ بهذا الإسناد.

١٦٦٦- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ عَبْدِالـمَلِكِ وابنُ نَاصِرٍ، قالا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ الحَسَنِ بنِ خَيْرُونَ، قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ أَبي القَاسِمِ عَبْدِالمَلِكِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ وأَنا أَسْمَعُ: أَخْبَرَكُم مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الآجُرِّيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا بَكْرِ بنَ أَبي الطَّيِّبِ، يَقُولُ:

بَلَغَنَا عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْفَرَجِ الْعَابِدِ قَالَ: احْتَجْتُ إِلَىٰ صَانِعٍ يَصْنَعُ لِي شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الرُّوزْجَارِيِينَ[1]، فَأَتَيْتُ السُّوقَ فَجَعَلْتُ أَرْمُقُ الصُّنَّاعَ، فَإِذَا فِي أَوَاخِرِهِمْ شَابٌّ مُصَفِّرٌ بَيْنَ يَدَيْهِ زَبِيلٌ كَبِيرٌ وَمَرٌّ، وَعَلَيْهِ جُبَّةُ صُوفٍ، وَمِئْزَرُ صُوفٍ، فَقُلْتُ لَهُ: تَعْمَلُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: بِكَمْ؟ قَالَ: بِدِرْهَمٍ وَدَانِقٍ، فَقُلْتُ لَهُ: قُمْ حَتَّىٰ تَعْمَلَ، قَالَ: بِشَرِيطَةٍ، قُلْتُ: مَا هِيَ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ وَقْتُ الظُّهْرِ وَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ خَرَجْتُ فَتَطَهَّرْتُ وَصَلَّيْتُ فِي الْمَسْجِدِ جَمَاعَةً ثُمَّ رَجَعْتُ، فَإِذَا كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ فَكَذَلِكَ، قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَامَ مَعِي فَجِئْنَا الْمَنْزِلَ فَوَافَقْتُهُ عَلَىٰ مَا يَنْقُلُهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَىٰ مَوْضِعٍ، فَشَدَّ وَسَطَهُ وَجَعَلَ يَعْمَلُ وَلَا يُكَلِّمُنِي بِشَيْءٍ/ حَتَّىٰ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ لِلظُّهْرِ قَالَ: يَا عَبْدَاللهِ، [١٤٧ب/٢] قَدْ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ، قُلْتُ: شَأْنَكَ، فَخَرَجَ فَصَلَّىٰ، فَلَمَّا رَجَعَ عَمِلَ عَمَلًا جَيِّدًا إِلَى الْعَصْرِ، فَلَمَّا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ، قَالَ: يَا عَبْدَاللهِ، قَدْ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ، قُلْتُ: شَأْنَكَ، فَخَرَجَ فَصَلَّىٰ ثُمَّ رَجَعَ، فَلَمْ يَزَلْ يَعْمَلُ إِلَىٰ

---

(١) قوله: (الزوجاريين) أي الذين يعملون بأجر يومي.

آخِرِ النَّهَارِ فَوَزَنْتُ لَهُ أُجْرَتَهُ وَانْصَرَفَ.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ احْتَجْنَا إِلَىٰ عَمَلٍ، فَقَالَتْ لِي زَوْجَتِي: اطْلُبْ لَنَا ذَلِكَ الصَّانِعَ الشَّابَّ فَإِنَّهُ قَدْ نَصَحَنَا فِي عَمَلِنَا، فَجِئْتُ السُّوقَ فَلَمْ أَرَهُ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقَالُوا: تَسْأَلُ عَنْ ذَاكَ الْمُصَفِّرِ الْمَشْؤُومِ الَّذِي لَا نَرَاهُ إِلَّا مِنْ سَبْتٍ إِلَىٰ سَبْتٍ، وَلَا يَجْلِسُ إِلَّا وَحْدَهُ فِي آخِرِ النَّاسِ؟ فَانْصَرَفْتُ.

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ السَّبْتِ أَتَيْتُ السُّوقَ فَصَادَفْتُهُ، فَقُلْتُ: تَعْمَلُ؟ قَالَ: عَرَفْتَ الْأُجْرَةَ وَالشَّرْطَ؟ قُلْتُ: أَسْتَخِرِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَامَ فَعَمِلَ عَلَىٰ النَّحْوِ الَّذِي كَانَ عَمِلَ، قَالَ: فَلَمَّا وَزَنْتُ لَهُ الْأُجْرَةَ زِدْتُهُ، فَأَبَىٰ أَنْ يَأْخُذَ الزِّيَادَةَ، فَأَلْحَحْتُ عَلَيْهِ فَضَجِرَ وَتَرَكَنِي وَمَضَىٰ فَغَمَّنِي ذَلِكَ، فَاتَّبَعْتُهُ وَدَارَيْتُهُ حَتَّىٰ أَخَذَ أُجْرَتَهُ فَقَطْ.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مُدَّةٍ احْتَجْنَا أَيْضًا إِلَيْهِ فَمَضَيْتُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ فَلَمْ أُصَادِفْهُ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقِيلَ لِي: هُوَ عَلِيلٌ، وَقَالَ لِي مَنْ يَخْبُرُ أَمْرَهُ: إِنَّمَا كَانَ يَجِيءُ إِلَىٰ السُّوقِ مِنْ سَبْتٍ إِلَىٰ سَبْتٍ يَعْمَلُ بِدِرْهَمٍ وَدَانَقٍ، يَتَقَوَّتُ كُلَّ يَوْمٍ دَانِقًا، وَقَدْ مَرِضَ فَسَأَلْتُ عَنْ مَنْزِلِهِ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي بَيْتِ عَجُوزٍ، فَقُلْتُ لَهَا: هَذَا الشَّابُّ الرُّوزْجَارِيُّ، فَقَالَتْ: هُوَ عَلِيلٌ مُنْذُ أَيَّامٍ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ لَمَّا بِهِ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ لَبِنَةٌ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: لَكَ حَاجَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ إِنْ قَبِلْتَ،

قُلْتُ: أَقْبَلُ إِنْ شَاءَ اللهُ، قَالَ: إِذَا أَنَا مُتُّ فَبِعْ هَذَا الْمَرَّ وَاغْسِلْ/ [١٤٨/أ٢]
جُبَّتِي هَذِهِ الصُّوفَ وَهَذَا الْمِئْزَرَ وَكَفِّنِّي بِهِمَا وَافْتِقْ جَيْبَ الْجُبَّةِ
فَإِنَّ فِيهَا خَاتَمًا فَخُذْهُ، ثُمَّ انْظُرْ يَوْمَ يَرْكَبُ هَارُونُ الرَّشِيدُ الْخَلِيفَةُ
فَقِفْ لَهُ فِي مَوْضِعٍ يَرَاكَ فَكَلِّمْهُ وَأَرِهِ الْخَاتَمَ فَإِنَّهُ سَيَدْعُوكَ، فَسَلِّمْ
إِلَيْهِ الْخَاتَمَ، وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا بَعْدَ دَفْنِي، قُلْتُ: نَعَمْ، فَلَمَّا مَاتَ
فَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي.

ثُمَّ نَظَرْتُ الْيَوْمَ الَّذِي يَرْكَبُ فِيهِ الرَّشِيدُ فَجَلَسْتُ لَهُ عَلَىٰ الطَّرِيقِ، فَلَمَّا مَرَّ نَادَيْتُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَكَ عِنْدِي وَدِيعَةٌ وَلَوَّحْتُ بِالْخَاتَمِ، فَأَمَرَ بِي فَأُخِذْتُ وَحُمِلْتُ حَتَّىٰ دَخَلَ إِلَىٰ دَارِهِ، ثُمَّ دَعَانِي وَنَحَّىٰ جَمِيعَ مَنْ عِنْدَهُ، وَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: عَبْدُاللهِ بْنُ الْفَرَجِ، فَقَالَ: هَذَا الْخَاتَمُ مِنْ أَيْنَ لَكَ؟ فَحَدَّثْتُهُ قِصَّةَ الشَّابِّ، فَجَعَلَ يَبْكِي حَتَّىٰ رَحِمْتُهُ، فَلَمَّا أَنِسَ إِلَيَّ قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنْ هُوَ مِنْكَ؟ قَالَ: ابْنِي، قُلْتُ: كَيْفَ صَارَ إِلَىٰ هَذِهِ الْحَالِ؟ قَالَ: وُلِدَ لِي قَبْلَ أَنْ أُبْتَلَىٰ بِالْخِلَافَةِ، فَنَشَأَ نُشُوءًا حَسَنًا، وَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ، فَلَمَّا وَلِيتُ الْخِلَافَةَ تَرَكَنِي وَلَمْ يَنَلْ مِنْ دُنْيَايَ شَيْئًا، فَدَفَعْتُ إِلَىٰ أُمِّهِ هَذَا الْخَاتَمَ وَهُوَ يَاقُوتٌ وَيُسَاوِي مَالًا كَثِيرًا، فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهَا، وَقُلْتُ لَهَا: تَدْفَعِينَ هَذَا إِلَيْهِ، وَكَانَ بَارًّا بِأُمِّهِ وَتَسْأَلُهُ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَحْتَاجَ إِلَيْهِ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ فَيَنْتَفِعَ بِهِ، وَتُوُفِّيَتْ أُمُّهُ فَمَا عَرَفْتُ لَهُ

خبَرًا إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي بِهِ أَنْتَ.

ثُمَّ قَالَ لِي: إِذَا كَانَ اللَّيْلُ اخْرُجْ مَعِي إِلَىٰ قَبْرِهِ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ خَرَجَ وَحْدَهُ مَعِي يَمْشِي حَتَّىٰ أَتَيْنَا قَبْرَهُ فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَبَكَىٰ بُكَاءً شَدِيدًا، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ قُمْنَا فَرَجَعَ، ثُمَّ قَالَ لِي: تعاهَدْنِي فِي الْأَيَّامِ حَتَّىٰ أَزُورَ قَبْرَهُ، فَكُنْتُ أَتَعَاهَدُهُ فِي اللَّيْلِ فَيَخْرُجُ حَتَّىٰ يَزُورَهُ ثُمَّ يَرْجِعُ.

قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ الْفَرَجِ: وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُ ابْنُ الرَّشِيدِ حَتَّىٰ أَخْبَرَنِي الرَّشِيدُ أَنَّهُ ابْنُهُ أَوْ كَمَا قَالَ ابْنُ أَبِي الطَّيِّبِ(١).

هَذا طَرِيقٌ حَسَنٌ، والطَّرِيقُ الذِي قَبْلَهُ أَصَحُّ، لَأَنَّهُ مُتَّصِلٌ/ ورُوَاتهُ ثِقَاتٌ، وقَدْ زَادَ القُصَّاصُ فِي حَدِيثِ السَّبْتِي وابْدَؤوا وأَعادُوا، وذكَرُوا أَنَّ هذا الرَّجُلَ كَانَ مِنْ زُبَيْدَةَ، وأَنَّهُ خَرَجَ يَتَصيَّدُ فَوَعَظَهُ صَالحُ المُرِّيُّ، فَوَقَعَ مِنْ فَرَسِهِ فِي أَشْيَاءَ كُلِّهَا مُحَالٌ، فَاقْتَصَرْنَا عَلَىٰ مَا صَحَّ، واللهُ المُوفِّقُ. [١٤٨ب/٢]

(١) إسناده منقطع، رواه أبو بكر محمد بن الحسين الآجري في كتاب الغرباء (٤٢) عن أبي بكر بن أبي الطيب وهو: محمد بن الحسين بن صالح الهروي به، ورواه عنه: ابن قدامة في كتاب التوابين ص١٥٠.

## ٢٥٨ - عَبْدُاللهِ بنُ مَرْزُوقٍ، أَبو مُحَمَّدٍ(١)

زَعَمَ أَبو عَبْدِالرَّحْمنِ السُّلَمِيُّ أَنَّهُ كَانَ وَزِيرَ هَارُونَ الرَّشِيدِ فَخَرَجَ مِنْ ذَلِكَ وتَخَلَّى مِنْ مَالِهِ وتَزَهَّدَ.

١٦٦٧ - أَنْبَأَنَا المُبَارَكُ بنُ أَحْمَدَ الكِنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ قُدَامَةَ الْجَوْهَرِيُّ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ:

**اسْتَأْذَنْتُ عَلَىٰ عَبْدِاللهِ بْنِ مَرْزُوقٍ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ كَأَنَّ حُزْنَ الْخَلْقِ عَلَيْهِ(٢).**

١٦٦٨ - قَالَ القُرَشِيُّ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الصَّلْتُ ابْنُ حَكِيمٍ، قَالَ:

**كَانَ عَبْدُاللهِ بْنُ مَرْزُوقٍ كَأَنَّهُ رَجُلٌ وَالِهٌ، كَأَنَّهُ رَجُلٌ قَدْ فَاتَهُ شَيْءٌ،**

(١) قال ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٤٥: (عبدالله بن مرزوق كان وزيراً لهارون ثم تاب واستعفي، ولزم العبادة، وخرج مما كان فيه، حتىٰ كان ينام علىٰ الرمل، ويتوسد بالحصىٰ، وقيل له: أي شيء عوضك الله من تركك تلك الأشياء؟ فقال: عوضني الرضا بما أنا فيه، روىٰ عنه أهل العراق الحكايات.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الهم والحزن (١٣٢) عن محمد بن قدامة الجوهري به.

**وَكَانَتْ لَهُ شُـعَيْرَاتٌ طِوَالٌ عِنْدَ صُدغَيْـهِ، وَكَانَ إِذَا ذُكِّرَ فَرَقَ نَتَفَهَا أَوْ مَدَّهَا فَقَلُصَ دَمْعُهُ**(١).

١٦٦٩- أَخْبَرَنَا إِسْـمَاعِيلُ بْـنُ أَحْمَدَ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْـرٍ مُحَمَّدُ بنُ هِبةِ اللهِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَـيْنِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْـوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَـالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيـسَ، [قَالَ: حَدَّثَنِـي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَـوَارِيِّ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ السَّـرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَـلَامَةُ وَصِيُّ عَبْدِاللهِ بْنِ مَرْزُوقٍ قَالَ:

**قَـالَ عَبْدُاللهِ بْنُ مَرْزُوقٍ فِي مَرَضِهِ: يَا سَـلَامَةُ، إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً؟ قَالَ: قُلْتُ: وَمَـا هِيَ؟ قَالَ: تَحْمِلُنِي فَتَطْرَحُنِـي عَلَىٰ تِلْكَ الْمَزْبَلَةِ لَعَلِّي أَمُوتُ عَلَيْهَا، فَيَرَىٰ مَكَانِي فَيَرْحَمُنِي**(٣).

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الهم والحزن(١٣٣) عن محمد بن قدامة الجوهري به.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن بقية نسخ المجموعة الأولىٰ، والتصويب من كتاب ابن أبي الدنيا، وأبو حاتم يروي عن عبدالله بن السري الأنطاكي الزاهد بواسطة أحمد بن أبي الحواري، وينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٣٤٤.

(٣) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين (٣٢٦) عن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي الحافظ به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب الثبات عند الممات ص١٥٧، وفي المنتظم ١٠/ ٣٢ بهذا الإسناد.

## ٢٥٩- عَبْدُاللهِ بنُ الفرَجِ، أَبو مُحمَّدٍ القَنْطَرِيُّ(١)

كان مُتعَبِّدًا، وكانَ بِشْرُ بنُ الحارِثِ يَوَدُّهُ ويَزُورُه، وقد حَكَىٰ عَنْ فَتْحٍ المَوصِلِيِّ وغَيْرِه حكاياتٍ.

١٦٧٠- أَخبَرَنا عَبْدُالرَّحْمنِ بنُ مُحمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحمَدُ [بنُ عَلِيٍّ] بنِ ثابِتٍ(٢)، قَالَ: أَخبَرَنا عَلِيُّ بنُ مُحمَّدٍ المُعدِّلُ، قَالَ: أَخبَرَنا عُثْمانُ ابنُ أَحمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ البَراءِ، قَالَ: حَدَّثَنا إِبْراهِيمُ بنُ/ سَهْلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ الفَرَجِ: [١٤٩/أ/٢]

**سَلُوا اللهَ عفْوًا جَمِيلًا، فَقُلْنَا: يا أَبا مُحمَّدٍ، أَيُّ شَيءٍ العَفْوُ الجَمِيلُ؟ قَالَ: يأْمُرَ بِكَ مِنَ المَوْقِفِ -يَعْنِي: إِلىٰ الجَنَّةِ- ولَا يُفَتِّشَكَ**(٣).

١٦٧١- أَخبَرَنا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ ثابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا العَتِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحمَّدُ بنُ العبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنا

---

(١) قال الذهبي في تاريخ الإسلام ٥/ ٦٧: (أحد العلماء العباد ببغداد) ولم ترد ترجمته في حلية الأولياء.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط من الأصل.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٢٢٨ عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل به.

ويبدو أن ابن البراء رواه في كتاب الروضة في الزهد وهو كتاب مفقود، وقد رواه ابن خير الأشبيلي في فهرسته ص٣٣٩.

وإبراهيم بن سهل المدائني الكاتب، له ترجمة في تاريخ بغداد ٦/ ٦٢٦.

العبَّاسُ بنُ العبَّاسِ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَيَانٍ الـمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَاعِدٌ، قَالَ:

**لَمَّا مَاتَ عَبْـدُاللهِ بنُ الفَرَجِ حَضَرْتُ جَنَازَتَهُ، فَلَمَّـا وَارِيتَهُ رَأَيْتُهُ فِي اللَّيْلِ فِي النَّوْمِ جَالِسًا عَلَىٰ شَفِيرِ قَبْرِه، مَعَهُ صَحِيفَةٌ يَنْظُرُ فِيهَا، فَقُلْتُ له: مَـا فَعَلَ اللهُ بكَ؟ [قَـالَ](١): غَفَرَ لي ولِكُلِّ مَنْ شَـيَّعَ جَنَازَتِي، قَالَ: قُلْتُ: أَنَا كُنْتُ مَعَهُمْ، قَالَ: هُو ذَا اسمُكَ فِي الصَّحِيفَةِ(٢).**

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط من الأصل.

(٢) في إسـناده عبدالله بن عمرو وشيخه محمد بن بيان المكي وشيخه صاعد لم أعرفهم، رواه الخطيـب البغـدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٢٢٨ عن أبي الحسـن أحمد بن محمد ابـن أحمد بن محمد بن منصـور العتيقي المجهز عن أبي عمـر محمد بن العباس بن محمـد بن زكريا بن يحيىٰ ابن حيويـه الخزاز به، ورواه من طريق الخطيب: المصنف في المنتظم ١٠/ ١٠٢.

والعبـاس بن العباس هـو: ابن محمد بن المغيرة، أبو الحسين البغـدادي الجوهري البغدادي.

## ٢٦٠- مَعْرُوفُ بنُ الفَيْرُزَانِ الكَرْخِيُّ(١)

يُكْنَىٰ أَبا مَحْفُوظٍ، وَهُو مَنْسُوبٌ إلىٰ كَرْخِ بَغْدَادَ.

١٦٧٢- أَخبَرَنَا عُمرُ بنُ ظَفرٍ، قَالَ: أَخبَرَنا جعْفرُ بنُ أَحمَدَ، قالَ: أَخبَرَنا عَبْدُالعَزِيز بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ عطَاءِ بنِ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبَرَني أَبو صَالحٍ عَبْدُاللهِ ابنُ صَالِحٍ، قَالَ:

**كَانَ أَبو مَحْفُوظٍ مَعْرُوفٌ قَدْ بَادَأَهُ اللهُ بالإِجْتِباءِ في حَالِ الصِّبَا، يُذْكَرُ أَنَّ أَخاهُ عِيسَىٰ(٢)، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وأَخِي مَعْرُوفٌ في الكُتَّابِ، وكُنَّا نَصارَىٰ، وكَانَ المُعلِّمُ يُعَلِّمُ الصِّبْيَانَ: أَبٌ وابنٌ، فَيَصِيحُ أَخِي مَعْرُوفٌ: أَحَدٌ أَحَدٌ، فَيَضْرِبُهُ المُعَلِّمُ عَلَىٰ ذَلِكَ ضَرْبًا شَدِيدًا، حَتَّىٰ ضَرَبَهُ يَوْمًا ضَرْبًا عَظِيمًا، فَهَرَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ، فَكَانتْ أُمِّي تبْكِي وتَقُولُ: لَئِنْ رَدَّ اللهُ عَلَيَّ ابني مَعْرُوفًا لأَتَّبِعَنَّهُ عَلَىٰ أَيِّ دِينٍ كَانَ، فَقَدِمَ عَلَيْهَا مَعْرُوفٌ بعدَ سِنِينَ كَثِيرةٍ، فَقَالتْ لَه: يا بُنيَّ عَلَىٰ أَيِّ**

---

(١) قال ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٠٦: (معروف الكرخي أبو محفوظ من عباد أهل العراق وقرائهم، ممن له الحكايات الكثيرة في كرامته واستجابة دعائه، من رفقاء بشر ابن الحارث، ليس له حديث يرجع إليه، روىٰ عنه أهل العراق).

(٢) عيسىٰ ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ٤٨٦، وقال: (عيسىٰ بن الفيرزان أخو معروف الكرخي حكىٰ عن أخيه معروف، روىٰ عنه محمد بن سليمان ابن فهرويه العلاف).

دِينِ أَنْتَ؟ فَقَالَ: عَلَىٰ دِينِ الإِسْلَامِ، فَقَالتْ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إله إِلَّا اللهُ وأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسُولُهُ، فَأَسْلَمْتُ أُمِّي، وأَسْلَمْنا كُلُّنَا(١).

١٦٧٣- أَخْبَرَنا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الصُّوفيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ،/ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيه، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالوَاحِدِ [١٤٩ب/٢] ابنَ بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا بَكْرٍ الزُّبَيْرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ حُبَيْشٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابنَ أُخْتِ مَعْرُوفٍ الكَرْخِيِّ يَقُولُ:

قُلْتُ لِخَالِي مَعْرُوفٍ: يَا خَالُ أَرَاكَ تُجِيبُ كُلَّ مَنْ دَعَاكَ، فقال: يَا بُنَيَّ، إِنَّمَا خَالُكَ ضَيْفٌ يَنْزِلُ حَيْثُ يُنَزَّلُ(٢).

---

(١) إسناده ضعيف جدًا، فيه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، وهو مصنف كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، وقد وصلنا الجزء السادس فقط، ورواه من طريقه: المصنف في مناقب معروف الكرخي ص ٥٣.

وأحمد بن عطاء هو: أحمد بن عطاء بن أحمد، أبو عبدالله الروذباري، وشيخه: أبو صالح عبدالله بن صالح الصوفي.

(٢) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، ورواه من طريقه: المصنف في مناقب معروف الكرخي ص٩٣.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣٦٤ معلقًا.

ورواه المصنف في مناقب معروف الكرخي ص٨٨ بإسناده إلىٰ أبي نصر التمار قال: فذكره

وأبو بكر الزبيري ذكره ابن العديم في بغية الطب في تاريخ حلب ١٠/ ٤٣٦٥ وذكر بأنه كان بانطاكية، ولم أجده في موضع آخر، وشيخه عمر بن حبيش لم أعرفه.

وابن أخي يعقوب ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٤٠٣، وقال:=

١٦٧٤- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ عَلِيٍّ المُدِيرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بنُ مُحَمَّدٍ المَهْرَوانيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ رِزْقَوَيْه، قَالَ: حَدَّثنا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ العبَّاسِ البَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي السَّرِيُّ بْنُ يُوسُفَ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ:

**أَقَامَ مَعْرُوفٌ الصَّلَاةَ، ثُمَّ قَالَ لمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي تَوْبَةَ: تَقَدَّمَ فَصَلِّي بِنَا، وذَاكَ أَنَّ مَعْرُوفًا كَانَ لَا يَؤُمُّ، إنَّما يُؤَذِّنُ ويُقِيمُ ويُقَدِّمُ غَيْرَه، فَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي تَوْبَةَ: إِنْ صَلَّيْتُ بِكُمْ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَمْ أُصَلِّ بِكُمْ صَلَاةً أُخْرَىٰ، فَقَالَ مَعْرُوفٌ: وَأَنْتَ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ أَنْ تُصَلِّيَ صَلَاةً أُخْرَىٰ؟! نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ طُولِ الأَمَلِ، طُولُ الأَمَلِ يَمْنَعُ خَيرَ الْعَمَلِ[(١)].**

=(يعقوب بن موسىٰ بن الفيرزان أبو يوسف ابن أخي معروف الكرخي، حكىٰ عن: عمه معروف حكايات رواها عنه: إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي، وأحمد بن محمد بن مسروق الطوسي).

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل (١٠٢) عن أحمد ابن إبراهيم الدورقي به، رواه من طريقه: قوام السنة في الترغيب والترعيب ١/ ١٤٧، والمصنف في مناقب معروف الكرخي ص١٠١، وفي كتاب حفظ العمر ص٥٨.

ورواه البيهقي في كتاب الزهد الكبير (٥٢٦)، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣٦١ بإسنادهما إلىٰ الدورقي به.

ورواه أبو سعد الماليني في كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية ص٨١ بإسناده إلىٰ معروف الكرخي مقتصرا علىٰ التعوذ من طول الأمل.

وجعفر بن محمد بن العباس هو: أبو القاسم البزاز الكرخي، وهو ضعيف الحديث=

١٦٧٥- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ حَمكَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو الحَسَنِ الدَّقِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ مُوسَىٰ الحُلْوانيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ مَنْصُورٍ الطُّوسِيَّ يَقُولُ:

**كُنَّا عِنْدَ معروفٍ الْكَرْخِيِّ وَجاءَتِ امرأةٌ سَائِلَةٌ، فَقَالَتْ: أَعْطُونِي شَيْئًا أُفْطِرُ عَلَيْهِ فَإِنِّي صائمةٌ، فَدَعَاهَا مَعْرُوفٌ، وَقَالَ لَهَا: يَا أُخْتِي، سِرُّ اللهِ أَفْشَيْتِيهِ، وَتَأْمَلِينَ أَنْ تَعِيشِي إِلَىٰ اللَّيْلِ!**(١).

١٦٧٦- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بنُ مُحَمَّدٍ الـمَهْرَوانيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ رِزْقَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الدَّقَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو يَعْقُوبَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ:

**رأَيْتُ مَعْرُوفًا الكَرْخِيَّ يُؤَذِّنُ، قَالَ: فَلَمَّا قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ**

---

=جدا، ينظر: تاريخ بغداد ٨/ ١١٦.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو علي بن حمكان في الفوائد والأخبار والحكايات عن الشافعي وحاتم الأصم ومعروف الكرخي وغيرهم (٨٤) أبي الحسن أحمد بن عبدالله بن سهل الدقيقي يعرف بابن المعلم البغدادي عن أبي جعفر محمد بن موسىٰ ابن عيسىٰ الحلواني التمار به، ورواه من طريق ابن حمكان: المصنف في مناقب معروف ص١٠٣.

ومحمد بن منصور هو: أبو جعفر محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم العابد المعروف بالطوسي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٤/ ٤٠٦.

رأَيْتُ شَعْرَ لِحْيَتِهِ وصُدْغِهِ قَائِمًا كأَنَّهُ زَرْعٌ(١).

[١٥٠/أ/٢] ١٦٧٧ - أخبرنا/ أَبـو مَنْصُـورٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بـنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قـالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَـدُ بـنُ عَلِيٍّ [بنِ ثَابـتٍ](٢)، قَالَ: أَخْبَرَني الحَسَـنُ بـنُ مُحَمَّدٍ الخَـلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَـا عَبْدُالوَاحِدِ بنُ عَلِيٍّ اللِّحْيَـانيُّ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْـدُاللهِ بـنُ سُـلَيْمَانَ الفَاميُّ، قـالَ: حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بـنُ أَبي هَارُون الـوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بنُ الـمُبَارَكِ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيْسَـىٰ أَخُو مَعْرُوفٍ قَالَ:

دَخَـلَ رَجُلٌ عَلَىٰ مَعْرُوفٍ فِي مَرَضِهِ الـذِي مَاتَ فِيه، فَقَالَ له: يا أَبا مَحْفُوظٍ، أَخْبِرْني عَنْ صَوْمِكَ؟ قَالَ: كَانَ عِيسىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَصُومُ كَـذَا، [فَقَـالَ: أَخْبِرْني عَنْ صَوْمِكَ؟ قَـالَ: كَانَ دَاودُ عَلَيْهِ السَّـلَامُ يَصُومُ كَذَا]، قَالَ: أَخْبِرْني عَنْ صَوْمِكَ؟ قَالَ: كَانَ النبيُّ ﷺ يَصُومُ كَـذَا، قَالَ: أَخْبِرْني عَنْ صَوْمِكَ؟ قَـالَ: أَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أُصْبِحُ دَهْرِي كُلَّهُ صَائِمًا، فإنْ دُعِيتُ إلىٰ طَعَامٍ أَكَلْتُ ولَمْ أَقُلْ إنِّي صَائِمٌ(٤).

(١) في إسـناده أبو يعقوب الدقاق وشـيخه يحيىٰ بن جعفر لم أعرفهما، رواه المصنف في مناقب معروف الكرخي ص١٠٧ بهذا الاسناد.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، وكذا ما سيأتي في الحاصرتين الآتية.

(٣) هـو: محمد بن المبارك الأنبـاري، له ترجمة في تاريخ بغـداد ٤/ ٤٨٨، ولم يذكر أنه روىٰ عن عيسىٰ أخي معروف.

(٤) إسـناده صحيح، رواه الخطيـب البغدادي في تاريخ بغـداد ١٥/ ٢٦٣ عن أبي محمد الحسـن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخَلَّال عن أبي الطيب عبدالواحد=

١٦٧٨- أَخْبَرَنَا المُحَمَّدَانِ: ابنُ عَبْدِالمَلِكِ، وابنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ خَيْرُون، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الطَّحَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بنَ أَحْمَدَ الحَافِظَ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ مَيْمُونَ، قَالَ:

**كَانَ مَعْرُوفٌ الكَرْخِيُّ يَضْرِبُ نَفْسَهُ، ويَقُولُ: يَا نَفْسُ كَمْ تَبْكِينَ؟ أَخْلِصِي وَتَخَلَّصِي**(١).

١٦٧٩- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ الخَيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ حَمكَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ:

**سَمِعْتُ مَعْرُوفًا يَقُولُ، وعِنْدَهُ رَجُلٌ يَذْكُرُ رَجُلًا، فَجَعَلَ يَغْتَابُهُ، فَجَعَلَ مَعْرُوفٌ يَقُولُ لَهُ: اذْكُرِ الْقُطْنَ إِذَا وَضَعُوهُ عَلَىٰ عَيْنَيْكَ،**

---

=ابن علي بن الحسين الفامي ويعرف بابن اللحياني البغدادي عن أبي محمد عبدالله ابن سليمان بن عيسىٰ الوراق المعروف بالفامي به، ورواه عن الخطيب: المصنف في مناقب معروف الكرخي ص ١١١.

ومحمد بن أبي هارون هو: أبو الفضل الوراق، واسم أبي هارون موسىٰ بن يونس، وكان محمد يلقب زريقا، وكان محدِّثا ثقة، ينظر: تاريخ بغداد ٤/ ٣٩٣.

(١) إسناده صحيح، ولم أجده مسندًا في موضع آخر.

وأبو بكر هو: محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد الجرجرائي الحافظ، وشيخه: أبو عبدالله أحمد بن عبدالله بن ميمون بن بكر الخواص، صاحب الحارث ابن أسد المحاسبي.

[اذْكُرِ القُطْنَ إِذَا وَضَعُوهُ عَلَىٰ عَيْنَيْكَ][(١)].

١٦٨٠- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الجُنَيْدَ يَقُولُ: قَالَ سَرِيٌّ:

**سَأَلْتُ مَعْرُوفًا عَنِ الطَّائِعِينَ للهِ عَزَّ وَجَلَّ: بِأَيِّ شَيءٍ قَدَرُوا عَلَىٰ الطَّاعَةِ؟ قَالَ: بِخُرُوجِ الدُّنيا مِنْ قُلُوبِهِم، ولَو كَانَتْ في قُلُوبِهِم مَا صَحَّتْ لَهُم سَجْدَةٌ**[(٢)].

١٦٨١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ
[١٥٠ي٢] ثَابِتٍ،/ قَالَ: أَخْبَرَنَا البَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو إِسْحَاقَ المُزَكِّي، قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنِي القَاسِمُ بنُ نَصْرٍ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، ورواه أبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان الهمذاني في الفوائد والأخبار والحكايات عن الشافعي وحاتم الأصم ومعروف الكرخي وغيرهم (٨٧) عن أبي الفتح أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل المالكي المقرئ الواعظ، ويعرف بابن الحمصي به، ورواه من طريقه: المصنف في مناقب معروف الكرخي ص١١٣.

ورواه أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي في المجالسة وجواهر العلم ٨/ ٣٢٣ عن ابن أبي الدنيا عن أبي حفص عمر بن موسىٰ بن فيروز المخرمي، ويعرف بالتوزي به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣٦٤ بإسناده إلىٰ معروف به.

وما بين الحاصرتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٢) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب بهجة الأسرار (الجزء السادس المخطوط ١٧٥أ)، وهو متهم، وشيخه محمد بن سعيد بن جرير، جاء ذكره في مناقب الإمام أحمد للمصنف ص٢٧٤، ولم أجد له ترجمة، كما لم أجد الخبر مسندا في موضع آخر.

جَاءَ قَوْمٌ إِلىٰ مَعْرُوفٍ فأَطَالُوا عِنْدَهُ الجُلُوسَ، فَقَالَ: أَمَا تُرِيدُونَ أَنْ تَقُومُوا ومَلَكُ الشَّمْسِ لَيْسَ يَفتُرُ عَنْ سَوقِهِ؟[(١)].

١٦٨٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ الـمُتوكِّلِيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: أَخبرَنَا ابنُ أَبي الدُّنيا، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ:

قَالَ رَجُلٌ لِمَعْرُوفٍ: أَوْصِنِي؟ قَالَ: تَوَكَّلْ عَلَىٰ اللهِ، حَتَّىٰ يَكُونَ جَلِيسَكَ، وَأَنِيسَكَ، وَمَوْضِعَ شَكْوَاكَ، وَأَكْثِرْ ذِكْرَ الْمَوْتِ، حَتَّىٰ لَا يَكُونَ لَكَ جَلِيسٌ غَيْرَهُ، وَاعْلَمْ أَنَّ الشِّفَاءَ لِمَا نَزَلَ بِكَ كِتْمَانُهُ، وَأَنَّ النَّاسَ لَا يَنْفَعُونَكَ، ولَا يَضُرُّونَكَ، ولَا يُعْطُونَكَ، ولَا يَمْنَعُونَكَ[(٢)].

١٦٨٣- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ، أَخْبَرَنَا

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥/ ٢٦٣ عن أبي بكر أحمد ابن محمد بن غالب الخوارزمي البرقاني به.

والقاسم بن نصر هو: القاسم بن يحيىٰ بن نصر بن منصور بن عبدالله، أبو عبدالرحمن الثقفي ابن أخي سعدان بن نصر المخرمي البغدادي، وهو ثقة له ترجمة في تاريخ بغداد ١٤/ ٤٤٧.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في الزهد والرقائق (٤٩) عن علي بن محمد ابن عبدالله بن بشران المعدل به، ورواه من طريقه: المصنف في مناقب معروف الكرخي ص١٢١.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التوكل علىٰ الله (٣٧) عن محمد بن حماد بن المبارك المصيصي به.

ابـنُ بَاكَوَيه، قَالَ: أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبـدِاللهِ الأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّـدُ بنُ الفَضْلِ القَصَّارُ، قَالَ: أَخْبرَنَا [الحَسَـنُ بنُ أَحْمَدَ] بنِ الـمُبَارَكِ الطُّوسِـيُّ (١)، قَالَ: أَخْبرَنَا القَاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ، قَالَ:

**كُنْتُ جَارًا لِمَعْرُوفٍ الكَرْخِيِّ فَسَمِعْتُهُ لَيلَةً فِي السَّحَرِ يَنُوحُ ويَبْكِي ويُنْشِدُ:**

**أَيُّ شَيءٍ تُرِيدُ مِنِّي الذُّنُوبُ ... شُغِفَتْ بي، فَلَيْسَ عَنِّي تَغِيـــبُ**

**مَا يَضُرُّ الذُّنُوبَ لو أَعْتَقْتَنِي ... رَحْمَةً لي، فَقَدْ عَلَانِي المَشِيبُ (٢)**

١٦٨٤- أَخبرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا ابنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابـنُ بَاكَويه، قال: أَخْبرَنَـا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَوَيْهِ، قَـالَ: أَخبرَنَا الفَضْلُ ابنُ عَبْدِاللهِ الهَاشِميُّ، قَالَ: أَخبرَنَا [أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ] السَّامِرِيُّ (٣)،

(١) مـا بيـن المعقوفتيـن من نسـخ المجموعـة الأولىٰ، وجـاء في الأصل: (الحسـين بن المبارك)، وهو أبو سعيد الطوسي نزيل تستر، قال ابن حجر في لسان الميزان ٣/ ٢٣: (روىٰ خبرا موضوعا).

(٢) إسـناده ضعيف، فيه شـيخ ابن باكويه لم أعرفه، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، ورواه المصنف في مناقب معروف الكرخي ص ١٢٩ بهذا الإسناد.

والقاسـم بـن محمد لعله: القاسـم بن محمد بـن الحارث المروزي سـكن بغداد، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٤/ ٤٢٩.

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (جعفر بن أحمد)،=

قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ الْأَطروشُ، قَالَ:

**كَانَ مَعْـرُوفُ الْكَرْخِـيُّ قَاعِدًا عَلَىٰ دِجْلَةَ بِبَغْـدَادَ إِذْ مَرَّ بِنَا أَحْدَاثٌ فِـي زَوْرَقٍ يَضْرِبُـونَ المَلَاهِـي وَيَشْـرَبُونَ، فَقَالَ لَـهُ أَصْحَابُهُ: أَمَا تَرَىٰ هَـؤُلَاءِ فِي هَذَا المَاءِ يَعْصُـونَ اللهَ، ادْعُ عَلَيْهِمْ، فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَىٰ السَّـمَاءِ، فَقَالَ: إِلَهِي وَسَيِّدِي، إِنِّي أَسْـأَلُكَ أَنْ تُفَرِّحَهُمْ فِي الجَنَّةِ، كَمَـا فَرَّحْتَهُمْ فِي الدُّنْيَا،/ فَقَالَ لَـهُ أَصْحَابُهُ: إِنَّما قُلْنَا لَكَ: ادْعُ اللهُ** [١٥١/أ/٢] **عَلَيْهِـمْ لَمْ نَقُلْ لَكَ: ادْعُ اللهَ لَهُم، فَقَـالَ: إِذَا فَرَّحَهُمُ اللهُ فِي الْآخِرَةِ تَابَ عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَضُرَّكُمْ شَيْءٌ**(١).

=وهو خطأ، وهو: أبو العباس أحمد بن جعفر بن محمد بن سـهل بن شـاكر السامري أخـو أبي بكـر الخرائطي، ذكره الخطيـب البغدادي في تاريخ بغـداد ٥/ ١٠٠، وقال: (وهو صاحب أخبار وحكايات).

(١) إسـناده صحيح بالمتابعـة، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشـيرازي في أخبـار الصوفيـة وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينـا فيما نعلم، ورواه من طريقه: المصنف في مناقب معروف الكرخي ص ١٤٠.

ورواه البيهقي في شـعب الإيمان ٩/ ٦٩ بإسـناده إلىٰ أبي عبدالله الفضل بن عبدالله بن الفضل بن عبيدالله الهاشمي به.

ورواه أبو عبدالرحمن السـلمي في كتاب الفتوة ص٥٩ عن أبي بكر محمد بن عبدالله ابن شاذان عن أبي بكر الحربي عن إبراهيم الأطروش به، ورواه من طريقه: القشيري في الرسالة ص٣٦٦.

وشـيخ ابن باكويه هو: أبو الحسـن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس العبدويي حدث بنيسابور، شيخ الحاكم وغيره.

وإبراهيـم الأطروش هو: إبراهيم بن سـعيد الأطروش، قال ابـن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة ١/ ٢٤٣: (روىٰ عن إمامنا أشياء...).

١٦٨٥- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، [قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ ابنِ التَّوَّزِيِّ][(١)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ حَمكَانَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عُثْمَانَ البَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبو بَكْرِ بنُ الزَّيَّاتِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شِيرَوَيْهِ يَقُولُ:

**كُنْتُ أُجَالِسُ مَعْرُوفًا الْكَرْخِيَّ كَثِيرًا، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يومٍ، رَأَيْتُ وَجْهَهُ قَدْ خَلَا، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مَحْفُوظٍ، بَلَغَنِي أَنَّكَ تَمْشِي عَلَىٰ الْمَاءِ، فَقَالَ لِي: مَا مَشَيْتُ قَطُّ عَلَىٰ الْمَاءِ، ولَكِنْ إِذَا هَمَمْتُ بِالْعُبُورِ يُجْمَعُ لِي طَرَفَاهَا، فَأَتَخَطَّاهَا**[(٢)].

١٦٨٦- أَخْبَرَنَا القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الخَطِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَالِكٍ القَطِيعيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن بقية النسخ، وقد سقط أيضا من المنتظم ومن كتاب مناقب معروف، مما يدل علىٰ أن السقط من المؤلف نفسه، واستدركته من تاريخ بغداد، وهو: أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن محمد المحتسب المعروف بابن التوزي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٥/ ٥٢٩.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥/ ٢٦٣ عن أبي الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي المحتسب به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٠/ ٨٩، وفي مناقب معروف الكرخي ص ١٤٨.

ورواه أبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان الهمذاني في الفوائد والأخبار والحكايات عن الشافعي وحاتم الأصم ومعروف الكرخي وغيرهم (٧٦) عن أبي محمد الحسن بن عثمان بن عبدويه البزاز البغدادي به.

وأبو بكر الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن عبدالملك الزيات، له ترجمة في تاريخ بغداد ٨/ ٦٢٤، وشيخه محمد بن الحسن بن شيرويه القنديلي.

يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ:

**مَضَيْتُ يَوْمًا إِلَىٰ مَعْرُوفٍ الكَرْخِيِّ، ثُمَّ عُدْتُ إليه مِنْ غَدٍ، فَرَأَيْتُ فِي وَجْهِهِ أَثَرَ شَجَّةٍ، فَهِبْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا، وكَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ أَجْرَأُ عَلَيْهِ مِنِّي، فَقَالَ له: كُنَّا عِنْدَكَ البَارِحَةَ، فَلَمْ نَرَ فِي وَجْهِكَ هَذَا الأَثَرَ؟ فَقَالَ لَهُ مَعْرُوفٌ: خُذْ فِيمَا تَنْتَفِعُ بِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَسْأَلُكَ بِحَقِّ اللهِ، قَالَ: فَانْتَفَضَ مَعْرُوفٌ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: وَيْحَكَ، ومَا حَاجَتُكَ إِلَىٰ هَذَا؟ مَضَيْتُ البَارِحَةَ إِلَىٰ بيتِ اللهِ الحَرَامِ، ثُمَّ صِرْتُ إِلَىٰ زَمْزَمَ فَشَرِبتُ مِنْهَا، فَزَلَّتْ رِجْلِي، فَنَطَحَ وَجْهِي البَابَ، فَهَذَا الذِي تَرَىٰ مِنْ ذَلِكَ**[١].

١٦٨٧- أَخْبَرَنَا القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الخَطِيبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بنُ عَلِيِّ ابنِ الطَّيِّبِ الدَّسْكَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ بنِ إِسْحَاقَ

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥/ ٢٦٣ عن أبي عمر الحسن بن عثمان بن أحمد بن الحسين الواعظ المعروف بابن الفلو البغدادي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٠/ ٨٨.
ورواه الحسن بن محمد الخلال في كرامات الأولياء (٤٧) بإسناده إلىٰ ابن مسروق عن محمد بن منصور الطوسي به.
والعباس بن يوسف هو: أبو الفضل الشكلي، وشيخه: أبو عثمان سعيد بن عثمان ابن عياش الحناط، وشيخه: أبو جعفر محمد بن منصور بن داود العابد المعروف بالطوسي، وكلهم بغداديون زهاد.

ابنِ خُزَيْمَةَ، [قَالَ: سَمِعْتُ أَبا العبَّاسِ السَّرَّاجَ](١) يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا سُلَيْمَانَ الرُّوميَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ خَلِيلًا الصَّيَّادَ، وكَفَاكَ بِهِ، قَالَ:

**غَابَ ابْنِي إلىٰ الأَنْبَارِ، فوَجدَتْ أُمُّهُ وَجْدًا شَدِيدًا، فَأَتَيْتُ مَعْرُوفًا/ فَقُلْتُ له: يا أَبَا مَحْفُوظٍ، غَابَ ابْنِي فَوَجَدَتْ أُمُّهُ وَجْدًا شَدِيدًا، قَالَ: فَمَا تَشَاءُ؟ قُلْتُ: تَدْعُو اللهَ أَنْ يَرُدَّهُ عَلَيْهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ السَّمَاءَ سَمَاؤُكَ، وَالْأَرْضَ أَرْضُكَ، وَمَا بَيْنَهُمَا لَكَ، فَأْتِ بِهِ.** [١٥١ب/٢]

**قَالَ خَلِيلٌ: فَأَتَيْتُ بَابَ الشَّامِ(٢)، فَإِذَا ابْنِي قَائِمٌ مُنْبَهِرٌ، فَقُلْتُ: يا مُحَمَّدُ؟ فَقَالَ: يا أَبَهْ، السَّاعَةَ كُنْتُ بِالْأَنْبَارِ(٣).**

١٦٨٨- أَخْبَرَنَا القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ[الخَطِيبُ](٤)، قَالَ: حَدَّثني أَبو مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بنُ عَلِيٍّ الفَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ سُلَيْمَانَ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، ومن تاريخ بغداد، ومن كتاب مناقب معروف.

(٢) باب الشام أحد أبواب بغداد المدورة الأربعة، وكانت تقع في الشمال الغربي بالقرب من منطقة الشالجية الحالية كما في دليل خارطة بغداد ص ٤٨.

(٣) في إسناده أبو سليمان الرومي لم أعرفه، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥/ ٢٦٣ عن أبي طالب يحيىٰ بن علي بن الطيب الدسكري الحلواني به، ورواه من طريقه: المصنف في مناقب معروف الكرخي ص ١٦٢.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣٦٢، والقشيري في الرسالة ص ٧٥٠ بإسنادهما إلىٰ أبي العباس محمد بن إسحاق السراج الثقفي به.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

مُحَمَّدُ بنُ أَبي هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ صُبَيْحٍ، قَالَ:

مَرَّ مَعْرُوفٌ عَلَىٰ سَقَّاءٍ يَسْقِي المَاءَ وَهُو يَقُولُ: رَحِمَ اللهُ مَنْ شَرِبَ، فَشَرِبَ وكَانَ صَائِمًا، وقَالَ: لَعَلَّ اللهَ يَسْتَجِيبُ لَهُ(١).

١٦٨٩ - أَخْبَرَنَا القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الخَطِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ رِزْقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الخَوَّاصُ، قَالَ: حَدَّثني عُمَرُ بنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَحْمَدُ بنُ خَلَفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَرِيًّا يَقُولُ:

هَـذا الَّذِي أَنَا فِيه مِنْ بَرَكَاتِ مَعْرُوفٍ، انْصَرَفْتُ مِنْ صَلَاةِ العِيدِ، فَرَأَيْتُ مَعَ مَعْرُوفٍ صَبِيًّا شَعِثًا، فَقُلْتُ: من هَذَا؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ الصِّبْيَانَ يَلْعَبُونَ، وهَذَا وَاقِفٌ مُنْكَسِرٌ، قُلْتُ: فَسَأَلْتُهُ، لِمَ لَا تَلْعَبُ؟ فَقَالَ: أَنَا يَتِيمٌ.

قَالَ سَرِيٌّ: فَقُلْتُ لَهُ: مَا تَرَىٰ أَنَّكَ تَعْمَلُ بِه، فَقَالَ: لَعَلِّي أَخْلُو فَأَجْمَعُ لَهُ نَوًى يَشْتَرِي بِهِ جَوْزًا يَفْرَحُ بِهِ، فَقُلْتُ لَه: أَعْطِنِيهِ أُغَيِّرُ مِنْ حَالِهِ، فَقَالَ لي: أَوَ تَفْعَلُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَال لي: خُذْهُ أَغْنَىٰ اللهُ

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥/ ٢٦٣ عن أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخَلَّال عن أبي الطيب عبدالواحد ابن علي بن الحسين الفامي ويعرف بابن اللحياني البغدادي عن أبي محمد عبدالله ابن سليمان بن عيسىٰ الوراق المعروف بالفامي به، ورواه عن الخطيب: المصنف في المنتظم ١٠/ ٨٩.

ومحمد بن أبي هارون هو: أبو الفضل الوراق، واسم أبي هارون موسىٰ بن يونس، وكان محمد يلقب زريقا، وكان محدِّثا ثقة، ينظر: تاريخ بغداد ٤/ ٣٩٣.

**قَلْبَكَ، فَسَوِيَتِ الدُّنيا عِنْدِي أَقَلَّ مِنْ كَذَا**(١).

١٦٩٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ الفَضْلِ الأَدَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالغَفَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِاللهِ البَجَلِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا بَكْرٍ الحَرْبِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا عَبْدِاللهِ المَغْرِبيَّ،/ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: [١٥٢/أ٢]

**رَأَيْتُ مَعْرُوفًا الكَرْخِيَّ فِي المَنَامِ كَأَنَّهُ تَحْتَ العَرْشِ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَلائِكَتِي مَنْ هَذا؟ فَقَالَتِ المَلائكةُ: أَنْتَ أَعْلَمُ، هَذا مَعْرُوفٌ الكَرْخِيُّ، قَدْ سَكِرَ مِنْ حُبِّكَ، لا يُفِيقُ إِلَّا بِلِقَائِكَ**(٢).

---

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥/ ٢٦٠ عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزاز عن أبي محمد جعفر بن محمد بن نصير الخواص المعروف بالخلدي به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ١٦٩.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٢٣ بإسناده إلىٰ السري السقطي به.

وعمر بن عاصم هو: أبو القاسم البقال، وشيخه: أحمد بن خلف المؤدب لم أعرفهما.

(٢) في إسناده من لم أقف علىٰ حاله، ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣٦٦ فقال: (حُدِّثت عن المهلبي، قال الأنصاري: رأيت معروفا الكرخي، فذكره).

ورواه القشيري في الرسالة ص١١٠ بإسناده إلىٰ أبي بكر الحربي عن السري السقطي قال: فذكره.

وأبو عبدالله المغربي واسمه محمد بن إسماعيل، الزاهد العابد المعمر، وستأتي ترجمته لاحقا.

١٦٩١- أَخبَرَنَا يَحيَىٰ بنُ عَلِيٍّ المُدِيرُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ حَمكَانَ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ [الْحَسَنِ] النَّقَّاشُ(١)، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْفَتحِ يَقُولُ:

رَأَيْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ فِي مَنَامِي، وَهُوَ قاعدٌ فِي بُسْتَانٍ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ مَائِدَةٌ، وَهُوَ يَأْكُلُ مِنْهَا، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا نَصْرٍ، مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: رَحِمَنِي، وَغَفَرَ لِي، وَأَبَاحَنِي الْجَنَّةَ بِأَسْرِهَا، وَقَالَ لِي: كُلْ مِنْ جَمِيعِ ثِمَارِهَا، وَاشْرَبْ مِنْ أَنْهَارِهَا، وَتَمَتَّعْ بِجَمِيعِ مَا فِيهَا، كَمَا كُنْتَ تَحْرِمُ نَفْسَكَ الشَّهَوَاتِ فِي دَارِ الدُّنْيَا.

فَقُلْتُ لَهُ: فَأَيْنَ أَخُوكَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ؟ فَقَالَ: هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ، يَشْفَعُ لأَهْلِ السُّنَّةِ مِمَّنْ يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلامُ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ(٢).

فَقُلْتُ لَهُ: فَمَا فَعَلَ مَعْرُوفٌ الْكَرْخِيُّ؟ فَحَرَّكَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ لِي: هَيْهَاتَ، حَالَتْ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ الْحُجُبُ، إِنَّ مَعْرُوفًا لَمْ يَعْبُدِ اللهَ شَوْقًا إِلَىٰ جَنَّتِهِ، وَلَا خَوْفًا مِنْ نَارِهِ، وَإِنَّمَا عَبَدَهُ شَوْقًا إِلَيْهِ، فَرَفَعَهُ اللهُ إِلَىٰ

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (الحسين)، وهو: أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد الموصلي ثم البغدادي النقّاش المقرئ المفسّر، كان إمام أهل العراق في القراءات والتفسير، ولكنه كان متهما، توفي سنة (٣٥١).

(٢) قضية خلق القرآن سيأتي الحديث عنها في ترجمة أحمد بن نصر الخزاعي الشهيد برقم (٢٦٧).

الرَّفِيعِ الأَعْلَىٰ(١)، وَرَفَعَ الْحُجُبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، ذَاكَ التِّرْيَاقُ المَقْدِسِيُّ المُجَرَّبُ، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَىٰ اللهِ حَاجَةٌ، فَلْيَأْتِ قَبْرَهُ وَلْيَدْعُ، فَإِنَّهُ يُسْتَجَابُ لَهُ إِنْ شَاءَ اللهُ(٢).

١٦٩٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ابْنُ مِقْسَمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ شُجَاعٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الزَّجَّاجَ يَقُولُ:

قِيلَ لِمَعْرُوفٍ الْكَرْخِيِّ فِي عِلَّتِهِ: أَوْصِ، فَقَالَ: إِذَا مِتُّ فَتَصَدَّقُوا

---

(١) كذا في الأصل وفي بقية النسخ، وجاء في نسخة (ظ٤)، ولعل هذا هو الصواب.

(٢) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان الهمذاني في الفوائد والأخبار والحكايات عن الشافعي وحاتم الأصم ومعروف الكرخي وغيرهم (٨٠) عن النقاش به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٢٢٣، والمصنف في مناقب الإمام أحمد بن حنبل ص٥٧١، وفي منهاج القاصدين ومفيد الصادقين ٣/ ١٢٧٦.

وأحمد بن الفتح هو: ابن موسىٰ أبو بكر الأزرقي صاحب بشر بن الحارث، حكىٰ عن بشر حكايات، ينظر: تاريخ بغداد ٥/ ٥٦٥.

قوله: (فَمَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَىٰ اللهِ حَاجَةٌ، فَلْيَأْتِ قَبْرَهُ وَلْيَدْعُ) هذا الكلام مخالف للكتاب والسنة، ولم يؤثر عن أحد من الصحابة ومن بعدهم من أهل العلم، إذ كيف يكون قبر أحد من الاموات الصالحين ترياقا ودواءا للاحياء، والله تعالىٰ يقول: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾، والنبي ﷺ يقول كما في حديث ابن عباس الذي أخرجه الترمذي: (إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ).

بِقَمِيصِي هَذَا، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا عُرْيَانًا كَمَا دَخَلْتُ إِلَيْهَا/ عُرْيَانًا[١]. [١٥٢ب/٢]

* * *

أَسْنَدَ مَعْرُوفٌ عَنْ: بَكْرِ بنِ خُنَيْسٍ، وعُبَيْدِاللهِ بنِ مُوسَىٰ، وابنِ السَّمَّاكِ.

وتُوفِّي فِي سَنَةِ مِئَتَيْنِ، وقَبْرُهُ ظَاهِرٌ بِبَغْدَادَ يُتبرَّكُ بِه[٢]، وكَانَ إبْرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ يَقُولُ: قَبْرُ مَعْرُوفٍ التِّرْيَاقُ المُجرَّبُ[٣].

وإِنَّما اقْتَصَرْنا هُنَا عَلَىٰ اليَسِيرِ مِنْ أَخْبَارِهِ، لأَنَّا قَدْ جَمَعْنَا أَخْبَارَهُ ومُنَاقِبَهُ فِي كِتَابٍ أَفْرَدْنَاهُ لها، فَمَنْ أَرَادَ الزِّيَادَةَ مِنْ أَخْبَارِهِ فَعَلَيْهِ بِذَلِكَ الكِتَابِ[٤]، واللهُ المُوفِّقُ.

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣٦٢ عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ العطار به، ورواه من طريقه: المصنف في الثبات عند الممات ص ١٥٦.
ورواه القشيري في الرسالة ص ١١١ بإسناده إلىٰ معروف الكرخي به.
وأبو بكر الزجاج لم أعرفه.

(٢) وما زال قبره قائما إلىٰ اليوم، وحوله مقبرة منسوبة إليه، ودفن فيها خلق من أعيان المحدثين والمفسرين والفقهاء والأدباء وغيرهم، وممن دفن فيها والدي وبعض أهلي رحمهم الله تعالىٰ.

(٣) قول إبراهيم الحربي بأن قبر معروف هو الترياق المجرب هو قول لا يثبت عن الحربي، فقد رواه أبو عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص ٨٥ عن أبي الحسن بن مقسم وهو متهم.

(٤) طبع هذا الكتاب بتحقيق الدكتور عبدالله الجبوري رحمه الله، وصدر عن دار الكتاب العربي في بيروت سنة (١٤٠٦-١٩٨٥).

## ٢٦١- بِشْرُ بنُ الحَارِثِ الحَافِيُّ(١)

ويُكْنَىٰ أَبا نَصْرٍ، وُلِدَ في سَنَةِ خَمْسِينَ ومِئَةٍ.

١٦٩٣- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَهْلٍ الحدَّاد، قالَ: حَدَّثَني عُبَيْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الرَّشِيدِيُّ، قالَ: قالَ لي أَيُّوبُ العَطَّارُ: قالَ لي بِشْرُ بنُ الحَارِثِ:

**أُحَدِّثُكَ عَنْ بَدْوِ أَمْرِي؟ بَيْنَا أَنا أَمْشِي رَأَيْتُ قِرْطَاسًا عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ فيهِ اسْمُ اللهِ عَزَّ وَجلَّ، فَنَزَلْتُ إلىٰ النَّهْرِ فَغَسَلْتُهُ، وكُنْتُ لَا أَمْلِكُ مِنَ الدُّنيا إلَّا دِرْهمًا فيه خَمْسَةُ دَوَانِيقَ(٢)، فَاشْتَرَيْتُ بأَرْبَعَةِ دَوَانِيقَ مِسْكًا وبِدَانِقٍ مَاءَ وَرْدٍ، وجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُ اسْمَ اللهِ عَزَّ وَجلَّ وأُطَيِّبُهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إلىٰ مَنْزِلي فَنِمْتُ، فأَتَاني آتٍ في مَنَامِي فَقَالَ: يا بِشْرُ، كَما طَيَّبْتَ اسْمِي لأُطَيبَنَّ ذِكْرَكَ، وكَما طَهَّرْتَهُ لأُطَهِّرَنَّ قَلْبَكَ(٣).**

---

(١) روىٰ حديثه: أبو داود في كتاب المسائل، والنسائي في مسند علي، وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ١٤٣: (وأخباره وشمائله في التقشف وخفي الورع أشهر من أن يحتاج إلىٰ الإغراق في وصفها... وكان ثوري المذهب في الفقه والورع جميعًا).

(٢) قوله: (دوانيق) جمع دانق، وهو جزء من الدرهم، فإن الدرهم مكون من ستة دوانيق.

(٣) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد=

١٦٩٤- أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ، أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا حَبِيبُ بنُ الحَسَنِ بنِ دَاوُد، قَالَ: حَدَّثَنا الفَضْلُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ يَقُولُ:

**إِنَّا للهِ، عِشْتُ إِلىٰ زَمَانٍ إِنْ لَم أَعْمَلْ فِيه بالخَفَاءِ لَمْ يَسْلَمْ لي دِيْنِي**(١).

١٦٩٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ/ السَّرَّاجُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ [١٥٣أ/٢] الْبَغْدَادِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:

**زُرْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ فَقَعَدْتُ مَعَهُ مَلِيًّا، فَمَا زَادَنِي عَلَىٰ كَلِمَةٍ، قَالَهَا: مَا اتَّقَىٰ اللهَ مَنْ أَحَبَّ الشُّهْرَةَ**(٢).

=الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب بهجة الأسرار، وهو في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ١٨٢.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، ولم أجده في موضع آخر.

حبيب بن الحسن بن داود هو: أبو القاسم القزاز البغدادي له ترجمة في تاريخ بغداد ٩/ ١٦٥، وشيخه: أبو العباس الفضل بن أحمد بن إسماعيل الخراساني ثم الصنعاني، شيخ أبي عوانة كما في مسنده ٢/ ٤٦٨.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣٤٦ عن أبي إسحاق إبراهيم بن=

١٦٩٦- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ ثَابِتِ بنِ بُنْدَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ النُّوْشَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ نَصْرٍ يَقُولُ:

**كُنَّا قُعُودًا قُدَّامَ بِشْرِ بنِ الحَارِثِ نَفْسَيْنِ، فَجَاءَ الثَّالِثُ، فَقَامَ فَدَخَلَ**(١).

١٦٩٧- قَالَ ابنُ مَخْلَدٍ: وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الفَتْحِ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرًا يَقُولُ:

**بَعَثَ إِلَيَّ عَاصِمُ بنُ عَلِيٍّ بِأَبِي زَكَرِيَّا الصَّفَّارِ**(٢)**، فَقَالَ: يا أَبَا نَصْرٍ، إِنَّ أَبَا الحُسَيْنِ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ ويَقُولُ: قد اشْتَدَّ شَوْقِي إِلَيكَ حَتَّى لقَدْ كِدْتُ أَنْ آتِيكَ عَنْ غَيْرِ إِذْنٍ، فَعَلِمْتُ كَرَاهِيَتَكَ لِمَجِيءِ الرِّجَالِ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لي فَآتِيكَ لأُسَلِّمَ عَلَيْكَ،**

---

=عبدالله بن إسحاق المعدل الأصبهاني، ويعرف بالقصار عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج به.

الحسين بن محمد هو: الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي الكوفي، وهو ضعيف لكن يقبل حديثه في مثل هذا النوع من الأخبار، ينظر: الجرح والتعديل ٣/ ٦١.

(١) إسناده صحيح، لم أجده في موضع آخر.

والطناجيري هو: أبو الفرج الحسين بن علي بن عبيدالله بن أحمد بن ثابت بن جعفر، وشيخه: أبو بكر أحمد بن منصور بن محمد بن حاتم النوشري، وشيخه: أبو عبدالله محمد بن مخلد بن حفص الدوري العطار، وشيخه: أبو جعفر أحمد بن نصر بن حماد بن عجلان البجلي الوراق.

(٢) هو: أبو الحسين، ويقال: أبو الحسن عاصم بن علي بن عاصم الواسطي القرشي التيمي، شيخ البخاري وغيره.

**فَلَعَلَّ اللهَ يَنْفَعَنِي بِرُؤيَتِكَ، قَالَ: فَقُلْتُ له: قَدْ فَهِمْتُ رَسَالَةَ الشَّيْخِ فأَبْلِغْهُ السَّلَامَ، وقُلْ لَه: لَا يَأْتِينِي، فإِنَّ فِي مَجِيئِكَ إِلَيَّ شُهْرَةً عَلَيَّ وعَلَيْكَ(١).**

١٦٩٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ مُوسَىٰ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ يَقُولُ:

**لَقَدْ شَهَرَنِي رَبِّي فِي الدُّنيا، فَلَيْتَهُ لَا يَفْضَحُنِي فِي القِيَامَةِ، مَا أَقْبَحَ بِمِثْلِي يُظَنَّ بِي ظَنٌّ وأَنَا عَلَىٰ خِلَافِهِ، إِنَّما يَنْبَغِي لِي أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَ مِمَّا يُظَنُّ بِي أَنِّي أَكْرَهُ المَوْتَ، ومَا يَكْرَهُ المَوْتَ إِلَّا مُرِيبٌ، ولَوْلَا أَنِّي مُرِيبٌ لأَيِّ شَيءٍ أَكْرَهُ المَوْتَ؟(٢).**

---

(١) إسناده صحيح، ولم أقف على الخبر في موضع آخر.

وأبو زكريا الصفار لم أعرفه، وليس هو يوسف بن يعقوب الصفار شيخ البخاري ومسلم.

ملحوظة: جاء في نسخة (غ١)، وهي المصورة من خزانة جامع القرويين بفاس: (آخر الجزء) ثم بدأت بالجزء الثالث والعشرين.

(٢) إسناده صحيح، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

وأبو حفص عمر بن موسىٰ بن فيروز المخرمي، ويعرف بالتوزي، والراوي عنه: محمد بن مخلد العطار.

١٦٩٩- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّقَّاشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الصَّلْتِ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ ابنَ الحَارِثِ يَقُولُ:

**غَنِيمَةُ الـمُؤْمِنِ غَفْلَةُ النَّاسِ عَنْهُ، وإِخْفَاءُ مَكَانِهِ عَنْهُم**(١).

[١٥٣ب/٢] ١٧٠٠- أَخْبَرَنَا/ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ عُبَيْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَيَّاضِ، قَالَ: سَمِعْتُ زُرَيْقًا الدَّلَّالَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ:

**اللَّهُمَّ اسْتُرْ، وَاجْعَلْ تَحْتَ السِّتْرِ مَا تُحِبُّ، فَرُبَّمَا سَتَرْتَ عَلَىٰ مَا تَكْرَهُ، قَالَ: ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ لِي: يَا أَخِي، بَادِرْ، بَادِرْ، فَإِنَّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ تَنْهَبُ الْأَعْمَارَ**(٢).

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه ابن جهضم وابن الصلت وهما متروكان، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب بهجة الأسرار، وهو في أخبار أهل التصوف.

وابن الصلت هو: أحمد بن الصلت بن المغلس أبو العباس الحماني، وقيل أحمد بن محمد بن الصلت وهو متهم بالكذب كما في تاريخ بغداد ٥/ ٣٣٨.

(٢) في إسناده عبيدالله بن أحمد وشيخه محمد بن الفياض لم أقف علىٰ ترجمتهما، رواه أبو الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد الزهري القرشي البغدادي في حديثه=

١٧٠١- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا طَاهِرُ بنُ أَحْمَدَ، [قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ][(١)] قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ:

**سَمِعْتُ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ يَقُولُ يَوْمَ مَاتَتْ أُخْتُهُ: إِنَّ العَبْدَ إِذَا قَصَّرَ فِي طَاعَةِ اللهِ سَلَبَهُ مَنْ يُؤْنِسُهُ**[(٢)].

١٧٠٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِمِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ الخُلْدِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ قُدَامَةَ يَقُولُ:

**لَقِيَ بِشْرُ بنُ الحَارِثِ رَجُلًا سَكْرَانَ، فَجَعَلَ يُقَبِّلُهُ ويَقُولُ: يَا سَيِّدِي يَا أَبَا نَصْرٍ، ولَا يَدْفَعُهُ بِشْرٌ عَنْ نَفْسِهِ، فَلَمَّا وَلَّىٰ تَغَرْغَرت عَيْنَا بِشْرٍ،**

---

=(٧٤٥) عن أبي أحمد عبيدالله بن أحمد به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٢٠٨.

زريق الدلال لم أعرفه أيضا، وليس هو زريق بن عبدالله المخرمي الدلال، فإنه متأخر لم يدرك بشرا، توفي سنة (٣٢٧) كما في تاريخ الإسلام ٧/ ٥٣٢.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبيدالله بن يزيد ابن السماك الدقاق في كتاب أخبار أبي نصر بشر بن الحارث، وهذا الكتاب رواه ابن جماعة في مشيخته ص٥١٥، بإسناده إلىٰ ابن بشران به، ولم أجده في موضع آخر.

ومحمد بن حفص هو: ابن مخلد العطار، وشيخه محمد بن يوسف بن سليمان الجوهري البغدادي، وكان صاحب بشر بن الحارث، وكان من أهل الخير موصوفا بالدين والستر، وطاهر بن أحمد هو: طاهر بن الحسين بن أحمد، له ترجمة في تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٩١.

وقَـالَ: رَجُلٌ أَحبَّ رجُلًا عَلَىٰ خَيْـرٍ توَهَّمَه، لَعَلَّ المُحِبَّ قَدْ نَجا، والمَحْبُوبُ لَا يَدْرِي مَا حَالَهُ[1].

١٧٠٣- أَخْبَرَنَـا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالوَاحِدِ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ القَزْوِينيُّ، قَـالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ يُوسُـفَ بنِ عُمَـرَ، قُلْتُ لَهُ: قُرِئَ عَلَـىٰ أَبي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ سَـلْمَانَ وأَنْتَ تَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ: حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثني رَجُلٌ قَالَ:

رَأَيْتُ بِشْـرًا وَقَفَ عَلَىٰ أَصْحَـابِ الفَاكِهَةِ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ، فَقُلْتُ: يا أَبَا نَصْرٍ، لَعَلَّكَ تَشْتَهِي مِنْ هَذا شَيْئًا؟ قَالَ: لَا، ولَكِنْ نَظَرْتُ في هَذا إِذَا كَانَ يُطْعِمُ هَذا مَنْ يَعْصِيه فَكَيْفَ مَنْ يُطِيعُه؟![2].

---

(١) إسـناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسـين السـلمي في كتاب من كتبه التي لم تطبع، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٢٠٣.

وشـيخ السـلمي: أبو الحسـن منصـور بن عبـدالله بن الفضـل الديمـرتي الأصبهاني، وشيخه: أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم البغدادي المعروف بالخلدي، وشيخه: أبو جعفر محمد بن قدامة الأنصاري الجوهري اللؤلؤي البغدادي.

وأما أبو محمد التميمي فهو: زرق الله بن عبدالوهاب الفقيه الحنبلي.

(٢) في إسـناده من لم يسـم، رواه أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسـرور في كتاب من كتبه، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٢٠٧ عن علي بن عبدالواحد الدينوري به.

وأحمد بن سـلمان هو: النجاد الفقيه، وشـيخه: أبو جعفر محمد بن جعفر بن عبدالله الراشـدي، وشيخه: إسحاق بن داود الصواف، وشيخه: محمد بن عبدالله بن عبيد بن عقيل البصري.

١٧٠٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ/ المُقرِئُ، قَالَ: [١٥٤/أ/٢]
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالخَالِقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ المَرُّوذِيُّ، قَالَ:

**سَمِعْتُ بَعْضَ القَطَّانِينَ[(١)] يَقُولُ: أُهْدِيَ إِلَىٰ أُستاذٍ لِي رُطَبًا، وكَانَ بِشْرٌ يُقِيلُ فِي دُكَّانِنَا فِي الصَّيْفِ، فَقَالَ لَهُ أُسْتَاذِي: يا أَبا نَصْرٍ، هَذَا مِنْ وَجهٍ طَيِّبٍ، وإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْكُلَ، قَالَ: فَجَعَلَ يَمُسَّهُ بيدِه، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِه إِلَىٰ لِحْيَتِهِ، وقَالَ: يَنْبَغِي أَنْ أَسْتَحْيِي مِنَ اللهِ، إِنِّي عِنْدَ النَّاسِ تَارِكٌ لِهَذا، وآكُلُهُ فِي السِّرِ[(٢)].**

١٧٠٥- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا طَاهِرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: قَالَ المَرُّوذِيُّ: سَمِعْتُ أَبا حَفْصٍ ابنَ أُخْتِ بِشْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ بِشْرًا يَقُولُ:

**مَا شَبِعتُ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً[(٣)].**

---

(١) قوله: (القطانين) هم بائعو القطن.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/ ٥٤٥ عن أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن الحذاء المقرئ به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ١٩٤، والمصنف في المنتظم ١١/ ١٢٤.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي في كتاب الورع (٣٣٢) عن أبي حفص عمر بن منصور ابن أخت بشر بن الحارث به، ورواه من=

١٧٠٦- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ[(١)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي الفَوارِسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ سَلْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالخَالِقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ الـمَرُّوذِيُّ، قَالَ:

**سَمِعْتُ قَرَابَةَ بِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ يَقُولُ: قَدِمَ بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ مِنْ عَبَّادَانَ لَيْلًا، أَوْ قَالَ مِنْ سَفَرٍ، وَهُوَ مُتَّزِرٌ بِحَصِيرٍ[(٢)].**

١٧٠٧- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ ثَابِتِ بنِ بُنْدَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ النُّوْشَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

=طريقه: محمد بن عبدالباقي قاضي المارستان في المشيخة الكبرىٰ ٢/ ٩٥٩.

وهذا الخبر رواه ابن السماك في الجزء الذي فيه أخبار بشر بن الحارث الحافي، وهذا الجزء رواه عز الدين بن جماعة في مشيخته ص٥١٥، وابن حجر في المعجم المفهرس ص١٨٥ بإسنادهما إلىٰ أبي الحسين بن بشران به.

(١) هو: أبو طالب عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر اليوسفي البغدادي المحدث الثقة، والخياط هو: أبو بكر محمد بن علي بن محمد المقرئ البغدادي، وشيخه: محمد بن أحمد بن محمد ابن فارس، أبو الفتح بن أبي الفوارس الحافظ البغدادي.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي في كتاب الورع (٣٣٢) عن قرابة بشر بن الحارث به.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٢٠٠ بإسناده إلىٰ أبي حفص ابن أخت بشر بن الحارث عن أخت بشر قالت: فذكرته.

أَبو العبَّاسِ إسْـحَاقُ بـنُ يَعْقُوبَ العطَّارُ، قَالَ: سَـمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ عُثْمَانَ يَقُولُ:

**كَانَ لِبِشْـرِ بنِ الحَارِثِ في كُلِّ يَوْمٍ رَغِيفٌ، قَالَ: وقَالَ لِي بِشْـرٌ: كَانَ لـي سِـنَّوْرٌ فَكُنْـتُ إذَا وَضَعْـتُ طَعَامِي بينَ يَـدَيَّ جَاءَتْ، فَعَيْنَاهَـا في عَيْني، فآكُلُ وأَرْمِـي إليها، قَالَ: فَقُلْـتُ: إليكِ عَنِّي تَأْكُلِينَ قُوتي[(١)].**

١٧٠٨- أَخْبَرَنَا إِسْـمَاعِيلُ بنُ أَحْمَـدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا طَاهِرُ بـنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا ابنُ بِشْـرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَـدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَـا [أَحْمَـدُ] بـنُ العبَّـاسِ[(٢)]، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَبو بَكْرِ بـنُ بنتِ مُعَاوِيَـةَ، قَالَ: سَـمِعْتُ أَبا بَكْرِ بنَ عَفَّانَ، قَالَ: سَـمِعْتُ بِشْـرَ بنَ الحَارِثِ يَقُوْلُ:/ [١٥٤ب/٢]

**إِنِّيْ لأَشْتَهِي شِوَاءً مُنْذُ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً مَا صَفَا لي دِرْهَمُهُ[(٣)].**

(١) إسناده صحيح، وهو فيما أظنه في كتاب من كتب أبي عبدالله محمد بن مخلد بن حفص العطار الدوري، ولم أجده في كتبه المطبوعة، ولم أقف علىٰ الخبر في موضع آخر.

وشـيخ ابن مخلد: أبو العباس إسحاق بن يعقوب العطار البغدادي، وشيخه أبو زكريا يحيىٰ بن عثمان الحربي السجستاني الأصل البغدادي.

(٢) جاء في الأصل، وفي جميع نسـخ المجموعة الأولىٰ: (محمد بن العباس) وهو خطأ، وهـذا الخطأ قديم، فقـد جاء كذلك في طبقات الصوفية للسـلمي ص ٤٥، وفي كتاب سـير السلف الصالحين لقوام السنة الأصبهاني ص (١٠٨٧)، وهو: أحمد بن العباس ابن أشرس أبو العباس، وقيل: أبو جعفر البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٥/ ٥٣٥.

(٣) إسناده ضعيف جدا، وسيأتي من وجه آخر صحيح، رواه أبو الحسين علي بن محمد=

١٧٠٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ المُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِالخَالِقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ المَرُّوذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا عِمْرَانَ الوَرْكَانِيَّ يَقُولُ:

**تَخَرَّق إزَارُ بِشْرٍ، فَقَالَتْ لَهُ أُخْتُهُ: يا أَخِي قَدْ تَخَرَّقَ إِزَارُكَ، وهَذَا البَرْدُ فَلَوْ جِئْتَ بِقُطْنٍ حَتَّىٰ أَغْزِلَ لك، قَالَ: فَكَانَ يَجِيءُ بالإِسْتَارِينِ والثَلَاثةِ(١)، قَالَ: فَقَالَتْ لَهُ: إنَّ الغَزْلَ قَد اجْتَمَعَ أَفَلَا تُسَلِّمُ إزَارَكَ؟ فَقَالَ لَهَا: هَاتِيه، قَالَ: فأَخْرَجَتْهُ إليهِ فَوَزَنَهُ، وأَخْرَجَ أَلْوَاحَهُ، وجَعَلَ يَحْسِبُ الأَسَاتِيرَ، فَلَمَّا رَآهَا قَدْ زَادَتْ فِيهِ قَالَ: كَمَا أَفْسَدْتِيهِ فَخُذِيه(٢).**

---

=ابن عبدالله بن بشران في الفوائد (٦٨٨) عن أبي عمرو عثمان بن أحمد بن السماك به، ورواه من طريقه: البيهقي في الزهد الكبير (٣٧٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ١٩٥، والسبكي في معجم الشيوخ ص ٦٢٣.

ورواه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبيدالله بن يزيد ابن السماك الدقاق في جزء فيه أخبار أبي نصر بشر بن الحارث الحافي وهذا الجزء رواه ابن جماعة في مشيخته ص٥١٥.

وابن بنت معاوية بن عمرو هو: أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، وهو ثقة له ترجمة في تاريخ الإسلام ٦/ ١٠٠٩، وشيخه أبو بكر عبدالرحمن بن عفان الشيباني الصوفي السرخسي، وهو متهم بالكذب كما في تاريخ الإسلام ٥/ ٨٦٣.

(١) الإستار - بكسر الهمزة، وسكون السين لفظ معرّب- في العدد أربعة، وفي الزنة أربعة مثاقيل ونصف، وجمعها أساتير.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٥٤٥ عن أبي الحسن=

١٧١٠- أَخْبرَنَا يَحْيَىٰ بنُ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَبي، قَالَ: أَخْبرَنَا الطَّنَاجِيريُّ، قَالَ: أَخْبرَنَا النُّوْشَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ ابنُ عَمْرِو بنِ الجَهْمِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبا نَصْرٍ التَمَّارَ يومَ مَاتَ بِشْرٌ يَقُولُ: لَولَا أَنَّ بِشْرًا قَدْ مَاتَ مَا حَدَّثْتُكَ بهذا: أَتَانِي لَيْلَةً، فَقُلْتُ: يا أَبا نَصْرٍ، الحَمْدُ للهِ الذي جاءَ بِكَ، جاءَنا قُطْنٌ مِنْ خُرَاسَانَ فَغزَلَتْهُ الابنةُ وباعتْهُ لِفُلَانٍ، واشْتَرتْ به لَنا لَحْمًا وأَشْيَاءَ عَلَىٰ [أَنْ] أُفْطِرَ عليهِ[(١)]، فالحَمْدُ للهِ الذِي جاءَ بكَ، فَقَالَ لي: يا أَبا نَصْرٍ، لَا تُكْثِرْ عَلَيَّ، فلوْ أَكَلْتُ عندَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الدُّنيا أَكَلْتُ عِنْدكَ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لأَشْتَهِي البَاذِنْجَانَ منذُ ثَلَاثين عَامًا، قُلْتُ: فإِنَّ فيها بَاذِنْجَانَ، قَالَ: حَتَّىٰ يَصْفُوَ لي حَبَّةُ البَاذِنْجَانِ مِنْ أَينَ هي؟[(٢)].

---

=علي بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن الحذاء المقرئ به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ١٩٤، والمصنف في المنتظم ١١/ ١٢٣.

وأبو عمران الوركاني هو: محمد بن جعفر بن زياد بن أبي هاشم الخراساني سكن بغداد، شيخ مسلم وأبي داود.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٢) إسناده صحيح، وهو فيما أظنه في كتاب من كتب أبي عبدالله محمد بن مخلد بن حفص العطار الدوري، ولم أجده في كتبه المطبوعة، ورواه من طريقه: أبو القاسم القشيري في الرسالة ص ٣٧٦-٣٧٧.

ويبدو أن الخبر في الجزء الذي ذكرناه آنفًا والذي يتعلق بأخبار بشر بن الحارث ولم يصل إلينا.=

١٧١١- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو جَعْفَرٍ المَرُّوذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني أَحْمَدُ بنُ بِشْرٍ الْمَرْثَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ هَاشِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ يَقُولُ:

**إِنِّي لَأَشْتَهِي شِوَاءً وَرُقَاقًا مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً، مَا صَفَا لِي دِرْهَمُهُ**(١)./ [١٥٥أ/٢]

١٧١٢- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِاللهِ الزَّيَّاتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَني الفَتْحُ بنُ شَخْرَفٍ، قَالَ: قَالَ لي عُمَرُ ابنُ أُخْتِ بِشْرٍ:

**سَمِعْتُ خَالي بِشْرًا يَقُولُ لأُمِّي: جَوْفِي وَجِعٌ، وَخَوَاصِري تَضْرِبُ عَلَيَّ، فَقَالَتْ له أُمِّي: إِئْذَنْ لي حَتَّى أُصْلِحُ لَكَ قَلِيلَ حَسَاءٍ بِكَفٍّ**

=وشيخ ابن مخلد: أبو الحسن الحسن بن عمرو بن الجهم الشيعي، وقيل السبيعي، كان من شيعة المنصور، وروى عن بشر بن الحارث حكايات، وكان ثقة، له ترجمة في تاريخ بغداد ٨/ ٤٠٢، وأبو نصر التمار: عبدالملك بن عبدالعزيز القشيري النسائي، أحد الثقات العباد، وهو شيخ مسلم وغيره.

(١) في إسناده أبو جعفر المروذي لم أعرفه، رواه أبو الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن الزهري في كتاب من كتبه غير حديثه الذي طبع، ورواه من طريقه: السلفي في المشيخة البغدادية ٢/ ٢٠٤.

إبراهيم بن هاشم بن مشكان البغدادي، كان زاهدا صحب بشر بن الحارث، ينظر: تاريخ بغداد ٧/ ١٥٨.

دَقِيقٍ عِنْدِي تَتَحَسَّاهُ يَرُمُّ جَوْفَكَ، فَقَالَ لَهَا: وَيْحَكِ، أَخَافُ أَنْ يَقُولَ لي: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذا الدَّقِيقُ؟ فَلَا أَدْرِي أَيَّ شَيءٍ أَقُولُ له، فَبَكَتْ أُمِّي وَبَكَىٰ مَعَهَا وَبَكِيتُ مَعَهُم.

قَالَ عُمَرُ: ورَأَتْ أُمِّي لَيْلَةً مَا بِهِ مِنْ شِدَّةِ الجَوْعِ، وجَعَلَ يَتَنَفَّسُ نَفَسًا ضَعِيفًا، فَقَالَتْ له أُمِّي: يَا أَخِي، لَيْتَ أُمَّكَ لَمْ تَلِدْنِي، فَقَدْ واللهِ تَقَطَّعَ كَبِدِي مِمَّا أَرَىٰ بك، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهَا: وأَنَا فَلَيْتَ أُمَّكِ لَم تَلِدْنِي، وإِذْ قَدْ وَلَدَتْنِي لَم يَدِرَّ لَهَا ثَدْيٌّ عَلَيَّ.

قَالَ عُمَرُ: وكَانَتْ أُمِّي تَبْكِي عَلَيْهِ اللَّيْلَ والنَّهَارَ[١].

١٧١٣- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالوَاحِدِ الدِّينَوَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ القَزْوِينِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ يُوسُفَ بنِ عُمَرَ، قُلْتُ لَهُ: حَدَّثَكُمْ أَبو عِيسَىٰ السِّمْسَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ خُبَيْقٍ، قَالَ:

قَالَ رَجلٌ لِبِشْرٍ: مَا لي أَرَاكَ مَغْمُومًا؟ قَالَ: مَا لي لَا أَكُونُ مَغْمُومًا وأَنَا رَجُلٌ مَطْلُوبٌ[٢].

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، وهو مصنف كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

(٢) إسناده صحيح، رواه فيما يبدو أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور القواس في حديثه وهذا الجزء رواه سراج الدين القزويني في المشيخة ص٢٥٦، ولم يصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.=

١٧١٤ - أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَـالَ: أَخبَرَنا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنا إبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ، قالَ: حَدَّثَنا عُبَيْدُاللهِ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أبو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبي يَحْكِي عَنْ بِشْرٍ أَنَّه قَالَ:

**رُبَّمـا رَفَعْتُ يَدَيَّ في الدُّعَـاءِ فأَرُدُّهَا، أَو قَالَ: فأَسْـبِلُهَا أَقُولُ: إنَّما يَفْعَلُ هَذا مَنْ لَهُ عِنْدَهُ وَجْهٌ**(١).

١٧١٥ - أَخْبَرَنَـا ابـنُ نَاصِرٍ، قَـالَ: أَخبَرَنا الـمُبَارَكُ بـنُ عَبْدِالجبَّـارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا مُحَمَّـدُ بنُ عَلِيٍّ الصُّـورِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنا [أَبو الحُسَـيْنِ بنُ جُمَيْعٍ](٢)، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الـمَرْعَشِيُّ، قَالَ: ذكَرَ لِي بعْضُ الشُّيُوخِ، عَنِ الْفَتْحِ بنِ شَخْرَفٍ، قَالَ:

---

=وأبو عيسىٰ السمسار هو: محمد بن أحمد بن قطن بن خالد بن حيان البغدادي، ينظر: تاريخ بغداد ٢/ ١٨٥، وشيخه: يوسف بن موسىٰ بن عبدالله أبو يعقوب المروذي، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٦/ ١٠٦٨.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن الزهري في كتاب من كتبه غير حديثه الذي طبع، ولم أجده في موضع آخر.

وأحمد بن محمد هو: ابن يزيد بن يحيىٰ أبو الحسن الزعفراني، وهو ثقة، له ترجمة في: تاريخ بغداد ٦/ ٣١٥، وأبوه محمد بن يزيد ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٥٩٥ وقال: (حكىٰ عن بشر بن الحارث).

(٢) ما بين المعقوفتين تصحيح من الطيوريات، وجاء في الأصل وفي جميع نسخ المجموعة الأولىٰ: (السكن بن محمد) وهو خطأ، وابن جميع هو: أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن يحيىٰ بن جُمَيْع الغساني الصيداوي، وهو صاحب المعجم المطبوع.

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ بِشْرٍ إِذْ جَاءَهُ رجُلٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَأَطْرَقَ مَلِيًّا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ أَطْرَقَ، / ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ [١٥٥ب/٢]
أَنِّي أَخَافُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَخَافُ أَنْ أَسْكُتَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَأْخُذَنِي فِيمَا بَيْنَ السُّكُوتِ وَالْكَلَامِ(١).

١٧١٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ التَّوَّزِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ مَالِكٍ القَطِيعِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلَّانَ القَصَائِدِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ زُبْدَةَ أُخْتَ بِشْرِ بنِ الحَارِثِ تَقُولُ:

دَخَلَ بِشْرٌ عَلَيَّ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي، فَوَضَعَ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ دَاخِلَ الدَّارِ وَالْأُخْرَىٰ خَارِجَ الدَّارِ، وَبَقِيَ كَذَلِكَ يَتَفَكَّرُ حَتَّىٰ أَصْبَحَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قُلْتُ له: فِيمَا ذَا تَفَكَّرْتَ طُولَ لَيْلَتِكَ؟ فَقَالَ: تَفَكَّرْتُ فِي بِشْرٍ النَّصْرَانِيِّ، [وَبِشْرٍ اليَهُودِيِّ](٢)، وَبِشْرٍ المَجُوسِيِّ، وَنَفْسِي وَاسْمِي بِشْرٌ، فَقُلْتُ: مَا الَّذِي سَبَقَ مِنْكَ حَتَّىٰ خَصَّكَ؟ فَتَفَكَّرْتُ فِي تَفَضُّلِهِ عَلَيَّ، وَحَمِدْتُهُ عَلَىٰ أَنْ جَعَلَنِي مِنْ خَاصَّتِهِ، وَأَلْبَسَنِي لِبَاسَ أَحْبَابِهِ(٣).

---

(١) في إسناده من لم يسم، رواه أبو الحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفي الطيوري في الطيوريات (١٠٢٨) عن أبي عبدالله محمد بن علي بن عبدالله الصوري عن ابن جميع عن أبي محمد أحمد بن محمد بن الحجاج المرعشي الأنطاكي به.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٦٢٣ عن أبي الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن محمد المحتسب المعروف بابن التوزي به، ورواه من=

١٧١٧ - أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ ثَابِتِ بنِ بُنْدَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ النُّوْشَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ نَصْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرًا يَقُولُ:

**يَا مَازِنِيُّ، لَيْتَ لَا يَكُونُ حَظِّي مِنَ اللهِ هَذا الذِي يَقُولُ النَّاسُ: بِشْرٌ بِشْرٌ، ورَأَيْتُ أَشْفَارَ عَيْنَيْهِ قَدْ ذَهَبتْ مِنَ البُكَاءِ**(١).

١٧١٨ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا طَاهِرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ يَقُولُ:

**لَو عَلِمْتُ أَنَّ رِضَاهُ أَنْ أَشُدَّ فِي رِجْلِي حَجَرًا ثُمَّ أُلْقِي نَفْسِي فِي البَحْرِ لَفَعَلْتُ**(٢).

---

=طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٢٠٢.

والقصائدي -بالقاف والدال المهملة- حكىٰ عن زبدة أخت بشر بن الحارث، ينظر: إكمال الإكمال ٤/ ٣٢٧، وزبدة ذكرها ابن ماكولا في الإكمال ٤/ ١٧٤ فقال: (زبدة بضم الزاي وسكون الباء المعجمة بواحدة، فهي زبدة بنت الحارث أم علي، أخت بشر بن الحارث الزاهد، روت عن أخيها فعله، روىٰ عنها علان القصائدي).

(١) إسناده صحيح، لم أجده في موضع آخر.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبيدالله بن يزيد ابن السماك الدقاق في كتاب أخبار بشر الحافي وهو كتاب مفقود، ورواه عز الدين بن جماعة في المشيخة ص٥١٥، وابن حجر في المعجم المفهرس ص١٨٥، ولم أجده في موضع آخر.

الحسن بن عمرو هو: ابن الجهم أبو الحسين الشيعي، وقيل السبيعي، تقدم التعريف به.

١٧١٩- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ عُمَـرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا عُبَيْدُاللهِ بنُ عَبْدِالرَّحْمَـنِ الزُّهْـرِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَني حَمْزَةُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عُمَرَ البَـزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنـي عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّـدِ بنِ عُبَيْـدٍ، قَالَ:/ حَدَّثَني [١٥٦ب/٢] عَبَّاسُ بنُ دِهْقَانَ، قَالَ:

**قُلْتُ لِبِشْـرِ بْنِ الْحَارِثِ: أُحِبُّ أَنْ أَخْلُوَ مَعَكَ، فَقَالَ: إِذَا شِـئْتَ، فَبَكَّـرْتُ يَوْمًا، فَرَأَيْتُـهُ قَدْ دَخَلَ قُبَّـةً فَصَلَّىٰ فِيهَا أَرْبَـعَ رَكَعَاتٍ لَا أُحْسِـنُ أُصَلِّي مِثْلَهَا، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: [إِنَّكَ تَعْلَمُ فَوْقَ عَرْشِكَ: أَنَّ الذُّلَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشَّرَفِ](١)، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ فَوْقَ عَرْشِـكَ: أَنَّ الْفَقْـرَ أَحَـبُّ إِلَيَّ مِنَ الْغِنَـىٰ، اللَّهُمَّ إِنَّـكَ تَعْلَمُ فَوْقَ عَرْشِكَ: أَنِّي لَا أُوثِرُ عَلَىٰ حُبِّكَ شَيْئًا، فَلَمَّا سَمِعْتُهُ أَخَذَنِي الشَّهِيقُ وَالْبُكَاءُ، فَلَمَّا سَمِعَنِي، قَالَ: أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هَا هُنَا لَمْ أَتَكَلَّمْ(٢).**

١٧٢٠- أَخْبَرَنَـا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالوَاحِدِ الدِّينَوَرِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ القَزْوِينِـيُّ، قَـالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ يُوسُـفَ بنِ عُمَرَ، قُلْتُ لَـهُ: حَدَّثَكُمْ

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٢) في إسناده عباس بن دهقان، لم أجد له ترجمة، رواه أبو الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن الزهري في كتاب من كتبه غير حديثه الذي طبع، ورواه من طريقه: السلفي في المشيخة البغداديـة ٢/ ٢٠١، وابن قدامة في كتاب إثبات صفـة العلو (٩٠)، والذهبي في كتاب العلو للعلي الغفار (٤٦٦)، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٧٣، وتاريخ الإسلام ٥/ ٥٤٠.

مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ إمْلاءً مِنْ لَفْظِهِ، قَالَ: حَدَّثنَا أَحْمَدُ بنُ المُغَلِّسِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ:

**واللهِ إنَّ بينَ أظهُرِكُمْ رجُلًا مَا هُو عِنْدِي بِدُونِ عَامِرِ بنِ عَبْدٍ، يَعْنِي: بِشْرَ بنَ الحَارِثِ**[(١)].

١٧٢١- أَخْبَرَنَا أبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنا أبو بَكْرِ بنُ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ الهَمَذَانيُّ، قَالَ: حَدَّثنَا الخُلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثني أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ خَالِدٍ، قَالَ:

**سُئِلَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ في الوَرَعِ، فَقَالَ: أَنا أَسْتَغْفِرُ اللهَ، لَا يَحِلُّ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ فِي الْوَرَعِ، أَنَا آكُلُ مِنْ غَلَّةِ بَغْدَادَ**[(٢)]**، لَوْ كَانَ بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ صَلُحَ أَنْ يُجِيبَكَ عَنْهُ، فَإِنَّهُ كان لَا يَأْكُلُ مِنْ**

---

(١) إسناده ضعيف جدا، رواه فيما يبدو أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسروق القواس في حديثه وهذا الجزء رواه سراج الدين القزويني في المشيخة ص٢٥٦، ولم يصل إلينا، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ١٩٠ عن علي بن عبدالواحد به.

ورواه السلفي في المشيخة البغدادية ٢/ ٢٠٣ بإسناده إلىٰ المروذي عند أحمد به بنحوه.

ومحمد بن أحمد بن الحسن وهو: أبو علي بن الصواف، وابن المغلس هو: أحمد بن الصلت بن المغلس أبو العباس الحماني، وهو متهم بالكذب.

وعامر بن عبد هو: عامر بن عبد قيس العابد، ستأتي ترجمته برقم (٤٨٤).

(٢) قوله: (غلة بغداد) لعله يريد بأن العراق من أرض السواد وأرضه لم تقسم، وقد كره غير واحد من السلف سكناها والمقام بها، ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١/ ٢٩٣.

غَلَّةِ بَغْدَادَ، ولَا مِنْ طَعَامِ السَّوَادِ، يَصْلُحُ أَنْ يَتَكَلَّمُ فِي الْوَرَعِ(١).

١٧٢٢- أَخْبَرَنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرًا يَقُولُ:

إِنَّ الْجُوعَ يُصَفِّي الْفُؤَادَ، وَيُورِثُ الْعِلْمَ الدَّقِيقَ.

١٧٢٣- وَسَمِعْتُ بِشْرًا، يَقُولُ: طُوبَىٰ لِمَنْ تَرَكَ شَهْوَةً حَاضِرَةً، لِمَوْعِدِ غَيبٍ لَمْ يَرَهُ(٢).

١٧٢٤- أَخْبَرَنَا ابنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ باكويه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ/ الْمُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الصَّلْتِ، قَالَ: سَمِعْتُ [١٥٦أ/٢]
بِشْرَ بنَ الحَارِثِ يَقُولُ:

---

(١) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب بهجة الأسرار، وهو في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ٢٩٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ١٩٤.

(٢) إسنادهما صحيح، رواهما الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٤٠٣ عن أبي الحسن الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسىٰ بن هارون بن الصلت الأهوازي عن أبي عبدالله محمد بن مخلد العطار به، ورواهما من طريقه: ابن إمام الصخرة في المشيخة (٧)، وابن رافع في مشيخة البياني (٧).

ورواه قوام السنة في الترغيب والترهيب ١/ ٤٩١ عن أبي الحسن بن الصلت به.

حَادِثُوا الآمَالَ بِقُرْبِ الآجَالِ(١).

١٧٢٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مِقْسَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْبَاقِلَّاوِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:

**سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ، وَنَحْنُ مَعَهُ بِبَابِ حَرْبٍ، وَأَرَادَ الدُّخُولَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ، فَقَالَ: الْمَوْتَى دَاخِلَ السُّورِ أَكْثَرُ مِنْهُمْ خَارِجَ السُّورِ(٢).**

١٧٢٦- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ بَاكَوَيْه، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ عَلِيٍّ الحَذَّاءَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ عَلِيٍّ النَّاقِدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ الصَّلْتِ يَقُولُ: سَمِعْتُ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ يَقُولُ:

---

(١) إسناده ضعيف، فيه شيخ ابن باكويه لم أعرفه، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، وبم أجد الخبر في موضع آخر.

ومحمد بن الحسن هو: محمد بن أحمد بن الحسن أبو علي بن الصواف، وابن المغلس هو: أحمد بن الصلت بن المغلس أبو العباس الحماني، وهو متهم بالكذب.

(٢) في إسناده الباقلاوي لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣٤٨ عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ العطار به.

وأبو بكر الباقلاوي ويقال: الباقلاني وهو: محمد بن يوسف، كما جاء في حلية الأولياء ٨/ ٣٥٥، ولم أجد له ترجمة.

**لَيْسَ مِنَ المُرُوءَةِ أَنْ تُحِبَّ مَا يَبْغَضُ حَبِيبُكَ**(١).

١٧٢٧- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّنَاجِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النُّوْشَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ مُوسَىٰ بنِ فَيْرُوزَ قَالَ:

**رَأَيْتُ بِشْرًا ومَعَهُ رَجُلٌ، فَتَقَدَّمَ إِلَىٰ بِئْرٍ لِيَشْرَبَ مِنهَا، فَجَذَبَهُ بِشْرٌ، وقَالَ: نَشْرَبُ مِنْ مَاءِ البِئْرِ الأُخْرَىٰ، حَتَّىٰ جَاوَزَ ثَلَاثَةَ آبَارٍ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يا أَبَا نَصْرٍ، أَنَا عَطْشَانُ، فَقَالَ له بِشْرٌ: أُسْكُتْ، فَهَكَذا تُدْفَعُ الدُّنيا**(٢).

١٧٢٨- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَقَّاشُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ بِشْرَ ابنَ الحَارِثِ يَقُولُ:

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه ابن الصلت وهو: أحمد بن الصلت بن المغلس أبو العباس الحماني، وقيل أحمد بن محمد بن الصلت وهو متهم بالكذب كما تقدم، وشيخ ابن باكويه لم أعرفه، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

(٢) إسناده صحيح، رواه محمد بن مخلد العطار في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجد الخبر مسندا في موضع آخر.

وأبو حفص عمر بن موسىٰ بن فيروز المخرمي، ويعرف بالتوزي، والراوي عنه: محمد بن مخلد العطار.

بِحَسْبِكَ أَنَّ قَوْمًا مَوْتَىٰ تَحيَىٰ الْقُلُوبُ بِذِكْرِهِـمْ، وَأَنَّ قَوْمًا أَحْيَاءً تَعْمَىٰ الأَبْصَارُ بالنَّظَرِ إليهم(١).

١٧٢٩- أَخبَرَنَا يَحيَىٰ بنُ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الطَّنَاجِيرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا النُّوْشَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ ابنُ مُوسَىٰ الأَحْوَلُ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشرًا يَقُولُ:

يَكُونُ الرَّجُلُ مُرَائيًا في حَيَاتِهِ، مُرَائِيًا بعدَ مَوْتِهِ، قِيلَ: كَيْفَ يَكُونُ مُرَائِيًا بعدَ مَوْتِهِ؟ قَالَ: يُحِبُّ أَنْ يَكْثُرَ النَّاسُ عَلَىٰ جِنَازَتِهِ(٢).

[١٥٧/أ/٢] ١٧٣٠- أَخبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ/ أَبي بَكْرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا طَاهِرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) إسناده ضعيف جدا، ولكن الخبر صحيح، فيه ابن جهضم والنقاش وهما متروكان، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب بهجة الأسرار، وهو في أخبار أهل التصوف، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٢١٤.

ورواه السلمي في طبقات الصوفية ص٤٦ بإسناده إلىٰ أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي به، ورواه من طريقه: قوام السنة في سير السلف الصالحين ٣/ ١٠٨٨.

والنقاش هو: أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد الموصلي ثم البغدادي المقرئ المفسّر، كان إمام أهل العراق في القراءات والتفسير، ولكنه كان متهما، توفي سنة (٣٥١).

(٢) إسناده صحيح، رواه محمد بن مخلد العطار في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجد الخبر مسندا في موضع آخر.

وأبو حفص عمر بن موسىٰ بن فيروز المخرمي، ويعرف بالتوزي، والراوي عنه: محمد بن مخلد العطار.

الحَسَنُ بنُ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ:

**الصَّدَقَةُ أَفْضَلُ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَالْجِهَادِ، ثُمَّ قَالَ: ذَاكَ يَرْكَبُ وَيَرْجِعُ وَيَرَاهُ النَّاسُ، وَهَذَا يُعْطِي سِرًّا لَا يَرَاهُ إِلَّا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ**(١).

١٧٣١- وَسَمِعْتُ بِشْرًا يَقُولُ: **مَا أَقْبَحَ أَنْ يُطْلَبَ العَالِمُ فَيُقَال: هُو بِبَابِ الأَمِيرِ**(٢).

١٧٣٢- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ يُوسُفَ الشِّكْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو عَبْدِاللهِ الأَسَدِيُّ، قَالَ: قَالَ لي بِشْرُ بنُ الحَارِثِ يَوْمًا:

**قَطْعُ اللَّيَالِي مع الأَيَّامِ في خَلَقٍ**
**وَالنَّوْمُ تَحْتَ رِوَاقِ الْهَمِّ وَالْقَلَقِ**

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبيدالله بن يزيد ابن السماك الدقاق في كتاب أخبار بشر الحافي، وسبق أن ذكرنا بأن الحافظ بن حجر رواه في المعجم المفهرس ص١٨٥، ولم يصل إلينا، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣٣٩، والمصنف في كتاب البر والصلة (٣٣٨).

والحسن بن عمرو هو: ابن الجهم أبو الحسين الشيعي، وقيل السبيعي، تقدم التعريف به.

(٢) إسناده صحيح كسابقه، رواه ابن السماك في كتاب أخبار بشر، وهو من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٣٠٤.

أَحْرَىٰ وَأَعْذَرُ بِي مِنْ أَنْ يُقَالَ غَــــدًا
إِنِّي الْتَمَسْتُ الْغِنَىٰ مِنْ كَفِّ مُخْتَلِـقِ
قَالُوا: رَضِيتَ بِذَا، قُلْتُ: الْقُنُوعُ غِنًىٰ
لَيْسَ الْغِنَىٰ كَثْرَةَ الْأَمْوَالِ وَالْــوَرِقِ
رَضِيتُ بِاللهِ فِي عُسْرِي وَفِي يُسْــرِي
فَلَسْتُ أَسْلُكُ إِلَّا أَوْضَحَ الطُّــرُقِ(٢)

* * *

رَحَلَ بِشْرُ بنُ الحَارِثِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي طَلَبِ العِلْمِ إِلىٰ مَكَّةَ، والكُوْفَةَ، والبَصْرَةِ.

وَسَمِعَ مِنْ: وَكِيعٍ، وعِيْسَىٰ بنِ يُونُسَ، وشَرِيكِ بنِ عَبْدِاللهِ، وأَبي مُعَاوِيَةَ، وأَبـي بَكْرِ بنِ عيَّاشٍ، وحَفْصِ بنِ غِيَاثٍ، وإِسْـمَاعِيلَ بـنِ عُلَيَّةَ، وحَمَّادِ بنِ زَيْـدٍ، ومَالِـكِ بنِ أَنَسٍ، وأَبي يُوسُـفَ القَاضِي، وابنِ الـمُبَارَكِ، وهُشَـيْمٍ، وَالـمُعَافَىٰ بنِ عِمْرَانَ، والفُضَيْلِ بنِ عِيَاضٍ، وأَبـي نُعَيْمٍ في خَلْقٍ كَثِيرٍ، غَيْرَ أَنَّهُ لم يَتَصَدَّ لِلرِوَايَةِ فَلَمْ يُضْبَطْ عَنْهُ مِنَ الحَدِيثِ إِلَّا اليَسِيرَ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٥٤٥ عن أبي العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن مروان الواسطي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٢١٨.

ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص٤٣-٤٤، وفي كتاب الفتوة ص ٥٢ بإسناده إلىٰ الحسن المسوحي الصوفي بـه، وروه من طريقه: أبـو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٣٥٤.

وأبو عبدالله الأسدي لم أعرفه، وقد توبع خبره برواية حسن المسوحي.

وقَدْ ذكَرْنَا مَا وَقَعَ إلينَا مِنْ حَدِيثِهِ وأَخْبَارِهِ في كِتَابٍ أَفْرَدْنَاهُ لِمَنَاقِبِهِ وأَخْبَارِهِ، فَلِذَلِكَ اقْتَصَرْنَا ها هُنا عَلَىٰ مَا ذَكَرْنَا(١).

وتُوفِّي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَشِيَّةَ الأَرْبَعَاءِ لِعَشْرٍ بَقِينَ مِنْ رَبِيعِ الأَوَّلِ، وقِيلَ: لِعَشْرٍ خَلَوْنَ مِنَ الـمُحَرَّمِ سَنَةَ سَبْعٍ وعِشْرِينَ ومِئَتَيْنِ، وقدْ/ بَلَغَ مِنَ العُمَرِ خَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، وقِيلَ: سَبْعًا وسَبْعِينَ. [١٥٧ب/٢]

١٧٣٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ يَعْقُوبَ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الفَتْحِ مُحَمَّدُ ابنُ أَحْمَدَ النَّحْوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الحُسَيْنَ بنَ أَحْمَدَ بنِ صَدَقَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ زُهَيْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ عَبْدِالحَمِيدِ الحِمَّانِيَّ يَقُولُ:

**رَأَيْتُ أَبا نَصْرٍ التَّمَّارَ وعَلِيَّ بنَ المَدِينِيِّ في جِنَازَةِ بِشْرِ بنِ الحَارِثِ يَصِيحَانِ: هَذَا وَاللهِ شَرَفُ الدُّنْيَا قَبْلَ شَرَفِ الآخِرَةِ، وذَلِكَ أَنَّ بِشْرًا أُخْرِجَتْ جِنَازَتُهُ بعدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، ولَمْ يَحْصَلْ في القَبْرِ إِلَّا في اللَّيْلِ، وكَانَ نَهَارًا صَائِفًا، ولَمْ يَسْتَقِرَّ في القَبْرِ إلىٰ العَتَمَةِ(٢).**

---

(١) وهذا الكتاب ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان ١/ ٦٥، فقال: (ذكره أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه الذي صنفه في أخبار بشر بن الحارث الحافي في الباب السادس والأربعين ما صورته...) ثم ذكره، وذكره أيضا في ٤/ ٣٤٩.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٥٤٥ عن أبي العلاء محمد بن علي الواسطي القاضي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٢٢٢، والمصنف في المنتظم ١١/ ١٢٥، والمزي في تهذيب الكمال ٤/ ١٠٨.

والحسين بن أحمد بن صدقة بن الهيثم الفارسي أبو القاسم الأزرق الفرائضي=

١٧٣٤- أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا إبْراهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا عُبَيْدُاللهِ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ الطَّرَسُوسِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الكِنْدِيَّ يَقُولُ:

**رَأَيْتُ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ في النَّوم، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بك؟ فَقَالَ: غَفَرَ لي وأَقْعَدَني فِي طَيَّارٍ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ بَيْضاءَ[١]، وقَالَ لي: سِرّ في مُلْكِي[٢].**

١٧٣٥- أَخْبَرَنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو حَازِمٍ عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إبْرَاهِيمَ العَبْدُوِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَني مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ شَاذَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ مَرْوَانَ يَقُولُ:

**رَأَيْتُ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ في المَنَام، فَقُلْتُ: يا أَبا نَصْرٍ، مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي، وغَفَرَ لِكُلِّ مَنْ تَبِعَ جِنَازَتِي، قَالَ: قُلْتُ: فَفِيمَ**

=البزاز، له ترجمة في تاريخ بغداد ٨/ ٥١٢، وكان عنده التاريخ لابن أبي خيثمة أحمد ابن زهير ابن حرب.

(١) قوله: (طيار) يريد أنه جعله في شيء أو على شيء يطير ثم أذن له في التجول في الجنة.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن الزهري في كتاب من كتبه غير حديثه الذي طبع، ولم أجده في موضع آخر.

والطرسوسي هو: أبو بكر محمد بن هارون بن الهيثم بن يحيى الجوهري، والكندي إما أن يكون محمد بن عمر بن الوليد أبو جعفر الكوفي، وإما علي بن سعيد بن مسروق فهو: أبو الحسن الكوفي، وكلاهما يروي عنهما الطرسوسي، وكلاهما ثقة.

العَمَلُ؟ قَالَ: افْتَقِدِ الكِسْرَةَ(١).

١٧٣٦- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الـمُؤْتَمِنُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ الفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الحَدَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ خَفِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو القَاسِمِ القَصْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ خُزَيْمَةَ يَقُولُ:

لَمَّا مَاتَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بِتُّ مِن لَيْلَتِي، فَرَأَيْتُهُ فِي النَّومِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي وَتَوَّجَنِي وَأَلْبَسَنِي / نَعْلَيْنِ مَنْ ذَهَبٍ، وَقَالَ لِي: يَا أَحْمَدُ، هَذَا بِقَوْلِكَ: الْقُرْآنُ كَلَامِي. [١٥٨أ/٢]

قُلْتُ: فما فَعَلَ بِشْرٌ؟ فَقَالَ لِي: بَخٍ بَخٍ، مَنْ مِثْلُ بِشْرٍ؟ تَرَكْتُهُ بَيْنَ يَدَيِ الْجَلِيلِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ مَائِدَةٌ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَلِيلُ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: كُلْ يَا مَنْ لَمْ يَأْكُلْ، وَاشْرَبْ يَا مَنْ لَمْ يَشْرَبْ، وَانْعَمْ يَا مَنْ لَمْ يَتَنَعَّمْ(٢).

---

(١) في إسناده حمزة بن محمد بن إبراهيم وشيخه الحسن بن مروان لم أعرفهما، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٥٤٥ عن أبي حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدويي الحافظ به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٢٢٤.

قوله: (افتقد الكسرة) يعني تحرىٰ الحلال في الخبز وغيره.

(٢) في إسناده من لم أجد لهم ترجمة، رواه المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٥٣٣ بهذا الإسناد، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٢٢٨ بإسناده إلىٰ أبي عبدالله محمد ابن خفيف به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١٨٩ بإسناده إلىٰ أبي القاسم أحمد بن محمد ابن السايح الإسكندراني عن أبي عبدالله عبدالله بن خزيمة الإسكندراني به،=

## ٢٦٢- أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلٍ، أَبو عَبدِاللهِ الشَّيْبَانِيُّ(١)

جِيءَ بِهِ مِنْ مَرْو حَمْلًا، فَوُلِدَ في رَبِيعِ الأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ ومِئَةً.

فأَمَّا نَسَبُهُ:

١٧٣٧- فأَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو بَكرِ بنُ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنبَلٍ، قَالَ:

**حَدَّثَنَا أَبِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنبَلِ بْنِ هِلَالِ بْنِ أَسَدِ بْنِ إِدْرِيسَ ابْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ عَوْفِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ مَازِنِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هِنْبِ بْنِ أَفْصَىٰ بْنِ دَعْمَىٰ بْنِ جُدَيْلَةَ ابْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعْدِ بْنِ عَدْنَانَ بْنِ أُدِّ بْنِ أُدَدِ بْنِ**

---

=ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/ ٣٣٦، والمصنف في مناقب الإمام أحمد ص٥٣٢.

ومحمد بن علي هو: محمد بن علي بن محمد بن عمير أبو عبدالله العميري الزاهد الهروي، وشيخه لم أعرفه، ومحمد بن خفيف أحد الزهاد المشهورين، وله ترجمة في التاريخ الكبير ٨/ ٣٦٥.

(١) حديث الإمام أحمد في دواوين الإسلام، وهو أحد أئمة الإسلام، وممن حفظ الدين بمواقفه ونصرته لسنة رسول الله ﷺ، قال ابن حبان في الثقات ٨/ ١٨: (كان حافظًا متقنًا ورعًا فقيهًا لازمًا للورع الخفي، مواظبًا علىٰ العبادة الدائمة، به أغاث الله جل وعلىٰ أمة محمد ﷺ، وذلك أنه ثبت في المحنة، وبذل نفسه لله عز وجل...).

الْهَمَيْسَـعِ بْنِ حِميرِ بْنِ النَّبْتِ بْنِ قَيْذَارِ بْنِ إِسْـمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ(١).

١٧٣٨- أَخبَرَنـا مُحمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَـالَ: أَخبَرَنا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحمَّدٍ، قَالَ: أَنْبَأَنا أَبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ جَعْفَرٍ، قَـالَ: أَخبَرَنا أَبـو بَكرٍ الخَلَّالُ، قَـالَ: أَخبَرَنا مُحمَّدُ بنُ الحُسَـيْنِ، قَالَ: أَخبَرَنا أَبو بَكْرٍ الـمَرُّوذِيُّ، قَالَ:

قَـالَ لي أَبـو عَفِيفٍ وذَكَرَ أَبا عَبْـدِاللهِ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَـلٍ، فَقَالَ: كَانَ فِي الكُتَّـابِ مَعَنَـا وَهو غُلَيِّمٌ نَعْـرِفُ فَضْلَـهُ، وكَانَ الخَلِيفةُ بالرَّقَةِ، فَيَكْتُبُ النَّاسُ إِلىٰ مَنَازِلِهُمْ(٢)، فَيَبْعَثُ نِسَاؤُهُمْ إِلىٰ الـمُعلِّمِ: ابْعَثْ إِلينَـا بأَحْمَدَ بـنِ حَنْبَلٍ لِيَكتُـبَ لَهُم جَـوَابَ كُتُبِهِـم، فَيَبْعَثُهُ فَكَانَ يَجِيءُ إِليهـم مُطَأْطِئَ الرَّأْسِ، فَيَكتُبَ جَـوَابَ كُتُبِهِم، فرُبَّما أَمْلَوْا

(١) إسـناده صحيـح، رواه أبـو نعيم في حلية الأوليـاء ٩/ ١٦٢ عن أبي بكـر القطيعي به، ورواه مـن طريقـه: الخطيب البغـدادي في تاريخ بغـداد ٦/ ٩٠، والمصنف في مناقب الإمام أحمد ص٣٨.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/ ٢٥٦ بإسناده إلىٰ القطيعي به.

وذكره صالح بن أحمد في سـيرة أبيه ص٣٠، فقال: (وجدت في بعض كتب أبي نسبه ثم ذكره.

(٢) أي أن النـاس الذيـن كانوا مع الخليفة بالرقة يكتبون الرسـائل إلـىٰ ذويهم، نقلته من حاشية النسخة المطبوعة لصفة الصفوة.

عليهِ الشَّيءَ مِنَ المُنْكَرِ فَلَا يَكتُبُهُ لَهُم(١).

[١٥٨ب/٢] ١٧٣٩- أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ/ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ رِزْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بنُ عَبْدِالكَرِيمِ، قَالَ: قَالَ خَلَفٌ:

جَاءَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَسْمَعُ حَدِيثَ أَبِي عَوَانَةَ(٢)، فَاجْتَهَدْتُ أَنْ أَرْفَعَهُ، فَأَبَىٰ وَقَالَ: لَا أَجْلِسُ إِلَّا بَيْنَ يَدَيْكَ، أُمِرْنَا أَنْ نَتَوَاضَعَ لِمَنْ نَتَعَلَّمَ مِنْهُ(٣).

---

(١) في إسناده محمد بن الحسين الحارثي وسيأتي في ص١٦٤، وهو يروي عن أبي بكر المروذي ولم أجد له ترجمة، ولم أجد الخبر في موضع آخر، وهو في كتاب من كتب أبي بكر الخلال التي لم تصل إلينا، والخلال أول جامع لأصحاب الإمام أحمد، وهو جامع علوم أحمد، وهو أول من ألف في فضائل الإمام أحمد ومناقبه، وقد وصلنا الجزء الثاني وهو مطبوع.

والبرمكي هو إبراهيم بن عمر بن أحمد، وشيخه أبو بكر عبدالعزيز بن جعفر بن أحمد الفقيه المعروف بغلام الخلال، وهو صاحب المقام المعروف اليوم في بغداد بالخُلّاني، وشيخه أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال الفقيه الحنبلي، وكلهم أئمة مشهورون، وأبو عفيف بحثت عنه ولم أجده.

(٢) أبو عوانة هو: الوضاح بن عبدالله اليشكري، وهو شيخ شيخ الإمام أحمد، وحديثه في الكتب الستة وغيرها.

(٣) إسناده ضعيف جدا، فيه أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد الموصلي ثم البغدادي النقّاش المقرئ المفسّر، كان إمام أهل العراق في القراءات والتفسير، ولكنه كان=

١٧٤٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ الفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو حَفْصِ بنُ رَجَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ:

**كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَحْفَظُ أَلْفَ أَلْفِ حَدِيثٍ، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ قَالَ: ذَاكَرْتُهُ فَأَخَذْتُ عَلَيْهِ الْأَبْوَابَ**(١).

١٧٤١- أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ

---

=متهما، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ١٩٤، وفي الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٣٤٧) عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن رزق البزاز به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٢٤.

وإدريس بن عبدالكريم هو: أبو الحسن الحداد المقرئ البغدادي، صاحب خلف بن هشام المقرئ البغدادي.

وعبدالله بن أحمد السمرقندي هو: عبدالله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث الحافظ اللغوي المتوفى سنة (٥١٦) وخرج لنفسه معجماً في ثمانية أجزاء كما قال الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ٢٥٢.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٩٠ عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي البغدادي الفقيه الحنبلي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/ ٢٩٦، والمصنف في المنتظم ١١/ ٢٨٧.

وابن رجاء هو: أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء العكبري الحنبلي الفقيه، روى عن عبدالله بن أحمد وغيره، وروى عنه أبو عبدالله بن بطة وغيره، توفي سنة (٣٢٩)، ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٥٧٨.

أَبُـو حَاتِمٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَـنِ الْوَاعِظُ بخطِّه، قَالَ: سَـمِعْتُ أَحْمَدَ ابْنَ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارَ يَذْكُرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جعفرٍ الصَّيْـرفِيِّ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَبو جَعْفَـرٍ أَحْمَدُ بْـنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُـلَيْمَانَ التُّسْتَرِيُّ، قَالَ:

**قِيلَ: لأَبِي زُرْعَةَ: مَنْ رَأَيْتَ مِنَ الْمَشَايِخِ الْمُحَدِّثِينَ أَحْفَظَ؟ فَقَالَ: أَحْمَـدُ بْنُ حَنبَلٍ، حُـزِرَتْ كُتُبُهُ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيـهِ، فَبَلَغَتِ اثْنَيْ عَشَرَ حِمْلًا وَعِدْلًا، مَا كَانَ عَلَىٰ ظَهْرِ كِتَابٍ مِنْهَا حَدِيثُ فُلَانٍ، ولَا فِي بَطْنِهِ حَدَّثَنَا فُلانٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ كَانَ يَحْفَظُهُ مِنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ[(١)].**

١٧٤٢- أَخبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبـو عَقِيلٍ أَحْمَدُ بنُ عِيسَـىٰ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيـزِ بنُ الحَارِثِ التَّمِيمِـيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ النَّسَّـاجُ، قَالَ: سَـمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِيَّ يَقُولُ:

**رَأَيْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنبَلٍ كَأَنَّ اللهَ جَمَعَ لَهُ عِلمَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ، يَقُولُ مَا شَاءَ، وَيُمْسِكُ عَنْ مَا يَشَاءُ[(٢)].**

---

(١) إسـناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السـامع (١٥٨٤) عـن أبـي حاتم أحمد بن الحسـن بن محمـد الواعظ الرازي بـه، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب الحث علىٰ طلب العلم ص ٥٢.

(٢) إسـناده صحيـح، رواه الخطيب البغـدادي في تاريخ بغـداد ١٤/ ٣٩٢ عن أبي عقيل أحمـد بن عيسـىٰ بن زيد السـلمي القزاز بـه، ورواه من طريقه: ابن عسـاكر في تاريخ دمشق ٤٩/ ٦٩، والمصنف في المنتظم ١١/ ٢٨٦.

١٧٤٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ مَرْدَكَ، قَالَ: حَدَّثَنَا/ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ أَبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ [١٥٩أ/٢]
ابنُ سِنَانٍ، قَالَ:

**مَا رَأَيْتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ لأَحَدٍ أَشَدَّ تَعْظِيمًا منهُ لأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، [ولا رَأَيْتُهُ إِكْرَامَ أَحَدًا إِكْرَامَهُ لأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ][(١)]، كَانَ يُقعِدُهُ إِلىٰ جَنْبِهِ إذا حَدَّثَنَا، وكَانَ يُوقِّرُهُ ولا يُمَازِحُهُ، ومَرِضَ أَحْمَدُ فَرَكِبَ إليه فَعَادَهُ[(٢)].**

* * *

قُلْتُ: كَانَتْ مَخَايِلُ النَّجَابَةِ تَظْهَرُ مِنْ أَحْمَدَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ زَمَانِ الصِّبَا، وكَانَ حِفْظُهُ لِلْعِلْمِ مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ غَزِيرًا، وعَمَلُهُ به مُتَوفِّرًا، فَلِذَلكَ كَانَ مَشَايِخُهُ يُعَظِّمُونَهُ.

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (و)، و(ت٥)، وسقط من الأصل، وبقية نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي حاتم في فضائل أحمد، وهذا الكتاب مفقود وذكره ابن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة ٣/ ١٠٤، ورواه المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٩٥ بهذا الإسناد.

وأبو إسحاق البرمكي هو: إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم الحنبلي الفقيه، وشيخه: أبو الحسن علي بن عبدالعزيز بن مردك بن أحمد البرذعي البغدادي، وشيخ ابن أبي حاتم: أحمد بن سنان بن أسد الواسطي، شيخ البخاري ومسلم وغيرهما.

فَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بنُ عُلَيَّةَ يُقدِّمُهُ وَقْتَ الصَّلَاةِ يُصَلِّي بِهِم، وضَحِكَ أَصْحَابُهُ يَوْمًا فقَالَ: أَتضْحكُونَ وعِنْدِي أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ؟!

* وقَالَ عَبْدُالرَّزَّاقِ: مَا رَأَيْتُ أَفْقَهَ ولَا أَوْرَعَ مِنْ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ.
* وقَالَ وكِيعٌ وحَفْصُ بنُ غِيَاثٍ: مَا قَدِمَ الكُوفَةَ مِثْلَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ.
* وقَالَ أَبو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ: مَا بِالمِصْرَينَ أَحَدٌ أَحبَّ إِليَّ مِنْ أَحْمَدَ ابنِ حَنْبَلٍ.
* وكَانَ ابنُ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: مَا نَظَرْتُ إليه إِلَّا ذَكَرتُ به سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، ولقَدْ كَادَ هَذا الغُلَامُ يَكُونُ إمَامًا في بَطْنِ أُمِّه.
* وقَالَ يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ: مَا قَدِمَ عَليَّ مِثلُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ.
* وقَالَ أَبو عَاصِمٍ النَّبِيلُ: وقدْ ذُكِرَ طُلَّابُ العِلْمِ، فَقَالَ: مَا رَأَيْنَا في القَوْمِ مِثْلَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ.

وقَدْ ذَكَرْنَا هذِه الأَطْرَافَ وأَمْثَالِها في كِتَابِ (فَضَائِلِ الإِمَامِ أَحْمَدَ) بأَسَانِيدِها[(١)]، فكَرِهْنَا الإِعَادَةَ هَا هُنَا.

١٧٤٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَنْبَأَنا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ المَرُّوذِيُّ، قَالَ:

---

(١) طبع مناقب الإمام أحمد مرارا، ومنها طبعة بتحقيق الدكتور عبدالله التركي، وصدر عن مكتبة الخانجي بمصر سنة (١٣٩٩-١٩٧٩).

**كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِاللهِ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ بالعَسْكَرِ، ولَا يَدَعُ قِيامَ اللَّيْلِ وقِراءَةَ النَّهارِ، فَمَا عَلِمْتُ بِخَتْمَةٍ خَتَمَها، كَانَ يُسِرُّ ذَلِكَ**(١).

١٧٤٥ - أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ أَحْمَدَ الأَنْصارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ نُعَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ [أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ](٢) بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهَ/ يَقُولُ: سَمِعْتُ [١٥٩ب/٢] إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عِصْمَةَ بْنَ عِصَامٍ الْبَيْهَقِيَّ يَقُولُ:

**بِتُّ لَيْلَةً عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَجاءَ بِالْماءِ فَوَضَعَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ نَظَرَ إِلَى الْمَاءِ، فَإِذَا هُوَ كَمَا كَانَ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ رَجُلٌ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لَا يَكُونُ لَهُ وِرْدٌ مِنَ اللَّيْلِ؟!**(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٢٥٣ بهذا الإسناد، وهو في كتاب من كتب أبي بكر الخلال لم تصل إلينا، أو من كتاب الآداب لتلميذه أبي بكر الفقيه، وأبو إسحاق البرمكي هو: إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم الحنبلي الفقيه، وشيخه: أبو الحسن علي بن عبدالعزيز بن مردك بن أحمد البرذعي البغدادي.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (محمد بن أحمد)، وهو خطأ.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٨١) عن محمد بن أحمد بن يعقوب المعدل عن أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن نعيم الحاكم النيسابوري به.=

١٧٤٦- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيَّ، يَقُولُ:

**لَمْ يَكُنْ أَحْمَدُ بْنُ حَنبَلٍ يَخُوضُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَخُوضُ فِيهِ النَّاسُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، فَإِذَا ذُكِرَ العِلْمُ تَكَلَّمَ**[١].

١٧٤٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخَيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ بنِ الخَضِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُزَاحِمٍ الخَاقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني ابنُ مُكْرَمٍ الصَّفَّارُ، قَالَ:

**سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ الْقَاسِمَ بْنَ سَلامٍ، يَقُولُ: جَالَسْتُ أَبَا يُوسُفَ،**

---

=ورواه البيهقي في المدخل (٥٣٠) عن أبي عبدالله الحاكم عن أبي سعيد أحمد ابن محمد بن إبراهيم النيسابوري الجوري المزكي الفقيه به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧/ ٤٢٥.

وأبو عصمة هو: عاصم بن عصام القشيري البيهقي، المحدث الثقة الزاهد، توفي سنة (٢٦١)، ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٣٤٧.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١٦٤ عن سليمان بن أحمد الطبراني عن أبي محمد أحمد بن محمد بن الليث القاضي السجزي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/ ٢٩١، والمصنف في المنتظم ١١/ ٢٨٧، وفي مناقب الإمام أحمد ص١٨١، و٢٦٩.

وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ، وَيَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ، وَعَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ فَمَا هِبْتُ أَحَدًا مَا هِبْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي السِّجْنِ لأُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَسَأَلَنِي رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَلَمْ أُجِبْهُ هَيْبَةً لَهُ(١).

١٧٤٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ مَرْدَكَ، قَالَ: أَخبَرَنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ أَبي حَاتِمٍ، قَالَ: ذَكَرَ عَبْدُاللهِ بنُ أَبي عُمَرَ البَكْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالْمَلِكِ بنَ عَبْدِالحَمِيدِ الْمَيْمُونِيَّ، قَالَ:

مَا أَعْلَمُ أَنِّي رَأَيْتُ أَحَدًا أَنْظَفَ ثَوْبًا، ولَا أَشَدَّ تَعَاهُدًا لِنَفْسِهِ فِي شَارِبِهِ، وَشَعْرِ رَأْسِهِ، وَشَعْرِ بَدَنِهِ، ولَا أَنْقَىٰ ثَوْبًا، وَشِدَّةَ بَيَاضٍ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٤٢٧ بهذا الإسناد.

ورواه السلفي في المشيخة البغدادية ٢/ ١٤٨ بإسناده إلىٰ أبي مزاحم موسىٰ بن عبيدالله بن يحيىٰ بن خاقان به، وأبو مزاحم هذا هو صاحب القصيدة المشهورة في التجويد، وهي مطبوعة وعليها شروح كثيرة.

وأحمد بن عبدالله بن الخضر بن مسرور، أبو الحسين السوسنجردي، ثم البغدادي المعدل، ينظر: تاريخ الإسلام ٩/ ٤٠، وشيخه: أبو جعفر أحمد بن يعقوب بن يوسف النحوي، يعرف ببزرويه، وهو أصبهاني سكن بغداد، ينظر: تاريخ بغداد ٦/ ٤٧٩، وابن مكرم هو: أبو جعفر محمد بن مكرم الصفار البغدادي، تاريخ بغداد ٤/ ٤٨٢.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي حاتم في فضائل الإمام أحمد وهو مفقود، وذكره ابن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة ٣/ ١٠٤.=

١٧٤٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالـمَلِكِ بنُ أَبِي القَاسِمِ الكَرُوخِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ ابنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ أَبو الأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ نَصرِ بنِ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ يَزِيدَ الفَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُوسَىٰ البَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ:

**قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ:/ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ أَصْحَبَكَ إِلَىٰ مَكَّةَ، وَمَا يَمْنَعُنِي مِنْ ذَاكَ إِلَّا أَنِّي أَخَافُ أَنْ أَمَلَّكَ أَوْ تَمَلَّنِي، قَالَ: فَلَمَّا وَدَّعْتُهُ قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، تُوصِينِي بِشَيْءٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَلْزِمِ التَّقْوَىٰ قَلْبَكَ، وَانْصِبِ الْآخِرَةَ أَمَامَكَ**(١). [١٦٠أ/٢]

١٧٥٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي بنِ أَحْمَدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي نَصْرٍ الحُمَيْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ البَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ العَبَّاسِ الشَّهِيدَ، يَقُولُ:

---

=ورواه المصنف في مناقب الإمام أحمد ص ٣٧٥ بهذا الإسناد.

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٢٧٦ بهذا الإسناد.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١٧٣، والبيهقي في الزهد الكبير (٨٩٧)، وابن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة ٢/ ١٣٤، والمصنف في مناقب الإمام أحمد ص٢٤٦ بإسنادهم إلىٰ محمد بن يونس بن موسىٰ الكديمي البصري به.

ورواه ابن أبي يعلىٰ أيضا في طبقات الحنابلة بإسناده إلىٰ علي بن المديني به.

ومحمد بن يونس بن موسىٰ الكديمي البصري، وهو حافظ وكان متروكا، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٠٢.

سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ الأَصْبهانيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا دَاودَ السِّجِسْتَانِيَّ يَقُولُ:

**كَانَتْ مُجَالَسَةُ أَحْمَدَ بْنِ حَنبَلٍ مُجَالَسَةَ الآخِرَةِ، لا يَذْكُرُ فيها شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا.**

**مَا رَأَيْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنبَلٍ ذَكَرَ الدُّنْيا قَطُّ**(١).

١٧٥١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخبَرَنا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَنْبَأَنا أَبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ الخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خَالِدٍ البَرَاثِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَني أَحْمَدُ بنُ عَنتَرٍ(٢)، قَالَ:

**لَمَّا مَاتَتْ أُمُّ صَالِحٍ قَالَ أَحْمَدُ لامْرَأَةٍ عِنْدَهُم: إذْهَبِي إِلَىٰ فُلَانَة ابنتِ عَمِّي فَاخْطِبيهَا لي مِنْ نَفْسِهَا، قَالَتْ: فَأَتَيْتُهَا فأَجَابَتْهُ، فَلَمَّا رَجَعَتْ إليهِ، قَالَ: كَانَتْ أُخْتُهَا تَسْمَعُ كَلَامِكِ؟ قَالَ: وكَانَتْ بِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ، فَقَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَاذْهَبِي فَاخْطِبِي تِلْكَ التي بِعَيْنٍ**

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الحسين البيهقي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، رواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/ ٢٩١، والمصنف في مناقب الإمام أحمد ص ٢٧٧.

ورواه كذلك المصنف في مناقب الإمام أحمد ص ٣١٠ بإسناده إلىٰ أبي داود به.

(٢) كذا ضبط في نسخة الأصل وفي نسخة (ت٣)، و(ت٥)، وجاء في (و) و(ظ٢): (أحمد ابن عبثر)، ولم أجد له ترجمة.

وَاحِدةٍ، فأَتَيْتُها فأَجابَتْهُ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِاللهِ، فأَقَامَ مَعَهَا سَبْعًا، ثُمَّ قالَتْ لـه: كَيْفَ رَأَيْت يا ابنَ عَمِّ؟ أَنْكَرْتَ شَـيْئًا؟ قَـالَ: لَا، إِلّا أَنَّ نَعْلَكِ هَذِه تَصِرُّ[١].

١٧٥٢- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيـمُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ حَمْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَيُّوب، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الحَرْبيُّ قَالَ:

كَانَ أَحْمَدُ يَأْتِي العُرْسَ، والإِمْلَاكَ، والخِتَانَ، يُجِيبُ ويأْكُلُ[٢].

١٧٥٣- أَخْبَرَنَا إِسْـمَاعِيلُ بنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَـىٰ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: سَـمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوَيْهِ، يَقُولُ:

[١٦٠ب/٢] لَمَّـا خَرَجَ أَحْمَدُ بْـنُ حَنْبَلٍ إِلَىٰ عَبْدِالـرَّزَّاقِ انْقَطَعَتْ بِـهِ النَّفَقَةُ،/ فَأَكْرَىٰ نَفْسَـهُ مِنْ بَعْضِ الْجَمَّالِينَ إِلَىٰ أَنْ وَافَـىٰ صَنْعَاءَ، وَقَدْ كَانَ

---

(١) في إسناده من لم أجد له ترجمة، رواه المصنف في مناقب الإمام أحمد ص ٣٧٤، وفي المنتظم ١١/ ٢٨٨، وهو في كتاب من كتب أبي بكر الخلال لم تصل إلينا.

(٢) إسناده صحيح، رواه المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٢٨٢ بهذا الإسناد.

وابن حمدان هو أبو بكر القطيعي الحافظ، وشـيخه: محمد بن أيوب هو: ابن المعافىٰ ابن العباس أبو بكر العكبري.

أَصْحابُهُ عَرَضُوا عَلَيْهِ الْمُوَاسَاةَ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا[١].

١٧٥٤- أَخْبَرَنَا الكَرُوخِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصارِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَبو يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ ابنُ عَبْدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قالَ: سَمِعْتُ الرَّمَادِيَّ، يَقُولُ:

سَمِعْتُ عَبْدَالرَّزَّاقِ - وَذَكَرَ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ - وَقَالَ: قَدِمَ وَبَلَغَنِي أَنَّ نَفَقَتَهُ نَفِدَتْ، فَأَخَذتُ عَشَرَةَ دَنَانِيْرَ، وَأَقَمتُه خَلْفَ البَابِ، وَمَا مَعِي وَمَعَهُ أَحَدٌ، وقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ لَا تَجتَمِعُ عِنْدَنَا الدَّنَانِيْرُ، وَقَدْ وَجَدتُ السَّاعَةَ عِنْدَ النِّسَاءِ عَشَرَةَ دَنَانِيْرَ، فَخُذْهَا، فَأَرْجُو أَنْ لَا تُنْفِقَهَا حَتَّىٰ يَتَهَيَّأَ عِنْدَنا شَيْءٌ، فَتَبَسَّمَ لِي، وَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، لَوْ قَبِلْتُ شَيْئًا مِنَ النَّاسِ، قَبِلْتُ مِنْكَ، وَلَمْ يَقبلْ[٢].

١٧٥٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَنبأَنا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَنْبَأَنا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١٧٤ عن سليمان بن أحمد الطبراني، عن أبي عمران موسىٰ بن هارون الحمال الحافظ به.

(٢) إسناده صحيح، رواه فيما أظن أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد السرخسي ثم الهروي في تاريخه، ولم يصل إلينا، ورواه من طريقه: المصنف في مناقب الإمام أحمد ص ٢٩٢.

ورواه ابن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة ٢/ ٨٤ بإسناده إلىٰ أحمد بن منصور الرمادي به.

ورواه المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٢٩٢ من طرق أخرىٰ.

وعبدالله بن محمد هو: شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبدالله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي، الإمام الجليل، صاحب كتاب ذم الكلام وغيره.

حَدَّثَنا أبو بَكْرٍ الخَلَّالُ، قالَ: أَخبَرَني أبو غَالِبٍ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ:

جاءَتْنِي حُسْنُ، فَقَالَتْ: يَا مَوْلَاي، قَدْ جاءَ رَجُلٌ بِتَلِّيسَةٍ[(١)]، فِيْهَا فَاكِهَةٌ يابسَةٌ، وهَذا الكِتابُ، قَالَ صَالِحٌ: فَقُمْتُ، فَقَرَأْتُ الكِتَابَ، فَإِذَا فِيهِ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، أَبضَعتُ لَكَ بِضاعَةً إِلَى سَمَرْقَنْدَ، فَوَقَعَ فِيهَا كَذَا وكَذَا، وَرَدَدْتُها فَوَقَعَ فِيها كَذَا وكَذَا، وقَدْ بَعَثتُ بها إِلَيْكَ أَرْبَعَةَ آلافِ دِرْهَمٍ وَفَاكِهَةً، أَنَا لَقطتُهَا مِنْ بُستَانِي وَرِثْتُه عن أَبي، وأَبي عَنْ أَبيه.

قَالَ: فَجَمَعتُ الصِّبْيَانَ، فَلَمَّا دَخَلَ دخلنا عَلَيْهِ، فَبَكَيْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ له: يَا أَبَتِ، مَا تَرِقُّ لِي مِنْ أَكلِ الزَّكَاةِ؟ ثُمَّ كَشَفْتُ عَنْ رَأْسِ الصِّبْيَةِ، وَبَكَيْتُ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ عَلِمتَ؟ دَعْ حَتَّى أَسْتَخيرَ اللهَ اللَّيْلَةَ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ، [قَالَ: يَاصَالِحُ، صُنِّي، فإِنِّي قد اسْتَخَرتُ اللهَ اللَّيْلَةَ][(٢)]، فَعَزَمَ لِي أَنْ لا آخُذَهَا، قَالَ: وَفَتَحَ التَّلِّيسَةَ، فَفَرَّقَهَا عَلَى الصِّبْيَانِ، وَكَانَ عِنْدَهُ ثَوْبٌ عُشَارِيٌّ[(٣)]، فَبَعَثَ بِهِ إِليه، وَرَدَّ المَالَ.

---

(١) قوله: (تليسة) -بفتح التاء، وتشديد اللام- وعاء يسوّى من الخوص.

(٢) ما بين المعقفوتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولى، وقوله: (صني) ليست واضحة في الأصول، ولعل ما وضعته هو الصواب، ويريد صن نفسي عن هذا المال.

(٣) قوله: (عشاري) أي: ثوب طوله عشر أذرع.

قَالَ صَالِحٌ: فَبَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ اتَّخَذَهُ كَفَنًا(١)./ [١٦١أ/٢]

١٧٥٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ الفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو القَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا القَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ الجَهْمِ، قَالَ:

كَانَ لَنَا جَارٌ فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا كِتَابًا، فَقَالَ: أَتَعْرِفُونَ هَذَا الْخَطَّ؟ قُلْنَا: نَعَمْ هَذَا خَطُّ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، كَيْفَ كَتَبَ لَكَ، قَالَ: كُنَّا بِمَكَّةَ مُقِيمِينَ عِنْدَ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ فَفَقَدْنَا أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ أَيَّامًا، لَمْ نَرَهُ، ثُمَّ جِئْنَا إِلَيْهِ لِنَسْأَلَ عَنْهُ، فَقَالَ لَنَا أَهْلُ الدَّارِ الَّتِي هُوَ فِيهَا: هُوَ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ، فَجِئْنَا إِلَيْهِ، وَالْبَابُ مَرْدُودٌ عَلَيْهِ، وَإِذَا عَلَيْهِ خِلْقَانٌ، فَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ مَا خَبَرُكَ؟ لَمْ نَرَكَ مُنْذُ أَيَّامٍ؟ فَقَالَ: سُرِقَتْ ثِيَابِي، فَقُلْتُ لَهُ: مَعِي دَنَانِيرُ، فَإِنْ شِئْتَ خُذْ قَرْضًا، وَإِنَّ شِئْتَ صِلَةً، فَأَبَىٰ أَنْ يَفْعَلَ، فَقُلْتُ: تَكْتُبُ لِي بِأُجْرَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَخْرَجْتُ دِينَارًا، فَأَبَىٰ أَنْ يَأْخُذَهُ، وَقَالَ: اشْتَرِ لِي ثَوْبًا، وَاقْطَعْهُ بِنِصْفَيْنِ وَأَوْمَأَ إِلَيَّ أَنَّهُ يَأْتَزِرُ بِنِصْفٍ وَيَرْتَدِي بِالنِّصْفِ الْآخَرِ، وَقَالَ: جِئْنِي بِبَقِيَّتِهِ، فَفَعَلْتُ وَجِئْتُ بِوَرَقٍ، فَكَتَبَ لِي، فَهَذَا خَطُّهُ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو بكر الخلال في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: المصنف في مناقب الإمام أحمد ص ٢٩٤.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن البناء في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١٧٧ بإسناده إلىٰ عبدالله بن أحمد بن حنبل عن علي بن الجهم بن بدر به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/ ٣٠٢،=

١٧٥٧- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْل بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جعْفرِ ابْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي فِي أَيَّامِ الْوَاثِقِ[1] -وَاللهُ يَعْلَمُ فِي أَيِّ حَالَةٍ نَحْنُ- وَقَدْ خَرَجَ لِصَلَاةِ الْعَصْرِ، وَكَانَ لَهُ لِبَدٌ يَجْلِسُ عَلَيْهِ[2]، قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ سِنُونَ كَثِيرَةٌ حَتَّىٰ قَدْ بَلِيَ، فَإِذَا تَحْتَهُ كِتَابٌ فِيهِ: بَلَغَنِي يَا أَبَا عَبْدِاللهِ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الضِّيقِ، وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الدَّيْنِ، وَقَدْ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ عَلَىٰ يَدَيْ فُلَانٍ لِتَقْضِيَ بِهَا دَيْنَكَ، وَتُوَسِّعَ بِهَا عَلَىٰ عِيَالِكَ، وَمَا هِيَ مِنْ صَدَقَةٍ، ولَا زَكَاةٍ، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ وَرِثْتُهُ عَنْ أَبِي، فَقَرَأْتُ الْكِتَابَ، وَوَضَعْتُهُ فَلَمَّا دَخَلَ قُلْتُ: يَا أَبَتِ مَا هَذَا الْكِتَابُ، فَاحْمَرَّ وَجْهُهُ، وَقَالَ: رَفَعْتُهُ مِنْكَ، ثُمَّ قَالَ: تَذْهَبُ بِجَوَابِهِ، فَكَتَبَ إِلَىٰ الرَّجُلِ: وَصَلَ كِتَابُكَ إِلَيَّ،/ وَنَحْنُ فِي عَافِيَةٍ، فَأَمَّا الدَّيْنُ [١٦١ب/٢]
فَإِنَّهُ لِرَجُلٍ لَا يُرْهِقُنَا، وَأَمَّا عِيَالُنَا فَهُمْ فِي نِعْمَةٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

---

=والمصنف في مناقب الإمام أحمد ص٢٩٥.

والحسن بن أحمد هو أبو علي ابن البناء الحنبلي الفقيه البغدادي، توفي سنة (٤٧١)، وكان صاحب مؤلفات وصلنا بعضها، وشيخه: أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الأزهري الصيرفي البغدادي، وكان يعرف بابن السوادي، وتوفي سنة (٤٣٥).

(١) الواثق هو: أبو جعفر هارون ابن المعتصم بالله محمد بن الرشيد العباسي، تولىٰ الخلافة بعد أبيه سنة (٢٢٨)، وتوفي سنة (٢٣٢).

(٢) قوله: (لبد) كساء من صوف.

فَذَهَبْتُ بِالْكِتَابِ إِلَىٰ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ أَوْصَلَ كِتَابَ الرَّجُلِ، فَقَالَ: وَيْحَكَ لَوْ أَنَّ أَبَا عَبْدِاللهِ قَبِلَ هَذَا الشَّيْءَ وَرَمَىٰ بِهِ مِثْلًا فِي دِجْلَةَ كَانَ مَأْجُورًا، لِأَنَّ هَذَا رَجُلٌ لَا يُعْرَفُ لَهُ مَعْرُوفٌ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ حِينٍ، وَرَدَ كِتَابُ الرَّجُلِ بِمِثْلِ ذَلِكَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْجَوَّابَ بِمِثْلِ مَا رَدَّ، فَلَمَّا مَضَتْ سَنَةٌ أَوْ أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ ذَكَرْنَاهَا، فَقَالَ: لَوْ كُنَّا قَبِلْنَاهَا كَانَتْ قَدْ ذَهَبَتْ(١).

١٧٥٨- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ حَمَّادٍ الْبَرْبَرِيُّ، قَالَ:

حُمِلَ إِلَىٰ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ الْجَرَوِيِّ مِيرَاثُهُ مِنْ مِصْرَ مِئَةُ أَلْفِ دِينَارٍ، فَحَمَلَ إِلَىٰ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ثَلَاثَةَ أَكْيَاسٍ فِي كُلِّ كِيسٍ أَلْفُ دِينَارٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، هَذِهِ مِنْ مِيرَاثٍ حَلَالٍ فَخُذْهَا، فَاسْتَعِنْ بِهَا عَلَىٰ عَائِلَتِكَ، قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا، أَنَا فِي كِفَايَةٍ، فَرَدَّهَا وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ شَيْئًا(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١٧٨ عن أبي بكر محمد بن جعفر ابن يوسف الوراق عن محمد بن إسماعيل بن أحمد المديني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/ ٣٠٦، والمصنف في مناقب الإمام أحمد ص٢٩٧.
وذكره صالح بن أحمد في سيرته لأبيه ٤٣-٤٤.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١٧٥ عن سليمان بن أحمد الطبراني به.
والبربري هو: أبو أحمد محمد بن موسىٰ بن حماد البغدادي، الإمام الحافظ=

١٧٥٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أنبأنا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ السِّمْسَارُ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ خَالَ وَلَدِ صَالِحٍ، قَالَ:

**جَاءَ أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ يُوضِّئُ أَبَا عَبْدِاللهِ يَوْمًا، وقَدْ بَلَّ أَبو عَبْدِاللهِ خِرْقةً، فأَلْقَاهَا عَلَىٰ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ: يَا جَدِّي أَنْتَ مَحْمُومٌ؟ قَالَ أَبو عَبْدِاللهِ: وأَنَّىٰ لِي بالحُمَّىٰ؟!**(١).

١٧٦٠- قَالَ الخَلَّالُ: وأَخْبَرَنِي يُوسُفُ بنُ الضَّحَّاكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جَبَلَةَ، قَالَ:

**كُنْتُ عَلَىٰ بَابِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وَالبَابُ مُجَافٌ، وَأُمُّ وَلَدِه تُكَلِّمُه، وَتَقُوْلُ لَهُ: أَنَا مَعَكَ فِي ضِيقٍ، مَنْزِلُ صَالِحٍ يَأْكُلُوْنَ وَيَفْعَلُوْنَ وَيَفْعَلُوْنَ، وَهُوَ يَقُوْلُ: قُوْلِي خَيْرًا، وَخَرَجَ الصَّبِيُّ مَعَهُ، فَبَكَىٰ، فَقَالَ له: أي شيء تُرِيْدُ؟ فَقَالَ: زَبِيبٌ، قَالَ: اذْهَبْ، فَخُذْ مِنَ البَقَّالِ حَبَّةً**(٢).

=الأخباري، والجروي هو: الحسن بن عبدالعزيز أبو علي المصري نزيل بغداد، شيخ البخاري وغيره.

(١) شيخ الخلال ومن فوقه لم أعرفهم، رواه أبو بكر الخلال في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٣١٣.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو بكر الخلال في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولعله في الجزء الأول من طبقات الإمام أحمد، ورواه من طريقه: المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٣١٣، وشيخ الخلال هو: يوسف بن الضحاك بن أبان الأموي، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٦/ ٤٥٢، وشيخه إسماعيل بن محمد بن جبلة المعقب له ترجمة في تاريخ بغداد ٧/ ٢٤٦.=

١٧٦١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، [قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بْنُ عَبْدِالجَبَّارِ][(١)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخَيَّاطُ، قَالَ:/ أَخْبَرَنَا [١١٦٢/أ/٢] مُحَمَّدُ بنُ أَبي الفَوَارِسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ سَلْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالخَالِقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ المَرُّوذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا عَبْدِاللهِ يَقُولُ:

**إِنَّما هو طَعَامٌ دُونَ طَعَامٍ، ولِبَاسٌ دُونَ لِباسٍ، وإنَّها أَيَّامٌ قَلَائِلُ**[(٢)].

١٧٦٢- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيْسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو بَكْرٍ المَرُّوذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا عَبْدِاللهِ يَقُولُ:

---

=وقوله: (حبة) الحبة: جزء من الدرهم.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من بقية النسخ، وقد تكرر هذا الإسناد في مواضع من هذا الكتاب، ولأن ابن ناصر لا يروي عن الخياط إلا عن طريقه ومن طريق أبي طالب عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر اليوسفي البغدادي، والخياط هو: أبو بكر محمد بن علي بن محمد المقرئ البغدادي، وشيخه: محمد بن أحمد بن فارس، أبو الفتح بن أبي الفوارس الحافظ البغدادي، وجاءت الرواية علىٰ الصواب في مناقب الإمام أحمد للمصنف.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المَرُّوْذِيُّ في كتاب أخبار الشيوخ وأخلاقهم (١٧٨)، عن أحمد بن حنبل به، ورواه من طريقة: المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٣١٤.

أَسَرُّ أَيَّامِي إِلَيَّ يَوْمٌ أُصْبِحُ وَلَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ[١].

١٧٦٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ أَبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ:

رُبَّمَا رَأَيْتُ أَبي يَأْخُذُ الكِسْرَ فَيَنْفُضُ الغُبَارَ عَنْهَا، ثُمَّ يُصَيِّرُهَا في قَصْعَةٍ، ويَصُبُّ عَلَيْهَا مَاءً حَتَّىٰ تَبْتَلَّ، ثُمَّ يَأْكُلُهَا بالمِلْحِ.

ومَا رَأَيْتُهُ قَطُّ اشْتَرَىٰ رُمَّانًا ولَا سَفَرْجَلًا ولَا شَيْئًا مِنَ الفَاكِهَةِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ يَشْتَرِي بَطِيخَةً، فَيَأْكُلُهَا بِخُبْزٍ، أَو عِنَبًا أَو تَمْرًا، فأَمَّا غَيْرَ ذلكَ فَمَا رَأَيْتُهُ قَطُّ اشْتَرَاهُ.

ورُبَّمَا خُبِزَ لَه فَيَجْعَلُ في فَخَّارَةٍ عَدَسًا، وشَحْمًا، وتَمَرَاتِ شِهْرِيزٍ[٢]، فَيَخُصَّ الصِّبْيَانَ بِقَصْعةٍ، فيُصَوِّتُ بِبَعْضِهِم، فَيَدْفَعُهُ إليهم، فَيَضْحَكُونَ ولَا يَأْكُلُونَ.

وكَانَ كَثِيرًا مَا يَأْتَدِمُ بالخَلِّ، وكَانَ يُشْتَرىٰ له شَحْمٌ بِدِرْهَمٍ، فكَانَ

(١) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسرار)، وهو متهم، ورواه من طريقه: المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٣١٤، وشيخ بن جهضم أحمد بن محمد بن عيسىٰ البرتي، وشيخه محمد بن الحسن بن علي القاضي ويعرف بالترمذي.

(٢) شِهْرِيز -بكسر السين وضمها- نوع من التمر، ويقال: سِهْرِيز.

**يَأْكُلُ منهُ شَهْرًا، فَلَمَّا قَدِمَ مِنْ عندِ المُتوكِّلِ أَدْمَنَ الصَّومَ(١)، وجَعَلَ لَا يَأْكُلُ الدَّسْمَ، فَتوهَّمْتُ أَنَّهُ كَانَ جَعَلَ عَلَىٰ نَفْسِهِ إِنْ سَلِمَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ(٢).**

١٧٦٤- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَنبأَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَنبأَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، قَالَ: أَخبرَنا أَبو بَكْرٍ المَرُّوذِيُّ، قَالَ:

**قَالَ لي النَّيْسَابُورِيُّ صَاحِبُ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ لي الأَمِيرُ: إِذَا جَاءَ إِفْطَارُهُ فَأَرِنيهِ، قَالَ:/ فَجَاؤُوا بِرَغِيفَيْنِ خُبْزٍ وخِيَارَةٍ، فَأَرَيْتُهُ الأَمِيرَ، فَقَالَ: هَذا [لَا](٣) يُجِيبُنا إِذَا كَانَ هَذَا يُقنِعُهُ(٤).** [١٦٢ب/٢]

١٧٦٥- قَالَ الخَلَّالُ: وقَرَأْتُ عَلَىٰ الحُسَيْنِ بنِ عَبْدِاللهِ النُّعَيْمِيِّ، عَنِ

---

(١) هو: الخليفة المتوكل علىٰ الله جعفر ابن المعتصم بن هارون الرشيد العباسي، بويع بعد وفاة أخيه الواثق سنة (٢٣٢)، وتوفي سنة (٢٤٧).

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي حاتم في كتاب مناقب الإمام أحمد وهذا الكتاب مفقود وذكره ابن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة ٣/ ١٠٤، ورواه أيضًا في الجرح والتعديل ١/ ٣٠٤ عن صالح بن أحمد ابن حنبل به، ورواه من طريقه: المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٣١٨.

وهو في سيرة أحمد لصالح بن أحمد ص ٤٠.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٤) فيه النيسابوري صاحب إسحاق بن راهويه لم أعرفه، رواه أبو بكر الخلال في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولعله في كتاب فضائل الإمام أحمد، ورواه من طريقه: المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٣١٨.

الحُسَيْنِ بنِ الحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ داودَ، قَالَ: كَتَبَ إليَّ الحَسَنُ بنُ خَلَفٍ الصَّائغُ قَالَ:

**جَاءَنِي المَرُّوذِيُّ في عِلَّةِ أَبي عَبْدِاللهِ، فَقَالَ: أَبو عَبْدِاللهِ عَلِيلٌ، فَذَهبتُ بالمُتَطَبِّبِ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا حَالُكَ؟ قَالَ: احْتَجَمْتُ أَمْسِ، قَالَ: ومَا أَكَلْتَ؟ قَالَ: خُبزًا وكَامَخًا[١]، قَالَ: يَا أَبا عَبْدِاللهِ تَحْتَجِمُ وتَأْكُلُ خُبزًا وكَامَخًا! قَالَ: فَمَا آكُلُ؟[٢].**

١٧٦٦- قَالَ الخَلَّالُ: وأَخْبَرَني مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ هَارُون قَالَ:

**رَأَيْتُ أَبا عَبْدِاللهِ إذَا مَشَىٰ في الطَّرِيقِ يَكْرَهُ أَنْ يَتْبَعَهُ أَحَدٌ[٣].**

١٧٦٧- قَالَ الخَلَّالُ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، أنَّ أَبا بَكْرٍ المَرُّوذِيَّ

---

(١) قوله: (كامخًا) الكامخ: ما يؤتدم به، ومما يشتهىٰ به الطعام كالمخللات وهو معرب.

(٢) في إسناده شيخ الخلال لم أعرفه، رواه الخلال في كتاب فضائل الإمام أحمد، ورواه من طريقه: المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٣١٩.

والحسين بن الحسن الوراق لعله المروزي تلميذ ابن المبارك وأحد الرواة عنه، وشيخه محمد بن داود بن صبيح أبو جعفر المصيصي، كان من خواص الإمام أحمد، وكان أبو عبدالله يكرمه ويحدثه بأشياء لا يحدث بها غيره، والحسن بن خلف الصائغ لعله الحسن بن خلف بن شاذان بن زياد الواسطي البزاز، شيخ البخاري وغيره.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخلال في كتاب فضائل الإمام أحمد، ورواه من طريقه: المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٣٥٣.

وشيخ الخلال هو: أبو جعفر محمد بن الحسن بن هارون بن بدينا الموصلي نزيل بغداد، وحدث عن الإمام أحمد، له ترجمة في تاريخ بغداد ٢/ ٥٨٩.

حَدَّثَهُم، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا عَبْدِاللهِ يَقُولُ:

**الخَوْفُ يَمْنَعُنِي مِنْ أَكْلِ الطَّعَامِ والشَّرَابِ فَمَا أَشْتَهِيهِ**[١].

١٧٦٨- قَالَ المَرُّوذِيُّ: **وبَالَ أَبو عَبْدِاللهِ في مَرَضِهِ دَمًا، فَأَرَيتُهُ عَبْدَالرَّحْمَنِ المُتَطَبِّبَ، فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ قد فتَّتَ الغَمُّ -أَو قَالَ: الحُزْنُ- كَبِدَهُ**[٢].

١٧٦٩- قَالَ الخَلَّالُ: [حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ][٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا العبَّاسُ بنُ أَبي طَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بنَ شَمَّاسٍ، قَالَ:

**كُنْتُ أَعْرِفُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ وَهُو غُلَامٌ يُحْيِي اللَّيْلَ**[٤].

---

(١) في إسناده شيخ الخلال محمد بن الحسين لم أعرفه، وليس هو الإمام الآجري لأنه لايروي عن المروذي إلا بواسطة، وهو في كتاب فضائل الإمام أحمد، والخلال أول جامع لأصحاب الإمام أحمد، وجامع لعلوم أحمد، ورواه عن الخلال: المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٣٥٥.

(٢) إسناده كسابقه، وهو في كتاب فضائل الإمام أحمد، ورواه عنه: المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٣٥٥.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن بقية نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء ذكره صوابا في مناقب الإمام أحمد وفي غيره من المصادر، ومحمد بن علي هو: ابن محمود الوراق، جاء ذكره في بعض كتب الخلال المطبوعة، ولم أجد له ترجمة.

(٤) في إسناده شيخ الخلال لم أعرفه، رواه الخلال في كتاب فضائل الإمام أحمد، ورواه عنه: المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٣٦٠.

والعباس بن أبي طالب هو: ابن جعفر بن عبدالله بن الزبرقان، أبو محمد البغدادي، شيخ ابن ماجه وغيره، وشيخه: إبراهيم بن شماس، أبو إسحاق السمرقندي الغازي، نزيل بغداد، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٥/ ٥١٨.

١٧٧٠- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي الفَوَارِسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالخَالِقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ المَرُّوذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا عَبْدِاللهِ يَقُولُ:

**قَدْ وَجَدْتُ البَرْدَ فِي أَطْرَافِي، مَا أُرَاهُ إِلَّا مِنْ إِدَامِيْ [أَكْلِ] الْخَلِّ وَالْمِلْحِ**(١).

١٧٧١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالوَاحِدِ الحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ ابنُ حَيُّوَيه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُزَاحِمٍ الخَاقَانيُّ، قَالَ: حَدَّثنا ابنُ المُطَوِّعِيِّ، قَالَ: حَدَّثني فُوْرَانُ، قَالَ:

**كُنَّا عندَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِلَيْلَتَيْنِ، وكَانَ ثَمَّ غُلامٌ أَسْوَدُ لأَبي يُوسُفَ/ - يَعْنِي: عَمَّهُ - اشْتَرَاهُ مِنْ هَذا المَالِ، فَذَهَبَ يُرَوِّحُ أَحْمَدَ، فَنَهَاهُ**(٢). [١٦٣/أ/٢]

(١) إسناده صحيح، رواه أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي في كتاب الورع (١٤٩)، ورواه من طريقه: المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٣١٩-٣٢٠، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من النسخ الأخرى.

(٢) إسناده صحيح، رواه المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٣٢٧ بهذا الإسناد.

وأبو مزاحم هو: موسىٰ بن عبيدالله بن يحيىٰ بن خاقان وقد تقدم، وشيخه المطوعي هو: أبو بكر يعقوب بن يوسف بن أيوب المطوعي البغدادي، وكان ثقة فاضلا، وله ترجمة في تاريخ بغداد ١٦/ ٤٢٣، وفوران -بضم الفاء، وسكون الواو، وفتح الراء-=

١٧٧٢- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الفَضْل بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الأَصْبَهَانيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الشَّاذَكُونِيِّ، قَالَ:

**إِنَّ أحمد رَهَنَ سَطْلًا عِنْدَ فَامِيٍّ[1]، فَأَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا يَتَقَوَّتُهُ، فَجَاءَ فَأَعْطَاهُ فِكَاكَهُ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ سَطْلَيْنِ، وَقَالَ: انْظُرْ أَيُّهُمَا سَطْلُكَ فَخُذْهُ، قَالَ: لَا أَدْرِي، أَنْتَ فِي حَلٍّ مِنْهُ، وَمِمَّا أَعْطَيْتُكَ، وَلَمْ يَأْخُذْهُ.**

**قَالَ الْفَامِيُّ: وَاللهِ إِنَّهُ لَسَطْلُهُ، وَإِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَمْتَحِنَهُ فِيهِ[2].**

١٧٧٣- قَالَ الأَصْبَهَانِيُّ: وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شَاكِرَ ابْنَ جَعْفَرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ التُّسْتَرِيَّ، يَقُولُ:

**ذَكَرُوا أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ أَتَىٰ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مَا كَانَ طَعِمَ فِيهَا، فَبَعَثَ إِلَىٰ صَدِيقٍ لَهُ فَاسْتَقْرَضَ شَيْئًا مِنَ الدَّقِيقِ، فَعَرَفُوا فِي الْبَيْتِ**

---

=هو: عبدالله بن محمد بن المهاجر أبو محمد البزاز المعروف بفوران، صاحب أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، ينظر: إكمال الإكمال لابن نقطة ٤/ ٥١٥.

(١) الفامي- بفتح الفاء وفي آخرها الميم- هذه النسبة إلىٰ الحرفة، وهو لمن يبيع الأشياء من الفواكه اليابسة، ويقال له: البقال، ينظر: الأنساب للسمعاني ١٠/ ١٤٢.

(٢) إسناده ضعيف، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١٦٩ عن أبي بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان بن مالك القطيعي عن محمد بن يونس بن موسىٰ الكديمي البصري، ورواه من طريق أبي نعيم: المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٣٢٨.

والكديمي كان حافظا ولكن ترك النقاد حديثه.

شِـدَّةَ حَاجَتِهِ إِلَىٰ الطَّعَامِ فَخَبَزُوا عَاجِلًا، فَلَمَّا وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ: كَيْـفَ خَبَزْتُمْ هـذا بِسُـرْعَةٍ؟ فَقِيلَ لَـهُ: كَانَ التَّنُّورُ فِـي دَارِ صَالِحٍ -ابْنِـهِ- مَسْـجُورًا فَخَبَزْنَا عَاجِلًا، فَقَالَ: ارْفَعُوا، وَلَـمْ يَأْكُلْ، وَأَمَرَ بِسَدِّ بَابِهِ إِلَىٰ دَارِ صَالِحٍ[1].

١٧٧٤- أَخْبَرَنَـا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنا الحَسَـنُ بنُ أَحْمَدَ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِـمِ الأَزْهَرِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنا القَطِيعيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ:

كَانَ أَبِي أَصْبَرَ النَّاسِ عَلَىٰ الْوِحْدَةِ، لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ إِلَّا فِي مَسْـجِدٍ، أَوْ حُضُورِ جَنَازَةٍ، أَوْ عِيَادَةِ مَرِيضٍ، وَكَانَ يَكْرَهُ الْمَشْيَ فِي الْأَسْوَاقِ[2].

١٧٧٥- أَخْبَرَنَا إِسْـمَاعِيلُ بنُ أَبِي بَكْرٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ بنُ أَحْمَدَ، قَـالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا سُـلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ:

كَانَ أَبِـي يُصَلِّي فِـي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَـةٍ ثَلَاثَ مِئَةِ رَكْعَـةٍ، فَلَمَّا مَرِضَ مِـنْ تِلْكَ الْأَسْـوَاطِ أَضْعَفَتْهُ، فَـكَانَ يُصَلِّي فِي كُلِّ يَـوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِئَةً

(١) في إسناده أحمد بن محمد التستري لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١٧٧ عن أبي سـعيد الحسين بن محمد بن علي الأصبهاني الزعفراني عن أبي عمر شاكر بن جعفر بن محمد المعدل الأصبهاني به، ورواه من طريقه: ابن عسـاكر في تاريخ دمشـق ٥/ ٣٠٢، والمصنف في مناقب الإمام أحمد ص ٣٣٠.

(٢) إسـناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١٨٤ بإسناده إلىٰ عبدالله بن أحمد ابن حنبل به.

وَخَمْسِينَ رَكْعَةً، وَقَدْ كَانَ قَرُبَ مِنَ الثَّمَانِينَ.

وَكَانَ يَقْرَأُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعًا، يَخْتِمُ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَكَانَتْ لَهُ خَتْمَةٌ فِي كُلِّ سَبْعِ لَيَالٍ، سِوَىٰ صَلَاةِ النَّهَارِ، وَكَانَ سَاعَةَ يُصَلِّىٰ عِشَاءَ الْآخِرَةِ يَنَامُ نَوْمَةً خَفِيفَةً، ثُمَّ يَقُومُ/ إِلَىٰ الصَّبَّاحِ، يُصَلِّي [١٦٣ب/٢]
وَيَدْعُو.

وَحَجَّ أَبِي خَمْسَ حَجَّاتٍ، ثَلَاثُ حِجَجٍ مَاشِيًا، وَاثْنَتَيْنِ رَاكِبًا، وَأَنْفَقَ فِي بَعْضِ حَجَّاتِهِ عِشْرِينَ دِرْهَمًا(١).

١٧٧٦- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرَيْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ:

كُنْتُ أَسْمَعُ أَبِي كَثِيرًا يَقُولُ فِي دُبُرِ صَلَاتِهِ: اللَّهُمَّ كَمَا صُنْتَ وَجْهِي عَنِ السُّجُودِ لِغَيْرِكَ فَصُنْ وَجْهِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ لِغَيْرِكَ(٢).

١٧٧٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الأَزْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عِيسَىٰ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ زَاذَانَ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١٨١ و١٧٥ بإسناده إلىٰ عبدالله بن أحمد بن حنبل به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/ ٣٠٠، والمصنف في كتاب قيام الليل (١٠١).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٣٣ عن أبي علي عيسىٰ بن محمد ابن أحمد الجريجي الطوماري به.

صَلَّيْنَا وأَبو عَبْدِاللهِ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ حَاضِرٌ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ عَلَىٰ هَوًىٰ، أَوْ عَلَىٰ رَأْيٍ [وَهُو] يَظُنُّ أَنَّهُ عَلَىٰ الحَقِّ(١)، وَلَيْسَ هُوَ عَلَىٰ الْحَقِّ فَرُدَّهُ إِلَىٰ الْحَقِّ، حَتَّىٰ لَا يَضِلَّ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ أَحَدٌ.

اللَّهُمَّ لَا تَشْغَلْ قُلُوبَنَا بِمَا تَكَفَّلْتَ لَنَا بِهِ، ولَا تَجْعَلْنَا فِي رِزْقِنَا خَوْلًا لِغَيْرِكَ، ولَا تَمْنَعْنَا خَيْرَ مَا عِنْدَكَ لِشَرِّ مَا عِنْدَنَا، ولَا تَرَانَا حَيْثُ نَهَيْتَنَا، ولَا تَفْقِدْنَا مِنْ حَيْثُ أَمَرْتَنَا، أَعِزَّنَا ولَا تُذِلَّنَا، أَعِزَّنَا بِالطَّاعَةِ ولَا تُذِلَّنَا بِالْمَعَاصِي(٢).

١٧٧٨- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحافظ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي حِزَارَةَ، قَالَ:

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (أو)، وما وضعته هو المناسب للسياق.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٥٨٢ عن أبي القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الأزهري الصيرفي البغدادي الهمذاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/ ٣٢٠، والمصنف في مناقب الإمام أحمد ص٣٦٥، والمزي في تهذيب الكمال ١/ ٤٦٤.

ورواه ابن الطيوريات في الطيوريات (١٣١)، وابن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة ٢/ ٧١ بإسنادهما إلىٰ أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان به.

كَانَتْ أُمِّي مُقْعَدَةً نَحوَ عِشْرِينَ سَنَةً، فَقَالَتْ لِي يَوْمًا: اذْهَبْ إِلَىٰ أَحْمَدَ بْنِ حَنبَلٍ فَسَلْهُ أَنْ يَدْعُوَ اللهَ لِي، فَمَضَيْتُ، فَدَقَقْتُ عَلَيْهِ الْبَابَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ ذَاكَ الْجَانِبِ، سَأَلَتْنِي أُمِّي وَهِيَ زَمِنَةٌ مُقْعَدَةٌ أَنْ أَسْأَلَكَ أَنْ تَدْعُوَ اللهَ لَهَا، فَسَمِعْتُ كَلَامَهُ كَلَامَ رَجُلٍ مُغْضَبٍ، وَقَالَ: نَحْنُ أَحْوَجُ إِلَىٰ أَنْ تَدْعُوَ اللهَ لَنَا.

فَوَلَّيْتُ مُنْصَرِفًا، فَخَرَجَتِ عَجُوزٌ مِنْ دَارِهِ، فَقَالَتْ: أَنْتَ الَّذِي كَلَّمْتَ أَبَا عَبْدِاللهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: قَدْ تَرَكْتُهُ يَدْعُو اللهَ / لَهَا. [١٦٤أ/٢]

قَالَ: فَجِئْتُ مِنْ فَوْرِي إِلَىٰ الْبَيْتِ، فَدَقَقْتُ الْبَابَ، فَخَرَجَتْ عَلَىٰ رِجْلَيْهَا تَمْشِي حَتَّىٰ فَتَحَتِ الْبَابَ، وَقَالَتْ: قَدْ وَهَبَ اللهُ لِيَ الْعَافِيَةَ(١).

١٧٧٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ الفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ابنُ عُبَيْدِاللهِ الكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُثْمَانَ الفَسَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاودُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْمُونُ ابنُ الأَصْبَغِ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١٨٦ عن سليمان بن أحمد الطبيراني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/ ٣٠٠، والمصنف في مناقب الإمام أحمد ص٣٧٠.

وعلي بن أبي حزارة -بحاء مهملة، وزاي معجمة، ثم راء مهملة بعد الألف- وهو بغدادي، ينظر: الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٤٥٩.

كُنْتُ بِبَغْدَادَ فَسَمِعْتُ ضَجَّةً، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يُمْتَحَنُ، فَدَخَلْتُ، فَلَمَّا ضُرِبَ سَوْطًا قَالَ: بِسْمِ اللهِ، فَلَمَّا ضُرِبَ الثَّانِي قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَلَمَّا ضُرِبَ الثَّالِثَ قَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، فَلَمَّا ضُرِبَ الرَّابِعَ قَالَ: ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا﴾ [التوبة: ٥١]، فَضُرِبَ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ سَوْطًا.

وَكَانَتْ تِكَّةُ أَحْمَدَ حَاشِيَةَ ثَوْبٍ فَانْقَطَعَتْ فَنَزَلَ السَّرَاوِيلُ إِلَىٰ عَانَتِهِ، فَرَمَىٰ أَحْمَدُ طَرْفَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ وَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ، فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ بَقِيَ السَّرَاوِيلُ، لَمْ يَنْزِلْ.

فَدَخَلْتُ إِلَيهِ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ رَأَيْتُكَ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ فَأَيَّ شَيْءٍ قُلْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي مَلَأْتَ بِهِ الْعَرْشَ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي عَلَىٰ الصَّوَابِ فَلَا تَهْتِكْ لِي سِتْرًا(١).

(١) إسناده ضعيف جدا، رواه ابن البناء في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: مناقب الإمام أحمد ص٤٠٩، وفي المنتظم ١١/ ٤٣، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١١/ ٢٥٥، وقال: (هذه حكاية منكرة، أخاف أن يكون داود وضعها).

ورواه عبدالغني المقدسي في محنة الإمام أحمد ص٧٣ بإسناده إلىٰ أبي بكر محمد ابن عبيدالله الكاتب به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١٩٥ من طريق علي بن محمد القرشي وهو أبو الحسن المدائني الأخباري قال: فذكره بنحوه مختصرا، ورواه من طريق أبي نعيم: المصنف في مناقب الإمام أحمد ص ٤١١، وهذا الطريق ذكره الذهبي في تاريخ=

١٧٨٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالـمَلِكِ بنُ أَبي القَاسِمِ الكَرُوخِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ ابنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبو يَعْقُوبَ إجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَلِيٍّ مَنْصُورُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَكْرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ كَزَّالَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبي سَمِينَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ شَابًّا مِنَ التَّوَّابِينَ(١)، يَقُولُ:

**لَقَدْ ضَرَبْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ ثَمَانِينَ سَوْطًا، لَوْ ضَرَبْتُهَا فِيلًا لَهَدَّتْهُ(٢).**

---

=الإسلام ٥/ ١٠٣٦، وقال: (هذه مكذوبة ذكرتها للمعرفة).

والحسن بن أحمد هو أبو علي ابن البناء الحنبلي الفقيه البغدادي، توفي سنة (٤٧١)، وكان صاحب مؤلفات وصلنا بعضها، وشيخه: أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الأزهري الصيرفي البغدادي، وكان يعرف بابن السوادي، وتوفي سنة (٤٣٥).

(١) كذا جاء في الأصل، وجاء في نسخة (و) و(غ): (شاباص التائب)، وهو متوافق مع كتاب مناقب الإمام أحمد للمصنف، وفي تاريخ الإسلام ٥/ ١٠٣٦، وفي السير ١١/ ٢٩٥، ولم أعرف شاباص هذا، وليس هو محمد بن موسىٰ الملقب شاباص، وهو ممن يروي عن خليفة بن خياط وطبقته، وروىٰ عنه المحاملي ومحمد بن مخلد العطار، وله ترجمة في تاريخ بغداد ٤/ ٣٩٢.

(٢) إسناده صحيح، رواه شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبدالله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي في كتاب مناقب الإمام أحمد، وهذا الكتاب رواه ابن حجر في المعجم المفهرس ص١٨٤، وهو مفقود، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٥/ ١٠٦٣ وذكر بأنه في مجيلد، ورواه من طريقه: المصنف في مناقب الإمام أحمد ص ٤١٢، ورواه عن المصنف: تلميذه الحافظ عبدالغني المقدسي في كتاب محنة الإمام أحمد بن حنبل ص١٤٩.

وشيخ أبي إسماعيل الأنصاري: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي ثم الهروي المتوفىٰ سنة (٤٢٩)، وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٧١.

وجعفر بن كزال هو: أبو الفضل جعفر بن محمد بن عبدالله بن بشر بن كزال السمسار، له ترجمة في تاريخ بغداد ٨/ ٨٣.

١٧٨١- أَخْبَرَنَا الكَرُوخِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو يَعْقُوب، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بنَ إِسْمَاعِيلَ الخَلَّالِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِاللهِ بنِ شَاذَانَ،/ قَالَ: [١٦٤ب/٢] سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ الحَسَنِ بنِ عَبْدُويه، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ يَقُولُ:

كُنْتُ كَثِيرًا أَسْمَعُ وَالِدِي يَقُولُ: رَحِمَ اللهُ أَبا الهَيْثَمِ، غَفَرَ اللهُ لأَبي الهَيْثَمِ، عَفَا اللهُ عَنْ أَبي الهَيْثَمِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَةِ مَنْ أَبو الهَيْثَمِ؟ فَقَالَ: لَمَّا أُخْرِجَتْ السِّيَاطُ، ومُدَّتْ يَدَاي للعُقَابِينَ، إِذَا أَنَا بِشَابٍّ يَجْذِبُ ثَوْبِي مِنْ وَرَائِي، ويَقُولُ لي: تَعْرِفُنِي؟ قُلْتُ: لا، قَالَ: أَنَا أَبو الهَيْثَمِ العَيَّارُ اللِّصُّ الطَّرَّارُ، مَكْتُوبٌ في دِيوَانِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ أَنِّي ضُرِبتُ ثَمَانِيةَ عَشَرَ أَلْفَ سَوْطٍ بالتَّفَارِيقِ، و[صَبَرْتُ] في ذَلِكَ عَلَىٰ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ لأَجْلِ الدُّنيا[1]، فَاصْبِرْ أَنْتَ في طَاعَةِ الرَّحْمَنِ لأَجْلِ الدِّينِ، قَالَ: فَضُرِبتُ ثَمَانِيةَ عَشَرَ سَوْطًا بَدَلَ مَا ضُرِبَ ثَمَانِيةَ عَشَرَ أَلْفًا، وخَرَجَ الخَادِمُ، فَقَالَ: عَفَا عَنْهُ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ[2].

١٧٨٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (وضُربت)، وما وضعته أنسب للسياق.

(٢) إسناده صحيح، رواه شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي في مناقب الإمام أحمد، ورواه من طريقه: المصنف في مناقب الإمام أحمد ص ٤١٣.

عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ ابنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ ابنَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ يَقُولُ:

**قَالَ لِي أَبي: يا بُنَيَّ لَقَدْ أُعْطِيتُ المَجْهُودَ مِنْ نَفْسِي.**

**قَالَ: وكَتَبَ أَهْلُ المَطَامِيرِ إِلىٰ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: إِنْ رَجَعْتَ عَنْ مَقَالَتِكَ ارْتَدَدْنَا عَنِ الإِسْلَامِ**(١).

١٧٨٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مَرْدَكَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ:

**بَلَغَني أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ جَعَلَ المُعْتَصِمَ في حِلٍّ يَوْمَ فَتْحِ بَابَكَ، أَو فِي فَتْحِ عَمُورِيَّةَ، فَقَالَ: هُوَ في حِلٍّ مِنْ ضَرْبي**(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن الزهري في كتاب من كتبه غير حديثه الذي طبع، ورواه من طريقه: المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٤١٩.

ورواه عبدالغني المقدسي في محنة الإمام أحمد بن حنبل ص١٥٢ بإسناده إلىٰ المبارك بن عبدالجبار الصيرفي به.

وقوله: (المطامير) جمع المطمار، وهو: الخيط الذي يمد علىٰ البناء فيبنىٰ عليه، وهم البناؤون، وهؤلاء يمكن أن تصدر عنهم هذه المقالة لجهلهم وقلة علمهم.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي حاتم في كتاب مناقب الإمام أحمد، وهو من الكتب المفقودة، ورواه من طريقه: المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٤٢٣.

وأبو إسحاق البرمكي هو: إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم الحنبلي الفقيه، وشيخه: أبو الحسن علي بن عبدالعزيز بن مردك بن أحمد البرذعي البغدادي.=

١٧٨٤- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ عُمَرَ بنِ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ ابنَ عَبْدَوَيْهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الحَرْبيَّ يَقُولُ:

**أَحَلَّ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ مَنْ حَضَرَ ضَرْبَهُ، وكُلَّ مَنْ شَايَعَ فِيهِ المُعْتَصِمَ، وقَالَ: لَوْلَا أَنَّ [ابنَ] أَبِي/ دُؤَادٍ دَاعِيَةٌ لَأَحْلَلْتُهُ**(١). [١٦٥/أ٢]

١٧٨٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ قَالَ:

---

=وبابك الخرمي كان من زعماء الباطنية، ظهر في أذربيجان، واستباح المحرمات، وقتل المسلمين، وبقي يحارب العباسيين سنة، حتىٰ أخذ وصلب بسر من رأىٰ في زمن المعتصم، ينظر: الفرق بين الفرق لعبدالقاهر البغدادي ص٢٦٦.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن شاهين في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١١/ ٤٤.

وابن عبدويه هو: أبو عمرو عثمان بن عبدويه بن عمرو البزاز الكبشي، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٣/ ١٨٦.

وابن أبي دؤاد هو: أحمد بن أبي دؤاد القاضي، ولي القضاء للمعتصم والواثق بالله، وكان داعية إلىٰ القول بخلق القرآن، توفي سنة (٢٤٠)، ينظر تاريخ الإسلام ٥/ ٧٥٨.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

وَرَدَ كِتَابُ عَلِيِّ بنِ الجَهْمِ[١]: إنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ -يَعْنِي: المُتَوكِّلَ- قَدْ وَجَّه إليكَ يَعْقُوبَ المَعْرُوفَ بِقَوْصَرَةَ[٢]، وَمَعَهُ جَائِزَةٌ، وَيَأْمُرُكَ بِالْخُرُوجِ، فَاللهَ اللهَ أَنْ تَسْتَعْفِي، أَو تَرُدَّ المَالَ فَيَتَّسِعُ القَوْلُ لِمَنْ يُبْغِضُكَ.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ وَرَدَ يَعْقُوبُ، فَدَخَلَ عليهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: قَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ آنَسَ بِقُرْبِكَ، وَأَنْ أَتَبَرَّكَ بِدُعَائِكَ، وَقَدْ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ عَشَرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ مَعُونَةً عَلَىٰ سَفَرِكَ، وَأَخْرَجَ بَدْرَةً فِيهَا صُرَّةٌ نَحْوَ مِئَتَيْ دِينَارٍ وَالْبَاقِي دَرَاهِمُ صِحَاحٌ، فَلَمْ يَنْظُرْ إليهَا، ثُمَّ شَدَّهَا يَعْقُوبُ، وقَالَ له: أَعُودُ غَدًا حَتَّىٰ أَنْظُرَ ما تَعْزِمُ عَلَيْهِ، وانْصَرفَ.

فَجِئْتُ بِإِجَانَةٍ خَضْرَاءَ، فَكَبَبْتُهَا عَلَىٰ الْبَدْرَةِ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْمَغْرِبِ، قَالَ: يَا صَالِحُ خُذْ هَذا صَيِّرْهُ عِنْدَكَ، فَصَيَّرْتُهَا عِنْدَ رَأْسِي فَوْقَ

---

(١) علي بن الجهم هو: ابن بدر أبو الحسن السامي الخراساني ثم البغدادي الشاعر المشهور، كان له اختصاص بالخليفة المتوكل، وكان متدينا فاضلا، وله ديوان شعر، توفي سنة (٢٤٩)، وهو صاحب القصيدة التي مطلعها البيت المشهور:

عُيُونُ المها بَين الرصافة والجسر    جلبن الْهوىٰ من حَيْثُ أَدْرِي وَلَا أَدْرِي

وينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ١١٨٤.

(٢) قوصرة هما أحد الحجبة الكبار للخليفة المتوكل، واستمر إلىٰ أن مات سنة (٢٤١)، واسمه يعقوب بن إبراهيم، وينظر: الولاة وكتاب القضاة للكندي ص ٣٣٠، والاعلام للزركلي ٨/ ١٩٤.

الْبَيْتِ، فَلَمَّا كَانَ سَحَرَ إِذَا هُوَ يُنَادِي: يَا صَالِحُ، فَقُمْتُ فَصَعَدْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا نِمْتُ لَيْلَتِي هَذِهِ، فَقُلْتُ: لِمَ يَا أَبَتِ؟ فَجَعَلَ يَبْكِي، وَقَالَ: سَلِمْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ فِي آخِرِ عُمْرِي بُلِيتُ بِهِمْ، قَدْ عَزَمْتُ عَلَىٰ أَنْ أُفَرِّقَ هَذَا الشَّيْءَ إِذَا أَصْبَحْتُ، فَقُلْتُ: ذَاكَ إِلَيْكَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: جِئْنِي يَا صَالِحُ بِمِيزَانٍ، وَقَالَ: وَجِّهُوا إِلَىٰ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، ثُمَّ وَجَّهَ إِلَىٰ فُلَانٍ يُفَرِّقُ فِي نَاحِيَتِهِ، وَإِلَىٰ فُلَانٍ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّىٰ فَرَّقَهَا كُلَّهَا، وَنَفَضْتُ الْكِيسَ، وَنَحْنُ فِي حَالَةٍ اللهُ تَعَالَىٰ بِهَا عَلِيمٌ.

فَجَاءَ بُنَيٌّ لِي، فَقَالَ: أَعْطِنِي يَا أَبَهْ دِرْهَمًا، فَنَظَرَ إِلَيَّ، فَأَخْرَجْتُ قِطْعَةً فَأَعْطَيْتُهُ، وَكَتَبَ صَاحِبُ الْبَرِيدِ: أَنَّهُ/ قَدْ تَصَدَّقَ بِالدَّرَاهِمِ [١٦٥ب/٢]
مِنْ يَوْمِهِ، حَتَّىٰ تَصَدَّقَ بِالْكِيسِ.

قَالَ: عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّهُ قَدْ قَبِلَ مِنْكَ، وَمَا يَصْنَعُ أَحْمَدُ بِالْمَالِ، وَإِنَّمَا قُوتُهُ رَغِيفٌ، فَقَالَ لِي: صَدَقْتَ يَا عَلِيُّ.

قَالَ صَالِحُ: ثُمَّ أُخْرِجْنَا لَيْلًا، مَعَنَا حُرَّاسٌ، مَعَهُمُ النَّفَّاطَاتُ(١)، فَلَمَّا أَضَاءَ الْفَجْرُ، قَالَ لِي: يَا صَالِحُ مَعَكَ دَرَاهِمُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَعْطِهِمْ، فَأَعْطَيْتُهُمْ دِرْهَمًا دِرْهَمًا، وَدَخَلْنَا الْعَسْكَرَ وَأَبِي مُنَكِّسٌ

(١) النفاطات هم الذي يحملون السُّرج التي توقد بالنفط.

الرَّأْسِ(١)، ثُمَّ أُنْزِلَ دَارَ إِيتَاخَ(٢).

وجَاءَ عَلِيُّ بنُ الجَهْمِ، فقَالَ: قَدْ أَمَرَ لَكُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِعَشَرَةِ آلافٍ مَكَانَ الَّتِي فَرَّقْتَهَا، وَأَمَرَ أَنْ لا يُعْلَمَ بِذَلِكَ فَيَغْتَمَّ.

ثُمَّ جَاءَهُ أَحْمَدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ(٣)، فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يُكْثِرُ ذِكْرَكَ، ويَشْتَهِي قُرْبَكَ، وَتُقِيمُ هَا هُنَا تُحَدِّثُ، فقَالَ: أَنَا ضَعِيفٌ.

ثُمَّ حُمِلَ إِلَىٰ دَارِ الخَلِيفَةِ، فَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْخَدَمِ أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ كَانَ قَاعِدًا وَرَاءَ سِتْرٍ، فَلَمَّا دَخَلَ أَبِي الدَّارَ قَالَ لِأُمِّهِ: يَا أُمَّاهُ قَدْ أَنَارَتِ الدَّارُ، ثُمَّ جَاءَ خَادِمٌ بِمِنْدِيلٍ فِيهِ ثِيَابٌ، فَأُلْبِسَ وَهُوَ لا يُحَرِّكُ يَدَهُ، فَلَمَّا صَارَ إِلَىٰ الدَّارِ نَزَعَ الثِّيَابَ عَنْهُ، ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي، ثُمَّ قَالَ: سَلِمْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ مُنْذُ سِتِّينَ سَنَةً حَتَّىٰ إِذَا كَانَ فِي آخِرِ عُمْرِي بُلِيتُ بِهِمْ.

ثُمَّ قَالَ: يَا صَالِحُ، وَجِّهْ هَذِهِ الثِّيَابَ إِلَىٰ بَغْدَادَ تُبَاعُ وَيُتَصَدَّقُ بِثَمَنِهَا، ولَا يَشْتَرِ مِنْكُمْ أَحَدٌ شَيْئًا مِنْهَا.

وَأُجْرِيَتْ لَنَا مَائِدَةٌ وَثَلْجٌ، وَضُرِبَ الْخَيْشُ، فَلَمَّا رَآهُ تَنَحَّىٰ، فَأَلْقَىٰ

(١) العسكر هو: عسكر سامراء، ينسب إلىٰ المعتصم.

(٢) إيتاخ غلام تركي، كان أحد حجاب الخليفة المتوكل، ومات في السجن سنة (٢٣٤)، ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٧٩٧.

(٣) أحمد بن معاوية لم أعرفه، وجاء في تاريخ الإسلام ٥/ ١٠٤٩ وفي سير أعلام النبلاء ١١/ ٢٧٤: (محمد بن معاوية)، ولم أعرفه أيضا.

نَفْسَهُ عَلَىٰ مَضْرَبَةٍ لَهُ، وَجَعَلَ يُوَاصِلُ وَيُفْطِرُ فِي كُلِّ ثَلَاثٍ عَلَىٰ تَمْرِ شِهْرِيزٍ[(١)]، فَمَكَثَ كَذَلِكَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، ثُمَّ جَعَلَ يُفْطِرُ لَيْلَةً وَلَيْلَةً، وَلَا يُفْطِرُ إِلَّا عَلَىٰ رَغِيفٍ، فَكَانَ إِذَا جِيءَ بِالْمَائِدَةِ تُوضَعُ فِي الدِّهْلِيزِ لِكَيْلَا يَرَاهَا فَيَأْكُلُ مَنْ حَضَرَ.

وَأَمَرَ الْمُتَوَكِّلُ أَنْ تُشْتَرَىٰ لَنَا دَارٌ، فَقَالَ لِي: يَا صَالِحُ، لَئِنْ أَقْرَرْتَ لَهُمْ بِشِرَىٰ دَارٍ لَتَكُونَنَّ الْقَطِيعَةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَلَمْ يَزَلْ يَدْفَعُ شِرَىٰ الدَّارِ حَتَّىٰ انْدَفَعَ.

ثُمَّ انْحَدَرْتُ إِلَىٰ بَغْدَادَ/ وَخَلَّفْتُ عَبْدَاللهِ عِنْدَهُ، فَإِذَا عَبْدُاللهِ قَدْ قَدِمَ وَجَاءَ بِثِيَابِي الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُ، فَقُلْتُ: مَا حَالُكَ؟ فَقَالَ: قَالَ لِي: انْحَدِرْ وَقُلْ لِصَالِحٍ لَا تَخْرُجْ، فَأَنْتُمْ كُنْتُمْ آفَتِي، وَاللهِ لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَخْرَجْتُ وَاحِدًا مِنْكُمْ مَعِي، وَلَوْلَا مَكَانُكُمْ لِمَنْ كَانَتْ تُوضَعُ هَذِهِ الْمَائِدَةُ؟ [١٦٦أ/٢]

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ: إِنَّهُ مَرِضَ، فَأَذِنَ لَهُ الْمُتَوَكِّلُ فِي الْعَوْدِ إِلَىٰ بَغْدَادَ فَعَادَ[(٢)].

* * *

(١) تمر شهريز -بكسر السين وضمها- نوع من التمر، ويقال: سِهْرِيز.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي حاتم في مناقب الإمام أحمد، ورواه صالح بن أحمد في سيرة أبيه ص١٠٢، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٢٠٦، والمصنف في مناقب الإمام أحمد ص٤٤٤.

وإنَّما اقْتَصَرْنا عَلَىٰ هَذا اليَسِيرِ مِنْ أَخْبارِ الإمَامِ أَحْمَدَ، لأَنَّا قد أَفْرَدْنا لِمَنَاقِبِهِ وَفَضائِلِه كِتَابًا كَبِيرًا يَسْتَوْفِيها، فَكَرِهْنَا الإعَادَةَ في التَّصانِيفِ.

وذَكَرْنا في ذَلِكَ الكِتَابِ أَسْمَاءَ الأَشْيَاخِ الَّذِينَ لَقِيهُم، وروَىٰ عَنْهُمْ.

وتُوفِّي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في سَنَةِ إِحْدَىٰ وأَرْبَعِينَ ومِئَتَيْنِ، وقَد اسْتَكْمَلَ سَبْعًا وسَبْعِين سَنةً.

١٧٨٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخبَرَنا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَنْبَأَنا أَبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ المَرُّوذِيُّ، قَالَ:

**مَرِضَ أَبو عَبْدِاللهِ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ لِلَيْلَتَيْنِ خَلَتَا مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ إِحْدَىٰ وأَرْبَعِينَ ومِئَتَيْنِ، وَمَرِضَ تِسْعَةَ أَيَّامٍ، وَتَسَامَعَ النَّاسُ، فَأَقْبَلُوا لِعِيَادَتِه، ولَزِمُوا البَابَ اللَّيْلَ والنَّهَارَ يَبِيتُونَ، فَرُبَّمَا أَذِنَ لِلنَّاسِ، فَيَدخُلُونَ عَلَيْهِ أَفوَاجًا، يُسَلِّمُوْنَ عَلَيهِ فَيَردُّ عَلَيهِم بِيَدِهِ.**

**وقَالَ أَبو عَبْدِاللهِ: جَاءَنِي حَاجِبُ ابْنِ طَاهِرٍ[1]، فَقَالَ: إِنَّ الأَمِيْرَ يُقرِئُكَ السَّلَامَ، وَهُوَ يَشْتَهِي أَنْ يَرَاكَ، فَقلت: هَذَا مِمَّا أَكرَهُ، وَأَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ قَدْ أَعفَانِي مِمَّا أَكرَهُ.**

---

(١) ابن طاهر هو: عبدالله بن طاهر الخزاعي، أمير خراسان، من أشهر الولاة في العصر العباسي، توفي سنة (٢٣٠)، ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ٦٠١.

وَوَضَّأْتُهُ، فَقَالَ: خَلِّلِ الأَصَابِعَ، فَلَمَّا كَانَ يومُ الجُمُعَةِ، اجْتَمَعَ النَّاسُ، حَتَّىٰ مَلَؤُوا السِّكَكَ وَالشَّوارِعَ، فَلَمَّا كَانَ صَدْرَ النَّهَارِ قُبِضَ رَحِمَهُ اللهُ، فَصَاحَ النَّاسُ، وَعَلَتِ الأَصْوَاتُ بِالبكَاءِ، حَتَّىٰ كَأَنَّ الدُّنْيَا قَدِ ارتَجَّتْ[(١)].

١٧٨٧ - قَالَ الخَلَّالُ: وأَخْبَرَنِي [أَبي مُحَمَّدُ بنُ هَارُون][(٢)]:

أَنَّ إِسْحَاقَ حَدَّثَهُم قَالَ: مَاتَ أَبو عَبْدِاللهِ ومَا خَلَّفَ إِلَّا سِتَّةَ قِطَعٍ أَو سَبْعَةً، كَانَتْ فِي/ خِرْقَتِهِ، خِرْقَةٍ كان يَمْسَحُ بها وَجْهَهُ قَدْرَ دَانِقَيْنِ[(٣)]. [١٦٦ب/٢]

١٧٨٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُهْتَدِيِّ، قَالَ: أَنْبَأَنا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَلَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي [أَبُو] عِصْمَةَ بنُ عِصَامٍ[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخلال في فضائل أحمد أو في كتاب طبقات أصحاب الإمام أحمد، ورواه من طريقه: المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٤٩٠.

(٢) والد أبي بكر الخلال هو: محمد بن هارون بن يزيد البغدادي، وجاء اسمه في الأصل وفي بقية نسخ المجموعة الأولىٰ: (محمد بن أبي هارون) وهو خطأ، وكذا وقع الخطأ في مناقب الإمام أحمد، ويبدو أن هذا الخطأ قديم فقد وقع كذلك في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلىٰ ١/ ٢٨٦.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخلال في كتاب فضائل أحمد، ورواه من طريقه: المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٥٠٩.

وإسحاق هو: ابن إبراهيم بن هانئ النيسابوري، صاحب المسائل المطبوعة للإمام أحمد.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن بقية النسخ، وهو: أبو عصمة عاصم بن=

أعطَىٰ بَعْضُ وَلَدِ الفَضْلِ بنِ الرَّبِيْعِ أَبَا عَبْدِاللهِ -وَهُوَ فِي الحَبْسِ- ثَلَاثَ شَعرَاتٍ، فَقَالَ: هَذا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَوْصَىٰ أَبُو عَبْدِاللهِ عِنْدَ مَوْتِهِ أَنْ يُجعَلَ عَلَىٰ كُلِّ عَيْنٍ شَعرَةٌ، وَشَعرَةٌ عَلَىٰ لِسَانِهِ، فَفُعِلَ ذَلِكَ بِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ[١].

١٧٨٩- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو إِسْحَاقَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ بنِ مَرْدَك، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ أَبي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبي:

جِئْنِي بِالْكِتَابِ الَّذِي فِيهِ حَدِيثُ ابْنِ إِدْرِيسَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ طَاوُسٍ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الأَنِينَ، فَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَئِنَّ إِلَّا فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا[٢].

١٧٩٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ بنِ خَيْرُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ المُعَدِّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنُ عَمْرَوَيْهِ، ويُعْرفُ بابنِ عَلَمٍ، قَالَ: سمعت عَبْدَاللهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ:

---

=عصام البيهقي، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٦/ ٣٤٧.

(١) إسناده صحيح، رواه الخلال في فضائل الإمام أحمد، ورواه من طريقه: المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٤٩٣.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي حاتم في مناقب الإمام أحمد، ورواه صالح بن أحمد في سيرة أبيه ص١٣٦، ورواه من طريق صالح: المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٤٩٤، وفي كتاب الثبات عند الممات ص١٥٩.

لَمَّا حَضرَتْ أَبِي الْوَفَاةُ، جَلَسْتُ عِنْدَهُ وبِيَدِي خِرْقَةٌ لأَشُدَّ بِهَا لِحْيَيهِ، فَجَعَلَ يَغْرِقُ ثُمَّ يُفِيقُ ثُمَّ يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ، وَيَقُولُ هَكَذَا: لَا بَعْدُ لَا بَعْدُ، فَفَعَلَ هَذَا مَرَّةً، وَثَانِيَةً، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَتِ أَيُّ شَيءٍ هَذَا قَدْ لَهَجْتَ بِهِ فِي هَذَا الْوَقْتِ؟ تَغْرِقُ حَتَّىٰ نَقُولَ: قَدْ قَضِيتَ، ثُمَّ تَعُودُ فَتَقُولُ: لَا بَعْدُ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، مَا تَدْرِي؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: إِبْلِيسُ - لَعَنَهُ اللهُ - قَائِمٌ حِذَائِي عَاضٌّ عَلَىٰ أَنَامِلِهِ يَقُولُ لِي: يَا أَحْمَدُ فُتَّنِي، فَأَقُولُ: لَا بَعْدُ، حَتَّىٰ أَمُوتَ(١).

١٧٩١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: ذَكَرَ عَبْدُاللهِ بنُ إِسْحَاقَ البَغَوِيُّ، أَنَّ بَنَانَ بنَ أَحْمَدَ القَصَبَانِيَّ أَخْبَرَهُمْ:

أنه حَضَرَ جِنَازَةَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ مَعَ مَنْ حَضَرَ، قَالَ: فَكَانَتِ الصُّفُوفُ / مِنَ المَيْدَانِ إِلَىٰ قَنطَرَةِ بَابِ القَطِيعَةِ، وَحُزِرَ مَنْ حَضَرَهَا [١٦٧/أ/٢]

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ١٨٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٥٦، وقوام السنة في الحجة في بيان المحجة ١/ ٥٢٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/ ٣٢٤، والمنتظم ١١/ ٢٨٩، وفي مناقب الإمام أحمد ص٤٩٤ بإسنادهم إلىٰ أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن عمرويه الصفار البغدادي به.

ورواه أبو يعلىٰ الفراء القاضي في ستة مجالس من أماليه (٤٥) بإسناده إلىٰ صالح بن أحمد به.

وابن شاذان هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان وهو صاحب المشيخة الصغرىٰ والكبرىٰ.

مِنَ الرِّجَالِ ثَمَانِي مِئَةِ أَلْفٍ، وَمِنَ النِّسَاءِ سِتُّونَ أَلْفَ امْرَأَةٍ(١).

١٧٩٢- أَخْبَرَنَا الكَرُوخِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَدِّي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَاسِينَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَىٰ بنَ هَارُونَ يَقُولُ:

يُقَالُ: إِنَّ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ لَمَّا مَاتَ، مُسِحَتِ الأَمْكِنَةُ المَبْسُوطَةُ الَّتِي وَقَفَ النَّاسُ عَلَيْهَا لِلصَّلاةِ عَلَيْه، فَحُزِرَ مِقْدَارُ النَّاسِ بِالمَسَاحَةِ عَلَىٰ التَّقْدِيرِ سِتَّ مِئَةِ أَلْفٍ وأَكْثَرَ، سِوَىٰ مَا كَانَ مِنَ الأَطْرَافِ وَالخَوَالِي وَالسُّطُوحِ وَالمَوَاضِعِ المُتَفَرِّقَةِ أَكْثَرُ مِنْ أَلفِ أَلْفٍ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٩٠ عن أبي علي بن أبي بكر وهو الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي البزاز به.

وعبدالله بن إسحاق هو: ابن إبراهيم بن عبدالعزيز بن المرزبان، أبو محمد المعدل، يعرف بابن الخراساني ثم البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ١١/ ٦٧، وشيخه: بنان بن أحمد بن علويه، أبو محمد القطان البغدادي، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٧/ ١٧٦، ولم أجد نسبه إلىٰ (القصباني).

(٢) إسناده صحيح، رواه شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبدالله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي في مناقب الإمام أحمد، ورواه من طريقه: المصنف في مناقب الإمام أحمد ص ٥٠٣.

وأحمد بن محمد بن ياسين هو: أبو إسحاق الهروي الحدادي، مؤرخ هراة، توفي سنة (٣٣٤)، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٧/ ٦٧٧، وشيخه: موسىٰ بن هارون بن عبدالله ابن مروان أبو عمران البزاز المعروف والده بالحمال، وتوفي سنة (٢٩٤)، وله ترجمة في تاريخ الإسلام ٦/ ١٠٥٩، وأبو يعقوب هو القراب الحافظ.

١٧٩٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ بنِ خَيْرُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ الشَّاهِدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الحَارِثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ المَرُّوذِيُّ، قَالَ:

**رَأَيْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ فِي النَّوْمِ، كَأَنَّهُ فِي رَوْضَةٍ، وَعَلَيْهِ حُلَّتَانِ خَضرَاوَانِ، وَعَلَىٰ رَأْسِهِ تَاجٌ مِنَ النُّوْرِ، وَإِذَا هُوَ يَمْشِي مِشيَةً لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهَا، فَقُلْتُ: يا أَحْمَدُ، مَا هَذِه المِشْيَةُ التي لَا أَعْرِفُهَا لَكَ؟ فَقَالَ: هَذِهِ مِشيَةُ الخُدَّامُ فِي دَارِ السَّلَامِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذا التَّاجُ الَّذِي أَرَاهُ عَلَىٰ رَأْسِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَقَفَنِي فَحَاسَبَنِي حِسَابًا يَسِيرًا، وحَبَانِي وقَرَّبَنِي وأَبَاحَنِي النَّظَرَ، وتَوَّجَنِي بهذَا التَّاجِ، وقَالَ لي: يا أَحْمَدُ هَذا تَاجُ الوَقَارِ، تَوَّجْتُكَ بهِ كَمَا قُلْتَ: القُرْآنُ كَلَامي غَيْرُ مَخْلُوقٍ**(١).

١٧٩٤ - أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ أَبي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ عُمَرَ القَوَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مَقَاتِلٍ مُحَمَّدُ بنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) في إسناده محمد بن الحسين الحارثي لم أعرفه، رواه أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٥٣١.

ومحمد بن أحمد هو: ابن محمد بن يعقوب، أبو بكر المفيد، نزيل جرجرايا الحافظ، توفي سنة (٣٧٨)، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٨/ ٤٥٥.

أَبو بَكْرِ بنُ أَبي الدُّنيا، قَالَ: حَدَّثني أَبو يُوسُفَ بنُ بُخْتَانَ، قَالَ:

**لَمَّا مَاتَ أَحْمَدُ بنُ حَنبَلٍ رأَىٰ رَجُلٌ في مَنامِهِ كأَنَّ عَلَىٰ كُلِّ قَبرٍ قِنْدِيلًا، فَقَالَ: مَا هَذا؟ فَقِيلَ لهُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ نُوِّرَ لأَهْلِ القُبُورِ قُبُورَهُمْ بِنُزُولِ هَذا الرَّجُلِ بينَ أَظْهُرِهِم؟ قَدْ كَانَ فِيهِم مَنْ يُعَذَّبُ فَرُحِمَ(١).**

١٧٩٥- أَنْبَأَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، عَنْ أَبي عَلِيٍّ بنُ البَنَّاءِ، قَالَ:

**لَمَّا مَاتَتْ أُمُّ القَطِيعيِّ/ دَفَنَها في جِوَارِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، فَرآهَا بعدَ لَيَالٍ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكِ؟ فَقَالَتْ: يا بُنيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْكَ، فَلَقَدْ دَفَنْتَنِي في جِوَارِ رَجُلٍ يَنْزِلُ عَلَىٰ قَبْرِهِ في كُلِّ لَيْلَةٍ، أَو قَالَ: في كُلِّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ رَحْمَةٌ، تَعُمُّ جَمِيعَ أَهْلِ المَقْبَرَةِ وأَنَا مِنْهُمْ(٢).** [١٦٧ب/٢]

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/ ٤٤٤ عن أبي محمد بن أبي طالب وهو: الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الخلال البغدادي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/ ٣٣٤، والمصنف في مناقب الإمام أحمد ص٥٨٢.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: ابن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة ١/ ٤٢، وفيه قول ابن أبي الدنيا: (حدثنا أبو يوسف بن بختان، وكان من خيار المسلمين)، وأبو يوسف هو: يعقوب بْن بُختان البغدادي، وهو ممن يروي عن الإمام أحمد وغيره، وله ترجمة في تاريخ بغداد ١٦/ ٤٠٨.

وأبو مقاتل هو: محمد بن العباس بن أحمد بن شجاع، يعرف بالمروزي، وكان ثقة، وله ترجمة في تاريخ بغداد ٤/ ١٩٥.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن البناء في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٥٨٢.=

## ٢٦٣ - مُحَمَّدُ بنُ مُصْعَبٍ، أَبو جَعْفَرٍ الدَّعَّاءُ(١)

١٧٩٦ - أَخبَرَنا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قالَ: أَخبَرَنا أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ رِزْقٍ، قَالَ: أَخبَرَنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَلِيٍّ الخُطَبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حُسَيْنَ بنَ فَهْمٍ يَقُولُ:

**وَذَكَرَ مُحَمَّدَ بنَ مُصْعَبٍ فَقَالَ: اسْتَسْقَىٰ مَاءً فَحَطَّتْ بَرَّادَةٌ، فَسَمِعَ صَوْتَها فَشَهِقَ وَصاحَ، وقَالَ: يا مُحَمَّدُ بنُ مُصْعَبٍ مِنْ أَيْنَ لكَ في النَّارِ بَرّادةٌ قالَ: ثُمَّ رَفَعَ صَوْتَهُ فقَرأَ: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ... الآيَة﴾ [الكهف: ٢٩](٢).**

١٧٩٧ - أَخبَرَنا عَبْدُالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنا

---

=والحسن بن أحمد هو أبو علي ابن البناء الحنبلي الفقيه البغدادي، توفي سنة (٤٧١)، وكان صاحب مؤلفات وصلنا بعضها، والقطيعي هو: أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك البغدادي، المتوفى سنة (٣٦٨)، وهو راوي مسند أحمد والزهد وغيرهما عن عبدالله بن أحمد بن حنبل.

ملحوظة: جاء في نسخة (غ١)، وهي المصورة من خزانة جامع القرويين بفاس: (آخر الجزء) ثم بدأ بالجزء الرابع والعشرين.

(١) قال الذهبي في تاريخ الإسلام ٥/ ٦٨٩: (أحد عباد الله الأولياء كان صاحب أحوال وكرامات).

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٤٥١ عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق، المعروف بابن رزقويه البزاز عن إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخطبي الأخباري به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١١/ ١٤٢.

إبْرَاهِيمُ بنُ مَخْلَدٍ فِيمَا أَذِنَ أَنْ يَرْوِيهِ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ كَامِلٍ القَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ نَصْرِ بنِ مَنْصُورٍ الصَّائِغُ قَالَ:

**كَانَ المَأْمُونُ قَدْ أَمَرَ بِمُحَمَّدِ بنِ مُصْعَبٍ إِلَىٰ الحَبْسِ، فَقَالَ -وقَدْ ذُهِبَ به إِلَىٰ الحَبْسِ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ-: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِنْ حَبَسْتَنِي عِنْدَهُمُ اللَّيْلَةَ، فَأُخْرِجُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَصَلَّىٰ الغَدَاةَ فِي مَنْزِلِهِ**(١).

* * *

أَسْنَدَ مُحَمَّدُ بنُ مُصْعَبٍ عَنِ ابنِ المُبَارَكِ وَغَيْرِهِ.

وكَانَ أَحْمَدُ بنُ حَنبلٍ يُثْنِي عَلَيْهِ، ويَقُولُ: كَانَ رَجُلًا صَالحًا.

وتُوفِّي بِبَغْدَادَ فِي ذِي القِعْدَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ ومِئتينِ.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٤٥١ عن أبي إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعروف بالباقرحي به، ورواه من طريقه: ابن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة ٢/ ٣٦١.

## ٢٦٤- سَعِيدُ بنُ وَهْبٍ، أَبو عُثْمَانَ مَولَىٰ بَنِي سَامَةَ بنِ لُؤَيٍّ(١)

كَانَ شَاعِرًا، مَاجِنًا كَثِيرَ القَوْلِ في الغَزَلِ والخَمْرِ، وكَانَ يَسْكُنُ البَصْرَةَ، ثُمَّ توطَّنَ بَغْدَادَ، وتَابَ وتَعبَّدَ، وحَجَّ رَاجِلًا.

١٧٩٨- أَخبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَليِّ ابنِ ثَابتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ مُوسَىٰ الصَّيرَفيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الأَصْبهانيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ مُحمَّدِ ابنِ أَبي الدُّنيا، قَالَ: حَدَّثَني الحُسَيْنُ بنُ عَبْدِالرَّحمنِ، قَالَ:

حَجَّ سَعِيدُ بْنُ وَهْبٍ مَاشِيًا، فَبَلَغَ مِنْهُ وجُهِدَ، فَقَالَ:/ [١٦٨أ/٢]

قَدَمَيَّ اعْتَوِرَا رَمْلَ الْكَثِيبِ ... وَأَطْرِقَا الآجِنَ مِنْ مَاءِ الْقَلِيبِ
رُبَّ يَوْمٍ رُحْتُمَا فِيهِ عَلَىٰ ... زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَفِي وَادٍ خَصِيبِ
وَسَمَاعٍ حَسَنٍ مِنْ حَسَنٍ ... صَخِبَ الْمِزْهَرَ كَالظَّبْيِ الرَّبِيبِ
فَاحْسِبَا ذَاكَ بِهَذَا وَاصْبِرَا ... وَخُذَا مِنْ كُلِّ فَنٍّ بِنَصِيبِ
إِنَّمَا أَمْشِي لأَنِّي مُذْنِبٌ ... فَلَعَلَّ اللهَ يَعْفُو عَنْ ذُنُوبِي(٢)

تُوفِّي سَعِيدٌ في زَمَانِ المَأْمُونِ.

---

(١) قال الذهبي في تاريخ الإسلام ٥/ ٨٢: (كان مختصًا بآل برمك، ثم إنه تنسك وغسل أشعاره...، توفي سنة ٢٠٩).

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ١٠٥ عن أبي سعيد محمد بن موسىٰ بن الفضل بن شاذان الصيرفي النيسابوري به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٠/ ٢٠٣، وفي مثير العزم الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ١/ ١٥٦، وفي ذم الهوىٰ ص٥٢.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التوبة (١١٨) عن أبي علي الحسين بن عبدالرحمن الجرجرائي به.

## ٢٦٥- يَحْيَىٰ بنُ أَيُّوبَ، أَبو زكَرِيَّا العَابِدُ، المَعْرُوفُ بالمَقَابِرِيِّ(١)

كَانَ مِنْ خِيارِ عِبَادِ اللهِ، ومِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ.

١٧٩٩- أَخبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ أَبي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ العَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحْمَنِ الأَشْهَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني أَبي، قَالَ:

**مَرَرْتُ بالمَقَابِرِ، فَسَمِعْتُ هَمْهَمَةً، فاتَّبَعَتُ الأَثَرَ فَإِذَا يَحْيَىٰ بنُ أَيُّوبَ فِي حُفرَةٍ مِنْ تِلْكَ الحُفَرِ، وَإِذَا هُوَ يَدعُو، وَيَبْكِي، وَيَقُولُ:**

**يَا قُرَّةَ عَيْنِ المُطِيعِينَ، وَيَا قُرَّةَ عَيْنِ العَاصِينَ، وَلِمَ لَا تَكُوْنُ قُرَّةَ عَيْنِ المُطِيْعِيْنَ، وَأَنْتَ مَنَنتَ عَلَيْهِم بالطَّاعَةِ؟ وَلِمَ لَا تَكُونَ قُرَّةَ عَيْنِ العَاصِينَ وأَنْتَ سَتَرْتَ عَلَيْهِمُ الذُّنُوبَ؟**

**قَالَ: وَيُعَاوِدُ البُكَاءَ، قَالَ: فَغَلَبَنِي البُكَاءُ، فَفَطِنَ بِي، فَقَالَ لِي: تَعَالَ، لَعَلَّ اللهَ إِنَّمَا بَعَثَ بِكَ لِخَيْرٍ**(٢).

سَمِعَ يَحْيَىٰ بنُ أَيُّوبَ مِنْ: شَرِيكٍ، وإِسْمَاعِيلَ بنِ عُلَيَّةَ فِي خَلْقٍ كَثِيرٍ.

وتُوفِّي سنة أَرْبَعٍ وثَلَاثِينَ ومِئَتَيْنِ.

---

(١) شيخ مسلم وأبي داود، وروىٰ البخاري في كتاب أفعال العباد، والنسائي في مسند علي، ولم ترد ترجمته في الحلية.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٢٧٧ عن الحسن بن أبي طالب وهو: الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الخلال البغدادي عن عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١١/ ٢١٩.

## ٢٦٦- سُرَيْجُ بنُ يُونُسَ(١)

يُكْنَى أَبا الحَارِثِ المَرْوَزِيَّ، سَكَنَ بَغْدَادَ.

١٨٠٠- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الهِيتِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعِيدٍ الحُسَيْنُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ رَوْحٍ الجَوَالِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ رِضَا، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ بنِ الجَعْدِ، قَالَ:/ سَمِعْتُ سُرَيْجَ بنَ يُونُسَ يَقُولُ: [١٦٨ب/٢]

**رَأَيْتُ رَبَّ العِزَّةِ تَعَالَى فِي المَنَامِ، فَقَالَ لِي: يَا سُرَيْجُ، سَلْنِي مَا شِئْتَ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ سَرٌّ بِسَرٍّ**(٢).

١٨٠١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المُعدِّلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الخُتَّلِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ

(١) روى عنه: مسلم، وروى له البخاري، والنسائي، قال ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٠٧: (كان ممن جمع وصنف)، وقد وصلنا من كتبه كتاب (القضاء)، وكان لي شرف تحقيقه، وصدر عن دار البشائر الإسلامية في بيروت، سنة (١٤٢١-٢٠٠٠).

(٢) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٠٢ عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن أبان التغلبي الهيتي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١١/ ٢٢٨، والمزي في تهذيب الكمال ١٠/ ٢٢٤، وجاء في حاشية (ظ٤) معناه: رأس برأس.

سُرَيْج بنَ يُونسَ الشَّيْخَ الصَّالحَ الصَّدُوقَ يَقُولُ:

**تَرَاءَيْتُ فِيمَا يَرَىٰ النَّائِمُ، كأَنَّ النَّاسَ وُقُوفٌ بينَ يَدَي اللهِ تَعَالَىٰ وأَنَا فِي أَوَّلِ صَـفٍّ فِي آخِـرِهِ، ونَحْنُ نَنْظُرُ إلىٰ رَبِّ العِـزَّةِ تَعَالَىٰ إذْ قَالَ: أَيُّ شَـيْءٍ تُرِيدُونَ أَصْنَعُ بِكُمْ؟ فَسَكَتَ النَّاسُ، فَقَالَ سُرَيجٌ: فَقُلْتُ أَنَا فِي نَفْسِـي: وَيْحَهُم قَدْ أَعْطَاهُمْ كُلَّ ذَا مِنْ نَفْسِـهِ وَهُمْ سُكُوتٌ، فقَنَّعتُ رَأْسِي بِمَلْحَفَتِي وأَبْرَزْتُ عَيْنَاي، وجَعَلْتُ أَمْشِي، وجُزْتُ الصَّـفَّ الأَوَّلَ بِخُطَا، فَقَالَ لي: أَيَّ شَـيْءٍ تُرِيـدُ؟ فَقُلْتُ: رَحْمَانُ، سَـرٌّ بِسَـرٍّ، إنْ أَرَدْتَ أَنْ تُعَذِّبَنَا فَلِمَ خَلَقْتَنَا؟ قَـالَ: قَدْ خَلَقْتُكُمْ ولَا أُعَذِّبُكُمْ أَبَدًا، ثُمَّ غَابَ فِي السَّمَاءِ فَذَهَبَ**(١).

١٨٠٢- أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ الـمُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الخَيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بنُ الحَسَـنِ البَاقِلَّاوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالـمَلِكِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَعْلَجُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بنُ هَارُونَ يَقُولُ:

**بَلَغَنِي أَنَّ سُـرَيْجَ بنَ يُونُسَ رَأَىٰ رَبَّ العِـزَّةِ تَعَالَىٰ فِي المَنَامِ، فأَتَيْتُهُ فَسَـأَلْتُهُ، فأَخْبَرَنَا أَنَّهُ رَأَىٰ فِيمَا يَرَىٰ النَّائِمُ كأَنَّ صَفًّا مِنْ نَاسٍ، قَالَ: وأَنَـا عَلَىٰ يَمِينِ الصَّفِّ، فَقَالَ: أَيُّ شَـيْءٍ تُرِيدُونَ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ،**

---

(١) إسـناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٠٢ عن أبي الحسـين علي بن محمد بن عبدالله بن بشـران المعدل، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١١/ ٢٢٨.

فَقُلْـتُ: وَيْحكُمْ مَالكُمْ لَا تكلَّمُونَ؟ ثُمَّ قَنَّعتُ رَأْسِـي، ثُمَّ تَقَدَّمتُ وأنـا أتَمَايلُ - أُرَاهُ قَالَ مِنَ الهَوْلِ- فَقُلْتُ: رَحْمَانُ، سِـرٌّ بِسِـرٍّ، إذْ خَلقْتَنَـا فَلَا تُعَذِّبْنَا، قَالَ: فإنِّي لَا أُعَذِّبُكُمْ، أَو قَالَ: قَدْ غفرْتُ لكُم، ثُـمَّ رَأَيْـتُ بعدَ ذَلِـكَ فِي رَمَضَانَ كأنَّهُ قَـدْ نزَلَ إلـىٰ الأَرْضِ، فقَالَ رَجُلٌ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي، فقَالَ شَـيْئًا مَعْنَـاهُ: نَتَنزَّلُ إلىٰ الأَرْضِ فَنَغْفِرُ لِوَاحِدٍ، قَالَ سُـرَيْجٌ: فَقُلْتُ بِيَدِي هَكَذا، ولَمْ أَتكَلَّمْ وفي نَفْسِـي أَنْ يَغْفِرَ لِلْمُؤْمِنينَ، فَقَالَ: إنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِلْمُؤمِنينَ(١)./ [١٦٩أ/٢]

١٨٠٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْـنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ، قَالَ: أَخبرَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الهِيْتيُّ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبو سَـعِيدٍ الحُسَـيْنُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ رَوْحٍ الجَوَالِيقِـيُّ، قَالَ: حَدَّثني هَارُونُ بنُ رِضَا، قَالَ: سَـمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ بنِ الجَعْدِ، يَقُولُ: حَدَّثني بَقَّالُ سُرَيْجِ بنِ يُونُسَ قَالَ:

جَاءَنِي سُـرَيْجٌ لَيْلًا وقَدْ وُلِدَ لَهُ مَولُودٌ، فأَعْطَانِي ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ، فَقَالَ: أَعْطِني بِدِرْهَمٍ عَسَـلًا، وبِدِرْهَمٍ سَـمْنًا، وبِدِرْهَمٍ سَوِيقًا، ولَمْ يَكُنْ عِنْدِي شَيءٌ، قَدْ عَزَلْتُ الظُّرُوفَ لِأُبكِّرَ فَأَشْتَرِي، فَقُلْتُ: مَا عِنْدِي شَـيءٌ قَدْ عَزَلْتُ الظُّرُوفَ لأُبكِّرَ فأَشْتَرِي، فَقَالَ لي: انْظُرْ قَلِيلًا أَيَّ

---

(١) إسناده صحيح، ولم أجده مسندا في موضع آخر.

شَـيءٍ مَا كَانَ، امْسَحِ البَرَّانِيَّ؟[١] فَجِئْتُ فَوَجَدْتُ البَرَّانيَّ والجُرُبَ مَلأَىٰ، فأَعْطَيْتُهُ شَيئًا كَثِيرًا، فَقَالَ لي: مَا هَذَا؟ أَلَيْسَ قُلْتَ مَا عِنْدِي شَـيءٌ؟ قُلْتُ: خُذْ واسْـكُتْ، فَقَالَ: مَا آخُـذُ أَوْ تَصْدُقَنِي، فَحَدَّثْتُهُ القِصَّةَ، فَقَالَ: لَا تُحَدِّثْ بِهِ أَحَدًا مَا دُمْتُ حَيًّا[٢].

***

أَسْنَدَ سُرَيْجٌ عَنْ: سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وهُشَيْمٍ وغَيْرِهما.

وتُوفِّي فِي رَبِيعٍ الأَوَّلِ مِن سَنَةِ خَمْسٍ وثَلَاثِينَ ومِئَتَيْنِ.

(١) البراني: هي إناء من خزف، واحدها برنية.

(٢) في إسناده من لم أقف علىٰ ترجمته، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٠٢ عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن أبان التغلبي الهيتي به.

ورواه أبـو محمد الحسـن بن محمد بن الحسـن بن علي البغدادي الـخَلَّال في كتاب كرامات الأولياء (٨٢) عن الهيتي به.

# ٢٦٧- أَحْمَدُ بنُ نَصْرٍ الخُزَاعِيُّ[(١)]

يُكْنَىٰ أَبا عَبْدِاللهِ، كَانَ مِنْ كِبَارِ العُلَمَاءِ، والآمِرِين بالـمَعْرُوفِ.

سَمِعَ الحَدِيثَ مِنْ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، وحَمَّادِ بنِ زَيْدٍ، وهُشَيْمٍ وغَيْرِهِمْ.

وامْتَحَنَهُ الوَاثِقُ بالقُرآنِ فأَبىٰ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ مَخْلُوقٌ[(٢)]، فَقَتَلَهُ في يومِ السَّبْتِ غُـرَّةَ رَمَضَانَ سَـنةَ إِحْـدَىٰ وثَلَاثِين ومِئَتَيْنِ بِسُـرَّ مَنْ رَأَىٰ، وصَلَبَ جَسَـدَهُ هُنَالِكَ، وأَنْفَذَ رأْسَـهُ إِلىٰ بَغْدَادَ فَنَصَبهُ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ ستَّ سِنِينَ، ثُمَّ حُطَّ وجُمِعَ بينَ رَأْسِهِ وبَدَنِـهِ، ودُفِنَ بالجَانِبِ الشَّـرْقِيِّ مِنْ بَغْدَادَ، في الـمَقْبَرَةِ

---

(١) روىٰ له أبو داود في كتاب المسـائل، وقال الذهبي في سـير أعـلام النبلاء ١١/ ١٦٦: (الإمام الكبير الشهيد... كان أماراً بالمعروف قوالاً بالحق).

(٢) قضية خلق القرآن الكريم بدعة بدأت عند المعتزلة وبعض المبتدعة، وتبناها الخليفة المأمون العباسـي في حدود سـنة (٢١٨)، ودعا الناس إلىٰ الاعتقاد بها، بل طلب من ولاتـه امتحـان العلماء بها، وسـار علىٰ نهجه كل مـن الخليفتين: المعتصـم والواثق، وقـد عانت منـه أمة الإسـلام وعلماء أهل السـنة والجماعة الشـيء الكثيـر في القرن الثـاني والثالـث وما بعدها، والمقصـود بخلق القرآن هو أنه حـادث غير قديم، أي أنه موجـود مسـبوق بالعدم، فهـو كائن بعد أن لم يكن، أي أن الله عـز وجل خلقه بعد أن لـم يكـن موجودًا، وهذا ينفي عنه أن يكون صفة لله عز وجل، مما يبيح لمن يتبنىٰ هذا الرأي تأويل وتفسير النصوص في كتاب الله حسب المقتضىٰ العقلي البشري القاصر، ولأجل ذلك وقف الإمام أحمد ابن حنبل -وهو إمام المسـلمين في زمانه- ومن معه من أئمة الحديث وغيرهم وقفة شـديدة برفض هـذه الفكرة، وأن القرآن كلام الله غير مخلوق، وأن الله لم يزل متكلمـًا إذا شـاء ومتىٰ شـاء وكيف شاء، وأن الكلام صفة لله عز وجل.

الـمَعْرُوفةِ بالـمَالِكيَّةِ[١]، في يومِ الثُّلاثاءِ لِثَلاثٍ خَلَونَ مِنْ شَوَّالَ سنة سَبْعٍ وثَلَاثين ومِئَتَيْنِ.

١٨٠٤- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ عَبْدُالرَّحمَـنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِـيِّ بنِ ثَابتٍ الخَطِيبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ/ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ الـمُخَرَّميُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا [١٦٩ب/٢] أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عُلَيْلٍ الـمَطِيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاودُ بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبي، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ نَصْرٍ الخُزَاعِيَّ يَقُولُ:

**رَأَيْتُ مُصابًا قَدْ وَقَعَ فَقَرأْتُ في أُذُنِه، فَكَلَّمَتْنِي الجِنِّيَّةُ مِنْ جَوْفِهِ: يا أَبا عَبْدِاللهِ، باللهِ دَعْنِي أَخْنُقُهُ، فإِنَّهُ يَقُولُ القُرآنُ مَخْلُوقٌ**[٢].

١٨٠٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابتٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ الحَـذَّاءُ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ جَعْفَرِ بنِ سَلْمٍ الخُتَّلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ

---

(١) ذكرنا في حاشية أحمد ابن الخليفة الرشيد بأن هذه المقبرة ما تزال قائمة في منطقة الأعظمية، وتسمىٰ المقبرة بمشهد النُّذور أو بمشهد أم رابعة، ودفن في هذه المقبرة الخليفة المستعصم آخر خلفاء بني العباس، ودفن بجانبه كنّته أم زوجته شاه لبنىٰ شمس الضحىٰ الأيوبية وحفيدته رابعة.

(٢) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٣٩٧ عن أبي القاسم عبدالعزيز بن علي بن أحمد الوراق الأزجي به.

وداود بن سليمان هو: ابن مسلم الهنائي البصري الصائغ مؤذن مسجد ثابت البناني، قال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل ٣/ ٤١٣: (صدوق).

عَبْدِالخَالِقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ الـمُرُّوذِيُّ، قَالَ:

**سَـمِعْتُ أَبا عَبْـدِاللهِ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَـلٍ وذَكَرَ أَحْمَدَ بْـنَ نَصْرٍ فَقَالَ: رَحِمَهُ اللهُ، ما كَانَ أَسْخاهُ، لَقَدْ جادَ بِنَفْسِهِ**(١).

١٨٠٦- أَخْبَرَنَـا عَبْدُالرَّحْمَـنِ بنُ مُحَمَّـدٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْـنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِـتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَـا أَبو نَصْرٍ إِبْرَاهِيمُ بنُ هِبَـةِ اللهِ الجَرْبَاذْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بنُ أَحْمَدَ الأَصْبَهانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبو عَمْرٍو عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّـدٍ العُثْمَانِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بْـنِ إِبْرَاهِيمَ، [قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي](٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ خَلَفٍ قَالَ:

**كَانَ أَحْمَـدُ بْـنُ نَصْرٍ خِلِّـي، فَلَمَّا قُتِـلَ فِي المِحْنَةِ، وصُلِبَ رأْسُـهُ أُخْبِـرْتُ أَنَّ الرَّأْسَ يَقْـرأُ القُرْآنَ، فَمَضَيتُ فَبِتُّ بِقُـرْبٍ مِنَ الرَّأْسِ مُشْـرِفًا عليه، وكَانَ عِنْدَهُ رَجَّالَةٌ وفُرْسَـانٌ يَحْفَظُونَـهُ، فَلَمَّا هَدَأَتِ العُيُونُ سَـمِعْتُ الرَّأْسَ يَقْرأُ:** ﴿الٓمٓ ١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ﴾ **[العنكبوت:١-٢] فَاقْشَعَرَ جِلْدِي، ثُـمَّ رَأَيْتُهُ بعـدَ ذَلِكَ فِي المَنَامِ وعَلَيْه السُّـنْدُسُ والإِسْـتَبْرَقُ، وعَلَىٰ**

---

(١) إسـناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٣٩٧ عن علي بن محمد ابـن عبـدالله الحذاء المقـرئ به، ورواه من طريقـه: المصنف في مناقـب الإمام أحمد ص٥٣٦، والمزي في تهذيب الكمال ١/ ٥١٠.

ولعله في كتاب الورع لأبي بكر المروذي، ولكن لم أجده في المطبوع.

(٢) ما بين المعقوفتين سـقط من الأصل ومن بقية النسـخ، وكذا سـقط من مناقب الإمام أحمد ومن المنتظم، مما يدل علىٰ أن هذا السـقط من المؤلف، واستدركته من تاريخ بغداد ومن تهذيب الكمال.

رَأْسِـهِ تَاجٌ، فَقُلْتُ: مَا فعَلَ اللهُ بكَ يا أَخِي؟ قَالَ: غفَرَ لي وأَدْخلَنِي الجَنَّـةَ، إِلَّا أنِّي كُنْـتُ مَغْمُومًا ثَلَاثةَ أَيَّـامٍ، قُلْتُ: ولِـمَ؟ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَرَّ بِي، فَلَمَّا بَلَغَ خَشَبَتِي حَوَّلَ وَجْهَهُ عَنِّي، فَقُلْتُ له بعدَ ذَلِكَ: يَا رَسُـولَ اللهِ، قُتِلتُ عَلَىٰ الحَقِّ أَو عَلَىٰ البَاطِلِ؟ فَقَالَ: أَنْتَ عَلَىٰ الحَقِّ، ولَكِنْ قَتلَكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَإِذَا بَلَغْتُ إِليك أَسْتَحِيي مِنْكَ(١).

١٨٠٧ - أَخبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا/ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَال: قرأتُ عَلَىٰ أَبِـي بَكْرٍ البَرْقَانِيِّ، عَنْ أَبي إِسْـحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ الـمُزكِّيِّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْـحَاقَ السَّـرَّاجُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ الحَسَنِ قَالَ: [١٧٠أ/٢]

رأَىٰ بَعْـضُ أَصْحَابِنـا أَحْمَدَ بنَ نَصْرٍ في النَّومِ بَعْدَمَـا قُتِلَ، فَقَالَ لَهُ: مَا فَعَلَ بكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: مَا كَانَتْ إِلَّا غَفْوَةً حَتَّىٰ لَقِيتُ اللهَ فَضَحِكَ إِلَيَّ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٣٩٧ عن أبي نصر إبراهيم ابـن هبة الله بن إبراهيـم الجرباذقاني به، ورواه من طريقـه: المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٥٣٧، وفي المنتظم ١١/ ١٦٩، والمزي في تهذيب الكمال ١/ ٥١٢.

ولم أجد ترجمة لإبراهيم بن إسماعيل بن خلف، ولكن صداقته لأحمد بن نصر تدل علىٰ عدالته، وخبره في مثل هذه الأخبار مقبولة.

(٢) في إسـناده من لم يسـم، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٣٩٧ عن أبي بكر أحمـد بـن محمد بن غالب البرقاني بـه، ورواه من طريقه: المصنـف في مناقب الإمام أحمد ص٥٣٧.

وعبدالله بن محمد لعله ابن وهب الدينوري، وإبراهيم بن الحسن لعله ابن الهيثم المقسمي.

## ٢٦٨- أَبو مُحَمَّدٍ الطَّيِّبُ بنُ إسْمَاعِيلَ ابنِ إبْرَاهِيمَ الذُّهْلِيُّ(١)

ويُعْرف بأَبـي حَمْدُونَ اللآلِ(٢)، كَانَ أَحدَ القُرَّاءِ الـمَشْهُورِينَ، والزُّهَّادِ الصَّالحينَ.

رَوَىٰ القِرَاءةَ عَنِ الكِسَائيِّ، ويَعْقُوب الحَضْرَميِّ.

وحَدَّثَ عَنِ: الـمُسَيَّبِ بن شَرِيكٍ، وسُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وشُعَيْبِ بنِ حَرْبٍ.

١٨٠٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِاللهِ الحِنَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيْرٍ الخُلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَمِعتُ أَبا حَمْدُونَ الـمُقْرِئَ يَقُولُ:

**صَلَّيْتُ لَيْلَةً فقَرأْتُ، فأَدْغَمْتُ حَرْفًا، فَحَملَتْني عِيْنَيَّ، فَرأَيْتُ كأَنَّ نُورًا قَدْ تَلَبَّبَ بي، وَهُو يَقُولُ لي: بَيْنِي وَبَيْنَكَ اللهُ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا الحَرْفُ الَّذِي أَدْغَمْتَنِي، قُلْتُ: لا أَعُودُ، فَانْتَبَهْتُ**

---

(١) قال الذهبي في تاريخ الإسلام ٥/ ٨٤٣: (كان كبير الشأن كثير الورع، إماماً في القراءة والتجويد).

(٢) اللآل صاحب اللؤلؤ وبيعه، وفي نسخة (و)و(ظ٢)، و(ت٣): (الدلال)، قال السمعاني في الأنساب ٣/ ١٣٧: (الثقاب -بفتح الثاء المثلثة، وتشديد القاف، وفي آخرها الباء الموحدة- وهذه اللفظة لمن يثقب حب اللؤلؤ، واشتهر بها أبو حمدون الثقاب ويقال اللآل والفصاص).

**فَمَا عُدْتُ أُدْغِمُ حَرْفًا**[١].

١٨٠٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رَضْوَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الدِّيْنَوَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا عَبْدِاللهِ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِيِّ بنِ [صُلَيحٍ][٢]، يَقُولُ:

**إِنَّ أَبا حَمْدُونَ الطَّيِّبَ بنَ إِسْمَاعِيلَ كُفَّ بَصَرُهُ، فَقَادَهُ قَائِدٌ لَهُ لِيَدْخِلَهُ المَسْجِدَ، فَلَمَّا بَلَغَ إِلىٰ المَسْجِدِ قَالَ لَهُ قَائِدُهُ: يا أُسْتَاذُ اخْلَعْ نَعْلَيْكَ، قَالَ: لِمَ يا بُنَيَّ أَخْلَعُهَا؟ قَالَ: لأَنَّ فِيها أَذىً، فَاغْتَمَّ أَبو حَمْدُونَ -وكَانَ مِنْ عِبادِ اللهِ الصَّالِحِينَ- فَرَفَعَ يَدَهُ ودَعَا بِدَعَواتٍ، ومَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ، فَرَدَّ اللهُ إِليه بَصَرَهُ وَمَشَىٰ**[٣].

١٨١٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ،/ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيدُاللهِ [١٧٠ب/٢]
ابنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو أَحْمَدَ بنُ زَبُورَا، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٤٩٣ عن أبي الحسن محمد بن عبيدالله بن محمد الحنائي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١١/ ٣٠١.

(٢) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (صالح) وهو خطأ، وقال بن ناصر في توضيح المشتبه ٥/ ٤١٥: (أبو محمد الحسن بن علي بن صليح المقرئ، إما الجامع بواسط...).

(٣) إسناده صحيح رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٤٩٣ عن أبي القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري به، ورواه عنه: المصنف في المنتظم ١١/ ٣٠١.

حَدَّثَنِي أَبو عَبْدِاللهِ بنُ الخَطِيبِ، قَالَ:

**كَانَ لأَبي حَمْـدُونَ صَحِيفَةٌ، فِيهَا مَكْتُوبٌ ثَلاثُ مِئَةٍ مِنْ أَصْدَقَائِهِ، قَـالَ: وكَانَ يَدْعُـو لَهُـم كُلَّ لَيْلَـةٍ، فَتَرَكَهُم لَيْلَـةً، فَنَامَ فَقِيـلَ لَهُ في [نَومِهِ][(١)]: يا أَبا حَمْدُونَ، لَمْ تُسْـرِجْ مَصَابِيحَكَ اللَّيْلَةَ، قَالَ: فَقَعَدَ فَأَسْرَجَ وأَخَذَ الصَّحِيفَةَ، فَدَعَا لِوَاحِدٍ وَاحِدٍ حَتَّىٰ فَرَغَ[(٢)].**

١٨١١- أَخْبَرَنَـا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ الـمُنَادَىٰ قَالَ:

**أَبو حَمْـدُونَ الطَّيِّـبُ بنُ إِسْـمَاعِيلَ الذُّهْلِيُّ مِـنَ الخِيَـارِ الزُّهَّادِ، الـمُشْتَهِرِينَ بالقُرآنِ، كَانَ يَقْصِدُ الـمَوَاضِعَ التي لَيْسَ فِيها أَحَدٌ يُقْـرِئُ النَّاسَ، فَيُقْرِئُهُم حَتَّـىٰ إذا حَفِظُوا انْتَقَلَ إلـىٰ آخَرِينَ بِهَذا النَّعْتِ، وَكانَ يَلْتَقِطُ الـمَنْبُوذَ كَثِيرًا[(٣)].**

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط من الأصل.

(٢) في إسناده أبو عبدالله بن الخطيب لم أعرفه، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٤٩٣ عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي به.

وابن زبورا هو: محمد بن عبيدالله بن زياد أبو أحمد المعروف بابن زبورا، شيخ الدارقطني وغيره، توفي سنة (٣٣٠)، ينظر: تاريخ بغداد ٣/ ٥٧٣.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٤٩٣ عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري عن أبي عمر محمد بن العباس ابن حيويه الخزاز به، ورواه من طريقه: المصنف في القصاص والمذكرين (٣١)، وفي المنتظم ١١/ ٣٠٠.

وابن المنادي هو: أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي البغدادي، صاحب التصانيف.

## ٢٦٩- مَسْرُورُ بنُ أَبي عَوَانَةَ

واسْمُ أَبي عوَانَةَ: الوَضَّاحُ مولَى يَزِيدَ بنِ عطَاءٍ الوَاسِطيُّ.

نَزَلَ بَغْدَادَ، وكَانَ عَابِدًا مُجْتَهِدًا(١).

١٨١٢- أَخبرَنا عبْدُالرَّحمَنِ بـنُ مُحمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخبرَنا أَحْمَدُ بنُ عَليِّ ابنِ [ثَابِتٍ](٢)، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ رِزْقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بـنُ مُحمَّدِ بنِ أَبي الدُّنيا، قَالَ: أَخبرَنا مُحمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ البُرْجُلانيُّ، قَالَ: حَدَّثَني إِسْمَاعِيلُ بنُ زِيادٍ أَبو يَعْقُوبَ قَالَ:

**قَدْ رَأَيْتُ العُبَّادَ والمُجْتَهِدِينَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَصْبرَ علىٰ صَلَاةٍ باللَّيْلِ والنَّهَارِ، وطُولِ السَّهَرِ، والقِيامِ مِنْ مَسْرُورِ بنِ أَبي عَوَانَةَ، كَانَ يُصَلِّي اللَّيْلَ والنَّهارَ لَا يَفْتُرُ.**

**قَالَ: وَقَدِمَ عَلَيْنا مَرَّةً فقَالَ: أَخْرِجُونِي إِلىٰ السَّاحِلِ أَنْظُرُ إِلىٰ المَاءِ حَتَّىٰ لَا أَنَامَ(٣).**

---

(١) هذا القول نقله المصنف من تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٥/ ٢٥٥.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥/ ٣٥٥ عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزاز به، وإسماعيل بن زياد هو:=

١٨١٣- قَالَ البُرْجَلَانِيُّ: وحَدَّثَنا الفَضْلُ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ أَبو الـمُسَاوِرِ خَتَنُ أَبي عَوانَةِ، قَالَ:

**كَانَ أَبـو عَوَانَةَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ صَـلاةً باللَّيْلِ وأَطْولِهِ اجْتَهَادًا، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْنا مَسْرُورُ بنُ أَبي عَوانَة، قَالَ لي أَبو عَوَانَةَ: يا أَبا المُسَاوِرِ، احْتَقَرتُ واللهِ نَفْسِي، أَو قَالَ: تَصاغَرَتْ إليَّ نَفْسِي**[1].

---

=إسماعيل بن إبراهيم بن صالح بن زياد أبو يعقوب العقيلي، مات بطرسوس سنة (٢٤٠) له ترجمة في بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٤/ ١٦٠٩.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥/ ٣٥٥ عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزاز به.

وأبو المساور روىٰ له البخاري وغيره.

[١١٧١/أ ٢]

## ٢٧٠- الحَارِثُ بنُ أَسَدٍ المُحَاسِبيُّ، أَبو عَبْدِاللهِ[(١)]/

١٨١٤- أَخبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ العَتِيقِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ الدَّقَّاقُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدِ ابنِ مَسْرُوقٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَارِثًا المُحَاسِبِيَ يَقُولُ:

**ثَلاثَةُ أَشْيَاءَ عزِيْزَةٌ، أَو مَعْدُومةٌ: حُسْنُ الوَجْهِ مع الصِّيَانَةِ، وحُسْنُ الخُلُقِ مَعَ الدِّيانَةِ، وحُسْنُ الإِخَاءِ مَعَ الأَمانَةِ**[(٢)].

---

(١) الإمام المحاسبي له مؤلفات كثيرة، ومن الكتب التي وصلتنا (الرعاية)، و(رسالة المسترشدين)، و(آداب النفوس)، و(التوهم) وغيرها، قال الخطيب البغدادي في كتاب المتفق والمفترق ٢/ ٧٦٦: (كان عالماً فهماً، وله مصنفات في أصول المعاملات وكتب في الزهد)، وقد أشاد شيخ الإسلام بن تيمية بكتاب التوهم فقال في تلبيس الجهمية ١/ ٣١٧: (ولهذا صنف الحارث المحاسبي كتاباً سماه كتاب التوهم، مضمونه أن يتصور الإنسان في نفسه ما أخبر الله به من أمور الآخرة وغيرها ليتذكر ذلك ويحققه في نفسه).

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ١٠٤ عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن أحمد المجهز المعروف بالعتيقي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١١/ ٣٠٨.

ورواه ابن الطيوري في الطيوريات (١٠٧)، وعبدالخالق بن أسد في المعجم (٢٨١)، وابن البخاري في المشيخة ١/ ٦٣٥ بإسنادهم إلىٰ الحسين بن محمد بن عبيدالدقاق العسكري به.

ورواه القشيري في الرسالة ص٥٢٩ بإسناده إلىٰ الجنيد به.

١٨١٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرٌ الخُلْدِيُّ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْجُنَيْدَ يَقُولُ:

كُنْتُ كَثِيرًا أَقُولُ لِلْحَارِثِ: عُزْلَتِي أُنْسِي، فَيَقُولُ: كَمْ تَقُولُ: أُنْسِي وعُزْلَتِي، لَوْ أَنَّ نِصْفَ الْخَلْقِ تَقَرَّبُوا مِنِّي مَا وَجَدْتُ بِهِمْ أُنْسًا، وَلَوْ أَنَّ نِصْفَ الخَلْقِ الْآخَرَ نَأَىٰ عَنِّي مَا اسْتَوحَشْتُ لِبُعْدِهِمْ(١).

١٨١٦- قَالَ: وسَمِعْتُ الجُنَيْدَ يَقُولُ: كَانَ الْحَارِثُ كَثِيرَ الضُّرِّ، فَاجْتَازَ بِي يَوْمًا وَأَنَا جَالِسٌ عَلَىٰ بَابِنَا، فَرَأَيْتُ عَلَىٰ وَجْهِهِ زِيَادَةَ الضُّرِّ مِنَ الْجُوعِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا عَمِّ، لَوْ دَخَلْتَ إِلَيْنَا نِلْتَ مِنْ شَيْءٍ عِنْدَنَا، وَعَمَدْتُ إِلَىٰ بَيْتِ عَمِّي -وَكَانَ أَوْسَعَ مِنْ بَيْتِنَا، لَا يَخْلُو مِنْ أَطْعِمَةٍ فَاخِرَةٍ، لَا يَكُونُ مِثْلُهَا فِي بَيْتِنَا- سَرِيعًا، فَجِئْتُ بِأَنْوَاعٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الطَّعَامِ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَدَّ يَدَهُ، فَأَخَذَ لُقْمَةً فَرَفَعَهَا إِلَىٰ فِيهِ، فَرَأَيْتُهُ يَلُوكُهَا ولَا يَزْدَرِدُهَا(٢)، ثُمَّ وَثَبَ، فَخَرَجَ وَمَا كَلَّمَنِي.

فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ لَقِيتُهُ، فَقُلْتُ له: يَا عَمِّ، سَرَرْتَنِي ثُمَّ نَغَّصْتَ عَلَيَّ، قَالَ: يَا بُنَيَّ، أَمَّا الْفَاقَةُ فَكَانَتْ شَدِيدَةً، وَقَدِ اجْتَهَدْتُ فِي أَنْ أَنَالَ

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ١٠٤ عن أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني به، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال ٥/ ٢١٠.
ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٧٤ عن جعفر بن محمد بن نصير الخلدي به.

(٢) قوله: (ولا يزدردها) أي لا يستطيع بلعها.

مِـنَ الطَّعَامِ الَّـذِي قَدَّمْتَهُ إِلَـيَّ، وَلَكِنْ بَيْنِي وَبَيْـنَ اللهِ عَلَامَةٌ، إِذَا لَمْ يَكُنِ الطَّعَامُ مَرْضِيًّا ارْتَفَعَ إِلَىٰ أَنْفِي مِنهُ زُفُورَةٌ، فَلَمْ تَقْبَلْهُ نَفْسِي فَقَدْ رَمَيْتُ بِتِلْكَ اللُّقْمَةِ فِي دِهْلِيزِكُمْ وَخَرَجْتُ.

وقَالَ الجُنَيْدُ: مَاتَ أَبُو الْحَارِثِ الْمُحَاسِـبِيِّ وَإِنَّ الْحَارِثَ لَمُحْتَاجٌ إِلَـىٰ دَانِقِ فِضَّةٍ، وَخَلَّفَ مَالًا كَثِيرًا وَمَا أَخَذَ مِنْهُ حَبَّةً وَاحِدَةً، وَقَالَ: أَهْلُ مِلَّتَيْنِ لَا يَتَوَارَثَانِ، وَكَانَ أَبُوهُ وَاقِفِيًّا(١)./ [١٧١ب/٢]

* * *

أَسْنَدَ الحَارِثُ عَنْ: يَزِيدَ بنِ هَارُونَ وطَبَقَتِهِ.

وتُوفِّي سَنَةَ ثَلَاثٍ وأَرْبَعِينَ ومِئَتَيْنِ.

---

(١) إسناده صحيح كسابقه، رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٩/ ١٠٤ عن أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٧٤ عن جعفر بن محمد بن نصير الخلدي به.

وقوله: (واقفيًا) هم طائفة كانو يقولون: لا نقول القرآن مخلوق ولا غير مخلوق، فهم متوقفون في الحكم في ذلك لا يثبتون ولا ينفون، وهذا التوقف باطل وهو أحد مذاهب أهل البدع.

## ٢٧١- عَبْدُالوَهَّابِ بنُ عَبْدِالحَكَمِ(١)

ويُقَالُ: ابنُ الحَكَمِ بنُ نَافِعٍ الوَرَّاقُ، يُكْنَىٰ أَبا الحَسَنِ.

١٨١٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الأَزْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُزَاحِمٍ مُوسَىٰ بنُ عُبَيْدِاللهِ بنِ خَاقَانَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو بَكْرٍ الحَسَنُ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ الوَرَّاقُ، قَالَ:

**مَا رَأَيْت أَبِي ضَاحِكًا قَطُّ إِلَّا تَبَسُّمًا، وَمَا رَأَيْتُهُ مَازِحًا قَطُّ، وَلَقَدْ رَآنِي مَرَّةً وأَنا أَضْحَكُ مَعَ أُمِّي، فَجَعَلَ يَقُولُ لي: صَاحِبُ قُرآنٍ يَضْحَكُ هَذا الضَّحِكَ؟!**(٢)

١٨١٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَني عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ جَعْفَرٍ الفَقِيهُ إِذْنًا، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ الصَّيْدَلانيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ المَرُّوذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا عَبْدِاللهِ يَقُولُ:

---

(١) روىٰ عنه: أبو داود، والترمذي، والنسائي.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٢٨٣ عن أبي القاسم عبيدالله ابن أحمد بن عثمان الأزهري الصيرفي، يعرف بابن السوادي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٢/ ٥٢.

عَبْدُالوَهَّابِ الوَرَّاقُ رَجُلٌ صَالِحٌ، مِثْلُهُ يُوَفَّقُ لإِصَابَةِ الحَقِّ(١).

١٨١٩- أَنْبَأَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ، عَنْ أَبي الفَتْحِ بنِ أَبي الفَوَارِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ العبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بنُ عُبَيْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو بَكْرٍ المُطَوِّعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا بَكْرٍ المَرُّوذِيَّ يَقُولُ:

قَالَ لِي عَبْدُالْوَهَّابِ - يَعْنِي الوَرَّاقَ -: أَنْتَ كَيْفَ اسْتَجَزْتَ تُقِيمُ بِسُرَّ مَرَّي؟ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لأَحْمَدَ، فَقَالَ: فَلِمَ لَمْ تَقُلْ لَهُ: [مَا] كَانَ بُدٌّ لِلْأَسِيرِ مِمَّنْ يَخْدِمُهُ(٢)، ثُمَّ قَالَ: لَا نَزَالُ بِخَيْرٍ مَا كَانَ فِي النَّاسِ مَنْ يُنْكِرُ عَلَيْنَا(٣).

١٨٢٠- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ٢٨٣ عن عبدالعزيز بن علي الأزجي الخياط به.
ورواه أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي في كتاب الورع (٤) عن الإمام أحمد.
وعبدالعزيز بن جعفر هو: المعروف بغلام الخلال الفقيه الحنبلي، وشيخه: أبو بكر أحمد بن محمد الصيدلاني.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ظ٢)، ومن نسخة (ت٣)، وسقط من الأصل، ومن بقية النسخ.

(٣) إسناده صحيح، ولم أجده مسندا في موضع آخر.
ومحمد بن العباس هو: ابن حيويه، وعبيدالله بن موسىٰ هو: ابن يحيىٰ بن خاقان أبو مزاحم، والمطوعي هو: يعقوب بن يوسف بن أيوب البغدادي.

أَبي الفَوارِسِ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ سَلْمٍ، قالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالخَالِقِ، قالَ: حَدَّثنا أبو بَكْرٍ المَرُّوذِيُّ، قالَ: سَمِعْتُ إِسْحاقَ بنَ داوُدَ يَقُولُ:

**كُنْتُ أَدْعُو عَبْدَالوَهَّابِ فأَضَعُ الطَّعامَ بينَ يَدَيْهِ، فآكُلُ وأَتْرُكُهُ، فَيَقُولُ لي: يا أَبا يَعْقُوبَ، قُلْ لي كُلْ، فأَتَغافَلُ عنهُ وآكُلُ، فيَأْخُذُ بِيدِي، ويَقُولُ لي: قُلْ كُلْ، قالَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَلِمَ دَعَوْتُكَ؟**(١).

* * *

[١٧٢/أ٢] أَسْنَدَ/ عَبْدُالوَهَّابِ عَنْ: يَحْيَىٰ بنِ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيِّ، وعَبْدِالمَجِيدِ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ بنِ أَبي رَوَّادٍ، ومُعاذِ بنِ مُعاذٍ العَنْبَرِيِّ في آخَرِينَ.

وكانَ مُخْتَصًّا بِصُحبةِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وكانَ أَحْمَدُ يَقُولُ: [إِنِّي] لأَدْعُو اللهَ له(٢)، ومَنْ يَقْوىٰ عَلَىٰ ما يَقْوىٰ عَلَيْهِ عَبْدُالوهَّابِ.

وقِيلَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِه: مَنْ نَسْأَلُ بَعْدَكَ؟ فَقالَ: سَلُوا عَبْدَالوَهَّابِ.

وتُوفِّي سنةَ خَمْسِينَ، وقِيلَ: إحْدَىٰ وَخَمْسِينَ ومِئَتَيْنِ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه المروذي في كتاب الورع ص٧٤ عن إسحاق بن داود بن صبيح المصيصي به، وكان إسحاق من أهل العلم والرواية، ينظر: بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٣/ ١٤٦١.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولى والثانية.

١٨٢١- أَخبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، قَالَ: حَدَّثَني الخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا حمزَةُ بنُ الحُسَيْنِ السِّمْسَارُ، قَالَ: أَخْبَرَني أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عِصَامٍ الحَرْبِيِّ قَالَ:

**رَأَيْتُ في المَنَامِ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ يا أَبا نَصْرٍ؟ فَقَالَ: مِنْ عِلِّيينَ، قُلْتُ: مَا فَعَلَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ؟ قَالَ: تَرَكْتُ السَّاعَةَ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ وعَبْدَالوَهَّابِ الوَرَّاقَ بينَ يَدَي اللهِ تَعَالَىٰ يأْكُلانِ ويَشْرَبَانِ ويَتَنَعَّمَانِ**(١).

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ٢٨٣ عن أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخَلَّال به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٢٢٣، والمزي في تهذيب الكمال ١٨/ ٥٠١.

ورواه أبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٣/ ٥٦٤ بإسناده إلىٰ أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي به.

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد أيضا في ١٧/ ١٨٢، وأبو يعلىٰ الفراء في مجالسه الستة من أماليه (١٣) بإسنادهما إلىٰ أبي عيسىٰ حمزة بن الحسين بن عمر البزاز السمسار به.

ورواه ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٣٠٩ بإسناده إلىٰ أحمد بن جعفر به.

وعصام الحربي كان من الزهاد، وكان مستجاب الدعوة، وذكر ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ١٧/ ١٨٢ بأن الخطيب البغدادي سماه عاصما والصحيح عصام، وأحمد بن جعفر هو: أحمد بن جعفر البغدادي قدم الري، وهو ثقة، له ترجمة في الجرح والتعديل ٢/ ٤٥.

## ٢٧٢- السَّرِيُّ بنُ المُغَلِّسِ السَّقَطِيُّ(١)

يُكْنَىٰ أَبا الحَسَنِ، خَالُ أَبي القَاسِمِ الجُنَيْدِ وأُسْتَاذُه، وقَدْ ذَكَرْنَا في أَخْبَارِ مَعْرُوفٍ أَنَّهُ دَعَا لَهُ، وقَالَ: أَغْنَىٰ اللهُ قَلْبَكَ، فَوَقَعَ الزُّهْدُ في قَلْبِهِ حِينَئِذٍ(٢).

١٨٢٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ رِزْقٍ(٣).

وأَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الخَوَّاصُ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو القَاسِمِ سُلَيْمَانُ بنُ مُحَمَّدٍ الضَّرَّابُ، قَالَ: حَدَّثَني بَعْضُ إِخْوَاني:

**أَنَّ سَرِيًّا السَّقَطِيَّ مَرَّتْ بِهِ جَارِيَةٌ مَعَهَا إِنَاءٌ فيه شَيءٌ، فَسَقَطَ مِنْ يَدِهَا فَانْكَسَرَ، فَأَخَذَ سَرِيٌّ شَيْئًا مِنْ دُكَّانِهِ، فَدَفَعَهُ إِليها بَدَلَ ذَلِكَ الإِنَاءِ، فَنَظَرَ إِليهِ مَعْرُوفٌ الكَرْخِيُّ، فَأَعْجَبَهُ مَا صَنَعَ، فَقَالَ لَهُ مَعْرُوفٌ: بَغَّضَ اللهُ إِلَيْكَ الدُّنْيَا**(٤).

---

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٨٥: (الإمام القدوة شيخ الإسلام)، والمغلس: بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد اللام المكسورة.

(٢) تقدم برقم (١٦٨٩).

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٢٦٠ عن محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ١٦٨.

(٤) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد=

١٨٢٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ.

وأَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ الهَمَذَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُظَفَّرُ بنُ سَهْلٍ المُقْرِئُ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَلَّانَ الخَيَّاطَ -وجَرَىٰ بَيْنِي وبَيْنَهُ مَنَاقِبُ سَرِيٍّ/ السَّقَطِيِّ- [١٧٢ب/٢] فَقَالَ لِي عَلَّانُ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ سَرِيٍّ يَوْمًا، فَوَافَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا الحَسَنِ، أَنَا مِنْ جِيرَانِكَ، أَخَذَ ابْنِي الطَّائِفُ(١)، وأَنَا أَخْشَىٰ أَنْ يُؤْذِيه، فإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجِيءَ مَعِي، أَو تَبْعَثَ إِلَيهِ.

قَالَ عَلَّانُ: فَتوقَّعْتُ أَنْ يَبْعَثَ إليهِ، فَقَامَ فَكَبَّرَ وطَوَّلَ فِي صَلَاتِهِ، فَقَالَتِ المَرْأَةُ: يَا أَبَا الحَسَنِ، اللهَ اللهَ فِيَّ، هُو ذَا أَخْشَىٰ أَنْ يُؤْذِيه السُّلْطَانُ، فسَلَّمَ، وقَالَ لها: أَنا فِي حَاجَتِكِ، قَالَ عَلَّانُ: فَمَا بَرِحَت حَتَّىٰ جَاءَت امْرأَةٌ إلىٰ المَرْأَةِ، فَقَالَتْ: الحَقِي، فَقَدْ خَلَّوا ابْنَكِ.

قَالَ عَلَّانُ: وأَيُّ شَيءٍ يُتَعَجَّبُ مَنْ هَذا اشْتَرَىٰ كُرَّ لَوْزٍ بِستِّينَ دِينَارًا(٢)، وكَتَبَ فِي رُوزِنَامجهْ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ رِبْحَهُ(٣)، فَصَارَ اللُّوزُ

=الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب بهجة الأسرار، وهو في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ولكن توبع برواية الخطيب البغدادي.

(١) قولها: (الطائف) يعني العسس.

(٢) قولها: (الكر) -بالضم- مكيال لأهل العراق، وجمعه أكرار، ومقدار الكر: ستون قفيزا، والقفيز ثمانية مكاكيك، والمكوك صاع ونصف.

(٣) قولها: (رُوزِنَامجهْ) لفظة فارسية معربة، مركبة من روز أي يوم، ومن نامه أي كتاب،=

بِتِسْعِينَ دِيْنَارًا، فأَتَاهُ الدَّلَّالُ، وقَالَ لَهُ: أُرِيدُ ذَلِكَ اللَّوْزَ، قَالَ: خُذْهُ، قَالَ: بِكَمْ؟ قَالَ: بِثلاثةٍ وسِتِّينَ دِيْنَارًا، قَالَ له الدَّلَّالُ: إنَّ اللَّوْزَ قَدْ صَارَ الكُرُّ بِتِسْعِينَ، فَقَالَ له: قَدْ عَقَدْتُ بَيْنِي وبينَ اللهِ عَقْدًا لَا أَحِلَّهُ، لَيْسَ أَبِيعُهُ إِلَّا بِثَلَاثةٍ وَسِتِّينَ دِينارًا، فَقَالَ له الدَّلَّالُ: إنِّي قَدْ عَقَدْتُ بَيْنِي وبينَ اللهِ أَنْ لا أَغُشَّ مُسْلِمًا، لَسْتُ آخُذُ مِنْكَ إِلَّا بِتِسْعِينَ، فَلَا الدَّلَّالُ اشْتَرَىٰ منهُ، ولَا سَرِيٌّ بَاعَهُ، فَكَيْفَ لَا يُسْتَجابُ دُعَاءُ مَنْ هَذا فِعْلُهُ.(١)

١٨٢٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ المُحْتَسِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ الهَمَذَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ عَبْدِالرَّحِيمِ القَنَّادَ، يَقُولُ: سَمِعتُ ابنَ أَبي الوَرْدِ يَقُولُ:

دَخَلْتُ عَلَىٰ سَرِيٍّ السَّقَطِيِّ وَهُو يَبْكِي، ودَوْرَقُهُ مَكْسُورٌ، فَقُلْتُ: مَالَكَ؟ قَالَ: انْكَسَرَ الدَّوْرَقُ، فَقُلْتُ: أَنا أَشْتَرِي لَكَ بَدَلَهُ، فَقَالَ لي: تَشْتَرِي لي بَدَلَهُ وأَنا أَعْرِفُ مِنْ أَينَ الدَّانقُ الذِي أَشْتَرِي به

---

=والروزنامجه: الدفتر اليومي للتجار.

(١) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب بهجة الأسرار، وهو في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٢٦٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ١٨٢، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٩/ ٤٢١٨.

وعلان الخياط بحثت عنه فلم أجد له ترجمة.

الـدَّورَق، وَمِنْ عَمَلِهِ، ومِنْ أَينَ طِينُهُ، وَأَيِّ شَـيءٍ أَكَلَ عَامِلُهُ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْ عَمَلِهِ(١).

١٨٢٥- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ الـمُتوكِّليُّ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِـتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَـلَامَةُ بْنُ عُمَرَ النُّصَيْبِيُّ، قَـالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ ابْـنُ جَعْفَـرِ بنِ حَمْـدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا الْعَبَّاسُ بْنُ/ يُوسُـفَ مَوْلَىٰ [١٧٣أ/٢] بَنِي هَاشِـمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَـعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَرِيَّ بْنَ مُغَلِّسٍ، يَقُولُ:

غَزَوْنَـا أَرْضَ الرُّومِ، فَمَرَرْتُ بِرَوْضَةٍ خَضِـرَةٍ فِيهَا الْخُبَّازُ، وَحَجَرٍ مَنْقُـورٍ فِيهِ مَـاءُ الْمَطَرِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِـي: لَئِنْ أَكَلْـتُ يَوْمًا حَلَالًا فَالْيَوْمَ، فَنَزَلْتُ عَنْ دَابَّتِي، وَجَعَلْتُ آكُلُ مِنْ ذَلِكَ الْخُبَّازِ، وَشَرِبتُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ بِي: يَا سَـرِيُّ، فَالنَّفَقَةُ الَّتِي بَلَغْتَ بِهَا إِلَىٰ هُنَا مِنْ أَيْنَ؟(٢).

---

(١) إسـناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٢٦٠ عن أبي الحسـين أحمد بن علي بن الحسـين المحتسـب، المعروف بابن التوزي عن أبي علي الحسـن ابن الحسـين بن حمكان الهمذاني به، ورواه من طريقه: ابن عسـاكر في تاريخ دمشـق ٢٠/ ١٧٢.

وابـن أبي الورد هو: أبو الحسـن محمد بن محمد بن عيسـىٰ القرشـي، يعد من زهاد البغداديين، صحب بشـر بن الحارث، والحارث المحاسـبي، وسريا السقطي، ينظر: تاريخ بغداد ٦/ ٢١٨.

(٢) إسـناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في الزهـد والرقائق (٨٦)، وفي تاريخ بغداد ١٠/ ٢٦٠ عن أبي الحسـن سلامة بن عمر بن عيسىٰ النصيبي به، ورواه من طريقه:=

١٨٢٦- قَالَ العبَّاسُ بنُ يُوسُفَ: وَحَدَّثني الجُنَيْدُ، قَالَ: سَمِعْتُ سَرِيَّ بنَ مُغلِّسٍ يَقُولُ:

**أَشْتَهِي مُنْذُ ثَلاثِيْنَ سَنَةً جَزَرَةً أَغمِسُهَا فِي الدِّبْسِ وَآكُلُهَا، فَمَا يَصِحُّ لِي**(١).

١٨٢٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ رِزْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ عَامرٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَسَنًا المُسُوحِيَّ يَقُولُ:

**دَفَعَ إليَّ سَرِيٌّ السَّقَطِيُّ قِطْعَةً، فَقَالَ: اشْتَرِ لِي بَاقِلَّىٰ مِنْ رَجُلٍ قِدْرُهُ دَاخِلَ البَابِ، فَطِفْتُ الكَرْخَ كُلَّهُ فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا مَنْ قِدْرُهُ خَارِجَ البَابِ، فَرَجَعْتُ إليهِ، فَقُلْتُ: خُذْ قِطْعَتَكَ، فإنِّي لَا أَجِدُ إِلَّا مَنْ قِدْرُهُ خَارِجٌ**(٢).

---

=ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ١٧٣.

العباس بن يوسف هو: أبو الفضل الشكلي البغدادي، وشيخه: أبو عثمان سعيد بن عثمان بن عياش الحناط البغدادي.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٢٦٠ عن سلامة بالإسناد السابق، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ١٧٠.

ويفترض أن يكون الخبر في كتاب الزهد والرقائق للخطيب ولكن لم يصل إلينا كاملاً وإنما وصلنا المنتخب فقط، وهو الذي خدمته بالتحقيق.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٢٦٠ عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزاز به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ١٧٥، والمصنف في المنتظم ١٢/ ٦٦.=

١٨٢٨ - أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ العَتِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ العبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو عُبَيْدٍ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ حَرْبٍ القَاضِي، قَالَ: سَمِعْتُ سَرِيًّا السَّقَطِيَّ يَقُولُ:

**إِنِّي لَأَذْكُرُ مَجِيءَ النَّاسِ إِلَيَّ، فَأَقُولُ: اللَّهُمَّ هَبْ لَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ مَا يَشْغَلُهُمْ عَنِّي، فَإِنِّي لَا أُرِيدُ مَجِيئَهُم، ولَا أَنْ يَدْخُلُوا عَلَيَّ**(١).

١٨٢٩ - أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو طَالِبٍ يَحْيَىٰ بنُ عَلِيٍّ الدَّسْكَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو بَكْرٍ الـمُقْرِئُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ عَبْدِالحَمِيدِ الغَضَائِرِيَّ، يَقُولُ:

**سَمِعْتُ السَّرِيَّ السَّقَطِيَّ وقَدْ دَفَعْتُ عَلَيْهِ الْبَابَ، فَقَامَ إِلَىٰ الْبَابِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَشْغِلْ مَنْ يَشْغَلُنِي عَنْكَ بِكَ.**

**قَالَ الْمُقْرِئُ: وَزَادَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: وَكَانَ مِنْ بَرَكَةِ دُعَائِه، أَنِّي حَجَجْتُ أَرْبَعِينَ حَجَّةً عَلَىٰ رِجْلَيَّ مِنْ حَلَبَ ذَاهِبًا وَرَاجِعًا**(٢).

=قال سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ١٥/ ٣٠٨: (وإنَّما قال سريٌّ ذلك، لأنَّ قدورَ أصحاب الباقلّاء إذا كانت خارجَ الباب كانت في طريق المسلمين، فتورَّعَ سريٌّ عن ذلك).

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٢٦٠ عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي به، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ١٧٧، والمصنف في كتاب القصاص والمذكرين ص١٥٣.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ٤٨٠ عن أبي طالب=

١٨٣٠- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ / بنُ جَهْضَمٍ، [١٧٣ب/٢]
قَالَ: حَدَّثَنَا الخُلْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ جُنَيْدًا يَقُولُ:

دَخَلْتُ عَلَىٰ سَرِيٍّ وَهُو جَالِسٌ يَبْكِي، وبينَ يَدَيْهِ كُوزٌ مَكْسُورٌ، فَجَلَسْتُ حَتَّىٰ سَكَتَ، فَقُلْتُ له: مَا يُبْكِيك؟ فَقَالَ: كُنْتُ صَائِمًا، فَجَاءَتْ ابْنَتِي بِكُوزٍ فيه ماءٌ، فَعَلَّقتْهُ هُناكَ، فقالَتْ: يَبْرُدُ لكَ لِتُفْطِرَ عليهِ، فَحَمَلَتْنِي عَيْنِي، فَرَأَيتُ كأَنَّ جَارِيةً قَدْ دَخَلتْ عَلَيَّ مِنْ هَذا البَابِ، عَلَيْها قَمِيصُ فِضَّةٍ، وفي رِجْلَيْهَا نَعْلَانِ، لمْ أَرَ قَطُّ قَدَمًا في نَعْلٍ أَحْسَنَ مِنْهُمَا، فَقُلْتُ لها: لِمَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: لِمَنْ لَا يُبَرِّدُ المَاءَ في الكِيْزَانِ الخُضْرِ، فَضَربتْ بِكُمِّها الكُوزَ فَرمتْ بِهِ، وَهُو هَذا، ثُمَّ انْتَبَهتُ.

قَالَ جُنَيْدٌ: فَمَكَثْتُ أَخْتَلِفُ إليه مُدَّةً طَوِيلَةً أَرَىٰ الكُوزَ بينَ يَدَيْهِ مَكْسُورًا عليهِ التُّرَابُ وَهُو لَا يَرْفَعُهُ(١).

---

=يحيىٰ بن علي بن الطيب الدسكري به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٣/ ٢٥١.

ورواه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني، المشهور بابن المقرئ في المعجم ص٣٥٤ عن علي بن الحميد الغضائري به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١١٧ بإسناده إلىٰ الغضائري به.

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو الحسن علي بن جهضم في كتابه بهجة الأسرار وهو متهم، ورواه القشيري في الرسالة ص١١٤ بإسناده إلىٰ الجنيد به.

١٨٣١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَتْنَا فَاطِمةُ بنتُ الحُسَيْنِ الرَّازِيِّ، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ المَلَطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ رِزْقَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الخُلْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الجُنَيْدَ بنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: قَالَ لي سَرِيٌّ:

**إِنْ أَمْكَنَكَ أَنْ لَا تَكُونَ آلَةُ بَيْتِك إِلَّا خَزَفًا فَافْعَلْ.**

**قَالَ لي الجُنَيْدُ: وهَكَذَا كَانَتْ آلَةُ بَيْتِهِ.**

**وسَمِعْتُ سَرِيًّا يَقُولُ: رَأَيْتُ الفَوَائِدَ تَرِدُ في ظُلَمِ اللَّيْلِ، قَالَ: وكَانَ سَرِيٌّ إِذَا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ دَافعَ أَوَّلَهُ، ثُمَّ دَافعَ، ثُمَّ دَافعَ، فَإِذَا غَلَبَهُ الْأَمْرُ أَخَذَ فِي النَّحِيبِ وَالْبُكَاءِ**[١].

١٨٣٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ الحَسَنِ الخَشَّابَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيْرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الجُنَيْدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ يَقُولُ:

**مَا أَرَىٰ لِي عَلَىٰ أَحَدٍ فَضْلًا، قِيلَ: ولَا عَلَىٰ الْمُخَنَّثِينَ، قَالَ: ولَا عَلَىٰ الْمُخَنَّثِينَ**[٢].

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٢٦ بإسناده إلىٰ الجنيد به، مقتصرا علىٰ الفقرة الأخيرة من الخبر.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في طبقات الصوفية=

١٨٣٣ - قَالَ السُّلَمِيُّ: وسَمِعْتُ أَبا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِاللهِ الرَّازِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا عُمَرَ الأَنْمَاطِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الجُنَيْدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ يَقُولُ:

**مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْلَمَ دِينُهُ، وَيَسْتَرِيحَ قَلْبُهُ وَبَدَنُهُ، وَيَقِلَّ غَمُّهُ، فَلْيَعْتَزِلِ النَّاسَ، لِأَنَّ هَذَا زَمَانُ عُزْلَةٍ، وَوَحْدَةٍ**(١).

١٨٣٤ - قَالَ السُّلَمِيُّ: وسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ الحَسَنِ البَغْدَادِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَالحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُوسُ بنُ القَاسِمِ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ يَقُولُ:

**كُلُّ الدُّنْيَا فُضُولٌ إِلَّا خَمْسَ خِصَالٍ: خُبْزٌ يُشْبِعُهُ، وَمَاءٌ يَرْوِيهِ، وَثَوْبٌ يَسْتُرُهُ، وَبَيْتٌ يُكِنُّهُ،/ وَعِلْمٌ يَسْتَعْمِلُهُ**(٢). [١٧٤/أ/٢]

=ص٤٩ عن أبي العباس محمد بن الحسن بن سعيد بن الخشاب المخرمي الصوفي به.
رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٢٤ بإسناده إلىٰ الجنيد به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في طبقات الصوفية ص٥٠ عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن شاذان الرازي عن أبي عمر علي بن محمد ابن علي بن بشار الأنماطي الصوفي البغدادي به، ورواه من طريقه: البيهقي في الزهد الكبير (١٧٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ١٧٧.

(٢) في إسناده من لم أقف علىٰ ترجمته، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في طبقات الصوفية ص٥٠ عن أبي العباس محمد بن الحسن بن سعيد بن الخشاب المخرمي البغدادي به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١١٩، والبيهقي في الزهد الكبير (٢٨٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ١٧٥.

١٨٣٥ - قَالَ السُّلَمِيُّ: وسَمِعْتُ أَبا الفَضْلِ بنَ حَمْدُونَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ عَبْدِالحَمِيدِ الغَضَائِرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ يَقُولُ:

**مَنْ لَمْ يَعْرِفْ قَدْرَ النِّعَمِ سُلِبَهَا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ، وَمَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ أَحْرَزَ ثَوَابَهَا**(١).

١٨٣٦ - قَالَ السُّلَمِيُّ: وأَخْبَرَنِي أَبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ يُوسُفَ القِرْمِيسِينِيُّ مُشَافَهةً ومُناولةً، أنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالحَمِيدِ الغَضَائِرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ يَقُولُ:

**قَلِيلٌ فِي سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ فِي بِدْعَةٍ، كَيْفَ يَقِلُّ عَمَلٌ مَعَ تَقْوَىٰ؟!**(٢)

١٨٣٧ - وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **أَقْوَىٰ الْقُوَّةِ غَلَبَتُكَ نَفْسَكَ، وَمَنْ عَجَزَ عَنْ أَدَبِ نَفْسِهِ كَانَ عَنْ أَدَبِ غَيْرِهِ أَعْجَزَ، وَمَنْ أَطَاعَ مَنْ فَوْقَهُ أَطَاعَهُ مَنْ دُونَهُ، وَمَنْ خَافَ اللهَ خَافَهُ كُلُّ شَيْءٍ**(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في طبقات الصوفية ص٥٢ عن أبي الفضل أحمد بن محمد بن حمدون الشرمقاني به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٢٤، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٣٠٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ١٩٢.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في طبقات الصوفية ص٥٢ عن أبي العباس أحمد بن عبدالله بن يوسف القرميسيني به، ورواه من طريقه: البيهقي في الزهد الكبير (٩٢٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ١٨١.

(٣) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في طبقات الصوفية ص٥٣ عن أبي العباس القرميسيني به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٢٤، والبيهقي في الزهد الكبير (٣٥٠).

١٨٣٨- وقَالَ: **إن اغْتَمَمْتَ بِمَا يَنْقُصُ مِنْ مَالِكَ، فابكِ عَلَىٰ مَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِكَ**(١).

١٨٣٩- وقَالَ: **مِنْ قِلَّةِ الصِّدقِ كَثْرَةُ الخُلَطَاءِ، وَمِنْ عَلَامَةِ الِاسْتِدْرَاجِ الْعَمَىٰ عَنْ عُيُوبِ النَّفْسِ**(٢).

١٨٤٠- قَالَ السُّلَمِيُّ: وسَمِعْتُ أَبا الحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بنَ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ الفَارِسيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ الحُسَيْنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ ابنَ عَبْدِالحَمِيدِ الغَضَائِرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ يَقُولُ:

**أَجْلَدُ النَّاسِ مَنْ مَلَكَ غَضَبَهُ، ومَنْ تَزَيَّنَ لِلْنَاسِ بِمَا لَيْسَ فِيه، سَقَطَ مِنْ عَيْنِ اللهِ، ولَنْ يَكْمُلَ رَجُلٌ حَتَّىٰ يُؤْثِرَ دِينَهُ عَلَىٰ شَهْوتِهِ، ولَنْ يَهْلِكَ حَتَّىٰ يُؤْثِرَ شَهْوَتِه عَلَىٰ دِيْنِهِ**(٣).

١٨٤١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ الـمُتوكِّليُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو [مُحَمَّدٍ] عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيُّ(٤)،

---

(١) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في طبقات الصوفية ص٥٣ عن أبي العباس القرميسيني به.

(٢) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في طبقات الصوفية ص٥٣ و٥٤ عن أبي العباس القرميسيني به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٢٤، والبيهقي في الزهد الكبير (٣٥٢)، والمصنف في كتاب ذم الهوىٰ ص٥٠.

(٣) في إسناده محمد بن الحسين لم أعرفه، ولعله أبو بكر الآجري الإمام، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في طبقات الصوفية ص٥٤-٥٥ عن أبي الحسين الفارسي به.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن بعض نسخ المجموعة الأولىٰ، واستدركته=

قَـالَ: حَدَّثَنَـا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّـدٍ الْخُلْدِيُّ، قَـالَ: سَـمِعْتُ الْجُنَيْدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَرِيًّا، يَقُولُ:

**مَـا أُحِـبُّ أَنْ أَمُوتَ حَيْـثُ أُعْرَفُ، أَخَـافُ أَنْ لَا تَقْبَلَنِـي الْأَرْضُ فَأُفْتَضَحُ**[(١)].

١٨٤٢- وسَـمِعْتُ سَـرِيًّا يَقُـولُ: **إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَـىٰ أَنْفِي فِي كُلِّ يَـوْمٍ مَرَّتَيْنِ، مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ قَدِ اسْوَدَّ وَجْهِي**[(٢)].

١٨٤٣- أَخْبَرَنَا الْـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابنُ أَحْمَدَ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: سَـمِعْتُ الْجُنَيْدَ يَقُولُ: سَـمِعْتُ السَّرِيَّ بْنَ الْمُغَلِّسِ، يَقُولُ:/ [١٧٤ب/٢]

**لَوْ أَحْسَسْتُ بِإِنْسَانٍ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ بِلِحْيَتِي كَذَا، وَأَمَرَّ يَدَهُ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ تَسْوِيَتَهَا مِنْ أَجْلِ دُخُولِ الدَّاخِلِ لَخِفْتُ**

---

=من بقية النسخ.

(١) إسـناده صحيـح، رواه الخطيـب البغدادي في الزهـد والرقائق (٤٢) عـن أبي محمد عبـدالله بـن أحمد بـن عبدالله الأصبهـاني به، ورواه مـن طريقه: ابن عسـاكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ١٨٢.

ورواه القشـيري في الرسـالة ص١١٤ من طريق جعفر بن محمد بن نصير الخلدي به، ورواه من طريقه: ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٩/ ٤٢١٨.

(٢) إسـناده صحيح كسـابقه، رواه الخطيب البغـدادي في الزهد والرقائـق (٤٢) عن أبي محمد الأصبهاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ١٨٢.

أَنْ يُعَذِّبَنِي اللهُ عَلَىٰ ذَلِكَ بِالنَّارِ(١).

١٨٤٤- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أُحِبُّ أَنْ آكُلَ أُكْلَةً لَيْسَ لِلَّهِ عَلَيَّ فِيهَا تَبِعَةٌ، ولَا لِمَخْلُوقٍ عَلَيَّ فِيهَا مِنَّةٌ، فَمَا أَجِدُ إِلَىٰ ذَلِكَ سَبِيلًا(٢).

١٨٤٥- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: خَرَجْنَا يَوْمًا مِنْ مَكَّةَ، فَلَمَّا أَصْحَرْنَا رَأَيْتُ فِي مَجْرَىٰ السَّيْلِ طَاقَةَ بَقْلٍ، فَمَدَدْتُ يَدِي فَأَخَذْتُهَا، وَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ حَلَالًا لَيْسَ لِمَخْلُوقٍ فِيهَا مِنَّةٌ، فَقَالَ لِي بَعْضُ مَنْ رَآنِي وَقَدْ أَخَذْتُهَا: يَا أَبَا الْحَسَنِ، الْتَفِتْ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا مِثْلُ تِلْكَ الطَّاقَةِ كَثِيرٌ، فَقَالَ لِي: خُذْ، فَقُلْتُ لَهُ: الطَّاقَةُ الْأُولَىٰ لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهَا مِنَّةٌ، وَهَذَا بِدِلَالَتِكَ، وأَنَا أُرِيدُ مَا لَا مِنَّةَ فِيهِ لِمَخْلُوقٍ، ولَا لِلَّهِ فِيهَا تَبِعَةٌ(٣).

١٨٤٦- قال: وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: كُنْتُ بِطَرَسُوسَ وَكَانَ مَعِي فِي الدَّارِ فِتْيَانٌ مُتَعَبِّدُونَ(٤)، وَكَانَ فِي الدَّارِ تَنُّورٌ يَخْبِزُونَ فِيهِ، فَانْكَسَرَ التَّنُّورُ

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١١٦ عن جعفر بن محمد بن نصير الخلدي به.

(٢) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١١٦ عن جعفر بن محمد ابن نصير الخلدي به.

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٢٦٠ بإسناده إلىٰ الخلدي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ١٧٢.

(٣) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١١٦ عن جعفر بن محمد ابن نصير الخلدي به.

(٤) طرسوس -بفتح الطاء والراء- مدينة شامية تقع اليوم في جنوب تركية علىٰ ساحل البحر=

فَعَمِلْتُ لَهُمْ بَدَلَهُ مِنْ مَالِي، فَتَوَرَّعُوا أَنْ يَخْبِزُوا فِيهِ[(١)].

١٨٤٧- وقَالَ لَهُ رَجُلٌ: كَيْفَ أَنْتَ؟ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

مَنْ لَمْ يَبِتْ وَالْحُبُّ حَشْوُ فُؤَادِهِ      لَمْ يَدْرِ كَيْفَ تَفَتُّتُ الْأَكْبَادِ[(٢)]

١٨٤٨- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا عَذَّبْتَنِي بِشَيْءٍ فَلَا تُعَذِّبْنِي بِذُلِّ الْحِجَابِ[(٣)].

١٨٤٩- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِذَا فَاتَنِي جُزْءٌ مِنْ وِرْدِي لَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَقْضِيَهُ أَبَدًا[(٤)].

---

=الأحمر المتوسط تابعة لمحافظة مرسيل، ينظر: معظم البلدان ٤/ ٢٨، وموقع ويكيبيديا.

(١) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١١٦ عن جعفر بن محمد ابن نصير الخلدي به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٥١٦، وفي الزهد الكبير (٩٤٧) بإسناده إلىٰ الخلدي به.

(٢) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١١٩ عن جعفر بن محمد ابن نصير الخلدي به.

ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص٥٥ بإسناده إلىٰ الخلدي به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٤٣، وفي الزهد الكبير (٩٤٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ١٨٧.

(٣) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٢٠ عن جعفر بن محمد ابن نصير الخلدي به.

ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص٥١، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٦٠، والضياء المقدسي في منتقىٰ أحاديثه في مرو ٢/ ٤٨٨ بإسنادهم إلىٰ الخلدي به، ورواه من طريق البيهقي: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ٢٦٠.

ورواه القشيري في الرسالة ص١١٤، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ١٠/ ٤٣٩٤ بإسنادهما إلىٰ الجنيد البغدادي به.

(٤) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٢٤ عن جعفر بن=

١٨٥٠- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِذَا ابْتَدَأَ الْإِنْسَانُ ثُمَّ كَتَبَ الْحَدِيثَ فَتَرَ، وَإِذَا ابْتَدَأَ كَتْبَةَ الْحَدِيثِ ثُمَّ تَنَسَّكَ نَفَذَ(١).

١٨٥١- وَذُكِرَ لَهُ أَهْلُ الْحَقَائِقِ مِنَ الْعُبَّادِ فَقَالَ: أَكْلُهُمْ أَكْلُ الْمَرْضَىٰ، وَنَوْمُهُمْ نَوْمُ الْغَرْقَىٰ(٢).

١٨٥٢- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: احْذَرْ أَلَّا [تَكُونَ] ثَنَاءً مَنْشُورًا(٣)، وَعَيْبًا مَسْتُورًا(٤).

١٨٥٣- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَقَدْ ذَكَرَهُ النَّاسُ قَالَ: لَا تَعْمَلْ لَهُمْ شَيْئًا، ولَا تَتْرُكْ لَهُمْ شَيْئًا، وَلَاتَعْطِي لَهُمْ شَيْئًا، ولَا تَكْشِفْ لَهُمْ عَنْ شَيْءٍ.

---

=محمد ابن نصير الخلدي به.

ورواه السلمي في طبقات الصوفية ص٥٠ عن الخلدي به، ورواه من طريقه: الضياء المقدسي في منتقىٰ أحاديثه في مرو ٢/ ٤٨٨.

(١) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٢٥ عن جعفر بن محمد ابن نصير الخلدي به.

ورواه السلمي في طبقات الصوفية ص٥٥، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٢٨٥، والسلفي في المشيخة البغدادية ٢/ ٤٣٦ بإسنادهم عن الخلدي به.

(٢) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٢٥ عن جعفر بن محمد ابن نصير الخلدي به.

ورواه السلمي في طبقات الصوفية ص٥٥، والبيهقي في شعب الإيمان ٣/ ٢٨٥، والسلفي في المشيخة البغدادية ٢/ ٤٣٦ بإسنادهم عن الخلدي به.

(٣) ما بين المعقوفتين من (ظ٤)، و(ظ٢) (و)، و(ت٥)، وسقط من الأصل.

(٤) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١١٩ عن جعفر بن محمد ابن نصير الخلدي به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٤٧١، وفي الزهد الكبير (٤٢١) بإسناده عن الخلدي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ١٩٤.

يُرِيدُ بِهَذَا أَنْ تَكُونَ أَعْمَالُكَ كُلُّهَا [لِلَّهِ] عَزَّ وَجَلَّ(١).

١٨٥٤- وسَمِعْتُ الحَسَنَ البَزَّازَ يَقُولُ:/ سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنِ السَّرِيِّ، بَعْدَ قُدُومِهِ مِنَ الثَّغْرِ، فَقَالَ: أَلَيْسَ الشَّيْخَ الَّذِي يُعْرَفُ بِطِيبِ الْغِذَاءِ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: هُوَ عَلَىٰ سَتْرِهِ عِنْدَنَا قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ. [١٧٥أ/٢]

وَقَدْ كَانَ السَّرِيُّ يُكْثِرُ مِنْ ذِكْرِ طِيبِ الْغِذَاءِ، وَتَصْفِيَةِ الْقُوتِ، وَشِدَّةِ الْوَرَعِ، حَتَّىٰ انْتَشَرَ ذَلِكَ، وَبَلَغَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ(٢).

١٨٥٥- قَالَ الْجُنَيْدُ: وَكَانَ السَّرِيُّ يَقُولُ لَنَا وَنَحْنُ حَوْلَهُ: أَنَا لَكُمْ عِبْرَةٌ، يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، اعْمَلُوا فَإِنَّمَا الْعَمَلُ فِي الشَّبِيبَةِ(٣).

---

(١) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٢٦ عن جعفر بن محمد ابن نصير الخلدي به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٩/ ٢٠٢، وفي السنن الصغير ١/ ١١ بإسناده إلىٰ الخلدي به.

قوله في آخر الأثر: (يريد بهذا أن تكون...) هذا من قول الجنيد، كما جاء في رواية البيهقي.

ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٢) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٢٦ عن جعفر بن محمد ابن نصير الخلدي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ١٦٩، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٩/ ١٦٩.

والحسن البزاز هو: الحسن بن الصباح بن محمد أبو علي البزار، شيخ البخاري وغيره.

(٣) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٢٦ عن جعفر بن محمد ابن نصير الخلدي به

ورواه البيهقي في الزهد الكبير (٤٩٢) بإسناده إلىٰ الخلدي به.

١٨٥٦- وكَانَ يَقُولُ: مِنَ النَّاسِ نَاسٌ لَوْ مَاتَ نِصْفُ أَحَدِهِمْ مَا انْزَجَرَ النِّصْفُ الْآخَرُ، ولَا أَحْسَبُنِي إِلَّا مِنْهُمْ(١).

١٨٥٧- وسَمِعْتُ السَّرِيَّ يَقُولُ: قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ مُعَلَّقَةٌ بِالسَّوَابِقِ، وَقُلُوبُ الْأَبْرَارِ مُعَلَّقَةٌ بِالْخَوَاتِيمِ، هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ: بِمَاذَا يُخْتَمُ لَنَا، وَأُولَئِكَ يَقُولُونَ: مَاذَا سَبَقَ مِنَ اللهِ لَنَا(٢).

١٨٥٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ الْمُتَوكِّلِيُّ، وعَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بنِ شَاذَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبَ، يَقُولُ:

دَخَلْتُ عَلَىٰ سَرِيٍّ السَّقَطِي يَوْمًا، فَقَالَ: لَأُعْجِّبَنَّكَ مِنْ عُصْفُورٍ يَجِيءُ، فَيَسْقُطُ عَلَىٰ هَذَا الرِّوَاقِ، فَأَكُونُ قَدْ أَعْدَدْتُ لَهُ لُقْمَةً، فَأَفُتُّهَا فِي كَفِّي، فَيَسْقُطُ عَلَىٰ أَطْرَافِ أَنَامِلِي فَيَأْكُلُ، فَلَمَّا كَانَ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ سَقَطَ [عَلَىٰ الرِّوَاقِ](٣)، فَفَتَتُّ الْخُبْزَ فِي يَدَيَّ،

---

(١) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٢٦ عن جعفر بن محمد ابن نصير الخلدي به.

(٢) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٢١ عن جعفر بن محمد ابن نصير الخلدي به.

وروواه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٦١، والبيهقي في الزهد والرقائق (٩٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ١٩١ بإسنادهم إلىٰ الخلدي به.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

فَلَمْ يَسْقُطْ عَلَىٰ يَدَيَّ كَمَا كَانَ، فَفَكَّرْتُ فِي سِرِّي: مَا الْعِلَّةُ فِي وَحْشَتِهِ مِنِّي؟ فَوَجَدْتَنِي قَدْ أَكَلْتُ مِلْحًا طَيِّبًا، فَقُلْتُ فِي سِرِّي: أَنَا تَائِبٌ مِنَ الْمِلْحِ الطَّيِّبِ، فَسَقَطَ عَلَىٰ يَدَيَّ فَأَكَلَ وَانْصَرَفَ(١).

١٨٥٩- وقد أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبرَنَا ابنُ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الخُلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الجُنَيْدُ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَىٰ سَرِيٍّ قَالَ: أَلَا أُعْجِبُكَ مِنْ عُصْفُورٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

١٨٦٠- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ،/ قَالَ: حَدَّثَني أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَذَّاءُ، قَالَ: [١٧٥ب/٢] حَدَّثَني أَبو القَاسِمِ الجَوْهَرِيُّ(٢)، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَىٰ سَرِيٍّ، فَقَالَ: لَأُعْجِّبَنَّكَ مِنْ عُصْفُورٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

١٨٦١- أَخْبَرَنَا المُحَمَّدَانِ: ابنُ عَبْدِالمَلِكِ، وابنُ نَاصِرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في الزهد والرقائق (٨٨)، وفي تاريخ بغداد ٦/ ٤٨٥ عن أبي علي عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن فضالة النيسابوري به.
ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٢٣ بإسناده إلىٰ أحمد بن خلف قال: فذكره.
ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٤٨٩، وفي الزهد الكبير (٤١٨) بإسناده إلىٰ الجنيد قال: فذكره.
وأبو العباس اسمه أحمد، وكان من شيوخ الصوفية، له ترجمة في تاريخ بغداد ٦/ ٤٨٥.
(٢) أبو القاسم الجوهري لم أعرفه.

أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ خَيْرُونَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا الحَسَنِ أَحْمَدَ ابنَ مُحَمَّدٍ القَطِيعِيَّ(١)، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ العبَّاسِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا عُبَيْدِ بنَ حَرْبَوَيْهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَرِيَّ السَّقَطِيِّ يَقُولُ:

**مِنَ النَّذَالَةِ أَنْ يَأْكُلَ الإِنْسَانُ بِدِينِهِ**(٢).

١٨٦٢- قَالَ القَطِيعِيِّ: وَحَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالحَمِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَرِيَّ السَّقَطِيِّ يَقُولُ:

**مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ اسْتَحْيَا اللهُ مِنْ حِسَابِهِ**(٣).

١٨٦٣- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **مَنْ عَرَفَ مَا يَطْلُبُ، هَانَ عَلَيْهِ مَا يَبْذُلُ**(٤).

---

(١) هو: أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور المجهز المعروف بالعتيقي، المحدث الثقة، قال الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٦٢٢: (وكان الخطيب ربما دلسه يقول: أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي) توفي سنة (٤٤١).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١١٦، والبيهقي في شعب الإيمان ٩/ ٢٠٥ بإسنادهما إلىٰ الجنيد البغدادي عن السري به.

وابن حربويه هو: أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب بن عيسىٰ البغدادي، المعروف بابن حربوية، قاضي مصر، روىٰ عنه أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه، وله ترجمة في تاريخ بغداد ١٣/ ٣٣٤.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو الحسين بن الطيوري في الطيوريات (٨٠٧) عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي عن أبي بكر محمد بن علي بن سويد المؤدب به.

(٤) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو الحسين بن الطيوري في الطيوريات (٨١٠) عن أبي الحسن العتيقي عن أبي بكر محمد بن علي بن سويد المؤدب به.

ورواه أيضا من وجه آخر في (٩٩٤) إلىٰ السري السقطي به.

١٨٦٤- قَالَ القَطِيعيُّ: وَسَمِعْتُ القَاضِي أَبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ الحَسَنِ الجَرَّاحِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا عُبَيْدِ بنَ حَرْبَوَيْهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَرِيَّ السَّقَطِيَّ يَقُولُ:

**سَلَبَ الدُّنْيا عَنْ أَوْلِيَائِهِ، وَحَماهَا عَنْ أَصْفِيَائِهِ، وَأَخْرَجَهَا مِنْ قُلُوبِ [أَهْلِ وِدَادِهِ]**(١) **لِأَنَّهُ لَمْ يَرْضَهَا لَهُمْ**(٢).

١٨٦٥- أَخْبَرَنَا المُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْقُرَشِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ مُقَاتِلٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ يُوسُفَ الشِّكْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّوفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ بْنَ الْمُغَلِّسِ، يَقُولُ:

**انْقَطَعَ مَنِ انْقَطَعَ عَنِ اللهِ بِخَصْلَتَيْنِ، وَاتَّصَلَ مَنِ اتَّصَلَ بِاللهِ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ: فَأَمَّا مَنِ انْقَطَعَ عَنِ اللهِ، فإنه يَتَخَطَّىٰ إِلَىٰ نَافِلَةٍ بِتَضْيِيعِ**

---

(١) ما بين المعقوفتين من مصادر تخريج الخبر، وجاء في الأصل وفي بقية النسخ: (أودآيه)، ولم أجد لها معنىٰ.

(٢) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه القشيري في الرسالة ص ٣٣٤ بإسناده إلىٰ الجنيد عن السري به، ورواه من طريقه: البيهقي في الزهد الكبير (٦١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ١٧٩، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٩/ ٤٢٢٢.

والجراحي بغدادي مكثر، وقال البرقاني: (لم أكتب عنه شيئًا، كان يتَّهم في روايته عن حامد بن شعيب)، توفي سنة (٣٧٦)، ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٤٢٨.

فَرْضٍ، وَالثَّانِي عَمَلٌ بِظَاهِرِ الْجَوَارِحِ لَمْ يوَاطِئْ عَلَيْهِ صِدْقُ الْقُلُوبِ، وَأَمَّا الَّذِي اتَّصَلَ بِهِ الْمُتَّصِلُونَ فَبِلُزُومُ الْبَابِ، وَالتَّشْمِيرُ فِي الْخِدْمَةِ، وَالصَّبْرُ عَلَىٰ الْمَكَارِهِ، وَصِيَانَاتُ الْكَرَامَاتِ(١).

١٨٦٦- أَخْبَرَنَا الْمُحَمَّدَانِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنَ مِقْسَمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ النَّسَّاجَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ، يَقُولُ:

لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ جُلُوسِي فِي الْبَيْتِ أَفْضَلُ مِنْ خُرُوجِي إِلَىٰ الْمَجْلِسِ مَا خَرَجْتُ، وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ جُلُوسِي مَعَكُمْ أَفْضَلُ مِنْ جُلُوسِي فِي الْبَيْتِ مَا جَلَسْتُ، وَلَكِنِّي إِنْ دَخَلْتُ اقْتَضَانِي الْعِلْمُ لَكُمْ، وَإِنْ خَرَجْتُ نَاقَرَتْنِي الْحَقِيقَةُ، فَأَنَا عِنْدَ مُنَاقَرَتِي مُسْتَحْيِي، وَعِنْدَ اقْتِضَاءِ الْعِلْمِ مَحْجُوجٌ(٢). [١٧٦أ/٢]

١٨٦٧- قَالَ ابنُ مِقْسَمٍ: وسَمِعْتُ أَبَا [بَكْرٍ] الْقَاسِمَ الْمُطَرِّزَ(٣)، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْجُنَيْدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ، يَقُولُ:

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه أبو العباس محمد بن يونس بن موسىٰ القرشي الكديمي الحافظ، وهو متهم، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٢٠ عن أبي عمرو عثمان ابن محمد بن عثمان العثماني به، وأحمد بن محمد هو: أبو الحسين النوري، ستأتي ترجمته برقم (٣٠٧)، وبكير بن مقاتل لم أعرفه.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٢٢ عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ العطار به.

وأبو بكر النساج ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٥٦٢، وقال: (سمع سري بن مغلس السقطي).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن بقية النسخ، وهو القاسم بن زكريا المقرئ، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٤/ ٤٤٦.

وَدِدْتُ أَنَّ حُزْنَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ عَلَيَّ[(١)].

١٨٦٨- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ فِي النَّفْسِ لَشُغْلًا عَنِ النَّاسِ[(٢)].

١٨٦٩- أَخْبَرَنَا أبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الجوَّالُ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الحَرْبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَرِيًّا السَّقَطِيَّ يَقُولُ:

حَمِدْتُ اللهَ مَرَّةً وأَنا أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ذَلِكَ الحَمْدِ منذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، قِيلَ: وكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: كَانَ لِي دُكَّانٌ، وكَانَ فيه مَتَاعٌ، فَوَقَعَ الحَرِيقُ في سُوقِنَا، فَقِيلَ لي، فَخَرَجْتُ أَتَعَرَّفُ خَبَرَ دُكَّانِي، فَلَقِيتُ رَجُلًا، فَقَالَ: أَبْشِرْ، فإِنَّ دُكَّانَكَ قَدْ سَلِمَ، فَقُلْتُ: الحَمْدُلله، ثُمَّ أَفْكَرتُ، فَرَأَيْتُهَا خَطِيئَةً[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١١٨ عن أبي الحسن بن مقسم المقرئ العطار به.

(٢) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١١٨ عن أبي الحسن بن مقسم المقرئ العطار به.

(٣) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه ابن باكويه بأخبار الصوفية، وليس هو في المنتقىٰ، ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٢٦٠ بإسناده إلىٰ محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان الرازي الجوال، عن أبي بكر محمد بن علي الحربي به، رواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ١٧٥.

وشيخ ابن باكويه هو: أبو القاسم علي بن أحمد بن إبراهيم الربعي الرازي ثم البغدادي الحافظ.

١٨٧٠ - أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الفَرَّخَانِ[(١)]، قَالَ: سَمِعْتُ الجُنَيْدَ ابنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ:

**دَخَلْتُ عَلَىٰ سَرِيٍّ السَّقَطِيِّ فَسَلَّمتُ وَجَلَسْتُ، فَقَالَ لي: أُقْرِبْ مِنِّي، فَقَرُبْتُ مِنْهُ، فأَخَذَ بِيدِي، وقَالَ لي: اعْلَمْ يا بُنَيَّ أَنَّ الشَّوقَ والأُنْسَ يُرَفْرِفَانِ عَلَى الْقَلْبِ، فَإِنْ وَجَدَا هُنَالِكَ الهَيْبَةَ والإِجْلَالَ حَلَّا وَإِلَّا رَحَلَا[(٢)].**

١٨٧١ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الخُلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَرِيًّا يقول:

**ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ: مَنْ إِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ مِنَ الْحَقِّ، وَإِذَا رَضِيَ لَمْ يُخْرِجْهُ رِضَاهُ إِلَىٰ الْبَاطِلِ، وَإِذَا قَدَرَ لَمْ يَتَنَاوَلْ مَا لَيْسَ لَهُ[(٣)].**

---

(١) محمد بن الفرخان هو: ابن روزبة أبو الطيب، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٢٨١ وقال: (كان غير ثقة)، وروىٰ عنه ابن المقرئ في معجم شيوخه ص١٠٦، ووصفه بالشيخ الصالح.

(٢) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ١٨٢ بإسناده إلىٰ الخلدي عن الجنيد بن محمد به.

(٣) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب بهجة الأسرار، وهو في أخبار أهل التصوف،=

١٨٧٢- أَخْبَرَنَا ابنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ:/ أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ، [١٧٦ب/٢]
قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُنَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ سَرِيًا يَقُولُ:

**إذَا فَاتَنِي شَيءٌ مِنْ وِرْدِي لَم أَقْدِرْ أَنْ أُعِيْدَهُ(١).**

**قَالَ جُنَيْدٌ: كَانَ سَرِيٌّ مُتَّصِلَ الشُّغْلِ، وكَانَ إذا فَاتَهُ شَيءٌ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُعِيدَهُ، وكَذَا كَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عنهُ لم يَكُنْ لَهُ وَقْتٌ يَنَامُ فِيه، فَكَانَ يَنعَسُ وَهُو قَاعِدٌ، فَقِيلَ له: يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَلَا تَنَامُ؟ فَقَالَ: كَيْفَ أَنَامُ؟! إنْ نِمْتُ بِالنَّهَارِ ضَيَّعْتُ أُمُورَ المُسْلِمِينَ، وإنْ نِمْتُ بِاللَّيْلِ ضَيَّعْتُ حَظِّي مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ(٢).**

١٨٧٣- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُوسُفُ الصَّباغُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ الخُلْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجُنَيْدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَرِيُّ السَّقَطِيُّ، قَالَ:

**صَلَّيتُ لَيْلَةً، ثُمَّ جَلَسْتُ سَاعةً فَمَدَدْتُ رِجْلِي، فَنُودِيتُ: يَا سَرِيُّ،**

---

=وهو متهم، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٥٥١.

(١) إسناده ضعيف جدا كسابقه، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب بهجة الأسرار، ورواه من طريقه: المصنف في حفظ العمر ص٥٤.

(٢) قول سيدنا عمر، رواه الدينوري في المجالسة ٨/ ٣١٤، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٧٣، وإسناده ضعيف.

**مَنْ جَالَسَ المُلُوكَ يَنْبَغِي أَنْ يُحسِنَ الأَدَبَ**(١).

١٨٧٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَنْبَأَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ رِزْقٍ، قَالَ: أَخبَرَنا جَعْفَرُ الخُلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني الجُنَيْدُ، قَالَ: سَمِعْتُ حَسَنَ البَزَّازَ يَقُولُ:

**كَانَ أَحْمَدُ بنُ حَنبَلٍ هَا هُنَا، وكَانَ بِشْرُ بنُ الحَارِثِ هَا هُنَا، وكُنَّا نَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنَا اللهُ بِهِمَا، ثُمَّ مَاتَا وبَقِيَ سَرِيٌّ، فإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنَا اللهُ بِسَرِيٍّ**(٢).

١٨٧٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عِيْسَىٰ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ البَزَّاز، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ الصَّيْقَلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الفَرْخَانيَّ(٣).

---

(١) في إسناده يوسف الصباغ لم أعرفه، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، ولم أجده في موضع آخر.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٢٦٠ عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزاز به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ١٧٠.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٢٦ عن الخلدي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ١٦٩.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٢٦٠ عن محمد بن عيسىٰ بن عبدالعزيز البزاز به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ١٧٨، والمصنف في المنتظم ١٢/ ٦٧.=

وأَخْبَرَنَا أبو بَكْرٍ الصُّوفيُّ، قالَ: أَخبَرَنَا أبو سَعْدِ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ إسْمَاعِيلَ الصُّورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بنتَ أَحْمَدَ أُخْتَ أَبي عَلِيٍّ الرُّوذَبَارِيِّ، تَقولُ: سَمِعْتُ أَخِي، قَالَا: سَمِعْنَا الجُنَيْدَ يَقُولُ:

**مَا رَأَيْتُ أَعْبَدَ للهِ مِنْ سَرِيٍّ السَّقَطِيِّ، أَتَىٰ عَلَيْهِ ثَمَانٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً مَا رُئِيَ مُضْطَجِعًا إِلَّا فِي عِلَّةِ المَوْتِ**[1].

١٨٧٦- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ القَاسِمَ بنَ عَبْدِاللهِ البَزَّازَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَرِيَّ بنَ المُغَلِّسِ/ يَقُولُ: [١٧٧أ/٢]

**لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ إِلَىٰ بُسْتَانٍ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ مَا خَلَقَ اللهُ تَعَالَىٰ مِنَ الأَشْجَارِ، عَلَيْهَا جَمِيعُ مَا خَلَقَ اللهُ تَعَالَىٰ مِنَ الأَطْيَارِ، فَخَاطَبَهُ كُلُّ طَائِرٍ مِنْهَا بِلُغَتِهِ، وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ، فَسَكَنَتْ نَفْسُهُ**

=والفَرُّخاني -بفتح الفاء، وضم الراء المشددة، وفتح الخاء، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلىٰ فرخان، وهو اسم لبعض أجداد المنتسبين إليه- هو: أبو الطيب محمد بن الفرخان بن روزبه الدوري الفرخاني، ينظر: الأنساب للسمعاني ١٠/ ١٧٥.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم.

ورواه القشيري في الرسالة ص١١٢ بإسناده إلىٰ الجنيد به، وفيه: (أتت عليه ثمان وتسعون سنة).

**إِلَىٰ ذَلِكَ كَانَ فِي يَدَيْهَا أَسِيرًا**[١].

١٨٧٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بنَ السَّرِيِّ السَّقَطِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:

**عَجِبْتُ لِمَنْ غَدَا وَرَاحَ فِي طَلَبِ الْأَرْبَاحِ، وَهُوَ مِثْلُ نَفْسِهِ لَا يَرْبَحُ أَبَدًا**[٢].

١٨٧٨- وسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: **لَو أَشْفَقَتْ هَذِهِ النُّفُوسُ عَلَىٰ أَدْيَانِهَا شَفَقَتَها**

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم ابن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب بهجة الأسرار، وهو متهم، لكن توبع برواية أبي نعيم، فقد رواه في حلية الأولياء ١٠/ ١١٨ عن أبي الحسين محمد بن علي ابن حبيش به.

وعلق المصنف في تلبيس إبليس ص ١١٧ علىٰ قول الزاهد السري السقطي بقوله: (وقد يتخلَّص العلماء الكاملون من تلبيسات إبليس الظاهرة فيأتيهم بخفي من تلبيسه، بأن يقول له: ما لقيت مثلك، ما أعرفك بمداخلي ومخارجي، فان سكن إلىٰ هذا هلك بالعُجب، وان سلم من المسألة له سلم).

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٦١٢ قال: (أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ المزكي، قال: حدثنا أبو العباس السراج...)، هذا هو الإسناد الصحيح لهذا الخبر، أما الإسناد الذي رواه المصنف فهو للخبر التالي، وقد رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١١٨ و٣٠٥، قال: (حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ...).

ورواه أبو سعد الماليني في كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية ص ٨٦ بإسناده إلىٰ السري السقطي به.

**عَلَىٰ أَوْلَادِهَا لَلَاقتِ السُّرُورَ في مَعَادِهَا**(١).

١٨٧٩- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو العبَّاسِ البَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنا الجُنَيْدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَرِيًّا يَقُولُ:

**لَوْلَا الْجُمُعَةُ وَالْجَمَاعَةُ لَسَدَدْتُ عَلَىٰ نَفْسِي الْبَابَ ولَمْ أَخْرُجْ**(٢).

١٨٨٠- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ بنُ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الخُلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مَسْرُوقٍ قَالَ:

**سَمِعْتُ سَرِيًّا يَقُولُ لإِخْوَانِهِ: الدَّهْرُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ: يَوْمٌ مَضَىٰ بُؤْسُهُ وَشِدَّتُهُ وغَمُّهُ، لم يَبْقَ منهُ شَيءٌ، واليومُ الذي أَنْتَ فيهِ صَدِيقٌ**

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٦١٢، قال: (أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا محمد ابن إسحاق السراج...)، ورواه من طريق الخطيب: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ١٩٣.

(٢) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٣٧٣، وفي كتاب الزهد الكبير (١٧٤)، وأبو طاهر السلفي في المشيخة البغدادية ١/ ٥٠٧ بإسنادهما إلىٰ جعفر بن محمد بن نصير الخلدي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ١٧٧.

وأبو العباس هو: محمد بن الحسن بن محمد بن الخشاب الصوفي البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٢/ ٦١٢.

مُودِّعٌ لكَ طَوِيلُ الغَيْبَةِ عَنْكَ، سَرِيعُ الرِّحْلَةِ عنكَ، وغدًا في يَدَيْكَ تَأْمِيلُهُ، ولَعلَّكَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ، وقَالَ: أَمْسٌ أَجَلٌ، واليومَ عَمَلٌ، وغَدًا أَمَلٌ(١).

١٨٨١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ الْـمُتَوكِّلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَفَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُفِيدُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْجُنَيْدَ، يَقُولُ:

كُنْتُ نَائِمًا عِنْدَ سَرِيٍّ رَحِمَهُ اللهُ فَأَنْبَهَنِي، فَقَالَ لِي: يَا جُنَيْدُ، رَأَيْتُ كَأَنِّي وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ تَعَالَىٰ، فَقَالَ لِي: يَا سَرِيُّ، خَلَقْتُ الْخَلْقَ، فَكُلُّهُمُ ادَّعَوْا مَحَبَّتِي، وَخَلَقْتُ الدُّنْيَا، فَهَرَبَ/ مِنِّي تِسْعَةُ أَعْشَارِهِمْ، [١٧٧ب/٢] وَبَقِيَ مَعِي الْعُشْرُ، وَخَلَقْتُ الْجَنَّةَ فَهَرَبَ مِنِّي تِسْعَةُ أَعْشَارِ الْعُشْرِ، وَبَقِيَ مَعِي عُشْرُ الْعُشْرِ، فَسَلَّطْتُ عَلَيْهِمْ ذَرَّةً مِنَ الْبَلَاءِ، فَهَرَبَ مِنِّي تِسْعَةُ أَعْشَارِ عُشْرِ الْعُشْرِ، فَقُلْتُ لِلْبَاقِينَ مَعِي: لَا لِلدُّنْيَا أَرَدْتُمْ، وَلَا الْجَنَّةَ أَخَذْتُمْ، وَلَا مِنَ النَّارِ هَرَبْتُمْ، فَمَاذَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُرِيدُ، فَقُلْتُ لَهُمْ: فَإِنِّي مُسَلِّطٌ عَلَيْكُمْ مِنَ الْبَلَاءِ بِعَدَدِ أَنْفَاسِكُمْ، مَا لَا تَقُومُ لَهُ الْجِبَالُ الرَّوَاسِي أَتَصْبِرُونَ؟ قَالُوا: إِذَا كُنْتَ أَنْتَ الْمُبْتَلِي

(١) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب بهجة الأسرار، وهو متهم، ولم أجد الخبر مسندا في موضع آخر.

لَنا فافْعَلْ مَا شِئْتَ، فَهُؤُلَاءِ عِبَادِي حَقًّا[١].

١٨٨٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرٌ الخُلْدِيُّ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ الجُنَيْدَ بنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ:

كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ السَّرِيِّ بْنِ مُغَلِّسٍ، وَكُنَّا خَالِيَيْنِ، وَهُوَ مُتَّزِرٌ بِمِئْزَرٍ، فَنَظَرْتُ إِلَىٰ جَسَدِهِ كَأَنَّهُ جَسَدٌ سَقِيمٌ دَنِفٌ مُضْنًىٰ، كَأَجْهَدِ مَا يَكُونُ، فَقَالَ: [انْظُرْ] إِلَىٰ جَسَدِي هَذَا[٢]، لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ: إِنَّ مَا بِي مِنَ الْمَحَبَّةِ لَكَانَ كَمَا أَقُولُ، وَكَانَ وَجْهُهُ أَصْفَرُ، ثُمَّ اشْرَأَبَّ حُمْرَةً حَتَّىٰ تَوَرَّدَ، ثُمَّ اعْتَلَّ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ أَعُودُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقَالَ: كَيْفَ أَشْكُو إِلَىٰ طَبِيبِي مَا بِي؟ وَالَّذِي بِي أَصَابَنِي مِنْ طَبِيبِي، فَأَخَذْتُ الْمِرْوَحَةَ أُرَوِّحُهُ، فَقَالَ لِي: كَيْفَ يَجِدُ رَوْحَ الْمِرْوَحَةِ مَنْ جَوْفُهُ يَحْتَرِقُ مِنْ دَاخِلٍ؟ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

الْقَلْبُ مُحْتَرِقٌ وَالدَّمْعُ مُسْتَبِقُ
وَالْكَرْبُ مُجْتَمِعٌ وَالصَّبْرُ مُفْتَرِقُ

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في كتاب الزهد والرقائق (٨٠) عن محمد ابن الحسين بن إبراهيم الخفاف به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ١٨٦.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

كَيْفَ العَزَاءُ عَلَىٰ مَنْ لَا قَرَارَ لَــهُ؟
مِمَّا جَنَاهُ الْهَوَىٰ وَالشَّوْقُ وَالْقَلَقُ[١]

يَا رَبِّ إِنْ كَانَ شَيْءٌ فِيهِ لِي فَــرَجٌ
فَـامْنُنْ عَلَيَّ بِهِ مَا دَامَ لِي رَمَــقُ[٢]

١٨٨٣- أَخْبَرَنَـا أَبو بَكْـرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بـنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الطَّيِّبِ بنُ الفَرَّخَانِ[٣]، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجُنَيْدُ قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَىٰ سَرِيِّ السَّـقَطِيِّ وَهُو فِي النَّزْعِ، فَجَلَسْـتُ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَوَضَعْتُ خَدِّي عَلَىٰ خَدِّه، فَدَمَعتْ عَيْنَاي، فَوَقَعَ دَمْعِي عَلَىٰ خَدِّه، فَفَتَـحَ عَيْنَيْهِ، وقَـالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ:/ خَادِمُـكَ الجُنَيْدُ، فَقَالَ: [١١٧٨/٢]

(١) قولـه: (كيف العـزاء) كذا جاء في الأصل، وفي بعض النسـخ، ووقع في نسـخ أخرىٰ: (كيف القرار).

(٢) إسـناده صحيـح، رواه الخطيـب البغدادي في تاريـخ بغداد ١٠/ ٢٦٠ عـن أبي نعيم به، ورواه من طريقه: ابن عسـاكر في تاريخ دمشـق ٢٠/ ١٨٨، والمصنف في المنتظم ١٢/ ٦٧، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٩/ ٤٢٢٦.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٧٣، وابن جهظم في بهجة الأسرار (٧٤ب) عن جعفر بن محمد بن نصير الخلدي به.

(٣) هـو: أبـو الطيب محمد بن الفرخان بـن روزبه الدوري الفرخاني، وذكرنا سـابقًا بأن الفَرُّخاني يضبط بفتح الفاء، وضم الراء المشددة، وفتح الخاء، وفي آخرها النون، هذه النسـبة إلىٰ فرخان، وهو اسـم لبعض أجداد المنتسبين إليه، ينظر: الأنساب للسمعاني ١٠/ ١٧٥.

**مَرْحبًا، فَقُلْتُ له: أَيُّها الشَّيْخُ أَوْصِني بِوَصِيةٍ أَنْتَفِعُ بِها بَعْدَكَ؟ قَالَ: إِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ الأَشْرَارِ، وأَنْ تَنْقَطِعَ عَنِ اللهِ بِصُحْبَةِ الأَخْيَارِ**(١).

وقَدْ رَوَاهَا جَعْفَرُ الخُلْدِيُّ عَنِ الجُنَيْدِ أَيْضًا.

❋ ❋ ❋

أَسْنَدَ سَرِيٌّ عَنْ: هُشَيْمٍ، وأَبي بَكْرِ بنِ عيَّاشٍ، ويَزِيدَ بنِ هَارُونَ وغَيْرِهِمْ.

وصَحِبَ مَعْرُوفًا الكَرْخِيَّ.

١٨٨٤- أَخْبَرَنَا القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الأَزْهَرِيُّ، قَالَ: قَالَ لنا أَبو عُمَرَ بنُ حَيُّوْيَه، قَالَ لَنا أَبو عُبَيْدٍ عَلِيُّ ابنُ الحُسَيْنِ بنِ حَرْبٍ القَاضِي:

**تُوفِّي سَرِيُّ بنُ المُغَلِّسِ السَّقَطِيُّ يومَ الثُّلاثاءِ لَسْتٍ خَلَونَ مِنْ رَمَضَانَ سنة ثَلاثٍ وَخَمْسِينَ ومِئَتَيْنِ**(٢).

١٨٨٥- وقَدْ أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، ورواه من طريقه: ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٩/ ٤٢٢٨.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٢٦٠ عن أبي القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الأزهري الصيرفي البغدادي الهمذاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ١٩٨.

حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ بنَ مِقْسَمٍ الـمُقْرِئَ يَقُولُ:

**مَاتَ سَرِيٌّ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَخَمْسِينَ ومِئَتَيْنِ**[1].

قُلْتُ: الأَوَّلُ أَصَحُّ.

١٨٨٦ - أَخْبَرَنَا القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ ثَابِتٍ الخَطِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا البَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ العبَّاسِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الحُسَيْنِ ابنَ النَّرْسِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدِ بنَ حَرْبَوَيْهِ، قال:

**حَضَرْتُ جِنَازَةَ سَرِيٍّ السَّقَطِيِّ فَسُرِرْتُ، فَحَدَّثَنَا رَجُلٌ عَنْ آخَرَ أَنَّهُ حَضَرَ جِنَازَةَ سَرِيٍّ السَّقَطِيِّ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي رَآهُ فِي النَّوْمِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي ولِمَنْ حَضَرَ جِنَازَتِي وصَلَّىٰ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: فإِنِّي مِمَّنْ حَضَرَ جِنَازَتَكَ وصَلَّىٰ عَلَيْكَ، قَالَ: فَأَخْرَجَ دُرْجًا فَنَظَرَ فيه، فَلَمْ يَرَ فِيهِ اسْمًا، فَقُلْتُ: بَلَىٰ قَدْ حَضَرْتُ، قَالَ: فَنَظَرَ فَإِذَا اسْمِي فِي الحَاشِيَةِ**[2].

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسين بن يعقوب بن مقسم المقرئ العطار، وهو متهم، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في طبقات الصوفية ص٤٨ عن أبي الحسن بن مقسم.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٢٦٠ عن أبي بكر أحمد ابن محمد بن غالب الخوارزمي البرقاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ١٩٨، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٩/ ٤٢٢٩.

ومحمد بن العباس هو: ابن حيويه، وشيخه: أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن حسنون ابن النرسي، وشيخه: أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب بن=

## ٢٧٣- عَلِيُّ بنُ المُوَفِّقِ، أَبو الحَسَنِ العَابِدُ(١)

١٨٨٧- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ المَهْدِيِّ قَالَ:

**سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمُوَفِّقِ مَا لَا أُحْصِيهِ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَعْبُدُكَ خَوْفًا مِنْ نَارِكَ، فَعَذِّبْنِي بِهَا، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَعْبُدُكَ حُبًّا مِنِّي لِجَنَّتِكَ وَشَوْقًا مني إِلَيْهَا فَاحْرِمْنِيهَا، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي / إِنَّمَا أَعْبُدُكَ حُبًّا مِنِّي لَكَ وَشَوْقًا إِلَىٰ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ فَأَبِحْنِيهِ، وَاصْنَعْ بِي مَا شِئْتَ(٢).** [١٧٨ب/٢]

١٨٨٨- قَالَ: وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **خَرَجْتُ يَوْمًا لأُؤَذِّنَ، فَأَصَبْتُ قِرْطَاسًا، فَأَخَذْتُهُ وَوَضَعْتُهُ فِي كُمِّي، وأَقَمْتُ وصَلَّيْتُ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ قَرَأْتُهُ، فإِذَا مَكْتُوبٌ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا عَلِيُّ بنُ المُوَفِّقِ تَخَافُ الفَقْرَ وأَنا رَبُّكَ(٣).**

---

=عيسىٰ البغدادي، المعروف بابن حربوية، قاضي مصر.

(١) قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ٥٩٨: (وهو عزيز الحديث، وكان ثقة).

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ٥٩٨ عن أبي الحسن علي ابن أحمد بن محمد بن داود الرزاز به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٢/ ٢٠٢.

ورواه أبو سعد الماليني في الأربعين في شيوخ الصوفية ص ١٥١، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٣ بإسنادهما إلىٰ أبي عمرو عثمان بن أحمد الدقيقي به.

(٣) إسناده صحيح كسابقه، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ٥٩٨ عن أبي=

١٨٨٩- أَخْبَرَنَا أبو بَكْرِ بنُ حَبيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَويْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو جَعْفَرِ بنُ مُحَمَّدٍ السَّلَمَاسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بنُ العبَّاسِ الطَّيَالِسيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ المُوفَّقِ يَقُولُ:

**قَامَ رَجُلٌ مِنْ إخْوَانِكُمْ في لَيْلَةٍ بَارِدةٍ، فَلَمَّا تَهَيَّأَ لِلصَّلاةِ إذَا شُقَاقٌ في يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فَبَكَىٰ[1]، فَهَتَفَ به هَاتِفٌ مِنَ البَيْتِ: أَيْقَظْنَاكَ وأَنَمْنَاهُمْ وتَبْكِي عَلَيْنَا[2].**

١٨٩٠- أَخْبَرَنَا القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنا مَكِّيُّ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو إسْحَاقَ المُزَكِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ الحَسَنِ البَلْخِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ ابنَ عَبْدِالبَاقِي بِطَرَسُوسَ، قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ مَشَايِخنَا يَقُولُ: قَالَ عَلِيُّ بنُ المُوَفَّقِ:

---

=الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٢/ ٢٠٢.

ورواه أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري، المعروف بقاضي المارستان في المشيخة الكبرىٰ (٤٢٤) بإسناده إلىٰ أبي عمرو عثمان بن محمد الدقيقي به.

(١) قوله: (شقاق) -بضم الشين وفتح القاف- تشقق الجلد في البرد وغيره.

(٢) في إسناده شيخ ابن باكويه أبو جعفر السلماسي لم أعرفه، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، كما جاء في منتقاه (١٦٠أ).

ومحمد بن أحمد بن الحسن هو: ابن الصواف، وشيخه: أبو محمد عبدالله بن العباس ابن عبيدالله الطيالسي البغدادي.

لَمَّا تَمَّ لِي سِتُّونَ حِجَّةً خَرَجْتُ مِنَ الطَّوَافِ، وَجَلَسْتُ بِحِذَاءِ الْمِيزَابِ، وَجَعَلْتُ أَتَفَكَّرُ لَا أَدْرِي أَيُّ شَيْءٍ حَالِي عِنْدَ اللهِ وَقَدْ كَثُرَ تَرَدُّدِي إِلَىٰ هَذَا الْمَكَانِ؟ قَالَ: فَغَلَبَتْنِي عَيْنِي فَكَأَنَّ قَائِلًا يَقُولُ: يَا عَلِيُّ بنُ الْمُوَفَّقِ أَتَدْعُو إِلَىٰ بَيْتِكَ إِلَّا مَنْ تُحِبُّهُ؟ قَالَ: فَانْتَبَهْتُ وَقَدْ سُرِّيَ عَنِّي ما كُنْتُ فِيهِ(١).

١٨٩١- أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ الحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو طَالِبٍ العُشَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ الحُصَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ الـمُزَكِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْحَاقَ السَّرَّاجَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ الـمُوفَّقِ يَقُولُ:

حَجَجْتُ نَيِّفًا وَخَمْسِينَ حَجَّةً، فَنَظَرْتُ إِلَىٰ أَهْلِ الْمَوْقِفِ، وَضَجِيجِ أَصْوَاتِهِمْ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فِي هَؤُلَاءِ أَحَدٌ لَمْ يُتَقَبَّلْ حَجُّهُ فَقَدْ وَهَبْتُ حَجَّتِي لَهُ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُزْدَلِفَةَ، فَبِتُّ بِهَا، فَرَأَيْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ تَعَالَىٰ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ لِي: يَا عَلِيُّ بْنَ الْمُوَفَّقِ، تُسَخِّي عَلَيَّ؟ قَدْ غَفَرْتُ لِأَهْلِ الْمَوْقِفِ/ وَلِأَمْثَالِهِمْ، وَشَفَّعْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي [١٧٩/أ/٢] أَهْلِ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَأَنَا أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ(٢).

---

(١) في إسناده من لم يسم، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ٥٩٨ عن أبي طالب مكي بن علي بن عبدالرزاق الحريري به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٢/ ٢٠٢، وفي مثير العزم الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ٢/ ١١٢، و٢٢١.

(٢) إسناده صحيح، رواه المصنف في مثير العزم الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ٢/ ١١١ عن أبي القاسم الحريري به.=

١٨٩٢- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى بنِ عَبْدِالعَزِيزِ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعَيْبَ بنَ عَلِيٍّ القَاضِي، يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابنُ أَحْمَدَ البَغْدَادِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَفَّارُ، قَالَ:

**رأَيْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ في النَّوْمِ، فَقُلْتُ: يَا أَبا عَبْدِاللهِ مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: حَبَانِي وأَعْطَانِي وقَرَّبَنِي وأَدْنَانِي، قَالَ: قُلْتُ: الشَّيْخُ الزَّمِنُ عَلِيُّ بنُ المُوَفَّقِ مَا صَنَعَ اللهُ به؟ قَالَ: السَّاعَةَ تَرَكْتُهُ في زُلَالٍ يُرِيدُ العَرْشَ**(٢).

* * *

أَسْنَدَ عَلِيُّ بنُ المُوَفَّقِ عَنْ: مَنْصُورِ بنِ عمَّارٍ، وأَحْمَدَ بنِ أَبي الحَوَارِيِّ.

وتُوفِّي سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ ومِئَتَيْنِ.

---

=وابن الحصين هو: أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحصين البغدادي، توفي سنة (٤٠٨)، ينظر: تاريخ بغداد ٥/ ٣٥.

(١) كذا في الأصل، وفي بقية النسخ، وجاء في تاريخ بغداد وفي تاريخ دمشق: (جعفر بن إبراهيم البغدادي) ولم أعرفه.

(٢) في إسناده من لم أجد له ترجمة، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ٥٩٨ عن أبي منصور محمد بن عيسى بن عبدالعزيز بن الصباح البزاز يعرف بابن زيدان الهمذاني ثم البغدادي عن أبي نصر شعيب بن علي بن شعيب بن عبدالوهاب القاضي الهمذاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/ ٣٣٨.

وعبدالرحمن بن حمدان هو: ابن المرزبان أبو محمد الجلاب الهمذاني، المحدث الثقة، توفي سنة (٣٤٢)، ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٧٨٢.

وأحمد بن عبدالله الحفار لم أقف عليه.

## ٢٧٤- أَبو شُعَيْبٍ البَرَاثِيُّ العَابِدُ[(١)]

١٨٩٣- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرٌ الخُلْدِيُّ فِي كِتَابِهِ، وحَدَّثَنِي بِهِ عَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ الجُنَيْدَ ابنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ:

**أَبُو شُعَيْبٍ الْبَرَاثِيُّ أَوَّلُ مَنْ سَكَنَ بَرَاثَا فِي كُوخٍ يَتَعَبَّدُ فِيهِ، فَمَرَّتْ بِكُوخِهِ جَارِيَةٌ مِنْ بَنَاتِ الْكِبَارِ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا، فَتَجَرَّدَتْ مِمَّا كَانَتْ فِيهِ، وتَزَوَّجَتْ بِهِ، ومَكَثَا سِنِينَ كَثِيرَةً يَتَعَبَّدَانِ أَحْسَنَ عِبَادَةٍ، وَتُوُفِّيَا عَلَىٰ ذَلِكَ مُتَعَاوِنَيْنَ**[(٢)].

---

(١) البراثي -بفتح الباء الموحدة والراء وفي آخرها الثاء المثلثة- هذه النسبة الىٰ براثا، وهو موضع ببغداد، ينظر: الأنساب للسمعاني ٢/ ١٢٤، قلت: وما زال هذا الموضع معروفا إلىٰ اليوم في غربي بغداد يسمىٰ المنطقة علىٰ يسار الذاهب الىٰ الكاظمية، وكان متصلا في زمن العباسيين بجنوب بغداد المدورة بين باب البصرة وباب الكوفة كما قال العلامة محمود شكري الآلوسي في كتاب أخبار بغداد ص١٤٣.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي ١٦/ ٦٠١ عن أبي نعيم به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٩/ ١٥٢.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٢٣ عن جعفر بن محمد بن نصير الخلدي عن الجنيد، وعن محمد بن إبراهيم بن أحمد المحتسب الأصبهاني عن الخلدي به، ورواه من طريقه: ابن قدامة في كتاب التوابين ص١١٨.

## ٢٧٥- أَبو عَبْدِاللهِ بنُ أَبي جَعْفَرٍ البَرَاثِيُّ

١٨٩٤- أَخبرَنَا هِبةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ الحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ المُزَكِّيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبي مَرْيَمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني سَعِيدُ بنُ صَبِيحٍ المُؤَدِّبُ، قَالَ:

**سَمِعْتُ أَبا مَرْيمَ يَقُولُ: قُلْتُ لأَبي عَبْدِاللهِ البَرَاثِيِّ: كَمْ تَبْكِي؟ كَمْ هَذا البُكَاءُ؟ فأَخْرَجَ إليَّ يَدَهُ، وإذَا عَلَىٰ أُصْبُعِهِ شَعْرَةٌ مَلْفُوفَةٌ، فَنَشَرهَا ثُمَّ قَالَ: إذَا كَانَ المُجَازُ عَلَىٰ مِثْلِ هَذِه، فأَيُّ قَدَمٍ/ يَثْبُتُ عَلَىٰ مِثْلِ هَذا، ثُمَّ بَكَىٰ**[1]. [١٧٩ب/٢]

١٨٩٥- أَخبرَنَا المُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخبرَنا حَمْدُ ابنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ،

---

(١) في إسناده سعيد بن صبيح المؤدب وشيخه أبو مريم لم أعرفهما، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

وعبدالله بن محمد هو: أبو بكر بن أبي الدنيا، وشيخه: علي بن الحسن بن أبي مريم، وشيخه: هو محمد بن الحسين البرجلاني.

ويعني بالمجاز الصراط الذي هو أدق من الشعر وأحدّ من السيف، ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم، نسأل الله تعالىٰ العافية والسلامة.

قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبُرْجُلَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ الْبَرَّاثِيَّ، يَقُولُ:

**لَـنْ يَرِدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرْفَعَ دَرَجَةً مِنَ الرَّاضِينَ عَنِ اللهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ، وَمَـنْ وُهِبَ لَهُ الرِّضَا فَقَـدْ بَلَغَ أَفْضَلَ الدَّرَجَـاتِ، وَمَنْ زَهِدَ عَلَىٰ حَقِيقَةٍ كَانَـتْ مَؤُنَتُهُ خَفِيفَةً، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ ثَـوَابَ الْأَعْمَالِ ثَقُلَتْ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْأَحْوَالِ[(١)].**

١٨٩٦- أَخْبَرَنَـا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَـدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيـزِ بـنُ عَلِـيٍّ الأَزَجِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا عَلِيُّ بنُ عَبْـدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: سَـمِعْتُ الخُلْدِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا عَبدِاللهِ البَرَاثِيَّ يَقُولُ:

**كَرَمُكَ أَطْمَعَنَا سَـيِّدِي فِي عَفْـوِكَ، وَجُودُكَ أَطْمَعَنَـا فِي فَضْلِكَ، وَذُنُوبُنَـا تُؤْيِسُـنَا مِنْ ذَلِـكَ، وَتَأْبَىٰ قُلُوبُنَـا لِمَعْرِفَتِهَا بِـكَ أَنْ تَقْطَعَ رَجَاءَهَا مِنْكَ، فَتَفَضَّلْ أَيُّهَا الكَرِيمُ وَجُدْ بِعَفْوِكَ يَا رَحِيمُ[(٢)].**

---

(١) إسـناده صحيـح، رواه أبو نعيم في حلية الأوليـاء ١٠/ ١٣٨ عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عمر بن أبان اللنباني العبدي الأصبهاني به.

وهو في كتاب من كتب ابن أبي الدنيا التي لم تصل إلينا.

(٢) إسـناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو الحسـن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سـعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتابه (بهجة الأسـرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم.=

١٨٩٧- قَالَ ابنُ جَهْضَمٍ: وَحَدَّثَنَا الـمُفِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنا ابنُ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا عَبْدِاللهِ البَرَاثِيَّ يَقُولُ:

**بِالْمَعْرِفَةِ هَانَتْ عَلَىٰ الْعَامِلِينَ العِبَادَةُ، وَبِالرِّضَا عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ في تَدْبِيرِهِ زَهِدُوا فِي الدُّنْيَا، وَرَضُوا مِنْها لِأَنْفُسِهِمْ بِتَقْدِيرِهِ**(١).

١٨٩٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، وعَلِيُّ بنُ أَبي عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ وطِرَادٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابنُ بِشْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ الْبَرَاثِيَّ، يَقُولُ:

**مَنْ كَرُمَتْ نَفْسُهُ عَلَيْهِ رَغِبَ بِهَا عَنِ الدُّنْيَا**(٢).

---

=وتوبع خبره، فقد رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٢٣ عن أبي بكر محمد بن أحمد المفيد عن محمد بن جعفر بن نصير الخلدي به.

(١) إسناده صحيح بالمتابعة كسابقه، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتابه (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم.

وتوبع خبره، فقد رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٢٣ عن أبي بكر محمد بن أحمد المفيد عن محمد بن جعفر بن نصير الخلدي به.

ورواه الدينوري في المجالسة ٨/ ١٢٢ عن إسحاق بن إبراهيم عن حكيم بن جعفر به.

(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب محاسبة النفس (٦٨) عن محمد بن الحسين البرجلاني، عن حكيم بن جعفر السعدي به.

١٨٩٩- أَخْبَرَنَـا أَبو بَكْـرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنا عَلِيُّ بـنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا ابنُ بَاكَوَيْهِ،/ قَالَ: حَدَّثنا أَبو بَكْرٍ الـمُفِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو حَامِدٍ النَّهْرَوَانيُّ، قَالَ: حَدَّثَني البُرْجُلَانيُّ، قَالَ: سَـمِعْتُ أَبا عَبْدِاللهِ البَرَاثِيَّ يَقُولُ: [١٨٠أ/٢]

**حَمَلَتْنَـا الْمَطَامِعُ عَلَىٰ أَسْـوَإِ الصَّنَائِعِ، نَذِلُّ لِمَـنْ لَا يَقْدِرُ لَنَا عَلَىٰ ضُـرٍّ ولَا نَفْعٍ، وَنَخْضَـعُ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ لَنَا رِزْقًـا ولَا حَيَاةً ولَا مَوْتًا ولَا نُشُـورًا، فَكَيْفَ أَزْعُمُ أَنِّي أَعْرِفُ رَبِّي حَقَّ مَعْرِفَتِهِ؟ وأَنَا أَصْنَعُ ذَلِكَ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ**[١].

(١) إسـناده صحيح بالمتابعـة، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشـيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم.

وروراه أبـو نعيم في حليـة الأولياء ١٠/ ٣٢٣ عن أبي بكر محمـد بن أحمد المفيد عن أحمد بن مسروق عن البرجلاني به.

وأبو حامد النهرواني لم أعرفه ولم أجد له ترجمة.

## ٢٧٦- أَبو جَعْفَرٍ المُحَوَّلِيُّ(١)

سَكَنَ بَابَ الـمُحَوَّلِ مِنْ بَابِ بَغْدَادَ فنُسِبَ إِليهِ.

١٩٠٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بـنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابـنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَـنِ مُحَمَّدُ بـنُ مُحَمَّدِ بنِ مَخْلَدٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا جَعْفَـرُ بنُ مُحَمَّـدٍ الخُلْدِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَـا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسْـرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ، قَالَ:

**سَـمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْمُحَوَّلِـيَّ - وَكَانَ عَابِدًا عَالِمًـا- يَقُولُ: حَرَامٌ عَلَىٰ قَلْبِ مُحِبِّ الدُّنْيَا أَنْ يَسْكُنَهُ الْوَرَعُ الْخَفِيُّ، وَحَرَامٌ عَلَىٰ نَفْسٍ عَلَيْهَا رَبَّانِيَّةُ النَّاسِ أَنْ تَذُوقَ حَلَاوَةَ الْآخِرَةِ، وَحَرَامٌ عَلَىٰ كُلِّ عَالِمٍ لَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ أَنْ يَتَّخِذَهُ الْمُتَّقُونَ إِمَامًا(٢).**

---

(١) المحولي -بضم الميم، وفتح الحاء المهملة، وتشـديد الواو المفتوحة- هذه النسبة إلـىٰ المحـول، وهي قرية علىٰ فرسـخين من بغـداد، وهي إحـدىٰ متنزهاتها، ينظر: الأنسـاب للسـمعاني ١٢/ ١٢٨، وكان تقع علىٰ نهر عيسـىٰ، والذي هو امتداد لنهر الخر الحالي.

وقال السـمعاني في الأنسـاب: (أحد الزهاد المنقطعين إلـىٰ الله، روىٰ عنه أبو إبراهيم الترجماني كلامه)، والترجماني هو: إسماعيل بن إبراهيم البغدادي، روىٰ له النسائي.

(٢) إسـناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٥٩١، وفي كتاب الزهد والرقائـق (٢٤) عن أبي الحسـن محمد بـن محمد بن محمد بـن إبراهيم بن مخلد=

١٩٠١- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ نَاصِرٍ وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي،قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْمُحَوَّلِيَّ يَقُولُ:

**إِلَيْكَ أَشْكُو بَدَنًا غُذِّيَ بِنِعْمَتِكَ، ثُمَّ تَوَثَّبَ عَلَىٰ مَعَاصِيكَ**(١).

١٩٠٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالخَالِقِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الـمُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ أَخِي مِيمِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَينُ بنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنِ الصَّلْتِ بنِ حَكِيمٍ، قَالَ:

**قَالَ أَبو جَعْفَرٍ الْمُحَوَّلِيُّ يَوْمًا وذُكِرَ عِنْدَهُ الفَالُوذَجُ(٢)، فَقَالَ: إِنَّ قَلْبًا**

---

=البزاز به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١١/ ٧٢.

(١) في إسناده عبدالله بن أبي حبيب لم أعرفه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٤٤ عن أبي الخير محمد بن أحمد بن عمر العبدي الأصبهاني به.

وهو في كتاب من كتب ابن أبي الدنيا التي لم تصل إلينا.

عبدالله بن محمد هو: أبو بكر بن أبي الدنيا، وشيخه: علي بن الحسن بن أبي مريم.

(٢) الفالوذج: حلوىٰ تصنع من النشا والماء والسكر أو العسل ومواد أخرىٰ.

يَتفَرَّغُ لِصَنْعَةِ الفَالُوذَجِ حَتَّىٰ يَأْكُلَهُ، لِقَلْبُ فَارِغٌ جِدًا ثُمَّ بَكَىٰ[(١)].

[١٨٠ب/٢] ١٩٠٣- قَالَ أَبو بَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ: وقَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَـيْنِ: حَدَّثني الصَّلْتُ/ ابنُ حَكِيمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبا جَعْفرٍ الـمُحَوَّليَّ يَقُولُ:

إِذَا جَاعَ العَبْدُ صَفَا بَدَنُهُ، ورَقَّ قَلْبُهُ، وهَطَلَتْ دَمْعَتُهُ، وأَسْرَعَتْ إِلىٰ الطَّاعَةِ أَطْوَارُهُ وَجَوَارِحُهُ، وعَاشَ فِي الدُّنيا [كَرِيمًا][(٢)].

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.
(٢) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.
وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

## ٢٧٧- إِبْرَاهِيمُ الآجُرِّيُّ الكَبِيرُ[١]

١٩٠٤- أَخبرَنـا عَبْدُالرَّحْمَـنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَـالَ: أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بـنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخبرَنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، قَالَ: سَـمِعتُ جَعْفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ الخُلْدِيَّ، يَقولُ: سَـمِعْتُ الجُنَيْدَ، يَقُولُ: سَـمِعْتُ عَبْدُونَ الزَّجَّاجَ يَقُولُ:

**قَـالَ لِي إِبْرَاهِيمُ الآجُرِّيُّ -وكَانَ مِـنَ الفَاضِلِينَ-: لأَنْ تَرُدَّ إِلىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّكَ سَاعةً، خَيْرٌ لَكَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ[٢].**

---

(١) قـال الخطيـب في تاريخ بغـداد ٧/ ١٧١: (كان أحد المشـهورين بالفضـل، معروفًا بالصلاح والخير).

(٢) إسـناده صحيـح، رواه الخطيب البغـدادي في تاريخ بغداد ٧/ ١٧١ عن أبي الحسـن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٢٣ عن محمد بن جعفر بن نصير الخلدي به.

وعبدون الزجاج لم أعرفه، ولكن لا تضر جهالته في مثل هذه الأخبار.

# ٢٧٨- أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ ابنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ القَنْطَرِيُّ(١)

١٩٠٥- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ العبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ المُنَادِي قَالَ:

**وأَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمٍ القَنْطَرِيُّ كَانَ يَنْزِلُ قَنْطَرةَ البَرَدَانِ، وكَانَ يُشَبَّهُ فِي الزُّهْدِ والوَرَعِ والشُّغْلِ عَنِ الدُّنيا وأَهْلِهَا بِبِشْرِ بنِ الحَارِثِ، وكَانَ قُوتُهُ شَيْئًا يَسِيرًا، إِنَّمَا كَانَ فِيمَا أُخْبِرتُ عنهُ يَكْتُبُ جَامِعَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ لِقَوْمٍ لا يُشَكُّ فِي صَلاحِهِمْ بِبِضْعَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا، فَمِنْهَا قُوتُهُ.**

**قَالُوا: وكَانَ لَهُ ابنُ أُخْتٍ حَدَثٌ، فَرآهُ يَلْعَبُ بالطُّيُورِ، فَدَعَا اللهَ أَنْ يُمِيتَهُ، فَمَا أَمْسَىٰ يَوْمَهُ ذَلِكَ إِلَّا مَيْتًا**(٢).

١٩٠٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ.

وأَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا

---

(١) قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٤١٧: (ذكره أبو الحسين بن المنادي في جملة من كان قاطنًا ببغداد من أهل الصلاح والفضل)، وله ترجمة في الأنساب للسمعاني ١٠/ ٥٠٣.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٤١٧ عن الجوهري به.

وذكره السمعاني في الأنساب ١٠/ ٥٠٣ نقلا عن أبي الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي.

عَبْدُالعَزِيزِ بنُ أَبي الحَسَنِ القِرْمِيسِينيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ عَبْدِاللهِ الهَمَذَانيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُظَفَّرَ بنَ سَهلٍ الـمُقْرِئَ، يَقُولُ: قَالَ: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوذِيُّ:

**دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُسْلِمٍ صَاحِبِ قَنْطَرَةِ بَرَدَانَ يَوْمَ عِيدٍ، فَوَجَدْتُهُ عَلَيْهِ قَمِيصٌ مَرْقُوعٌ نَظِيفٌ مُطْبِقٌ، وَقُدَّامَهُ قَلِيلُ خَرْنُوبٍ يَقْرِضُهُ، فَقُلْتُ يَا أَبَا بَكْرٍ الْيَوْمَ عِيدُ الْفِطْرِ وَتَأْكُلُ خَرْنُوبًا؟!، فَقَالَ لِي: لَا تَنْظُرْ إِلَىٰ هَذَا،/ وَلَكِنِ انْظُرْ إِنْ سَأَلَنِي: مِنْ أَيْنَ هُوَ؟ أَيُّ شَيْءٍ أَقُولُ؟**[1]. [١١٨١/أ/٢]

١٩٠٧- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَني جَعْفَرٌ الخُلْدِيُّ في كِتَابِهِ إِليَّ، قَالَ: سَمِعْتُ الجُنَيْدَ بنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ:

**عَبَرْتُ يَوْمًا إِلَىٰ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُسْلِمٍ فِي نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالَ لِي: مَا كَانَ لَكَ فِي هَذَا الْوَقْتِ عَمَلٌ يَشْغَلُكَ عَنِ الْمَجِيءِ إِلَيَّ؟ قُلْتُ: إِذَا كَانَ مَجِيئِي إِلَيْكَ الْعَمَلَ فَمَا أَعْمَلُ؟**[2].

---

(١) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتابه (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٤١٧، والمصنف في المنتظم ١٢/ ١٦٢، وفي التبصرة ٢/ ١٠٩.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٤١٧ عن أبي نعيم أحمد ابن عبدالله الأصفهاني الحافظ به.=

١٩٠٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا رِزْقُ اللهِ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ مِقْسَمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ الخُلْدِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الجُنَيْدَ يَقُولُ:

**كَانَ لي شُيُوخٌ كَانَتْ رُؤْيَتُهُمْ لِي قُوَّةً مِنَ الأُسْبُوعِ إلىٰ الأُسْبُوعِ، وإِنَّ أَبا بَكْرِ بنَ مُسْلِمٍ مِنْهُمْ**(١).

١٩٠٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي الفَوَارِسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ سَلْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالخَالِقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ المُرُّوذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا بَكْرِ بنَ مُسْلِمٍ يَقُولُ:

**الدُّنْيَا لِأَيِّ شَيْءٍ تُرَادُ؟ إِنْ كَانَ إِنَّمَا تُرادُ لِلَّذَّةِ فَلَا كَانَتِ الدُّنْيَا، ولَا كَانَ أَهْلُهَا، إِنَّمَا تُرَادُ الدُّنْيَا أَنْ يُطَاعَ اللهُ فِيهَا**(٢).

***

تُوفِّي أَبو بَكْرِ بنُ مُسْلِمٍ يومَ الثُّلَاثَاءِ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ سِتِّينَ ومِئَتَيْنِ.

---

=ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٠٩ عن جعفر بن محمد بن نصير الخلدي به.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي في كتاب الورع ص١٠ عن أبي بكر بن مسلم به، ولم أجده في موضع آخر.

## ٢٧٩- أَبو جَعْفَرِ بنُ السَّمَّاكِ العَابِدُ

١٩١٠- أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ الفَرَّخَانِ.

وأَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ السَّرَّاجِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ ابنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ القَاسِمِ، قَالَا: حَدَّثَنَا الجُنَيْدُ، قَالَ: سَمِعْتُ سَرِيًّا السَّقَطِيَّ يَقُولُ:

**دَخَلَ عَلَيَّ أَبو جَعْفَرِ بنُ السَّمَّاكِ- وكَانَ شَيْخًا مُتَعَبِّدًا مُتَرَوِّيًا- فَرَأَىٰ عِنْدِي جَمَاعَةً، فَوَقَفَ ولَمْ يَقْعُدْ، ثُمَّ نَظَرَ إليَّ، وقَالَ لي: يَا سَرِيُّ صِرْتَ مُنَاخَ البَطَّالِينَ، ورَجَعَ ولَمْ يَقْعُدْ، وكَرِهَ اجْتِمَاعَهُمْ حَوْلِي**(١).

هَكَذَا رُوِيَ لَنَا في نَسَبِهِ: أَبو جَعْفَرِ بنُ السَّمَّاكِ،/ وقَالَ أَبو [١٨١ب/٢]
عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ: هُو أَبو جَعْفَرٍ السَّمَّاكُ، بَغْدَادِيٌّ مِنْ مَشَايِخِ سَرِيٍّ السَّقَطِيِّ.

---

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، والإسناد الثاني رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن ابن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتابه (بهجة الأسرار)، وهو متهم.

وجعفر بن القاسم هو: جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخلدي الزاهد.

# ٢٨٠- أَيُّوبُ الحَمَّالُ

يُكْنَىٰ أَبا سُلَيْمانَ، مِنَ العُبَّادِ الـمُجْتَهِدِينَ ذَوِي الكَرَاماتِ، وَهُو مِنْ أَقْرانِ بِشْرٍ، وسَرِيٍّ، صَحِبَهُ سَهْلُ بنُ عَبْدِالله.

١٩١١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بـنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَكَىٰ جَعْفَرُ الخُلْدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ الحَمَّالَ، يَقُولُ:

**عَقَدْتُ عَلَىٰ نَفْسِي أَنْ لَا أَمْشِيَ غَافِلًا، ولَا أَمْشِيَ إِلَّا ذَاكِرًا، فَمَشَيْتُ مِشْـيَةً فَأَخَذَتْنِي عَرْجَةٌ، فَعَلِمْتُ مِنْ أَيْنَ أُتِيتُ، فَبَكَيْتُ وَاسْتَغَثْتُ، وَتُبْتُ فَزَالَتِ الْعِلَّةُ وَالْعُرْجَـةُ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ الْمَوْضِعِ الَّذِي غَفَلْتُ فِيهِ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ الذِّكْرِ فَمَشَيْتُ سَلِيمًا**[١].

١٩١٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ.

وأَخْبَرَنَـا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَـرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ الهَمَذَانِيُّ،

---

(١) إسـناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٤٥٧ عن أبي نعيم أحمد ابن عبدالله الأصفهاني الحافظ به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣١٤ عن جعفر بن محمد بن نصير الخلدي به.

محمد بن خالد هو: ابن يزيد أبو بكر الآجري البغدادي، وكان ثقة، ينظر: تاريخ بغداد ٣/ ١٣٢.

قَالَ: حَدَّثَنِي الخُلْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الجُنَيْدَ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ وَهْبٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

**أَنَّهُ حجَّ مَعَ أَيُّوبَ الحَمَّالِ، فَلَمَّا أَنْ ظَعَنَّا فِي البَادِيَةِ، وسِرْنَا مَنَازِلَ، إِذَا عُصْفُورٌ يَحُومُ عَلَيْنَا، فَرَفَعَ أَيُّوبُ رأسَهُ فَنَظَرَ إِليهِ، فَقَالَ لَهُ: قَدْ جِئْتَ إِلَىٰ هَا هُنَا، فَأَخَذَ خُبْزًا فَفَتَّهُ لَهُ فِي كَفِّهِ، فَوَقَعَ العُصْفُورُ عَلَىٰ يَدِهِ، وجَعَلَ يأْكُلُ مِنْهَا، ثُمَّ صَبَّ لَهُ مَاءً فَشَرِبَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اذْهَبْ الآنَ، فَطَارَ العُصْفُورُ، فَلَمَّا كَانَ الغَدُ رَجَعَ العُصْفُورُ، فَفَعَلَ به أَيُّوبُ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي اليومِ الأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ بِهِ كَذَلِكَ إِلَىٰ أَنْ انْتَهَىٰ إِلَىٰ آخِرِ السَّفَرِ**(١).

(١) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتابه (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٤٥٧.
ونقل هذا القول عن السري السقطي، رواه البيهقي في الزهد الكبير (٤١٨) بإسناد صحيح.

## ٢٨١- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَىٰ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابنِ عَبْدِالصَّمَدِ، مَوْلَىٰ سَعِيدِ بنِ العَاصِي القُرَشِيِّ

يُكنَىٰ أَبا الحَسَنِ، ويُلَقَّبُ بِحَبَشٍ(١)، ويُعْرَفُ بابنِ أَبي الوَرْدِ.

١٩١٣- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الحَبَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالحَمِيدِ،/ قَالَ: [١٨٢/أ٢] سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ أَبي الوَرْدِ يَقُولُ:

**هَلَاكُ النَّاسِ فِي حَرْفَيْنِ: اشْتِغَالٍ بِنَافِلَةٍ وَتَضْيِيعِ فَرِيضَةٍ، وَعَمَلٍ بِالْجَوَارِحِ بِلَا مُوَاطَأَةِ الْقَلْبِ عَلَيهِ، وَإِنَّمَا مَنَعُوا الْوُصُولَ بِتَضْيِيعِ الْأُصُولِ**(٢).

---

(١) نقل الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٣٣٠ عن ابن قانع قوله: (إنما سمى حبشيا لسمرته)، وقال الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٢/ ٧٠٢: (يعد في الزهاد، بغدادي له أحاديث وحكايات)، وذكره أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص٢٥١، فقال عنه وعن أخيه أحمد: (وهما من كبار مشايخ العراقيين وجلتهم، وكان من جلساء الجنيد وأقرانه...).

(٢) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتابه (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٢/ ١٨٦.

ورواه أبو سعد الماليني في كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية ص ١٠٥ عن أبي بكر أحمد بن علي الحبال الصوفي به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣١٦ عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي=

١٩١٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بنُ مُحَمَّدٍ المِهْرَوانيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسْنُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الخَوَّاصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ الصُّوفيُّ الإسْكَافُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا الحَسَنِ مُحَمَّدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ أَبي الوَرْدِ يَقُولُ:

**أَشْكَرُ الخَلْقِ للهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ لم يَرَ أَنَّهُ شَكَرَ اللهَ قَطُّ**(١).

١٩١٥- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو بَكْرِ بنُ خَلَفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بنَ عَبْدِاللهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ:

**سُئِلَ مُحَمَّدُ بنُ أَبي الوَرْدِ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا﴾ [فاطر:٨] قَالَ: مَنْ ظَنَّ في إِسَاءَتِهِ أَنَّهُ مُحسِنٌ**(٢).

---

=ابن محمد اليقطيني عن علي بن عبدالحميد به.

والحبال هو: أحمد بن علي بن الفرج، أبو بكر الحلبي الصوفي، روىٰ عنه أبو سعد الماليني وتمام الرازي، وله ترجمة في تاريخ دمشق ٥/ ٦٥، وشيخه: علي بن عبدالحميد بن عبدالله بن سليمان أبو الحسن الغضائري البغدادي، ثقة نزل حلب، ينظر: تاريخ بغداد ١٣/ ٤٨٠.

(١) في إسناده أبو بكر الإسكاف لم أعرفه، ولم أجد الخبر في موضع آخر.
جعفر الخواص هو: جعفر بن محمد بن نصير الخلدي الزاهد.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في طبقات الصوفية ص٢٥١ عن أبي الحسن منصور بن عبدالله الأصبهاني عن الخلدي به.

١٩١٦- وقَالَ: مِنْ آدابِ الفقِيرِ في فَقْرِهِ تَرْكُ المَلامَةِ، والتَّعْيِيرُ لِمَن ابتُلِيَ بِطَلَبِ الدُّنيا، وَالرَّحْمَةُ والشَّفَقَةُ عَلَيْهِ، والدُّعاءُ لَهُ، لِيُرِيحَهُ اللهُ مِنْ تَعَبِهِ فِيهَا(١).

١٩١٧- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُفِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا الحَسَنِ مُحَمَّدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الوَرْدِ يَقُولُ:

إِنَّ للهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمًا لَا يَنْجُو مِنْ شَرِّه، مُنْقَادٌ لِهَواهُ، وإِنَّ أَبْطَأَ الصَّرْعَىٰ نَهْضَةً يومَ القِيَامَةِ صَرِيعُ شَهْوةٍ، وإِنَّ العَقْلَ مَعْدِنٌ وَالْفِكْرَ مِعْوَلٌ، فَبِقَدْرِ الطَّاقَةِ والقُوَّةِ يَكُونُ انْتِهَاؤهُ، وعَلَىٰ العَاقِلِ مُرَاعَاةُ قَلْبِهِ، وحِفْظُ سَاعَتِهِ لَا غَيْرُ(٢).

١٩١٨- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو

---

(١) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في طبقات الصوفية ص٢٥١ عن أبي الحسن منصور بن عبدالله الأصبهاني به.

(٢) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتابه (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب ذم الهوىٰ ص٢٥.

وعبدالرحمن بن أحمد هو: محمد بن إسحاق المسيبي الأخباري المخزومي الشيرازي، ثم البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ١١/ ٥٧٨.

الحُسَيْنِ بنُ الـمُنَادِي قَالَ:

**وأَبو الحَسَـنِ مُحَمَّدُ بـنُ مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِحَبَشِ بـنِ أَبي الوَرْدِ، مَا زَالَ مَشْـهُورًا بالوَرَعِ، والزُّهْدِ، والفَضْلِ، والانْكِمَاشِ في العِبَادَةِ حَتَّىٰ فَارَقَ الدُّنيا**(١).

❋ ❋ ❋

أَسْنَدَ مُحَمَّدٌ عَنْ: أَبي النَّضْرِ هَاشِمِ بنِ القَاسِمِ،/ وبِشْرٍ الحَافِي، وصَحِبَ سَرِيًّا، والـمُحَاسِبيَّ. [١٨٢ب/٢]

وتُوفِّي في رَجَبَ سنةَ ثَلَاثٍ وَستِّينَ ومِئتينِ.

(١) إسـناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٣٣٠ عن الجوهري عن محمد بن العباس ابن حيويه عن أبي الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي به.

## ٢٨٢- أَخُوهُ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَىٰ بنِ أَبي الوَرْدِ

وقِيلَ: يُكْنَىٰ أَبا الحَسَنِ أَيْضًا.

١٩١٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ في كِتَابِهِ، قال: قَالَ أَحْمَدُ بنُ أَبي الوَرْدِ:

**وَلِيُّ اللهِ إِذَا زَادَ جَاهُهُ زَادَ تَوَاضُعُهُ، وَإِذَا زَادَ مَالُهُ زَادَ سَخَاؤُهُ، وَإِذَا زَادَ عُمْرُهُ زَادَ اجْتِهَادُهُ**[1].

١٩٢٠- وَقَالَ: **وَصَلَ الْقَوْمُ بِخَمْسٍ: بِلُزُومِ الْبَابِ، وَتَرْكِ الْخِلَافِ، وَالنَّفَاذِ فِي الْخِدْمَةِ، وَالصَّبْرِ عَلَىٰ الْمَصَائِبِ، وَصِيَانَةِ الْكَرَامَاتِ**[2].

١٩٢١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ المُحْتَسِبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣١٥ عن محمد بن جعفر بن نصير الخلدي به.

ورواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في طبقات الصوفية ص٢٥١ عن أبي الحسن منصور بن عبدالله الأصبهاني عن الخلدي به.

(٢) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣١٥ عن محمد بن جعفر ابن نصير الخلدي به.

ورواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في طبقات الصوفية ص٢٥١ عن أبي الحسن منصور بن عبدالله الأصبهاني عن الخلدي به.

الحُسَيْنِ الصُّوفيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا العبَّاسِ مُحَمَّدَ بنَ الحَسَنِ الخشَّابَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا عَلِيٍّ الرُّوذَبَارِيَّ يَقُولُ:

**كَانَ أَحْمَدُ ومُحَمَّدٌ ابنَا مُحَمَّدِ بنِ أَبي الوَرْدِ صَحِبَا أَبا عَبْدِاللهِ النِّبَاجِيَّ، وكَانَ أَبو عَبْدِاللهِ يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْدِمَ الفُقَرَاءَ فَلْيَخْدِمْ خِدْمَةَ ابْنَيْ أَبي الوَرْدِ، صَحِبَانِي عِشْرِينَ سَنَةً مَا سَأَلانِي مَسْأَلَةً قَطُّ، ومَا رَأَيْتُ مِنْهُما مُنْكَرًا قَطُّ**(١).

* * *

صَحِبَ أَحْمَدُ بنُ أَبي الوَرْدِ بِشْرًا الحَافيَّ، والحَارِثَ المُحَاسِبيَّ، وسَرِيًّا.

ومَاتَ قَبْلَ أَخِيه مُحَمَّدٍ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٢١٨ عن أبي الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي المحتسب عن أبي عبدالرحمن محمد بن الحسين ابن موسىٰ السلمي الصوفي عن أبي العباس محمد بن الحسن بن سعيد بن الخشاب المخرمي الصوفي به.

وأبو علي الروذباري هو: محمد بن أحمد بن القاسم، من كبار الصوفية، سكن مصر، ينظر: تاريخ بغداد ٢/ ١٨٠.

والنباجي هو: أبو عبدالله سعيد بن بريد، كان أحد عباد الله الصالحين، روىٰ عن الفضيل بن عياض وغيره، وستأتي ترجمته برقم (٨٠٣).

## ٢٨٣- الحَسَنُ الفَلَّاسُ

تَأَدَّبَ بِبِشْرٍ الحَافِيِّ، وعَاصَرَ سَرِيًّا السَّقطِيَّ، وكَانَ سَرِيٌّ يُفَخِّمُ أَمْرَهُ.

١٩٢٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ بنِ الفَضْلِ، قَالَ: سَمِعْتُ [مُحَمَّدَ](١) بنَ نُعَيْم ابنِ الهَيْصَمِ يَقُولُ:

**جَاءَ حَسَنٌ الفَلَّاسُ إِلَىٰ بِشْرِ بنِ الحَارِثِ مَرَّةً ومَرَّتَيْنِ وثَلَاثًا، يَتَرَدَّدُ إِلَيهِ فِي مَسْأَلَةٍ لِيَكُونَ الحُجَّةَ فِيمَا بَيْنَهُ وبينَ اللهِ تَعَالَىٰ، فَتَرَكَهُ بِشْرٌ وقَامَ مَرَّةً ومَرَّتَيْنِ وثُلَاثًا.**

[١٨٣/أ/٢] **فَلَمَّا كَانَ بعدَ ذَلِكَ تَبِعَهُ إِلَىٰ المَقَابِرِ، فَلَمَّا/ صَارَ إِلَىٰ المَقَابِرِ وَقَفَ بِشْرٌ، فَقَالَ لَهُ: يَا حَسَنُ، أَيَودُّ هَؤُلَاءِ أَنْ يُرَدُّوا فَيُصْلِحُوا مَا أَفْسَدُوا؟ أَلَا فَاعْلَمْ يَا حَسَنُ أَنَّهُ مَنْ فَرِحَ قَلْبُهُ بِشَيءٍ مِنَ الدُّنيا أَخْطَأَ الحِكْمَةَ**

(١) جاء في الأصل وفي بقية النسخ (وهب) وهو خطأ، ومحمد هذا له ترجمة في تاريخ بغداد ٤/ ٥١٦، وأبوه نعيم بن الهيصم أبو محمد الهروي نزيل بغداد، كان أحد المحدثين الثقات له ترجمة في تاريخ بغداد ١٥/ ٤١٨.

قَلْبُـهُ، ومَنْ جَعَلَ شَـهَوَاتِ الدُّنيا تَحْـتَ قَدَمَيْهِ فَرَقَ الشَّـيْطَانُ مِنْ ظِلِّه، ومَنْ غَلَبَ هَوَاهُ فَهُو الصَّابِرُ الغَالِبُ، أَلَا واعْلَمْ أَنَّ البَلَاءَ كُلَّهُ فِي هَوَاكَ، والشِّفَاءَ كُلَّهُ فِي مُخَالَفَتِكَ إِيَّاهُ، فإذَا لَقِيتَهُ فقُلْ: قَالَ لِي.

فَرَجَعَ الحَسَـنُ فَعَاهَدَ اللهُ تَعَالَىٰ أَنْ لَا يَأْكُلَ مَا يُبَاعُ، ومَا لَا يُشْرَىٰ، ولَا يَلْبَسُ مَا يُبَاعُ، ولَا مَا يُشْـتَرَىٰ، ولَا يُمْسِكُ بِيَدِه ذَهْبًا ولَا فِضَّةً، ولَا يَضْحَكُ أَبَدًا.

وكَانَ يَأْوِي سِتَّةَ أَشْهُرٍ فِي العبَّاسِيَّةِ، وسِتَّةَ أَشْهُرٍ حَوْلَ دَارِ البَطِّيخِ[(١)]، ويَلْبَسُ مَا فِي المَزَابِلِ.

ولَقِيهُ رَجُلٌ بالبَذَنْدُون مُنْصَرِفًا عَلَىٰ هَذِه الصُّورةِ[(٢)]، فَقَالَ: يَا حَسَنُ مَنْ تَرَكَ شَيْئًا للهِ عَوَّضَهُ مَا هُو خَيْرٌ منهُ، فَمَا عَوَّضَكَ؟ قَالَ الحَسَنُ: الرِّضَا بِمَا تَرَىٰ.

فَلَمَّـا رَجعَ مِنْ غَزَاتِـهِ خَرَجَ بِهِ خُرَّاجٌ، فَكَانَتْ مَنِيَّتَهُ، فَلَمَّا اشْـتَدَّ به الأَمْرُ قَالَ لِمَوْلَاةٍ له: لَا تَسْـقِنِي مَاءً حَتَّىٰ أَطْلُـبَ مِنْكِ، فَلَمَّا قَرُبَ

---

(١) العباسـية قريـة قريبة من بغـداد، ودار البطيـخ محلة خارجة عن بغـداد، ينظر: تاريخ بغداد ١/ ٤٠٥.

(٢) البذنـدون - بفتـح البـاء والذال المعجمة، وسـكون النـون بعدهـا دال مهملة- قرية بينها وبين طرسـوس يوم، من بلاد الثغر، مات بها المأمون فنقل إلىٰ طرسوس، ينظر: الروض المعطار في خبر الأقطار ص ٨٥.

منهُ الأَمْرُ طَلَبَ مِنْهَا المَاءَ فَشَرِبَ، وقَالَ: لَقَدْ أَعْطَانِي مَا يَتَنَافَسُ فيهِ المُتَنَافِسُونَ[(١)].

١٩٢٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بـنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابـنِ ثَابـتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بـنُ أَحْمَدَ بنِ رِزْقٍ إجَـازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَـا جَعْفَرُ بـنُ مُحَمَّـدٍ الخُلْدِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَني الجُنَيْـدُ، قَالَ: سَمِعْتُ سَرِيًّا السَّقَطِيَّ يَقُولُ:

يُعْجِبُني طَرِيقَةُ حَسَـنِ الفَلَّاسِ، وكَانَ حَسَـنُ الفَلَّاسُ لا يَأْكُلُ إِلَّا القُمَامُ[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الفضل الزهري في كتاب من كتبه، ورواه المصنف في المنتظم ١٢/ ١٥٨ عن محمد بن أبي منصور به.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ٤١٠ عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزاز به.

ورواه البيهقي في الزهد الكبير (٩٤٦) بإسناده إلىٰ الخلدي به.

## ٢٨٤- مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ(١)

يُكْنَىٰ أَبا جَعْفَرٍ.

أَصْلُهُ مِنْ طُوس، سَكَنَ بَغْدَادَ، ومَاتَ بها.

أَثْنَىٰ عَلَيْهِ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ.

١٩٢٤- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الفَضْلِ المُؤَدِّبُ(٢)، قَالَ:

**سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ مَنْصُورٍ الطُّوْسِيَّ، وَحَوالِيهِ قَوْمٌ، فَقَالُوا: يَا أَبَا/ جَعْفَرٍ، أَيُّ شَيءٍ عِنْدَكَ اليَوْمَ، فَقَدْ شَكَّ النَّاسُ فِيْهِ؟ يَوْمُ عَرَفَةَ هُوَ أَوْ غَيْرُهُ؟ فَقَالَ: اصْبِرُوا، فَدَخَلَ البَيْتَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: هُوَ عِنْدِي يَوْمُ عَرَفَةَ، فَاسْتَحْيَوْا أَنْ يَقُوْلُوا لَهُ: مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ؟ فَعَدُّوا الأَيَّامَ واللَّيَالِي، فَكَانَ اليوم الذِي قَالَ، فَجَاءَ إِلَيهِ ابنُ سَلّامٍ، فَقَالَ لَهُ: مِنْ** [١٨٣ب/٢]

---

(١) روىٰ عنه أبو داود، والنسائي، قال الخليلي في الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٣/ ٨٦٤: (ثقة عالم زاهد، سكن بغداد ومات بها... وله في الزهد والورع مقام كبير، روىٰ عنه أبو زرعة وأبو حاتم مع جلالتهما...).

(٢) كذا جاءت نسبته في الأصل، وفي نسخة (ت٥)، ونسخة (ت٣)، وجاء في بقية النسخ: (المؤذن)، وهو المتوافق مع تاريخ بغداد.

أَيْنَ عَلِمْتَ أنه يَوْمُ عَرَفَةَ؟ قَالَ: دَخلْتُ البيت، فَسَأَلْتُ رَبِّي تعالىٰ، فَأَرَانِي النَّاسَ فِي المَوْقِفِ[1].

١٩٢٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ الْفَارِسِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ ابْنَ عَلُّوَيْهِ، يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ:

سِتُّ خِصَالٍ يُعْرَفُ بِهَا الْجَاهِلُ: الْغَضَبُ فِي غَيْرِ شَيْءٍ، وَالْكَلَامُ فِي غَيْرِ نَفْعٍ، وَالْعِظَةُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا، وَإِفْشَاءُ السِّرِّ، وَالثِّقَةُ بِكُلِّ أَحَدٍ، ولَا يَعْرِفُ صَدِيقَهُ مِنْ عَدُوِّهِ[2].

* * *

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ٤٠٦ عن أبي الفرج الحسين بن علي بن عبيدالله الطناجيري به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٢/ ٧٦.

وشيخ ابن شاهين ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ٦/ ٢٥١، فقال: (أحمد بن محمد بن الفضل أبو العباس المؤذن، سمع هارون بن عبدالله البزاز، روىٰ عنه: أبو حفص بن شاهين، وذكر أنه كان جارهم).

وابن سلام جاء ذكره في تاريخ بغداد ٤/ ٤٠٦: (أبو بكر بن سلام الوراق)، ولم أعثر علىٰ ترجمته.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢١٦ عن أبي عبدالرحمن محمد ابن الحسين السلمي به.

ونقل هذا القول عن الزاهد أبي عبدالله محمد بن الفضل بن العباس البلخي المتوفىٰ=

أَسْنَدَ مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ عَنْ: هَاشِمِ بنِ القَاسِمِ وغَيْرِهِ، ومَسَانِيدُهُ كَثِيرةٌ.

وتُوفِّي يومَ الجُمُعَةِ لِستٍّ بَقِينَ مِنْ شَوَّالَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ ومِئَتَينِ.

---

=سنة (٣١٧)، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٣٢.

وأبو الحسن الفارسي، ويقال: أبو الحسين الفارسي، وهو: محمد بن أحمد بن إبراهيم، روىٰ عنه السلمي كثيرا في كتابه (تاريخ الصوفية)، وشيخه هو: الحسن ابن علي بن يحيىٰ بن سلام، المعروف بحسن بن علوية الدَّامْغاني الواعظ، توفي سنة (٣٣١)، ينظر: تاريخ جرجان ص ١٩٠، والزهد والرقائق للخطيب البغدادي ص ٥٩.

## ٢٨٥- مُحَمَّدٌ السَّمِينُ(١)

١٩٢٦- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنا الخُلْدِيُّ، قَالَ: قَالَ الجُنَيْدُ: قَالَ لي مُحَمَّدُ السَّمِينُ:

كُنْتُ فِي وَقْتٍ مِنَ الأوقات أَعْمَلُ عَلَىٰ الشَّوْقِ، وكُنْتُ أَجِدُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا أَنَا بِهِ مُشْتَغِلٌ، فَخَرَجْتُ إِلىٰ الغَزْوِ، وهَذِهِ الحَالَةُ حَالِي، وغَزَا النَّاسُ وَغَزَوْتُ مَعَهُمْ، فَكَثُرَ العَدُوُّ عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ، وتَقَارَبُوا وَالْتَقَوْا، وَلَزِمَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ ذَلِكَ خَوْفٌ لِكَثْرَةِ الرُّومِ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: فَرَأَيْتُ نَفْسِي فِي ذَلِكَ المَوْطِنِ، وقَدْ لَحِقَهَا رَوْعٌ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيَّ، وجَعَلْتُ أُوَبِّخُ نَفْسِي وَأَلُومُهَا وَأُؤَنِّبُهَا، وَأَقُولُ لَهَا: يا كَذَّابَةُ، تَدَّعِينَ الشَّوْقَ، فَلَمَّا جَاءَ المَوْطِنُ الَّذِي يُؤَمَّلُ فِي مِثْلِهِ الخُرُوجُ اضْطَرَبْتِ وتَغَيَّرْتِ؟، فَأَنَا أُوَبِّخُهَا/ إِذْ وَقَعَ لِي: انْزِلْ إِلَىٰ [١٨٤/أ٢]
النَّهْرِ فَاغْتَسِلْ، فَخَلَعْتُ ثِيَابِي وَاتَّزَرْتُ وَدَخَلْتُ النَّهْرَ، فَاغْتَسَلْتُ

(١) ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ٣/ ٣١١، وقال: (محمد السمين من مشايخ الصوفية، حكىٰ عنه: الجنيد بن محمد)، وليست له رواية، وليس هو: محمد بن حاتم ابن ميمون، أبو عبدالله، السمين البغداديّ، شيخ مسلم.

وخَرَجْتُ [وقد اشْتَدَّتْ لي عَزِيمَةٌ لَا أَدْرِي مَا هِي، فَخَرَجْتُ](١) بِقُوَّةِ تِلْكَ الْعَزِيمَةِ، وَلَبِسْتُ ثِيَابِي، وَأَخَذْتُ سِلَاحِي، وَدَنَوْتُ مِنَ الصُّفُوفِ، وحَمَلْتُ بِقُوَّةِ تِلْكَ العَزِيمَةِ حَمْلَةً وأَنَا لَا أَدْرِي كَيْفَ أَنا؟، فَخَرَقْتُ صُفُوفَ المُسْلِمِينَ وَصُفُوفَ الرُّومِ حَتَّىٰ صِرْتُ مِنْ وَرَائِهِنَّ، ثُمَّ كَبَّرْتُ تَكْبِيرَةً فَسَمِعَ الرُّومُ تَكْبِيرًا فَظَنُّوا أَنَّ كَمِينًا قَدْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ، فَوَلَّوْا، وَحَمَلَ عَلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ، فَقُتِلَ مِنَ الرُّومِ -بِسَبَبِ تَكْبِيرَتِي تِلْكَ- نَحْو أَرْبَعَةِ آلَافِ، وَجَعَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ سَبَبًا لِلْفَتْحِ وَالنَّصْرِ(٢).

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٢) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ولكنه توبع برواية أبي نعيم، فقد رواه في حلية الأولياء ١٠/ ٣٣٦ عن محمد بن جعفر بن نصير الخلدي به.

ورواه المصنف في المنتظم ١٢/ ١٧٠ من طريق ابن جهضم بهذا الإسناد.

## ٢٨٦ - زُهَيْرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ قُمَيْرِ بنِ شُعْبَةَ، أَبو مُحَمَّدٍ(١)

مَرْوَزِيُّ الأَصْلِ، سَكَنَ بَغْدَادَ.

١٩٢٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ الحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا القَاسِمِ بنَ مَنِيعٍ يَقُولُ:

**مَا رَأَيْتُ بعدَ أَبِي عَبْدِاللهِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ أَزْهَدَ مِنْ زُهَيرِ بنِ قُمَيْرٍ(٢).**

١٩٢٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ زُهَيرِ بنِ قُمَيْرٍ قَالَ:

**كَانَ أَبِي يَجْمَعُنَا فِي وَقْتِ خَتْمَةِ القُرْآنِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فِي كُلِّ يومٍ ولَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، تِسْعِينَ [خَتْمَةً] فِي شَهْرِ رَمَضَانَ(٣).**

---

(١) هو شيخ ابن ماجه، روىٰ عنه في السنن، وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٧: (عمر حتىٰ كتب عنه الكهول).

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٥١١ عن أبي القاسم علي ابن الحسن بن محمد الدقاق به، ورواه من طريقه: ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٩/ ٣٨٨٧.

أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران أبو بكر البزاز البغدادي، وشيخه أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي الحافظ.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٥١١ عن أبي علي الحسن ابن علي بن محمد التميمي، المعروف بابن المذهب به، ورواه من طريقه: المصنف=

١٩٢٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَني الأَزْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الصَّيْرفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ زُهَيرًا يَقُولُ:

**أَشْتَهِي لَحْمًا مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ولَا آكُلُهُ حَتَّىٰ أَدْخُلَ الرُّومَ، فَآكُلُهُ مِنْ مَغَانِمِ الرُّومِ**[١].

* * *

أَسْنَدَ زُهَيرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ قُمَيْرٍ عَنِ الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدٍ المَرُّوذِيِّ، والحَسَنِ ابنِ مُوسَىٰ الأَشْيَبِ، ويَعْلَىٰ بنِ عُبَيْدٍ، والقَعْنَبِيِّ، وعَبْدِالرَّازِقِ في آخَرِينَ.

وانْتَقَلَ في آخرِ عُمُرِهِ إلىٰ طَرَسُوسَ فَرَابَطَ بِهَا إلىٰ أَنْ تُوفِّي في سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ، وقِيلَ: ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ ومِئَتَيْنِ.

وذَكَرَ أَبو الحُسَيْنِ/ بنُ المُنَادَىٰ أَنَّهُ دُفِنَ في مَقَابِرِ بَابِ حَرْبٍ، والصَّحِيحُ الأَوَّلُ[٢]. [١٨٤ب/٢]

---

=في المنتظم ١٢/ ١٣١، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٩/ ٣٨٨٧، والمزي في تهذيب الكمال ٩/ ٤١٤.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٥١١ عن أبي القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الأزهري الصيرفي البغدادي الهمذاني به، ورواه من طريقه: ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٩/ ٣٨٨٧، والمزي في تهذيب الكمال ٩/ ٤١٤.

ورواه أبو الحسين ابن الآبنوسي في المشيخة (٨٨) عن أبي بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي به.

(٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٥١١.

## ٢٨٧- إِبْرَاهِيمُ بنُ هَانِئٍ، أَبو إِسْحَاقَ النَّيْسَابُورِيُّ(١)

رَحَلَ في طَلَبِ العِلْمِ إلىٰ البُلْدَانِ، واسْتَوْطَنَ بَغْدَادَ، اخْتَفَىٰ عِنْدَهُ أَحْمَدُ ابنُ حَنْبَلٍ، وكَانَ يُثْنِي عَلَيْهِ، ويَقُولُ: لَا أُطِيقُ مَا يُطِيقُ إِبْرَاهِيمُ مِن العِبَادَةِ.

١٩٣٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللهِ بنُ أَبِي الفَتْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ:

**حَضَرْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَانِئٍ عِنْدَ وَفَاتِه، فَقَالَ لابْنِه إِسْحَاقَ: أَنَا عَطْشَانُ، فَجَاءَه بِمَاءٍ، فَقَالَ: غَابَتِ الشَّمْسُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَرَدَّهُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿ لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴾ [الصافات:٦١] ثُمَّ خَرَجَتْ رُوحُهُ(٢).**

١٩٣١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بنُ الْحَسَنِ الْبَاقِلَّاوِيُّ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ

---

(١) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ١٤٤: (سمعت منه ببغداد في الرحلة الثانية، وهو ثقة صدوق)، وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٨٤: (كان من جلساء يحيىٰ بن معين، روىٰ عنه أهل بغداد).

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ١٦٠ عن عبيدالله بن أبي الفتح، وهو أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الأزهري الصيرفي البغدادي الهمذاني عن ابن حيويه به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧/ ٢٥٦، والمصنف في المنتظم ١٢/ ١٩٨.

ورواه ابن الطيوري في الطيوريات (٣٣٨) عن أبي الحسن الحسن أحمد بن محمد العَتِيقي عن أبي عمر بن حيويه عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري به.

الدَّارَقُطْنِيُّ: سَمِعْتُ النَّيْسَابُورِيَّ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ يَقُولُ:

**حَضَرْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَانِئٍ النَّيْسَابُورِيَّ يَوْمَ وَفَاتِهِ، فَدَعَا ابْنَهُ إِسْحَاقَ فَقَالَ: هَلْ غَرُبَتِ الشَّمْسُ؟ قَالَ: لَا، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَتِ، رُخِّصَ لَكَ فِي الإِفْطَارِ فِي الْفَرْضِ وَأَنْتَ مُتَطَوِّعٌ، قَالَ: أَمْهِلْ، ثُمَّ قَالَ: ﴿لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ﴾ [الصافات: ٦١] ثُمَّ خَرَجَتْ نَفْسُهُ**(١).

١٩٣٢ - قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: وَحَدَّثَنَا النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مُوسَىٰ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ زَنْجُوْيَه قَالَ:

**قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: إِنْ كَانَ بِبَغْدَادَ مِنَ الْأَبْدَالِ أَحَدٌ فَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِئٍ**(٢).

* * *

أَسْنَدَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ: يَعْلَىٰ وَمُحَمَّدِ ابنَي عُبَيْدٍ، وقَبِيصَةَ، وأَبي اليَمَانِ في خَلْقٍ كَثِيرٍ.

وتُوفِّي في يومِ الأَرْبعاءِ لأَرْبَعٍ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعٍ الآخِرِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ ومِئتينِ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه الدارقطني في العلل ٦/ ٢٩ عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري به، ورواه من طريقه: المصنف في الثبات عند الممات ص١٦٨.

(٢) إسناده صحيح، رواه الدارقطني في العلل ٦/ ٢٩ عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧/ ٢٥٦، والمصنف في المنتظم ١٢/ ١٩٨.

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ١٦٠ بإسناده إلىٰ أبي بكر النيسابوري به.

ورواه الخلال في طبقات أصحاب الإمام أحمد (الجزء الثاني) ص٦٧ عن أبي بكر المروذي عن أبي موسىٰ الطوسي عن ابن زنجويه به.

وأبو موسىٰ الطوسي هو: أحمد بن عبدالله بن موسىٰ، وشيخه أبو بكر محمد بن عبدالملك بن زنجويه البغدادي الغزال، صاحب الإمام أحمد وجاره.

## ٢٨٨- فَتْحُ بنُ شَخْرَفِ بنِ دَاوُدَ بنِ مُزَاحِمٍ، أَبو نَصْرٍ الكَشِّيُّ

١٩٣٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ.

وأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا/ عُبَيْدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: [سَمِعْتُ أَبَا الطَّيِّبِ الْمُعَلِّمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْبَرْبَهَارِيَّ، يَقُولُ][(١)]: سَمِعْتُ فَتْحَ بْنَ شَخْرَفٍ، يَقُولُ: [١٨٥/أ٢]

**رَأَيْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ جَلَّ وَعَزَّ فِي النَّوْمِ، فَقَالَ لِي: يَا فَتْحُ احْذَرْ لَا آخُذُكَ عَلَىٰ غِرَّةٍ، قَالَ: فَتُهْتُ فِي الْجِبَالِ سَبْعَ سِنِينَ[(٢)].**

١٩٣٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٣٦٣ عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي عن أبي الفضل عبيدالله ابن عبدالرحمن الزهري به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٢/ ٢٥٦.

ورواه السلفي في المشيخة البغدادية ٢/ ٢٠١ بإسناده إلىٰ البرمكي به.

وأبو الطيب هو: محمد بن القاسم بن جعفر بن خالد المعروف بالكوكبي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٨، والبربهاري لعله الحسن بن علي بن خلف أبو محمد الفقيه، شيخ الحنابلة في العراق، توفي سنة (٣٢٩)، ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٥٧١.

ابنُ عَبْدِاللهِ بنِ الحَسَنِ الهَمَذَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَفْصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رُوَيمَ بنَ أَحْمَدَ يَقُولُ:

**لَقِينِي يَوْمًا الفَتْحُ بنُ شَخْرَفٍ، فَقَالَ لِي: يا أَبا مُحَمَّدٍ أَنْتَ أَمِينُ اللهِ عَلَىٰ نَفْسِكَ، لَا تَرَىٰ عَلَيَّ شَيْئًا أنتَ مُحْتَاجٌ إليه، ولَا عِنْدِي شَيءٌ تَزْحَمُكَ الحَاجَةُ إِليهِ فَتَتَخَلَّفُ عَنْ أَخْذِهِ**(١).

١٩٣٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ الحِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ زِيَادٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ المُسَيَّبِ يَقُولُ: قَالَ الإمَامُ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ:

**مَا أَخْرَجَتْ خُرَاسَانُ مِثْلَ فَتْحِ بنِ شَخْرَفٍ**(٢).

١٩٣٦- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، وعَبْدُالغَفَّارِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَخبَرَنَا أبو عَبْدِاللهِ بنُ بَاكَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ سَعِيدٍ الأَزْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبي، يَقُولُ:

---

(١) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وابن جهضم متهم، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٣٦٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٨/ ٢٣٤، وشيخ ابن جهضم محمد بن أحمد بن حفص لم أعرفه ولعله: (أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن حفص وهو الإمام الماليني).

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٣٦٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٨/ ٢٣٣.

سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ حَفْصٍ الحَافِظَ، قَالَ: سَمِعْتُ الحُسَيْنَ بنَ يَحْيَىٰ الأَرْمَوِيَّ يَقُولُ:

**كَتَبَ فَتْحُ بنُ شَخْرَفٍ عَلَىٰ بَابِ بَيْتِهِ: رَحِمَ اللهُ مَيْتًا دَخَلَ عَلَىٰ هَذا المَيِّتِ، فَلَمْ يَذْكُرِ المَوتَىٰ عِنْدَهُ إِلَّا بِخَيْرٍ(١).**

١٩٣٧- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ الفَضْلِ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالغَفَّارِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ ابنُ عَلِيِّ بنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ أَحْمَدَ بنِ إِشْكَابَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبي يَقُولُ:

**صَحِبْتُ فَتْحَ بنَ شَخْرَفٍ ثَلاثِينَ سَنَةً فَلَمْ أَرَهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ، ونَظَرَ إِلَىٰ السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ طَالَ شَوْقِي إِلَيكَ، فَعَجِّلْ قُدُومِي عَلَيْكَ(٢).**

[١٨٥ب/٢] ١٩٣٨- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ/ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ المُعَدِّلُ، قَالَ: وَجَدْتُ في كِتَابِ أَبي بِخَطِّ يَدِهِ: حَدَّثَني أَبي القَاضِي عَبْدُاللهِ بنُ بِشْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا الحَسَنِ الحَمَّادِيَّ القَاضِي(٣)، يَقُولُ:

---

(١) في إسناده من لم أجد له ترجمة، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، ولم أجده في موضع آخر مسندا.

(٢) في إسناده من لم أجد له ترجمة، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

(٣) القاضي أبو الحسن الحمادي ذكره ابن الأثير في اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٣٨٤،=

سَمِعْتُ الفَتْحَ بنَ شَخْرَفٍ يَقُولُ:

رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيهِ السَّلَامُ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْصِنِي؟ فَقَالَ لي: مَا أَحْسَنَ تَوَاضُعَ الْأَغْنِيَاءِ لِلْفُقَرَاءِ، وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ تِيهُ الْفُقَرَاءِ عَلَىٰ الْأَغْنِيَاءِ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: زِدْنِي؟ قَالَ: فَأَوْمَأَ إِلَيَّ بِكَفِّه، فَإِذَا فِيهِ مَكْتُوبٌ:

قَدْ كُنْتَ مَيْتًا فَصِرْتَ حَيًّا … وَعَنْ قَلِيلٍ تَصِيرُ مَيْتَا

أَعْيَا بِـدَارِ الْفَنَاءِ بَيْتٌ … فابنِ بِدَارِ البَقَاءِ بَيْتَا[(١)]

* * *

حدَّثَ الفَتْحُ بنُ شَخْرَفٍ عَنْ: رَجَاءِ بنِ مُرَجَّىٰ، وجَعْفَرِ بنِ عَبْدِالوَاحِدِ الهَاشِميِّ، ومُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالمَلِكِ بنِ زَنْجُوْيَه وغَيرِهِم.

---

=وقال: (النسبة إلىٰ حماد بن زيد، واشتهر بها القاضي أبو الحسن الحمادي روىٰ عن الفتح بن شخرف).

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٨١ عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران الأموي البغدادي المعدل به.

ورواه أبو عبدالله الحسين بن محمد ابن العسكري في حديثه (٩٨) بتحقيقنا عن محمد ابن هارون بن العباس المنصوري قال: سمعت الفتح بن شخرف، فذكره، ورواه من طريقه: ابن الطيوري في الطيوريات (٥٩٧)، والسلفي في المشيخة البغدادية ١/ ٥١٦.

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ٨٧ بإسناده إلىٰ أبي القاسم عمر بن الحسين الخرقي الفقيه عن أبي الفضل بن عبدالسميع الهاشمي عن الفتح به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/ ٥٦٢.

وتُوفِّي يومَ الثُّلَاثَاءِ لِلْنِصْفِ مِنْ شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ ومِئَتَيْنِ، ودُفِنَ في المَقْبَرَةِ التي بينَ بَابِ حَرْبٍ [وبَابِ] قُطْرُبُّلٍ(١)، وصَلَّى عَلَيْهِ بَدْرٌ المَغَازِليُّ(٢).

١٩٣٩- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ الفَقِيهُ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ الخُلْدِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا مُحَمَّدٍ الجُرَيرِيَّ يَقُولُ:

**غَسَّلْتُ الفَتْحَ بنَ شَخْرَفٍ، فَقَلَّبْتُهُ عَلَى يَمِينِهِ، فَإِذَا عَلَى فَخِذِهِ الأَيْمَنِ: خَلَقَهُ لله، كِتَابَةً بَيِّنَةً.**

**قَالَ جَعْفَرٌ: ورَأَيْتُ أَنَا فَتْحَ بنَ شَخْرَفٍ هَذَا، وكَانَ رَجُلًا صَالِحًا زَاهِدًا لَمْ يَأْكُلِ الخُبْزَ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وكَانَتْ لَهُ أَخْلَاقٌ حَسَنَةٌ، وكَانَ يُطْعِمُ الفُقَرَاءَ -ومَنْ يَزُورُهُ مِنَ الأَصْحَابِ- الطَّعَامَ الطَّيِّبَ، وكَانَ**

(١) قطربل -بالضم ثم السكون ثم فتح الراء، وباء موحدة مشددة مضمومة، ولام- اسم قرية بين بغداد والمرزفة، ينظر: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ٣/ ١١٠٦، وكانت تقع فوق الكاظمية، ويظن بأنها كانت الموضع المعروف اليوم بالتاجي.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من بقية نسخ المجموعة الأولى.

(٢) بدر المغازلي هو: أبو بكر بدر بن المنذر المغازلي البغدادي، وهو بدر بن أبي بدر، وكان اسمه أحمد ولقبه بدر، وهو الغالب عليه، وكان ثقة، ويعد من الأولياء العازفين عن الدنيا، توفي سنة (٢٨٢)، ينظر: تاريخ بغداد ٧/ ٥٩٥.

حَسَنُ العِبَادَةِ، والوَرَعِ، والزُّهْدِ(١).

١٩٤٠- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ.

وأَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ الهَمَذَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ/ أَبَا مُحَمَّدٍ [١٨٦أ/٢] الجُرَيرِيَّ يَقُولُ:

غَسَّلْنَا الفَتْحَ بنَ شَخْرَفٍ، فَرَأَيْنَا عَلَىٰ فَخِذِه مَكْتُوبًا: لَا إِلهَ إِلَّا اللهِ، فَتَوهَّمْنَاهُ مَكْتُوبًا، فَإِذَا عِرْقٌ دَاخِلَ الجِلْدِ(٢).

١٩٤١- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ:

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٣٦٣ عن أبي الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي المحتسب به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٨/ ٢٣٥، والمصنف في المنتظم ١٢/ ٢٥٧.

وأبو محمد الجريري هو: أحمد بن محمد بن الحسين البغدادي، من كبار مشايخ الصوفية، والغالب عليه كنيته، وستأتي ترجمته برقم (٣١٠).

والحسن بن الحسين هو: أبو علي بن حمكان الهمذاني، وهو صاحب كتاب (الفوائد والأخبار والحكايات عن الشافعي وحاتم الأصم ومعروف الكرخي وغيرهم) الذي خدمناه منذ عشرين سنة والحمد لله رب العالمين، ولم يرو الخبر في هذا الكتاب فلعله في كتبه الأخرىٰ التي لم تصل إلينا.

(٢) إسناده ضعيف جداً، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد١٤/ ٣٦٣، وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٨/ ٢٣٥.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ الحِيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ شَاذَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ سَائِبٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بنَ إِبْرَاهِيمَ بنِ هَانِئٍ يَقُولُ:

**لَمَّا مَاتَ فَتْحُ بنُ شَخْرَفٍ بِبَغْدَادَ صُلِّيَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا وثَلَاثِينَ مَرَّة، أَقَلُّ قَوْمٍ كَانُوا يُصَلُّونَ عَلَيْهِ كَانُوا يُعَدُّونَ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا إِلَىٰ ثَلَاثِينَ أَلْفًا**(١).

(١) في إسناده محمد بن سائب لم أعرفه، وليس هو بالكلبي فهو متقدم، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٣٦٣ عن أبي عبدالرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبدالله الحيري الضرير به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٨/ ٢٣٦.
وابن شاذان هو: محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان المقرئ أبو بكر الرازي الحافظ.

## ٢٨٩- أَبو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ إِسْحَاقَ الحَرْبيُّ

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وتِسْعِينَ ومِئة، وأَصْلُهُ مِنْ مَرْو، وكَانَ إِمَامًا في جَمِيعِ العُلُوم، ولَهُ التَّصَانِيفُ الحِسَانُ، وكَانَ زَاهِدًا في الدُّنيا، وكَانَ يَقُولُ: صَحِبتُ قَوْمًا مِنَ الكَرْخِ في طَلَبِ الحَدِيثِ فَسَمَّونِي الحَرْبيَّ، لأَنَّ عِنْدَهُمْ أَنَّ مَا جَاوَزَ قَنْطَرَةَ العَتِيقَةَ مِنَ الحَرْبِيَّةِ(١).

١٩٤٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الوَرَّاق، قَالَ: حَدَّثنا عَلِيُّ ابنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الخُلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ بنِ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بنَ إِسْحَاقَ الحَرْبيَّ يَقُولُ:

**أَجْمعُ عُقَلاءُ كُلِّ أُمَّةٍ أَنَّهُ [مَنْ] لَمْ يَجْرِ مَعَ القَدَرِ لَمْ يَتَهَنَّ بِعَيْشِهِ(٢)، كَانَ يَكُونُ قَمِيصِي أَنْظَفُ قَمِيصٍ، وإِزَارِي أَوْسَخُ إِزَارٍ مَا حَدَّثت نَفْسِي أَنَّهُمَا يَسْتَوِيانِ قَطُّ، وفَرْدُ عَقِبِي مَقْطُوعٌ، والآخَرُ صَحِيحٌ أَمْشِي بِهِمَا، وأَدُورُ بَغْدَادَ كُلَّهَا هَذَا الجَانِبَ وذَلِكَ الجَانِبَ لَا**

(١) قنطرة العتيقة كانت تقع علىٰ نهر الصراة من جهة باب المحول بالجانب الغربي بالقرب من بغداد المدورة، وترجع إلىٰ الأزمنة الساسانية القديمة، ينظر كتاب خطط بغداد للدكتور يعقوب تيسنر ص١٩٥.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

أُحدِّثُ نَفْسِي أَنْ أُصْلِحَهُمَا.

ومَا شَكَوْتُ إلىٰ أُمِّي، ولَا إلىٰ أُخْتِي، ولَا إلىٰ امْرَأَتِي، ولَا إلىٰ بَنَاتِي قَطُّ حُمَّىٰ وَجَدْتُها.

الرَّجُلُ هُو الَّذِي يُدْخِلُ غَمَّهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ولَا يَغُمُّ عِيَالَهُ.

وَكَانَ بِي شَقِيقَةٌ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً مَا أَخْبَرْتُ بِهَا أَحدًا [قَطُّ.

ولِيَ عِشْرِينَ سَنَةً أُبْصِرُ بِفَرْدِ عَيْنٍ مَا أَخْبَرْتُ بِهَا أَحَدًا][(١)].

وأَفْنَيْتُ مِنْ عُمُرِي ثَلَاثِينَ سَنَةً بِرَغِيفَيْنِ، إنْ جَاءَتْنِي بِهِمَا أُمِّي أَو أُخْتِي أَكَلْتُ، وَإِلَّا بَقِيتُ جَائِعًا عَطْشَانَ إلىٰ اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ./

وأَفْنَيْتُ ثَلَاثِينَ سَنَةً مِنْ عُمُرِي بِرَغِيفٍ في اليَوْمِ واللَّيْلَةِ، إنْ جَاءَتْنِي امْرَأَتِي أَو إحْدَىٰ بَنَاتِي بِهِ أَكَلْتُهُ، وَإِلَّا بَقِيتُ جَائِعًا عَطْشَانَ إلىٰ اللَّيْلَةِ الأُخْرَىٰ.

والآنَ آكُلُ نِصْفَ رَغِيفٍ وأَرْبَعَ عَشَرَةَ تَمْرَةً إنْ كَانَ بَرْنِيًّا، أَو نَيِّفًا وَعِشْرِينَ إنْ كَانَ دَقَلًا[(٢)].

ومَرِضَتْ ابْنَتِي، فَمَضَتْ امْرَأَتِي فأَقَامَتْ عِنْدَها شَهْرًا، فَقَامَ إفْطَارِي في هَذا الشَّهْرِ بِدِرْهَمٍ وَدَانِقَيْنِ ونِصْفٍ.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٢) قوله: (برنيًا) البرني: نوع من جيد التمر، والدقل: رديء التمر.

ودَخَلْتُ الحَمَّامَ واشْتَرَيْتُ لَهُم صَابُونًا بِدَانِقَيْنِ، فَقَامَ نَفَقَةُ شَهْرِ رَمَضَانَ كُلِّهِ بِدِرْهَمٍ وأَرْبَعَةِ دَوَانِيقَ ونِصْفٍ(١).

١٩٤٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللهِ بنُ أَبِي الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ هَارُونَ المُقْرِئُ، أَنَّ أَبا القَاسِمِ بنَ بُكَيْرٍ حَدَّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِيَّ يَقُولُ:

مَا كُنَّا نَعْرِفُ مِنْ هَذِهِ الأَطْبِخَةِ شَيْئًا، كُنْتُ أَجِيءُ مِنْ عَشَاءٍ إِلَىٰ عَشَاءٍ، وقَدْ هَيَّأَتْ لِي أُمِّي باذِنْجَانَةً مَشْوِيَّةً، أَو لُعْقَةَ بُنٍّ، أَو بَاقَةَ فِجْلٍ(٢).

١٩٤٤- وقَالَ عُمَرُ: سَمِعْتُ أَبا عَلِيٍّ الخَرَّاطَ يَقُولُ: كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا مَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ بَابِ دَارِهِ، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحْنَا قَالَ لِي: يا أَبا عَلِيٍّ، قُمْ

---

(١) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد٦/ ٥٢٢، والمصنف في المنتظم ١٢/ ٣٨١، وأحمد بن عبدالله بن خالد هو: أبو حامد الحربي يعرف بابن أسد، له ترجمة في تاريخ بغداد ٥/ ٣٨٠.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٥٢٢ عن أبي القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الأزهري الصيرفي البغدادي الهمذاني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٢/ ٣٨٢.

وعمر بن أحمد هو: عمر بن أحمد بن هارون بن الفرج بن الربيع أبو حفص المقرئ المعروف بابن الآجري، وهو ثقة، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٣/ ١٣١، وشيخه: أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن عبدالله بن بكير التميمي البغدادي، ينظر: تاريخ بغداد ١٢/ ٧٣.

**إلىٰ شُغلِك، فإنَّ عِندِي فِجلةً قَدْ أكَلْتُ البَارِحةَ خُضرَتَهَا أقُومُ أتَغَدَّىٰ بِجَزْرَتِهَا**(١).

١٩٤٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبو نَصرٍ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ القَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ السُّنِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا عُثْمَانَ الرَّازِيَّ يَقُولُ:

**جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ المُعْتَضَدِ**(٢) **إلىٰ إبْرَاهِيمَ الحَرْبيِّ بِعَشَرةِ أَلْفِ دِرْهَم مِنْ عِنْدِ المُعْتَضَدِ يَسْأَلهُ عَنْ أَمْرِ أَمِيرِ المُؤْمِنينَ بتفْرِقةِ ذَلِكَ فَرَدَّهُ، فَانْصَرفَ الرَّسُولُ ثُمَّ عَادَ، فَقَالَ: إنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنينَ يَسْأَلُكَ أَنْ تُفرِّقهُ فِي جِيرَانِكَ، فَقَالَ: عَافَاكَ اللهُ، هَذا مَالٌ لَمْ نَشْغَلْ أَنْفُسَنَا بِجَمْعِهِ، فَلَا نَشْغَلُهَا بِتَفْرِقَتِهِ، قُلْ لأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ: إنْ تَركْتَنَا وَإلَّا تَحوَّلْنَا مِنْ جِوَارِكَ**(٣).

---

(١) إسناده صحيح كسابقه، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٥٢٢ عن أبي القاسم الأزهري به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٢/ ٣٨٣، وأبو علي الخراط هو: الحسن بن علان البغدادي.

(٢) المعتضد بالله هو: أحمد بن أبي أحمد طلحة الموفق بالله ابن المتوكل علىٰ الله جعفر بن المعتصم بن الرشيد الهاشمي العباسي، كانت خلافته تسع سنين وتوفي سنة (٢٧٩) ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٦٧٦.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٥٢٢ عن أبي نصر أحمد ابن الحسين بن محمد بن عبدالله القاضي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٢/ ٣٨٣، وابن نقطة في التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ١/ ٣٠٧.

وأبو عثمان هو: سعيد بن عثمان الزاهد، كان من سادات الصوفية، توفي في حدود=

١٩٤٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثني الأَزْهَرِيُّ،/ قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثنَا أَحْمَدُ بنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو القَاسِمِ بنُ الجَبَلِيِّ، قَالَ: [١٨٧/أ٢]

اعْتَلَّ إِبْرَاهِيمُ الحَرْبيُّ عِلَّةً حَتَّىٰ أَشْرَفَ عَلَىٰ المَوْتِ، فَدَخَلْتُ إِليهِ يَوْمًا، فَقَالَ لي: يا أَبا القَاسِمِ، أَنا في أَمْرٍ عَظِيمٍ مَعَ ابْنَتِي، ثُمَّ قَالَ لَهَا: قُومِي اخْرُجِي إِلىٰ عَمِّكِ، فَخَرَجَتْ فَأَلْقَتْ عَلَىٰ وَجْهِهَا خِمَارَهَا، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: هَذا عَمُّكِ كَلِّمِيهِ، فَقَالَتْ لِي: يَا عَمِّ نَحْنُ في أَمْرٍ عَظِيمٍ لَا في الدُّنيا ولَا فِي آخِرَةٍ، الشَّهْرُ والدَّهْرُ مَا لَنا طَعَامٌ إِلَّا كِسْرٌ يَابِسَةٌ ومِلْحٌ، وَرُبَّما عَدِمْنَا المِلْحَ، وبالأَمْسِ قَدْ وَجَّه إِليهِ المُعْتَضِدُ مَعَ بَدْرٍ أَلْفَ دِيْنَارٍ فَلَمْ يَأْخُذْهَا[١]، ووَجَّهَ إِليهِ فُلَانٌ وفُلَانٌ فَلَمْ يَأْخُذْ مِنْهَا شَيْئًا وَهُو عَلِيلٌ.

فَالْتَفَتَ الحَرْبيُّ إِليهَا وتَبَسَّمَ، وقَالَ: يا بُنَيَّةُ إِنَّما خِفْتِ الفَقْرَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: انْظُرِي إِلىٰ تِلْكَ الزَّاوِيةِ، فَنَظَرت، فإِذَا كُتُبٌ، فَقَالَ: هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ جُزْءٍ لُغَةٍ وغَرِيبٍ، كَتَبْتُهُ بِخَطِّي إِذا مُتُّ فَوَجِّهي كُلَّ يَوْمٍ بِجُزْءٍ فَبِيعِيه بِدِرْهَمٍ، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ لَيْسَ هُو فَقِيرٌ[٢].

=سنة (٢٥٠)، ينظر: تاريخ الإسلام ٥/ ١١٤٤.

(١) بدر هو: أبو النجم الحمامي مولىٰ الخليفة المعتضد بالله، وكان من كبار قادته، ومقدم جيوشه، قاله الخطيب البغدادي في تاريخه ٧/ ٥٩٩.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٥٢٢ عن أبي القاسم=

١٩٤٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَني عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الحَرْبيُّ حِفْظًا، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا الحُسَيْنِ بنَ سَمْعُونَ، يَقُولُ: قَالَ أَحْمَدُ بنُ سَلْمَانَ القَطِيعِيُّ:

أُضِقْتُ إضَاقَةً، فَمَضَيْتُ إلىٰ إبْرَاهِيمَ الحَرْبيِّ لأَبُثَّهُ مَا أَنا فِيه، فَقَالَ لِي: لَا تُضِقْ صَدْرَكَ، فإنَّ اللهَ مِنْ وَرَاءِ المَعُونَةِ، إنِّي أُضِقْتُ مَرَّةً إلىٰ أَن انْتَهَىٰ أَمْرِي في الإضَاقَةِ إلىٰ أَنْ عَدِمَ عِيَالي قُوتَهُمْ، فَقَالت لي الزَّوجةُ: هَبْ أَنِّي وإيَّاكَ نَصْبِرُ فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِهاتَيْنِ الصَّبيَّتَيْنِ؟ فَهَاتِ شَيْئًا مِنْ كُتُبِكَ حَتَّىٰ نَبِيعَهُ أَو نَرْهَنَهُ، وَضَنِنتُ بِذَلِك، فَقُلْتُ: اقْتَرِضِي لَهُمَا شَيْئًا، وأَنْظِرِيني بَقِيَّةَ اليومِ واللَّيْلَةِ، وكَانَ لي بَيْتٌ في دَهْلِيزِ دَارِي فيه كُتُبِي، فَكُنْتُ أَجْلِسُ فِيه لِلْنَسْخِ وَالنَّظَرِ.

فَلَمَّا كَانَ في تِلْكَ اللَّيْلَةِ إذَا دَاقٌّ يَدُقُّ البَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذا؟ فَقَالَ: رَجُلٌ مِنَ الجِيْرَانِ، فَقُلْتُ: ادْخُلْ، فَقَالَ: أَطْفِئِ السِّرَاجَ

=عبيدالله بن أحمد بن عثمان الأزهري الصيرفي البغدادي الهمذاني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٢/ ٣٨٣.

أحمد بن إبراهيم بن الحسن هو: ابن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران أبو بكر البزاز، وهو ثقة، توفي سنة (٣٨٥) له ترجمة في تاريخ بغداد ٥/ ٣١، وأبو بكر أحمد ابن مروان هو: ابن محمد المالكي الدينوري القاضي صاحب كتاب المجالسة، وشيخه: أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن الجبلي الحافظ.

حَتَّىٰ أَدْخُلَ، فَكَبَبْتُ عَلَىٰ السِّرَاجِ/ شَيْئًا، وقُلْتُ: ادْخُلْ فَدَخَلَ، [١٨٧ب/٢]
وتَرَكَ إِلَىٰ جَانِبي شَيْئًا وانْصَرَفَ، فَكَشَفْتُ عَنِ السِّرَاجِ ونَظَرْتُ، فَإِذَا مَنْدِيلٌ له قِيمَةٌ، وفِيه أَنْوَاعٌ مِنَ الطَّعَامِ، وكَاغِدٌ فيهِ خَمْسُ مِئَةِ دِرْهَمٍ، فَدَعَوْتُ الزَّوْجَةَ، وقُلْتُ: أَنْبِهِي الصِّبْيانَ حَتَّىٰ يَأْكُلُوا.

ولَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ قَضَيْنَا دَيْنًا كَانَ عَلَيْنَا مِنْ تِلْكِ الدَّرَاهِمِ، وكَانَ وَقْتَ مَجِيءِ الحَاجِّ مِنْ خُرَاسَانَ، فَجَلَسْتُ عَلَىٰ بَابِي مِنْ غَدِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وإِذَا جَمَّالٌ يَقُودُ جَمَلَيْنِ عَلَيْهِمَا حِمْلَانِ وَرَقًا، وَهُو يَسْأَلُ عَنْ مَنْزِلِ إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِيِّ، فَانْتَهَىٰ إِليَّ، فَقُلْتُ: أَنَا إِبْرَاهِيمُ، فَحطَّ الحِمْلَيْنِ، وقَالَ: هَذَانِ الحِمْلَانِ أَنْفَذَهُمَا لَكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ، فَقُلْتُ: مَنْ هُو؟ فَقَالَ: قَد اسْتَحْلَفَنِي أَنْ لَا أَقُولَ مَنْ هُوَ(١).

١٩٤٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، [قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ](٢)، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِالوَاحِدِ اللُّغَوِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ثَعْلَبًا يَقُولُ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٥٢٢ عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الحربي السمسار يعرف بابن قشيش به.

ورواه ابن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة ١/ ٢٢١ بإسناده إلىٰ ابن سمعون به، وأحمد ابن سلمان هو: النجاد الحافظ.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، ومن تاريخ بغداد، ومن المنتظم.

**مَا فَقَدْتُ إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِيَّ مِنْ مَجْلِسِ نَحْوٍ أَوْ لغةٍ خَمْسِينَ سَنةً**(١).

١٩٤٩- أَخْبَرَنا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالوَاحِدِ الـمُنْكَدِريُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ صَالحٍ الأَنْمَاطِيَّ(٢) يَقُولُ:

**لَا نَعْلَمُ أَنَّ بَغْدَادَ أَخْرَجَتْ مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِيِّ، فِي الأَدَبِ، وَالفِقْهِ، وَالحَدِيْثِ، وَالزُّهْدِ**(٣).

١٩٥٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي الحُسَيْنِ العَتَكِيِّ وأَنا أَسْمَعُ، قَالَ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٥٢٢ عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٢/ ٣٨٠.
ورواه ابن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة ١/ ٢٢٤ عن الجوهري به.

(٢) كذا جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (الأنماطي) ولم أجده بهذه النسبة، وإنما وجدته يروي عنه الحاكم في المستدرك ٥/ ٣٢٩، فقال: (سمعت قاضي القضاة أبا الحسن محمد بن صالح الهاشمي)، وترجمه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٢٦، وساق نسبه إلىٰ عبدالله بن عباس، وذكر أنه كان كبير القدر إماما، توفي سنة (٣٦٩).

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٥٢٢ عن أبي بكر أحمد ابن محمد بن عبدالواحد المنكدري به.
ورواه أبو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع في معرفة علوم الحديث ص٢٧٥ عن محمد بن صالح القاضي به.

سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِيَّ يَقُولُ لِجَمَاعَةٍ عِنْدَهُ: مَنْ تَعُدُّونَ الْغَرِيبَ فِي زَمَانِكُمْ هَذَا؟ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: الْغَرِيبُ مَنْ نَأَىٰ عَنْ وَطَنِهِ، وَقَالَ آخَرُ: الْغَرِيبُ مَنْ فَارَقَ أَحْبَابَهُ، وقال: كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: الْغَرِيبُ فِي زَمَانِنَا: رَجُلٌ صَالِحٌ عَاشَ بَيْنَ قَوْمٍ صَالِحِين، إِنْ أَمَرَ بِالمَعْرُوفِ آزَرُوهُ، وَإِنْ نَهَىٰ عَنِ المُنْكَرِ أَعَانُوه، وَإِنِ احْتَاجَ إِلَىٰ سَبَبٍ مِنَ الدُّنْيَا/ مَانُوهُ، ثُمَّ مَاتُوا وَتَرَكُوه(١). [١٨٨/أ٢]

١٩٥١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُقَاتِلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بَنَانٍ العَكِّيُّ، قَالَ:

حَضَرْتُ مَعَ أَبِي وأَخِي عِنْدَ أَبِي إِسْحَاقَ -يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِيَّ- فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِي: هَؤُلَاءِ أَوْلَادُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: احْذَرْ لَا يَرَوْنَكَ حَيْثُ نَهَاكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَتَسْقُطَ مِنْ أَعْيُنِهِمْ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٥٢٢ عن أبي الفرج عبدالوهاب بن عبدالعزيز بن الحارث التميمي به.

وأبو الحسين العتكي ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٦١٥ قال: (سمع إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا عنه: عبدالوهاب بن عبدالعزيز التميمي، وممن لم يعرف اسمه ولا كنيته).

وقوله: (مانوه) من المؤونة: فعولة من مانهم يَمُونُهم، أي: يتكلّفون مَؤُونته.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٥٢٢ عن أبي طالب عمر ابن إبراهيم بن سعيد الزهري الفقيه الشافعي، المعروف بابن حمامة البغدادي به.

١٩٥٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبي جَعْفَرٍ الأَخْرَمُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ عِيسَىٰ بنُ مُحَمَّدٍ الطُّومَارِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ خَلَفٍ وَكِيعٌ، قَالَ:

كَانَ لإِبْرَاهِيمَ ابنٌ، وكَانَ لَهُ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ سَنَةً، حَفِظَ القُرْآنَ، ولَقَّنَهُ مِنَ الفِقْهِ شَيْئًا كَثِيرًا، قَالَ: فَمَاتَ، فَجِئْتُ أُعَزِّيه، فَقَالَ لي: كُنْتُ أَشْتَهِي مَوْتَ ابْنِي هَذَا، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، أَنْتَ عَالِمُ الدُّنيا، تَقُولُ مِثْلَ هَذا فِي صَبِيٍّ قَدْ أَنْجَبَ، ولَقَّنْتَهُ الحَدِيثَ والفِقْهَ؟ قَالَ: نَعَمْ، رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ القِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ، وكَأَنَّ صِبْيَانًا بِأَيْدِيهِم قِلَالٌ فِيهَا مَاءٌ، يَسْتَقْبِلُونَ النَّاسَ يَسْقُونَهُمْ، وكَانَ اليَومُ يَوْمًا حَارًا شَدِيدًا حَرُّهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لأَحَدِهِمْ: اسْقِنِي مِنْ هَذا المَاءِ؟ قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيَّ، وقَالَ: لَيْسَ أَنْتَ أَبِي، فَقُلْتُ: فَأَيُّ شَيءٍ أَنْتُمْ؟ قَالَ: فَقَالَ: نَحْنُ الصِّبْيَانُ الذِين مِتْنَا فِي دَارِ الدُّنيا، وخَلَّفْنَا آبَاءَنَا نَسْتَقْبِلُهُمْ فَنَسْقِيهِم المَاءَ، قَالَ: فَلِهَذا تَمَنَّيْتُ مَوْتَهُ[(١)].

١٩٥٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالغَفَّارِ بنُ عَبدِالوَاحِدِ الأَرْمَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا يَعْلَىٰ

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٥٢٢ عن أبي بكر أحمد ابن محمد بن أبي جعفر الأخرم به.

ومحمد بن خلف هو: ابن حيان الملقب بوكيع القاضي، وهو صاحب مؤلفات ومنها كتاب: (أخبار القضاة).

الحَافِظَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ بنَ مُحَمَّدٍ العَلَوِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عِيْسَىٰ بنَ مُحَمَّدٍ الطُّومَارِيَّ يَقُولُ:

**دَخَلْنَا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمِ الحَرْبِيِّ - وَهُوَ مَرِيضٌ - وقَدْ كَانَ يُحمَلُ مَاؤُهُ إلىٰ الطَّبِيبِ، فَجَاءَتِ الْجَارِيَةُ وَرَدَّتِ الْمَاءَ، وَقَالَتْ: مَاتَ الطَّبِيبُ، فَبَكَىٰ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ:**

**إِذَا مَاتَ الْمُعَالِجُ مِنْ سَقَامٍ فَيُوشِكُ لِلْمُعَالِجِ أَنْ يَمُوتَ[1].**

١٩٥٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ/ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ أبي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ البَزَّازُ، قَالَ: [١٨٨ب/٢]

**سَمِعْتُ إبْرَاهِيمَ بنَ إسْحَاقَ الحَرْبيَّ يَقُولُ - وقَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ يَعُودُونَهُ - فَقَالُوا: كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَبَا إسْحَاقَ؟ قَالَ: أَجِدُنِي كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:**

**دَبَّ فِيَّ البَلَاءُ سُفْلًا وَعُلْوًا وَأُرَانِي أَمُوتُ عُضْوًا فَعُضْوَا**

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٥٢٢ عن أبي النجيب عبدالغفار بن عبدالواحد الأرموي عن أبي يعلىٰ الحافظ القزويني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٢/ ٣٨٥.

وحمزة ذكره أبو يعلىٰ الخليلي في الإرشاد ٢/ ٧٤٩، وقال: (أبو يعلىٰ حمزة بن محمد الزيدي العلوي، كان عالما فاضلا حافظا للحديث)، توفي قبل سنة (٣٤٠).

ذَهَبَتْ جِدَّتِي بِطَاعَةِ نَفْسِي      وَتَذَكَّرْتُ طَاعَةَ اللهِ نِضْوَا[١]

* * *

أَسْنَدَ إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ عَنْ: أَبِي نُعَيْمٍ الفَضْلِ بنِ دُكَيْنٍ، وعَفَّانَ، ومُسَدَّدٍ، وأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وخَلْقٍ كَثِيرٍ لَا يُحْصَوْنَ.

وتُوفِّي بِبَغْدَادَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وثَمَانِينَ ومِئَتَيْنِ، وقَبْرُهُ ظَاهِرٌ يُتَبَرَّكُ بِهِ[٢].

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٥٢٢ عن أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال، وهو الحسن بن أبي طالب عن أبي حفص عمر ابن أحمد بن عثمان الواعظ المعروف بابن شاهين به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٢/ ٣٨٥.

والبيتان منسوبان للشاعر أبي نواس، كما في تاريخ بغداد ٨/ ٤٧٥، وتاريخ دمشق ١٣/ ٤٥٨.

وقوله: (نضوا) أي ضعيفاً قليلاً.

(٢) قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٥٢٢: (صلىٰ عليه يوسف بن يعقوب القاضي في شارع باب الأنبار، وكان الجمع كثيرا جدا، وكان يوما في عقب مطر ووحل، ودفن في بيته رحمه الله).

وقد وصلتنا بعض كتب هذا الإمام الجليل، منها: غريب الحديث -وقد طبع ما وصلنا من نسخته في ثلاث مجلدات- وإكرام الضيف -وطبع مرارا- ورسالة موجزة في أن القرآن غير مخلوق، وكتاب المناسك وقد طبع مؤخراً، بتحقيق صديقنا الدكتور عبدالرحمن قائد وصدر عن آفاق المعرفة.

## ٢٩٠- يَحْيَىٰ الجَلَّاءُ(١)

كَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ، وصَحِبَ بِشْرَ الحَافي.

١٩٥٥- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ أَبي الصَّهْبَاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالوَاحِدِ بنَ بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابنَ الحُسَيْنِ بنِ الحَسَنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ بنَ الجَلَّاءِ يَقُولُ: قُلْتُ لِذِي النُّونِ:

**لِمَ سُمِّيَ أَبي الْجَلَّاءُ؟ أَكَانَ يَصْنَعُ صَنْعَةً؟ قَالَ: لَا، نَحْنُ سَمَّيْنَاهُ الْجَلَّاءَ، كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ عَلَيْنَا جَلَا قُلُوبَنا**(٢).

١٩٥٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ.

وأَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ الحَسَنِ الهَمَذَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو

---

(١) الجلاء -بفتح الجيم وتشديد اللام ألف- نسبة لمن يجلي الأشياء، ينظر: الأنساب للسمعاني ٣/ ٢٤٢، وكان يتكلم علىٰ الناس فيجلوا القلوب فسمي الجلاء.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: المصنف في القصاص والمذكرين ص ٢٨٦.

عَبْدِاللهِ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَىٰ الجَلَّاءُ، قَالَ:

مَـاتَ أَبِي فَلَمَّا وُضِعَ فِي المُغْتَسَـلِ رَأَيْنَاهُ يَضْحَـكُ، فَالْتَبَسَ عَلَىٰ النَّـاسِ أَمْرُهُ، فَجَـاؤُا بِطَبِيبٍ، وغَطُّوا وَجْهَهُ، فَأَخَذَ مَجَسَّـهُ، فَقَالَ: هَـذَا مَيِّتٌ، فَكَشَـفُوا عَـنْ وَجْهِـهِ الثَّوبَ، فَـرَأَوهُ يَضْحَـكُ، فَقَالَ الطَّبِيبُ: مَا أَدْرِي حَيٌّ هُو أَمْ مَيِّتٌ؟، فَكَانَ إِذَا جَاءَ إِنْسَـانٌ لِيُغَسِّـلَهُ لَبِسَـتْهُ مِنْهُ هَيْبَةٌ، لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ غُسْـلِهِ، حَتَّىٰ جَـاءَ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ فَغَسَّلَهُ، وكُفِّنَ، وَصُلِّي عَلَيْهِ ودُفِنَ[1]./ [١٨٩أ/٢]

(١) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمـذاني الصـوفي، نزيل مكة في كتاب (بهجة الأسـرار) في أخبار أهل التصوف، وابن جهضـم متهم، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٢٩٧، وعنه المصنف في المنتظم ١٢/ ١٥٠.

ونقله ابن الملقن في طبقات الأولياء ص٨٦ عن ابن الجوزي.

## ٢٩١- أَبو إِبْرَاهِيمَ السَّايِحُ

١٩٥٧- أَنْبَأَنَا يَحْيَىٰ بنُ الحَسَنِ بنِ البَنَّاءِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا القَاضِي أَبو يَعْلَىٰ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: نَقَلْتُ مِنْ خطِّ أَبِي إِسْحَاقَ بنِ شَاقْلَا(١): أَخْبَرَنِي أَبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ عَلِيِّ بنِ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ -جَارُنَا- قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ المَوْلَىٰ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ يَقُولُ:

**كَانَ فِي دِهْلِيزِنَا دُكَّانٌ(٢)، وكَانَ إِذَا جَاءَ إِنْسَانٌ يُرِيدُ [أَبِي](٣) أَنْ يَخْلُوَ مَعَهُ أَجْلَسَهُ عَلَىٰ الدُّكَّانِ، وإِذَا لَم يُرِدْ أَنْ يَخْلُو مَعَهُ أَخَذَ بِعِضَادَتَيِ البَابِ وكَلَّمَهُ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ جَاءَنَا إِنْسَانٌ، فَقَالَ لِي: قُلْ لَهُ أَبو إِبْرَاهِيمَ السَّايِحُ، فَجَلَسَا عَلَىٰ الدُّكَّانِ، فَقَالَ أَبِي: سَلِّمْ عَلَيْهِ فإِنَّهُ مِنْ كِبَارِ المُسْلِمِينَ، أَوْ مِنْ خِيَارِ المُسْلِمِينَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: حَدِّثْنِي يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ؟**

**فَقَالَ لَهُ أَبو إِبْرَاهِيمَ: خَرَجْتُ إِلَىٰ المَوْضِعِ الفُلَانِيِّ بِقُرْبِ الدَّيْرِ**

---

(١) ابن شاقلا هو: أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن شاقلا البزاز شيخ الحنابلة، مات سنة (٣٦٩) ينظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٩٢.

(٢) قوله: (دهليزنا) هو المدخل إلىٰ الدار، ويكون ما بين الباب والدار، وهو فارسي معرب، والدكان هو: الدكة المرتفعة التي تكون في مدخل البيت.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من مجموعة النسخ الأولىٰ ومن مصادر الخبر.

الفُـلَانيِّ، فأَصَابَتْنِي عِلَّـةٌ مَنعَتْنِي مِنَ الحَرَكَةِ، فَقُلْتُ في نَفْسِـي: لَوْ كُنْتُ بِقُرْبِ الدَّيْرِ، لَعَلَّ مَنْ فِيه مِنَ الرُّهْبَانِ يُدَاوِيْنِي، وإذا أَنَا بِسَـبُعٍ عَظِيـمٍ يَقْصِـدُ نَحْوِي، حَتَّىٰ جَاءَنِـي فَاحْتَمَلَنِي عَلَـىٰ ظَهْرِهِ حَمْلاً رَفِيقًـا حَتَّـىٰ أَلْقَانِي عِنْدَ الدَّيْـرِ، فَنَظَرَ الرُّهْبَانُ إِلىٰ حَالِي مَعَ السَّـبُعِ فَأَسْلَمُوا كُلُّهُمْ، وَهُمْ أَرْبَعُ مِئَةِ رَاهِبٍ[1].

---

(١) في إسناده أبو جعفر الرزاز لم أجد له ترجمة، رواه فيما يبدو أبو يعلىٰ الحنبلي في كتاب فضائل أحمد وهذا الكتاب ذكره ولده ابن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة ٣/ ٣٨٤، ولم يصل إلينا، وذكر الخبر معلقًا ابن أبي يعلىٰ في الطبقات ٢/ ١٧، وقال الذهبي في سير أعلام النبـلاء ١١/ ٢٢٩: (لعلها من وضع الرزاز)، ورواه المصنف في مناقب الإمام أحمد ص٣٦٣ بهذا الإسناد.

ورواه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد كما في المستفاد ص ٨٣ بإسناده إلىٰ القاضي أبي يعلىٰ بن الفراء الحنبلي به.

# ٢٩٢- إِسْمَاعِيلُ بنُ يُوسُفَ، أَبو عَلِيٍّ، المَعْرُوفُ بالدَّيْلَمِيِّ[(١)]

جَمَعَ بينَ الحَدِيثِ والعِبادَةِ، وجَالَسَ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، وحَدَّثَ عَنْ مُجَاهِدِ بنِ مُوسَىٰ.

١٩٥٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابنُ العبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ المُنَادِي قَالَ:

**كَانَ إِسْمَاعِيلُ الدَّيْلَمِيُّ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ، وذَكَرَ لي أَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ.**

**قَالُوا: وكَانَ يَعْبُرُ إلىٰ الجَانِبِ الشَّرْقِيِّ قَاصِدًا مُحَمَّدَ بنَ إِشْكَابٍ الحَافِظَ، فَيُذَاكِرُهُ بالمُسْنَدِ.**

**وكَانَ إِسْمَاعِيلُ مِنْ أَشْهَرِ النَّاسِ بالزُّهْدِ والوَرَعِ، والتَّمَيُّزِ بالصَّوْنِ، وأَمَّا مَكْسَبُهُ فكَانَ مِنَ المُشَاهَدَةِ في الأَرْحَاءِ**[(٢)].

---

(١) قال المصنف في مناقب الإمام أحمد ص ٦١٥: (إسماعيل بن يوسف الديلمي، جمع بين حفظ العلم والتعبد، وله كرامات قد ذكرناها في كتاب صفة الصفوة).

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٢٥٨ عن أبي محمد الحسن ابن علي الجوهري به، ورواه من طريقه: ابن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة ١/ ٢٨٢، وابن إشكاب هو: أبو جعفر البغدادي، شيخ البخاري وغيره.=

[١٨٩ب/٢] ١٩٥٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ،/ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالوَاحِدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ الحَسَنِ المُخَرِّمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِاللهِ الفَرْغَانِيَّ، وأَبا مُحَمَّدِ بنَ يَاسِينَ، يَقُولَانِ: سَمِعْنَا مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا عَلِيِّ بنَ الأَبْزَارِيِّ يَقُولُ:

**قُلْتُ لإِسْمَاعِيلَ الدَّيْلَمِيِّ: تَسْهَرُ فِي هَذِهِ الأَرْحَاءِ بِثُلُثِ دِرْهَمٍ؟ وأَيُّ شَيءٍ يَكْفِي ثُلُثُ دِرْهَمٍ؟! فَقَالَ: يَا بُنَيَّ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِنَا عِزُّ التَّوَكُّلِ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَعْجِلَ الذُّلَّ بِالتَّشَرُّفِ**(١).

١٩٦٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ رَوْحٍ النَّهْرَوَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُعَافَىٰ بنُ زَكَرِيَّا الجَرِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ العَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

=وقوله: (الأرحاء) جمع رحىٰ، وهي قطعة من صخر تستخدم لطحن الحبوب ونحوها.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٢٥٨ عن أبي الحسن محمد بن عبدالواحد بن محمد المعروف بابن زوج الحرة به، ورواه من طريقه: ابن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة ١/ ٢٨٢.

وشيخ أبي عبدالرحمن السلمي: أبو العباس محمد بن الحسن بن سعيد ابن الخشّاب المخرمي الصُّوفي الزّاهد، صاحب حكايات عن الشبلي وغيره، توفي سنة (٣٦١)، ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ١٩٧، وشيخه: محمد بن عبدالله أبو جعفر الفرغاني الصوفي نزل بغداد، ولزم الجنيد بن محمد، واشتهر بصحبته، وروىٰ عنه كلامه، ينظر: تاريخ بغداد ٣/ ٤٧٣، وابن ياسين لم أعرفه، وشيخهما أبو الحسين محمد بن عبدالله بن الحسين البغدادي الدقاق، المعروف بابن أخي ميمي، توفي سنة (٣٩٠)، وهو صاحب الفوائد المطبوعة، وشيخه أبو علي لم أعرفه.

حَامِدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَكَمِ أَبو مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كُرْدَانُ، قَالَ:

**قَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ الدَّيْلَمِيُّ: اشْتَهَيْتُ حَلْوَاءَ، وأُبْلِغَتْ شَهْوَتُهُ إليَّ، فَخَرَجْتُ مِنَ المَسْجِدِ بالليْلِ لأَبُولَ، فإذا جَنْبَتَي الطَّرِيقِ أَخَاوِينُ حَلْوَاءَ، فَنُودِيتُ: يَا إِسْمَاعِيلُ، هَذا الَّذِي اشْتَهَيْتَ، وإِنْ تَرَكْتَهُ فَهُو خَيْرٌ لَكَ، فَتَرَكْتُهُ**(١).

قَالَ ابنُ مَخْلَدٍ: **وقَدْ كَتَبْتُ أَنَا عَنْ كُرْدَانَ: كَانَ يَكُونُ فِي قَنْطَرَةِ بَنِي زُرَيقٍ**(٢)**، وقَدْ رَأَيْتُ إِسْمَاعِيلَ الدَّيْلَمِيَّ وكَانَ مَا شِئْتَ مِنْ رَجُلٍ، رَأَيْتُهُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرِ بنِ إِشْكَابٍ.**

قَالَ المُعَافَى: **إِسْمَاعِيلُ الدَّيْلَمِيُّ مِنْ خِيَارِ المُسْلِمِينَ، والنَّاسُ يَزُورُونَ قَبْرَهُ، وَرَاءَ قَبْرِ مَعْرُوفٍ الكَرْخِيِّ، وبَيْنَهُمَا قُبُورٌ يَسِيرَةٌ، وقَدْ زُرْتُهُ مِرَارًا، وحَدَّثَنِي بَعْضُ شُيُوخِنَا أَنَّهُ كَانَ حَافِظًا لِلْحَدِيثِ كَثِيرَ السَّمَاعِ، وأَنَّهُ كَانَ يُذَاكِرُ بِسَبْعِينَ أَلْفِ حَدِيثٍ**(٣).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو الفرج المعافىٰ بن زكريا الجريري النهرواني في الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ص٥٤١ عن محمد بن مخلد بن حفص العطار عن أبي محمد حامد بن محمد بن الحكم بن عبدالرحمن به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٢٥٨ عن أبي الحسين أحمد بن عمر بن روح النهرواني به، ورواه من طريق الخطيب: ابن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة ١/ ٢٨٣، وكردان هو: جعفر بن أحمد وقيل: جعفر بن محمد بن المبارك البغدادي المحدث الثقة، المتوفىٰ سنة (٢٧٧) ينظر تاريخ بغداد ٨/ ٧٤.

(٢) قنطرة بني زريق كانت تقع علىٰ نهر عيسىٰ من محال بغداد الغربية، ينظر: مراصد الإطلاع علىٰ أسماء الأمكنة والبقاع لعبدالمؤمن بن عبدالحق ٣/ ١١٢٧.

(٣) رواه أبو الفرج المعافىٰ بن زكريا الجريرىٰ النهرواني في الجليس الصالح الكافي=

# ٢٩٣- زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَىٰ بنِ عَبْدِالمَلِكِ، أبو يَحْيَىٰ النَّاقِدُ

كَانَ مِنْ [كِبَارِ] الأَخْيارِ(١).

١٩٦١- أَخبرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخبرَني الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الدَّرْبَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا عُبَيْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا إِسْحَاقَ الهُجَيْمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ جعْفَرِ بنِ سَامٍ يَقُولُ:

[١٩٠أ/٢] **لَوْ قِيلَ لأَبي يَحْيَىٰ النَّاقِدِ: غَدًا تَمُوتُ، مَا ازْدَادَ في عَمَلِهِ**(٢)./

١٩٦٢- أَخبرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخبرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو نَصْرٍ إبْرَاهِيمُ بنُ هِبَةِ اللهِ الجَرْبَاذْقَانيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا معْمَرُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ الأَصْبَهَانيُّ، قَالَ: قَالَ أَبو زُرْعَةَ الطَّبَرِيُّ: قَالَ أَبو يَحْيَىٰ النَّاقِدُ:

---

=والأنيس الناصح الشافي ص٥٤١ عن محمد بن مخلد بن حفص العطار عن أبي محمد حامد بن محمد بن الحكم بن عبدالرحمن به، وابن إشكاب هو: أبو جعفر محمد بن إشكاب شيخ البخاري وغيره.

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وجاء في الأصل: (خيار).

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٤٧٧ عن أبي الوليد الحسن ابن محمد بن علي الدربندي عن أبي القاسم عبيدالله بن محمد بن أحمد التوزي به.

وأبو إسحاق هو: إبراهيم بن علي الهجيمي التيمي قاضي البصرة، له ترجمة في تاريخ بغداد ٧/ ٧٩، ومحمد بن جعفر بن سام، قاضي البصرة، توفي سنة (٢٩٢)، ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ١٠١٨.

اشْـتَرَيْتُ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ حَوْرَاءَ بِأَرْبَعَـةِ آلافِ خَتْمَةٍ، فَلَمَّا كَانَ آخِرُ خَتْمَةٍ سَـمِعْتُ الخِطَابَ مِنَ الحَوْرَاءِ، وَهِيَ تَقُولُ: وَفَّيْتَ بِعَهْدِكَ، فَهَا أَنَا الَّتِي اشْتَرَيْتَنِي، فَيُقَالُ: إِنَّهُ مَاتَ عَنْ قَرِيبٍ[(١)].

* * *

أَسْـنَدَ أَبو يَحْيَىٰ النَّاقِدُ عَنْ: خَالِدِ بنِ خِـدَاشٍ، وفُضَيْلِ بنِ عَبْدِالوَهَّابِ، وأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ في آخَرِينَ.

وكَانَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ يَقُولُ فيه: هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ.

وتُوفِّي لَيْلَةَ الجُمُعَةِ، ودُفِنَ يومَ الجُمُعَةِ لِثَمَانٍ بَقِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الآخَرِ سَنَةَ خَمْسٍ وثَمَانِينَ ومِئَتَيْنِ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٤٧٧ عن أبي نصر إبراهيم ابـن هبة الله بـن إبراهيم الجرباذقاني عن أبي منصور معمر بن أحمد بن محمد بن زياد الأصبهاني به.

أبو زرعة الطبري كان أحد جلسـاء الزاهد بندار بن الحسـين، وهو الذي غسله، وكان يروي عن أبي جعفر الخلدي كما في طبقات الصوفية للسلمي ص٤٦٧.

## ٢٩٤- أَبو بَكْرٍ الزَّقَّاقُ، واسْمُهُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ

١٩٦٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ أَبي الحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الزَّقَّاقَ يَقُولُ:

**إِنَّ لي تِسْعِينَ سَنَةً أَرُبُّ هَذا الفَقْرَ، مَنْ لَمْ يَصْحَبْهُ في فَقْرِهِ الوَرَعُ أَكَلَ الحَرَامَ النَّضَّ**(١).

١٩٦٤- قَالَ ابنُ جَهْضَمٍ: وَحَدَّثَنِي حُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ السَّرَّاجُ، قَالَ: قَالَ جُنَيْدٌ:

**رَأَيْتُ إِبْلِيسَ فِي مَنَامِي وَكَأَنَّهُ عُرْيَانٌ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا تَسْتَحِيي مِنَ النَّاسِ؟ فَقَالَ: بِاللهِ هَؤُلاءِ عِنْدَكَ مِنَ النَّاسِ، لَوْ كَانُوا مِنَ النَّاسِ**

---

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وابن جهضم متهم، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٤٦١ عن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي الحسن القرميسيني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٢/ ٢٠.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٩/ ٢٣٩ بإسناده إلىٰ أبي بكر الدقي عن أبي بكر الزقاق به.

وقوله: (النض) هو المحض الخالص، وقوله: (أربُّ) أي أحافظ عليه وأحرص علىٰ بقائه.

مَا تَلَاعَبْتُ بِهِـمْ كَمَا يَتَلَاعَبُ الصِّبْيَانُ بِالْكُـرَةِ، ولَكِنَّ النَّاسَ غَيْرُ هَؤُلَاءِ، فَقُلْتُ لهُ: ومَنْ هُمْ؟ فَقَالَ: قَوْمٌ فِي مَسْـجِدِ الشُّـونِيزِيِّ قَدْ أَضْنَوْا قَلْبِي(١)، وَأَنْحلُوا جِسْـمِي، كُلَّمَا هَمَمْتُ بِهِمْ أَشَـارُوا إِلَىٰ اللهِ تعالىٰ فَأَكَادُ أَحْتَرِقُ.

قَالَ جُنَيْدٌ: فَانْتَبَهْتُ وَلَبِسْتُ ثِيَابِي، وَجِئْتُ إِلىٰ مَسْجِدِ الشُّونِيزِيِّ، وعَلَـيَّ لَيْلٌ، فَلَمَّـا دَخَلْتُ المَسْـجِدَ إِذَا أَنَا بِثَلَاثَـةِ أَنْفُسٍ جُلُوسٍ، وَرُؤُوسُهُمْ فِي مُرَقَّعَاتِهِمْ، فَلَمَّا أَحَسُّوا بِي قَدْ دَخَلْتُ أَخْرَجَ أَحَدُهُمْ رَأْسَهُ/ وقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَنْتَ كُلَّمَا قِيلَ لَكَ شَيْءٌ تُقْبِلُ؟ [١٩٠ب/٢]

قَـالَ ابنُ جَهْضَمٍ: ذَكَرَ لِي أَبو عَبْدِاللهِ بنُ جَابَارٍ(٢): إِنَّ الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ كَانُوا فِي مَسْـجِدِ الشُّـونِيْزِيِّ: أَبُو حَمْزَةَ(٣)، وَأَبُو الْحُسَيْنِ النُّورِيُّ، وأَبُو بَكْرٍ الزَّقَّاقُ(٤).

---

(١) مسجد الشونيزي هو: المسجد المنسوب إلىٰ تربة الجنيد البغدادي ومازال قائماً إلىٰ اليوم.

(٢) ابـن جابار هو: محمد بـن جابار أبو عبدالله الصوفي الهمذاني، روىٰ عن ابن أبي حاتم والشبلي، كما قال ابن ماكولا في الإكمال ٢/ ١١.

(٣) أبـو حمزة هو: محمد بن إبراهيم الصوفي من كبار شـيوخهم، جالس أحمد بن حنبل وبشـر بن الحارث وسـري السـقطي وغيرهم، توفي سـنة (٢٨٩)، ينظر: تاريخ بغداد ٢/ ٧٤.

(٤) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمـذاني الصـوفي، نزيل مكة في كتاب (بهجة الأسـرار) في أخبار أهل التصوف، وابن جهضم متهم، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٢/ ٢٠.

## ٢٩٥- أَبو يَعْقُوبَ الزَّيَّاتُ

١٩٦٥- أَخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابِهِ، وَحَدَّثَنِي عَنْهُ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ الْجُنَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ:

دَقَقْتُ عَلَىٰ أَبِي يَعْقُوبَ الزَّيَّاتِ بَابَهُ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، فَقَالَ: مَا كَانَ لَكُمْ شُغْلٌ فِي اللهِ يَشْغَلُكُمْ عَنِ الْمَجِيءِ إِلَيَّ؟ قَالَ: الْجُنَيْدُ: فَقُلْتُ له: إِذَا كَانَ مَجِيئُنَا إِلَيْكَ مِنْ شُغْلِنَا بِهِ لم نَنْقَطِعْ عَنْهُ، فَفَتَحَ الْبَابَ.

قَالَ يَوْمًا لِبَعْضِ الْمُرِيدِينَ، تَحفَظُ الْقُرْآنَ؟ فَقَالَ: لَا، فَقَالَ: وَاغَوْثَاهُ بِاللهِ، مَرِيدٌ لَا يَحفَظُ الْقُرْآنَ كَأُتْرُجَّةٍ لَا رِيحَ لَهَا، فِيمَا يَتَنَعَّمُ؟ فِيمَا يَتَرَنَّمُ؟ فِيمَا يُنَاجِي رَبَّهُ؟[1].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٢٣ عن جعفر بن محمد بن نصير الخلدي به، ورواه أبو نعيم في الحلية أيضاً ١٠/ ٢٢٣ عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٥٨٨، وعنه المصنف في تلبيس إبليس ص ١٦٥.

# ٢٩٦- الجُنَيْدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الجُنَيْدِ، أَبو القَاسِمِ الخَزَّازُ القَوَارِيرِيُّ(١)

كَانَ أَبُوهُ يَبِيعُ الزُّجَاجَ، وكَانَ هُو خَزَّازًا(٢)، وأَصْلُهُ مِنْ نَهَاوَنْدَ(٣)، إِلَّا أَنَّ مَوْلِدَهُ ومَنْشَأَهُ بِبغْدَادَ.

١٩٦٦- أَخبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ المُحْتَسِبُ، قَالَ: حَدَّثنَا الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ الفَقِيهُ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ الخُلْدِيَّ يَقُولُ: قَالَ الجُنَيْدُ ذَاتَ يَوْمٍ:

**مَا أَخْرَجَ اللهُ إِلىٰ الأَرْضِ عِلْمًا، وَجَعَلَ لِلْخَلْقِ إِليهِ سَبِيلاً، إِلَّا وَقَدْ جَعَلَ لِي فِيهِ حَظًّا وَنَصِيبًا.**

**قَالَ الخُلْدِيُّ: وَبَلَغَنِي عَنِ الجُنَيْدِ: أَنَّهُ كَانَ فِي سُوقِهِ، وكَانَ وِرْدُهُ فِي**

---

(١) ذكره ابن تيمية في كتابه بيان تلبيس الجهمية ٢/ ١٠٩ فقال: (فأما شيوخ الصوفية المشهورين عند الأمة الذين لهم في الأمة لسان صدق...) وذكر منهم الجنيد.

(٢) الخز: ما ينسج من الصوف والإبريسم من الثياب، والخزاز: بائع الخز وصانعه، ويقال للجنيد أيضاً: القواريري.

(٣) نهاوند-بفتح النون الأولىٰ وتكسر، وبواو مفتوحة، ونون ساكنة، ودال مهملة- هي مدينة مشهورة جنوب همذان في إيران، فتحت في خلافة أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه، وكان القائد الذي فتحها الصحابي النعمان بن مقرن المزني، واستشهد فيها في المعركة الشهيرة بفتح الفتوح، ينظر: معجم البلدان ٥/ ٣١٣.

**كُلِّ يومٍ ثَلَاثِ مِئةِ ركْعَةٍ، وثَلَاثِين أَلْفَ تَسْبِيحَةٍ**[١].

١٩٦٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ.

وأَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ عَبْدِاللهِ الهَمَذانيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ الخُلْدِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الجُنَيْدَ/ يَقُولُ: [١١٩١/أ/٢]

**مَا نَزَعْتُ ثَوْبي لِلْفِرَاشِ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً**[٢].

١٩٦٨- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ الخُلْقَانِيُّ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرُ الخُلْدِيُّ، قَالَ:

**كَانَ الجُنَيْدُ عِشْرِينَ سَنَةً لا يَأْكُلُ إِلَّا مِنَ الأُسْبُوعِ إِلىٰ الأُسْبُوعِ، ويُصَلِّي كُلَّ يومٍ أَرْبَعِ مِئةِ رَكْعَةٍ**[٤].

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ١٦٨ عن أبي الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي المحتسب عن الحسن بن الحسين المعروف بابن حمكان به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٣/ ١١٨.

(٢) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وابن جهضم متهم، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد٨/ ١٦٨، وعنه: المصنف في المنتظم ١٣/ ١١٩.

(٣) الخلقاني هو: أحمد بن عمر الخلقاني من شيوخ الصوفية، صحب بشر بن الحارث والسري السقطي، وكان الجنيد يجله، ينظر: تاريخ بغداد ٥/ ٤٧٠.

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، ولم أجده في=

١٩٦٩- أَخْبَرَنا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قالَ: أَخْبَرَني أبو الفَضْلِ عَبْدُالصَّمْدِ بنُ مُحَمَّدٍ الخَطِيبُ، قالَ: حَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ الشَّافِعِيُّ، قالَ: سَمِعتُ جَعْفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ الخُلْدِيَّ يَقُولُ:

**لَمْ نَرَ فِي شُيُوخِنا مَنِ اجْتَمَعَ لَهُ عِلْمٌ وَحالٌ غَيرَ أَبِي القَاسِمِ الجُنَيْدِ، وَإِلَّا أَكْثَرُهُمْ كانَ يَكُونُ لأَحَدِهِمْ عِلْمٌ كَثِيرٌ ولا يَكُونُ لَهُ حالٌ، وآخَرُ يَكُونُ لَهُ حالٌ كَثِيرٌ وَعِلْمٌ يَسِيرٌ، والجُنَيْدُ كانَتْ لَهُ حالٌ خَطِيرَةٌ، وَعُلُومٌ غَزِيرَةٌ، فإذا رَأَيْتَ حالَهُ رَجَّحْتَهُ عَلَىٰ عِلْمِهِ، وإذا رَأَيْتَ عِلْمَهُ رَجَّحْتَهُ عَلَىٰ حالِهِ**(١).

١٩٧٠- أَخبَرَنا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إبْراهِيمَ العَبْدَوِيي، قالَ: سَمِعْتُ أَبا سَهْلٍ مُحَمَّدَ بنَ سُلَيْمانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا مُحَمَّدٍ المُرْتَعِشَ، يَقُولُ: قالَ الجُنَيْدُ:

**كُنْتُ بَيْنَ يَدَي السَّرِيِّ السَّقَطِيِّ أَلْعَبُ، وَأَنا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ جَماعَةٌ يَتَكَلَّمُونَ فِي الشُّكْرِ، فَقالَ لِي: يا غُلامُ ما الشُّكْرُ؟، فَقُلْتُ: أَنْ لا تَعْصِيَ اللهَ بِنِعَمِهِ، فَقالَ لِي: أَخْشَىٰ أَنْ يَكُونَ حَظُّكَ مِنَ اللهِ لِسانُكَ.**

---

=موضع آخر.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ١٦٨ عن أبي الفضل عبدالصمد بن محمد بن عبدالله الخطيب، المعروف بابن الفقاعي عن أبي علي الحسن بن الحسين بن حمكان الهمذاني به.

**قَالَ الْجُنَيْدُ: فَلَا أَزَالُ أَبْكِي عَلَىٰ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا السَّرِيُّ لِي(١).**

١٩٧١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالوَاحِدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِالعَزِيزِ الطَّبَرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ [الـمُلْحَمِيَّ](٢) يَقُولُ:

**قِيلَ لِلْجُنَيْدِ: مِمَّنْ اسْتَفَدْتَ هَذَا الْعِلْمَ؟ قَالَ: مِنْ جُلُوسِي بَيْنَ يَدَيْ اللهِ تَعَالَىٰ ثَلَاثِينَ سَنَةً تَحْتَ تِلْكَ الدَّرَجَةِ، وَأَوْمَأَ إِلَىٰ دَرَجَةٍ فِي دَارِهِ(٣).**

**١٩٧٢- قَالَ السُّلَمِيُّ: وَسَمِعْتُ جَدِّي إِسْمَاعِيلَ بْنَ نُجَيْدٍ، يَقُولُ: كَانَ**

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ١٦٨ عن أبي حازم عمر ابن أحمد بن إبراهيم العبدويي به.

ورواه القشيري في الرسالة ص ٤٢٦-٤٢٧ بإسناده إلىٰ المرتعش أبي محمد عبدالله ابن محمد النيسابوري ثم البغدادي به.

ورواه أبو عثمان البحيري في الجزء التاسع من فوائده (٧٩- مخطوط مصور في المكتبة الشاملة) عن أبي عبدالله الحاكم النيسابوري عن أبي سهل محمد بن سليمان ابن محمد الصعلوكي النيسابوري الفقيه به.

(٢) جاء في الأصل وفي بقية النسخ: (المحلبي)، وهو خطأ، والـمُلحَمي -بضم الميم، وسكون اللام، وفتح الحاء المهملة، وفي آخرها الميم- هذه النسبة إلىٰ الملحم، وهي ثياب تنسج بمرو من الأبريسم قديما، وهو: أبو الحسن أحمد بن محمد بن حرب بن سعيد بن عمرو الملحمي، مولىٰ سليمان بن علي الهاشمي الجرجاني، وهو ممن رمي بالكذب، كما قال السمعاني في الأنساب ١٢/ ٤٢٠.

(٣) إسناده ضعيف جدا، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ١٦٨ عن أبي الحسن محمد بن عبدالواحد بن محمد المعروف بابن زوج الحرة به.

**الْجُنَيْدُ يَجِيءُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَىٰ السُّوقِ، فَيَفْتَحُ حَانُوتَهُ، فَيَدْخُلُهُ وَيُسْبِلُ / السِّتْرَ، وَيُصَلِّي أَرْبَعَ مِئَةِ رَكْعَةٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ بَيْتِهِ**(١). [١٩١ب/٢]

١٩٧٣- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الصُّوفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْه، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا العَبَّاسِ القَصْرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ عَبْدِالحَمِيدِ السَّامِرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الجُنَيْدَ بنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ:

**مَعَاشِرَ الْفُقَرَاءِ، إِنَّمَا عُرِفْتُمْ بِاللهِ، وتُكْرَمُونَ لَهُ، فَإِذَا خَلَوْتُمْ بِه فَانْظُرُوا كَيْفَ تَكُونُونَ مَعَهُ**(٢).

١٩٧٤- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْه، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا الطَّيِّبِ بنَ الفَرْخَانِ(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ الجُنَيْدَ يَقُولُ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ١٦٨ عن أبي الحسن محمد بن عبدالواحد به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥٤٢ عن أبي عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي به.

(٢) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٩/ ٢٢٩ بإسناده إلىٰ أبي بكر أحمد بن محمد البغوي عن الجنيد به.

(٣) هو: أبو الطيب محمد بن الفرخان بن روزبه الدوري، قال الخطيب في تاريخ بغداد ٤/ ٢٨١ ما ملخصه: (روىٰ عن الجنيد وابن مسروق حكايات في التصوف، وكان غير ثقة، توفي سنة (٣٥٩).

**عَلَامةُ إعْرَاضِ اللهِ عَنِ العَبْدِ أَنْ يَشْغَلَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ**(١).

١٩٧٥- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُالعَزِيز بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ جَابَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَامِدَ بنَ إبْرَاهِيمَ يَقُولُ: قَالَ الجُنَيْدُ بنُ مُحَمَّدٍ:

**الطَّرِيقُ إلىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَسْدُودٌ عَلَىٰ خَلْقِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا عَلَىٰ المُقْتَفِينَ آثَارَ رَسُولِ اللهِ ﷺ والتَّابِعِينَ لِسُنَّتِهِ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [سورة الأحزاب:٢١]**(٢).

١٩٧٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو حَازِمٍ العَبْدَوِيي.

وأَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنا ابنُ السَّرَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ الهَمَذَانيُّ،

---

(١) إسناده ضعيف، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، والخبر لم أجده في موضع آخر.

(٢) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ورواه من طريقه: المصنف في تلبيس إبليس ص ٩٤.

ورواه السلمي في طبقات الصوفية ص١٥٩ بإسناده إلىٰ الخلدي عن الجنيد بنحوه.

قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني خَيْرٌ، قَالَ:

**كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا في بَيْتِي، فَخَطَرَ لِي خَاطِرٌ أَنَّ أَبا القَاسِمِ جُنَيْدًا بالبَابِ أُخْرُجْ إِلَيهِ، فَنَفَيْتُ ذَلِكَ عَنْ قَلْبِي، وقُلْتُ: وَسْوَسَةٌ، فَوَقَعَ لِي خَاطِرٌ ثَانٍ يَقْتَضِي مِنِّي الخُرُوجَ أَنَّ الجُنَيْدَ عَلَىٰ البَابِ فَاخْرُجْ إِليهِ، فَنَفَيْتُ ذَلِكَ عَنْ سِرِّي، فَوَقَعَ لِي خَاطِرٌ ثَالِثٌ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ حَقٌّ، ولَيْسَ بِوَسْوَسَةٍ، فَفَتَحْتُ البَابَ فإذَا بالجُنَيْدِ قَائِمٌ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، وقَالَ: يا خَيْرُ، أَلَا خَرَجْتَ مَعَ الخَاطِرِ الأَوَّلِ؟**(١).

١٩٧٧- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ(٢)،/ قَالَ: سَمِعْتُ أَبا مُحَمَّدٍ الجُرَيرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الجُنَيْدَ يَقُولُ: [١٩٢/أ/٢]

**لَقَدْ مَشَىٰ رِجَالٌ باليَقِينِ عَلَىٰ المَاءِ، ومَاتَ بالعَطَشِ أَفْضَلُ مِنْهُمْ يَقِينًا**(٣).

---

(١) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ١٦٨.

وذكر القشيري في الرسالة ص٥٢٦.

وخير هو: أبو الحسن النساج البغدادي، الزاهد الكبير، ستأتي ترجمته لاحقا برقم (٣١٣).

(٢) هو: محمد بن عبدالعزيز الطبري الصوفي الواعظ شيخ أبي عبدالرحمن السلمي، ولم أجد له ترجمة.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم.=

١٩٧٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ السَّاحِلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمَّارُ بْنُ عَبْدِاللهِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَمَّادٍ الرَّحَبِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرِو بْنَ عُلْوَانٍ يَقُولُ:

**خَرَجْتُ يَوْمًا إِلَىٰ سُوقِ الرَّحْبَةِ فِي حَاجَةٍ، فَرَأَيْتُ جِنَازَةً فَتَبِعْتُهَا لِأُصَلِّيَ عَلَيْهَا، وَوَقَفْتُ حَتَّىٰ يُدْفَنَ الْمَيِّتُ فِي جُمْلَةِ النَّاسِ، فَوَقَعَتْ عَيْنِي عَلَىٰ امْرَأَةٍ مُسْفِرَةٍ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ، فَأَلْحَحْتُ بِالنَّظَرِ وَاسْتَرْجَعْتُ، وَاسْتَغْفَرْتُ اللهَ، وَعُدْتُ إِلَىٰ مَنْزِلِي، فَقَالَتْ لِي عَجُوزٌ لِي: يَا سَيِّدِي، مَالِي أَرَىٰ وَجْهَكَ أَسْوَدَ؟ فَأَخَذْتُ الْمِرَآةَ فَنَظَرْتُ، فَإِذَا وَجْهِي أَسْوَدُ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ سِرِّي أَنْظُرُ: مِنْ أَيْنَ دُهِيتُ؟ فَذَكَرْتُ النَّظْرَةَ، فَانْفَرَدْتُ فِي مَوْضِعٍ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَسْأَلُهُ الإِقَالَةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَخَطَرَ فِي قَلْبِي أَنْ زُرْ شَيْخَكَ الْجُنَيْدَ، فَانْحَدَرْتُ إِلَىٰ بَغْدَادَ، فَلَمَّا جِئْتُ الْحُجْرَةَ الَّتِي هُوَ فِيهَا طَرَقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ لِي: أُدْخُلْ يَا أَبَا عَمْرٍو، تُذْنِبُ بِالرَّحْبَةِ وَنَسْتَغْفِرُ لَكَ بِبَغْدَادَا!**[1].

---

=ورواه السلمي في طبقات الصوفية ص١٦٣ بإسناده إلىٰ الخلدي عن الجنيد به، ورواه من طريقه: قوام السنة في سير السلف الصالحين ص ١٠٩٨.

والجريري هو: أحمد بن محمد بن الحسين الصوفي الزاهد، وستأتي ترجمته برقم (٣١٠).

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ١٦٨ عن محمد بن أبي الحسن الساحلي به، ورواه عنه: المصنف في ذم الهوىٰ ص ١٢٨، وابن قدامة في كتاب التوابين ص ١٥٨.=

١٩٧٩- أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرَنا حَمْدٌ، قَالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بنَ أَحْمَدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْجُنَيْدَ، يَقُولُ:

**فَتْحُ كُلِّ بَابٍ، وَكُلِّ عِلْمٍ نَفِيسٍ بَذْلُ الْمَجْهُودِ**(١).

١٩٨٠- أَخبَرَنا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخبَرَنا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بنَ مُحَمَّدٍ العُثْمَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ عَطَاءٍ يَقُولُ: قَالَ الجُنَيْدُ:

**لَوْلا أَنَّهُ يُرْوَى: أَنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلُهُمْ، مَا تَكَلَّمْتُ عَلَيْكُمْ**(٢).

١٩٨١- أَخْبَرَنا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخبَرَنا حَمْدٌ، قَالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

=ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣/ ١٦-١٧ بإسناده إلىٰ ابن جهضم عن أبي عبدالله محمد بن جابان عن أبي عمرو بن علوان الرحبي به بنحوه.

وأبو عمرو بن علوان كان أحد جلساء الجنيد كما في الرواية، ولم أجد له ترجمة، والراوي عنه محمد بن حماد، المعروف بالحميدي الرحبي بالرحبة، كما جاء في رواية الخطيب البغدادي.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٦٣ عن أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد به.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٦٣ عن أبي عمرو عثمان بن محمد بن عثمان العثماني عن أبي عبدالله أحمد بن عطاء بن أحمد الرُّوذباري الصوفي به، ورواه من طريقه: المصنف في القصاص والمذكرين (١٥٤).

أَبا الحَسَنِ بنَ مِقْسَمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا [بَكْرٍ] الْقَاسِمَ الْمُطَرِّزَ(١)، يَقُولُ: سَمِعْتُ الجُنَيْدَ بنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ:

**أَضَرُّ مَا عَلَى أَهْلِ الدِّيَانَاتِ الدَّعَاوَىٰ(٢).**

١٩٨٢- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ عَبْدِالـمَلِكِ وابنُ نَاصِرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ الحَسَنِ بنِ خَيْرُونَ، قَالَ:/ حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، [١٩٢ب/٢] قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ الـمُفِيدُ، قَالَ: سَمِعْتُ الجُنَيْدَ بنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ:

**احْذَرْ أَنْ تَكُونَ ثَنَاءً مَنْشُورًا، وَعَيْبًا مَسْتُورًا(٣).**

١٩٨٣- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ الْحُسَيْنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاق الرَّازِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِاللهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْجُنَيْدَ ابْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ:

**الْمُرُوءَةُ احتِمَالُ زَلَلِ الْإِخْوَانِ(٤).**

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن بقية النسخ، وهو القاسم بن زكريا بن يحيىٰ المقرئ، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٤/ ٤٤٦.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٦٨ عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ العطار عن أبي بكر القاسم بن زكريا بن يحيىٰ المعروف بالمطرز البغدادي به.

(٣) إسناده صحيح، تقدم هذا القول عن السري السقطي برقم (١٨٥٣).

والمفيد هو: أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، نزيل جرجرايا، توفي سنة (٣٧٨)، وتقدم مرارا.

(٤) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٦٨ عن أبي عبدالرحمن محمد ابن الحسين السلمي به.=

١٩٨٤ - أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا الحَسَنِ بنَ مِقْسَمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا القَاسِمِ النَّقَّاشَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الجُنَيْدَ يَقُولُ:

**الْإِنْسَانُ لَا يُعَابُ بِمَا فِي طَبْعِهِ، إِنَّمَا يُعَابُ إِذَا فَعَلَ بِمَا فِي طَبْعِهِ**(١).

١٩٨٥ - وَسَأَلَهُ رَجُلٌ: كَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَىٰ اللهِ؟ فَقَالَ: **تَوْبَةٌ تَحُلُّ الْإِصْرَارَ، وَخَوْفٌ يُزِيلُ الْغِرَّةَ، وَرَجَاءٌ مُزْعِجٌ إِلَىٰ طَرِيقِ الْخَيْرَاتِ، وَمُرَاقَبَةُ اللهِ فِي خَوَاطِرِ الْقُلُوبِ**(٢).

١٩٨٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ

---

=ورواه أبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان الهمذاني في الفوائد والأخبار والحكايات عن الشافعي وحاتم الأصم ومعروف الكرخي وغيرهم (١٦) عن جعفر ابن محمد بن نصير الخلدي عن الجنيد به.

وأحمد بن إسحاق هو: ابن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن أبو عيسىٰ الأنماطي يعرف بابن قماش البغدادي، وشيخه: العباس بن عبدالله لم أعرفه.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٥٧٧ عن أبي نعيم الأصبهاني به، ورواه من طريقه: المصنف في ذم الهوىٰ ص٦٦٧.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٦٩ عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن ابن مقسم به.

وأبو القاسم النقاش ذكره الخطيب في الموضع السابق، وذكر أنه سمع الجنيد بن محمد، ونسبه أبو نعيم إلىٰ (الحفار).

(٢) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٦٩ عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن مقسم به.

ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الْعُثْمَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْجُنَيْدَ، يَقُولُ:

**لَيْسَ يَتَبَشَّعُ عَلَيَّ مَا يَرِدُ عَلَيَّ مِنَ الْعَالَمِ، لِأَنِّي قَدْ أَصَّلْتُ أَصْلًا، وَهُوَ أَنَّ الدَّارَ دَارُ غَمٍّ، وَهَمٍّ، وَبَلَاءٍ، وَفِتْنَةٍ، وَأَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ شَرٌّ، وَمِنْ حُكْمِهِ أَنْ يَتَلَقَّانِي بِكُلِّ مَا أَكْرَهُ، فَإِنْ تَلَقَّانِي بِمَا أُحِبُّ فَهُوَ فَضْلٌ، وَإِلَّا فَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ**(١).

١٩٨٧- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْه، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بنُ بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُرَجَّىٰ بنُ عَلِيٍّ الرُّهَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني جَعْفَرُ بنُ القَاسِمِ قَالَ: سَمِعْتُ الجُنَيْدَ يَقُولُ:

**كَانَ يُعَارِضُنِي فِي بَعْضِ أَوْقَاتِي أَنْ أَجْعَلَ نَفْسِي كَيُوسُفَ، وَأَكُونَ أَنَا كَيَعْقُوبَ، فَأَحْزَنُ عَلَىٰ مَا فَقَدْتُ مِنْ نَفْسِي، كَمَا حَزِنَ يَعْقُوبُ عَلَىٰ فَقْدِ يُوسُفَ، فَمَكَثْتُ مُدَّةً أَعْمَلُ عَلَىٰ حَسْبِ ذَلِكَ**(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٧٠ عن أبي عمرو عثمان بن محمد ابن عثمان العثماني عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عيسىٰ الأنصاري الرازي به.

(٢) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٧٣ عن جعفر بن محمد الخلدي عن الجنيد به.

مرجىٰ بن علي الرهاوي أبو الهيذام جاء ذكره في تاريخ الإسلام ٩/ ١٦٤ ولم أجد له ترجمة، وشيخه جعفر بن القاسم هو: جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم الخلدي الزاهد.

١٩٨٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخبرَنا حَمْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيرٍ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: قَالَ الْجُنَيْدُ:

**لَوْ أَقْبَلَ صَادِقٌ عَلَىٰ اللهِ أَلْفَ أَلْفِ سَنَةٍ، ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهُ لَحْظَةً كَانَ مَا فَاتَهُ أَكْثَرَ مِمَّا نَالَهُ**(١).

١٩٨٩- وَقَالَ رَجُلٌ لِلْجُنَيْدِ: عَلَىٰ مَا يَتَأَسَّفُ الْمُحِبُّ؟ قَالَ: عَلَىٰ زَمَانِ بَسْطٍ أَوْرَثَ قَبْضًا، أَوْ زَمَانِ أُنْسٍ أَوْرَثَ وَحْشَةً.

وَأَنْشَأَ يَقُولُ:/ [١٩٣/أ/٢]

**قَدْ كَانَ لِي مَشْرَبٌ يَصْفُو بِرُؤْيَتِكُم**
**فَكَدَّرَتْهُ يَدُ الْأَيَّامِ حِينَ صَفَا**(٢)

١٩٩٠- قَالَ جَعْفَرٌ: وقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَسْرُوقٍ: مَرَرْتُ مَعَ الْجُنَيْدِ فِي بَعْضِ دُرُوبِ بَغْدَادَ وَإِذَا مُغَنٍّ يُغَنِّي:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٧٨ عن جعفر بن محمد بن نصير الخلدي به.
ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص١٦١ بإسناده إلىٰ الجنيد به، ورواه عنه: القشيري في الرسالة ص١٥٥.

(٢) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٧٨ عن جعفر بن محمد ابن نصير الخلدي به.
ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص ١٦٣ بإسناده إلىٰ الجنيد به.

مَنَازِلُ كُنْتَ تَهْوَاهَا وَتَأْلَفُهَا        أَيَّامَ أَنْتَ -عَلَىٰ الْأَيَّامِ- مَنْصُورُ

فَبَكَىٰ الْجُنَيْدُ بُكَاءً شَدِيدًا، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا الْعَبَّاسِ، مَا أَطْيَبَ مَنَازِلَ الْأُلْفَةِ وَالْأُنْسِ، وَأَوْحَشَ مَقَامَاتِ الْمُخَالَفَاتِ، لَا أَزَالُ أَحِنُّ إِلَىٰ بُدُوِّ إِرَادَتِي، وحِدَّةِ سَعْيِي(١).

١٩٩١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالوَاحِدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي إِسْمَاعِيلَ بنَ نُجَيْدٍ، يَقُولُ:

دَخَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عَطَاءٍ عَلَىٰ الْجُنَيْدِ -وَهُوَ فِي النَّزْعِ- فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ بَعْدَ سَاعَةٍ، وَقَالَ: اعْذُرْنِي، فَإِنِّي كُنْتُ فِي وِرْدِي، ثُمَّ حَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَىٰ الْقِبْلَةِ وَكَبَّرَ وَمَاتَ(٢).

١٩٩٢- قَالَ السُّلَمِيُّ: وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ البَجَلِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الجُرَيْرِيَّ، يَقُولُ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢١٤ عن جعفر بن محمد بن نصير الخلدي به.

ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص ٢٤٠ بإسناده إلىٰ الخلدي به.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ١٦٨ عن أبي الحسن محمد بن عبدالواحد بن محمد المعروف بابن زوج الحرة به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥٤٢ عن أبي عبدالرحمن السلمي به.

وأبو العباس بن عطاء هو: أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الصوفي الزاهد، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٧/ ١٤١.

**كُنْتُ وَاقِفًا عَلَىٰ رَأْسِ الْجُنَيْدِ فِي وَقْتِ وَفَاتِهِ، وَكَانَ يَوْمُ جُمُعَةٍ، وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، ارْفُقْ بِنَفْسِكَ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْوَجَ إِلَيْهِ مِنِّي فِي هَذَا الْوَقْتِ، وَهُوَ ذَا تُطْوَىٰ صَحِيفَتِي**(١).

١٩٩٣- أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوِيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو يَعْقُوبَ الخَرَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو مُحَمَّدٍ الجُرَيْرِيُّ، قَالَ:

**حَضَرْتُ عِنْدَ الْجُنَيْدِ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِسَاعَتَيْنِ، فَلَمْ يَزَلْ تَالِيًا وَسَاجِدًا، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، قَدْ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَىٰ مِنَ الْجَهْدِ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَحْوَجُ مَا كُنْتُ إِلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةَ، فَلَمْ يَزَلْ تَالِيًا وَسَاجِدًا حَتَّىٰ فَارَقَ الدُّنْيَا**(٢).

---

(١) إسناده صحيح كسابقه، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ١٦٨ عن أبي الحسن محمد بن عبدالواحد بن محمد المعروف بابن زوج الحرة به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٣/ ١١٨.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥٤٢، وفي الزهد الكبير (٤٩٠) عن أبي عبدالرحمن السلمي به.

وأبو بكر البجلي هو فيما أظنه: أحمد بن عبدالواحد بن أحمد الجريري المكي، توفي بعد سنة (٣٩١)، ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٨٢٥.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، ورواه من طريقه: المصنف في الثبات عند الممات ص٥٦.

وأبو يعقوب الخراط أحد من يحضر حلقة أبي بكر الشبلي كما في تاريخ دمشق=

١٩٩٤- أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْقَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ فَارِسَ بْنَ عِيسَىٰ يَقُولُ:

**كَانَ أَبُو الْقَاسِمِ الْجُنَيْدُ كَثِيرَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ رَأَيْنَاهُ فِي وَقْتِ مَوْتِهِ وَهُوَ يَدْرُسُ[(١)]، وَتُقَدَّمُ إِلَيْهِ الْوِسَادَةُ، فَيَسْجُدُ عَلَيْهَا، فَقِيلَ لَهُ: أَلَا / رَوَّحْتَ عَنْ نَفْسِكَ؟ فَقَالَ: طَرِيقٌ وَصَلْتُ بِهِ إِلَىٰ اللهِ لَا أَقْطَعُهُ[(٢)].** [١٩٣ب/٢]

١٩٩٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالْمُنْعِمِ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدِ بْنَ الْأَعْرَابِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْعَطَّارَ، يَقُولُ:

**حَضَرْتُ الْجُنَيْدَ عِنْدَ الْمَوْتِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، قَالَ: فَكَانَ قَاعِدًا يُصَلِّي وَيَثْنِي رِجْلَهُ كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّىٰ خَرَجَتِ الرُّوحُ مِنْ رِجْلِهِ، فَثَقُلَ عَلَيْهِ حَرَكَتُهَا، فَمَدَّ رِجْلَيْهِ**

---

=٦٦/ ٧٢، ولم أجد له ترجمة.

(١) هكذا ضبطه ولعله يريد أنه يضعف وهو في وقت موته، فيدوس الوسادة، كما يقال: درسوا الحنطة دِراساً، أي داسوها، والله أعلم.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٣٧١ عن أبي بكر محمد ابن أحمد بن يعقوب بن شيبة السدوسي به.

ورواه البيهقي في الزهد الكبير (٧٦٩) عن أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع عن أبي الطيب فارس بن عيسىٰ الصوفي به.

وَقَدْ تَوَرَّمَتَا، فَرَآهُ بَعْضُ أَصْدِقَائِهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا أَبَا الْقَاسِمِ؟ قَالَ: هَذِهِ نِعَمٌ، اللهُ أَكْبَرُ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجُرَيْرِيُّ: لَوِ اضْطَجَعْتَ، قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، هَذَا وَقْتٌ يُؤْخَذُ مِنْهُ اللهُ أَكْبَرُ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ حَالُهُ حَتَّىٰ مَاتَ(١).

***

أَسْنَدَ الجُنَيْدُ الحَدِيثَ عَنِ الحَسَنِ بنِ عَرَفَةَ.

١٩٩٦- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبو سَعْدٍ المَالِينِيُّ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُقْبِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنا جَعْفَرٌ الخُلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُنَيْدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمُلَائِيِّ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر: ٧٥].

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٨١ عن أبي بكر عبدالمنعم ابن عمر بن عبدالله بن حيان الصوفي الأصبهاني عن أبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي به.

وأبو بكر العطار لم أعرفه، ولعله محمد بن الحسن بن يعقوب البغدادي، الإمام اللغوي المقرئ المصنف، ولد سنة (٢٦٥)، وتوفي سنة (٣٥٤)، ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٧٤.

قَالَ أَبوبَكْرٍ الخَطِيبُ: لَا نَعْرِفُ لِلْجُنَيْدِ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ[١].

قُلْتُ: وقَدْ رَأَيْتُ لَهُ حَدِيثًا آخرَ.

١٩٩٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَنْبَأَنَا رِزْقُ اللهِ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَطَاءٍ الصُّوفيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ، قَالَ:

سُئِلَ الجُنَيْدُ عَنِ الفِرَاسَةِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ:

**كُنْتُ أَرْعَىٰ غَنَمًا لِعُقبَةَ بنِ أَبي مُعَيْطٍ، وذَكَرَ الحَدِيثَ، وقَالَ في آخِرِه: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّكَ غُلَيِّمٌ مُعَلَّمٌ[٢].**

---

(١) إسناده ضعيف، فيه عطية وهو العوفي، وأبو إسحاق محمد بن كثير القرشي الكوفي وهما ضعيفان، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ١٦٨ عن أبي سعد الماليني به.

ورواه أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الأنصاري الهروي الماليني في كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية ص٩٠ عن أبي القاسم عمر بن محمد بن أحمد بن مقبل به، ورواه من طريقه: تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرىٰ ٢/ ٢٦٨.

ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص١٥٦، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٨١ بإسنادهما إلىٰ الجنيد به.

ورواه الترمذي في السنن (٣١٢٧) من طريق عمرو بن قيس، عن عطية به.

وللحديث طرق كثيرة يرتقي بها إلىٰ درجة القبول.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في كتاب من كتبه، ورواه تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية ٢/ ٢٦٨ بإسناده إلىٰ ابن الجوزي به.

ورواه الحسن بن عرفة في جزئه (٤٦) عن أبي بكر بن عياش به، ورواه من طريقه:=

قُلتُ: وقَدْ لَقِيَ الجُنَيْدُ/ خَلْقًا مِنَ العُلَمَاءِ، وَدَرَسَ الفِقْهَ عَلَىٰ أَبي ثَوْرٍ، وكَانَ يُفْتِي في حَلَقَتِهِ بِحَضْرَتِهِ وَهُو ابنُ عِشْرِينَ سَنَةً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَصَحِبَ جَمَاعةً مِنَ العُبَّادِ، واشْتُهِرَ بِصُحْبَةِ خَالِهِ سَرِيٍّ، والحَارِثِ المُحَاسِبيِّ. [١٩٤أ/٢]

وتُوفِّي يومَ السَّبْتِ في شَوَّالٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ ومِئَتَيْنِ، وقِيلَ: سَبْعٍ وَتِسْعِينَ، وَغَسَّلَهُ أَبو مُحَمَّدٍ الجُرَيرِيُّ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ وَلَدُهُ، وحُزِرَ الجَمْعُ الذِينَ صَلُّوا عَلَيْهِ فَكَانُوا نَحْوَ سِتِّينَ أَلْفًا.

١٩٩٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرٌ الخُلْدِيُّ في كِتَابِهِ، قَالَ:

**رَأَيْتُ الْجُنَيْدَ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: طَاحَتْ تِلْكَ الْإِشَارَاتُ، وَغَابَتْ تِلْكَ الْعِبَارَاتُ، وَفَنِيَتْ تِلْكَ الْعُلومُ، وَنَفِدَتْ تِلْكَ الرُّسُومُ، وَمَا نَفَعَنَا إِلَّا رُكَيْعَاتٌ كُنَّا نَرْكَعُهَا فِي السَحَرِ**(١).

---

=البيهقي في كتاب الاعتقاد ص٢٨٤، وأبو القاسم الحنائي في الحنائيات ١/ ١١٥، وإسماعيل الأصبهاني في دلائل النبوة ص٥٨، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١/ ٤٦٥.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ١٦٨ عن أبي نعيم به.
ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٥٧ عن جعفر بن محمد بن نصير الخلدي به.

## ٢٩٧- الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، أَبو عَلِيٍّ المُسُوحِيُّ(١)

١٩٩٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ ابنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا العبَّاسِ البَغْدَادِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ الخُلْدِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا القَاسِمِ، يَعْنِي الجُنَيْدَ يَقُولُ:

**كَلَّمْتُ يَوْمًا حَسَنًا المُسُوحِيَّ فِي شَيْءٍ مِنَ الأُنْسِ، فَقَالَ لِي: وَيْحَكَ مَا الأُنْسُ؟ لَوْ مَاتَ كُلُّ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ مَا اسْتَوْحَشْتُ**(٢).

٢٠٠٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ رِزْقٍ إِجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ

---

(١) المسوحي -بضم الميم والسين والحاء المهملتين بعد الواو- قال السمعاني في الأنساب ١٢/ ٢٦٦: (هذه النسبة إلىٰ المسوح، وهي جمع مسح، ولعله لقب به علىٰ الضد لأنه كان يدخل البادية بإزار ورداء).

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ٣٥٤ عن أبي طالب محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن علي الحربي المعروف بابن العشاري به.

ورواه أبو سعد الماليني في كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية ص١١٧ بإسناده إلىٰ الخلدي عن الجنيد به.

ومحمد بن الحسين هو أبو عبدالرحمن السلمي النيسابوري، وشيخه: أبو العباس أحمد بن عبدالله القرميسيني، وجاء ذكره في طبقات الصوفية للسلمي ص٥٢، وقال: (أخبرني مشافهة ومناولة).

الخُلْدِيُّ، قالَ: حَدَّثَنِي الجُنَيْدُ، وأَبو العبَّاسِ بنُ مَسْرُوقٍ، وأَبو أَحْمَدَ المَغازليُّ، وأَبو مُحَمَّدٍ الجُرَيريُّ وغَيْرُهُمْ قالُوا: سَمِعْنَا حَسَنًا المُسُوحِيَّ يَقُولُ:

**كُنْتُ آوِي بَابَ الكُنَاسِ كَثِيرًا(١)، وكُنْتُ أَقْرَبُ مِنْ مَسْجِدٍ، ثُمَّ أَتَفَيَّأُ فيهِ مِنَ الحَرِّ، وأَسْكُنُ فيهِ مِنَ البَرْدِ، فَدَخَلْتُ يَوْمًا -وقَدْ كَظَّنِي الحَرُّ، واشْتَدَّ عَلَيَّ- فَحمَلَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ، فَرَأَيْتُ كَأَنَّ سَقْفَ المَسْجِدِ قَد انْشَقَّ، وكَأَنَّ جَارِيَةً قَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ مِنَ السَّقْفِ، عَلَيْهَا قَمِيصُ فِضَّةٍ/ يَتَخَشْخَشُ(٢)، لَهَا ذُؤَابَتَانِ، فَجَلَسَتْ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَبَضْتُ رِجْلِي عَنْهَا، فَمَدَّتْ يَدَهَا، فَنَالَتْ رِجْلِي، فَقُلْتُ لها: يَا جَارِيَةُ لِمَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: لِمَنْ دَامَ عَلَىٰ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ(٣).** [١٩٤ب/٢]

* * *

أَسْنَدَ حَسَنُ المُسُوحِيُّ حَدِيثًا عَنْ: بِشْرٍ الحَافِي، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ سَرِيٍّ السَّقَطِيِّ.

---

(١) الكناس -بضم الكاف- ما علىٰ وجه الأرض من القمام.

(٢) قوله: (يتخشخش) الخشخشة هو: أحدث صوت عند التحريك.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ٣٥٤ عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزاز المعروف بابن رزقويه به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٢/ ١٠٩.

وابن مسروق هو: أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي ستأتي ترجمته برقم (٦٩٠)، وأبو أحمد المغازلي ستأتي ترجمته في رقم (٣١٧)، والجريري هو: محمد بن أحمد بن الحسين، وستأتي ترجمته برقم (٣١٠).

## ٢٩٨- أَبو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ ابنِ أَيُّوبَ المُسُوحِيُّ

صَحِبَ سَرِيًّا السَّقَطِيَّ وغَيْرَهُ، ورَوَىٰ عَنْ حَسَنٍ الـمُسُوحِيِّ أَيْضًا.

٢٠٠١- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ الحِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ:

**أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ الـمُسُوحِيُّ مِنْ جِلَّةِ مَشَايِخِ بَغْدَادَ، وظُرَفَائِهِمْ، ومُتَوكِّلِيهِمْ**(١).

٢٠٠٢- سَمِعْتُ الحُسَيْنَ بنَ يَحْيَىٰ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرًا، يَعْنِي: الخَوَّاصَ يَقُولُ:

**كَانَ أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ المُسُوحِيُّ يَحُجُّ بِقَمِيصٍ، ورِدَاءٍ، وَنَعْلِ طَاقٍ، ولَا يَحْمِلُ مَعَهُ شَيْئًا، لَا رَكْوَةً، ولَا كُوزًا، إِلَّا كُوزَ بِلَّورٍ، فِيه تُفَّاحٌ شَامِيٌّ يَشُمُّهُ مِنْ جَوْفِ بَغْدَادَ إِلَىٰ مَكَّةَ، وكَانَ مِنْ أَفَاضِلِ النَّاسِ**(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/ ١٩ عن أبي عبدالرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبدالله الحيري الضرير به، ورواه عنه: المصنف في المنتظم ١٢/ ١٢٦، وفي كتاب مثير الغرام الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ١/ ٤٠٦.

(٢) إسناده صحيح كسابقه، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/ ١٩ عن الحيري عن أبي عبدالرحمن السلمي عن أبي علي الحسين بن يحيىٰ بن زكريا الشافعي الواعظ النيسابوري عن جعفر بن محمد بن نصير الخلدي الخواص به، ورواه عنه بهذا الإسناد: المصنف في المنتظم ١٢/ ١٢٦، وفي كتاب مثير الغرام الساكن إلىٰ=

## ٢٩٩- سُمْنُونُ بنُ حَمْزَةَ(١)

يُكْنَىٰ أَبا القَاسِمِ، أَصْلُهُ مِنَ البَصْرَةِ، لَكِنَّهُ سَكَنَ بَغْدَادَ.

٢٠٠٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ. وأَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ الهَمَذَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالكَرِيمِ بنُ أَحْمَدَ البَيِّعُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِاللهِ الفَرْغَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبو أَحْمَدَ المَغَازِلِيُّ(٢)، قَالَ:

كَانَ وِرْدُ سُمْنُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَ مِئَةِ رَكْعَةٍ(٣).

---

=أشرف الأماكن ١/ ٤٠٦.

وقوله: (ركوة) -بفتح الراء وهذا هو الأشهر، ويجوز الضم والكسر- إناء صغير من جلد يشرب فيه.

وقوله (بلور) -بكسر الباء، وفتح اللام، ويجوز بفتح الباء وضم اللام- وهو الزجاج.

ملحوظة: جاء في نسخة (غ١)، وهي المصورة من خزانة جامع القرويين بفاس: (آخر الجزء) ثم بدأ بالجزء الخامس والعشرين.

(١) ويقال: ابن عبدالله، ويعرف بسمنون المحب ودفن بمقبرة الجنيد وتوفي قبله علىٰ الصحيح، ينظر تاريخ الإسلام ٦/ ٩٥٠، وقال ابن الملقن في طبقات الأولياء ص١٦٥: (سمنون بضم السين علىٰ المشهور).

(٢) هو: أبو أحمد المغازلي الصوفي من جلة مشايخه، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٦/ ٦٠٤، وأبو جعفر الفرغاني له ترجمة في تاريخ بغداد ٣/ ٤٧٣ وذكر بأنه اشتهر بصحبة الجنيد.

(٣) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن=

٢٠٠٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو أَحْمَدَ الْقَلَانِسِيُّ(١):

**فَرَّقَ رَجُلٌ بِبَغْدَادَ عَلَىٰ الْفُقَرَاءِ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَقَالَ لِي سُمْنُونٌ: يَا أَبَا أَحْمَدَ، مَا تَرَىٰ مَا أَنْفَقَ هَذَا، نَحْنُ مَا نَرْجِعُ إِلَىٰ شَيْءٍ نُنْفِقُهُ فَامْضِ بِنَا إِلَىٰ مَوْضِعٍ نُصَلِّي بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ رَكْعَةً، فَذَهَبْنَا / إِلَىٰ الْمَدَائِنِ، فَصَلَّيْنَا أَرْبَعِينَ أَلْفَ رَكْعَةٍ، وَزُرْنَا قَبْرَ سَلْمَانَ وَانْصَرَفْنَا(٢).** [١٩٥/أ/٢]

٢٠٠٥- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَلَفُ ابْنُ الْحَسَنِ الْعَبَّادَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُمْنُونَ يَقُولُ:

**أَوَّلُ وِصَالِ الْعَبْدِ لِلْحَقِّ هِجْرَانُهُ لِنَفْسِهِ، وَأَوَّلُ هِجْرَانِ الْعَبْدِ لِلْحَقِّ مُوَاصَلَتُهُ لِنَفْسِهِ(٣).**

---

=سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وابن جهضم متهم، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢٤، وعنه: المصنف في المنتظم ١٣/ ١٢٢.

(١) هو: مصعب بن أحمد بن مصعب الصوفي، كان أحد الزهاد في بغداد، وأصله من مرو، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٥/ ١٤١.

وما زال قبر سيدنا سلمان الفارسي قائم إلىٰ اليوم، وبجنبه قبر حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣١١ عن محمد بن جعفر بن نصير الخلدي به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥/ ١٤١.

(٣) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن=

٢٠٠٦- أَخبَرَنَـا ابنُ نَاصِرٍ، قَـالَ: أَنبَأَنَا أَبو بَكْرِ بنُ خَلَفٍ الشِّـيرَازِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِالرَّحمَنِ السُّـلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا نَصْرٍ الطُّوسِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا الطَّيِّبِ العَكِّيَّ يَقُولُ:

**ذُكِرَ لي أَنَّ سُـمْنُونَ كَانَ جَالِسًـا عَلَىٰ شَـطِّ دِجْلَةَ، وبِيَـدِهِ قَضِيبٌ يَضْرِبُ بِهِ فَخِذَهُ، حَتَّىٰ تَبَدَّدَ لَحْمُهُ، وَهُو يَقُولُ:**

**كَانَ لِي قَلْبٌ أَعِيشُ بِهِ ... ضَاعَ [مِنِّي] فِي تَقَلُّبِـهِ(١)**
**رَبِّ، فَارْدُدْهُ عَلَيَّ، فَقَدْ ... ضَاقَ صَدْرِي فِي تَطَلُّبِـهِ**
**وأَغِثْ مَا دَامَ بِي رَمَـقٌ ... يَا غِيَاثَ المُسْتَغِيثِ بِهِ(٢)**

٢٠٠٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابـنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّـدٍ العُثْمَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ:

---

=سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وابن جهضم متهم، ولم أجده مسندا في موضع آخر.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٢) إسناده ضعيف بسبب الانقطاع، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص ١٩٧ عن أبي نصر عبدالله بن علي بن يحيىٰ الطوسي به.

والشيرازي هو: أحمد بن علي بن عبدالله بن عمر بن خلف الشيرازي، ثم النيسابوري الأديـب العلامة، مسـند نيسـابور في وقتـه، توفي سـنة (٤٨٧)، ينظر: تاريخ الإسـلام ١٠/ ٥٧٣. وأبـو الطيب العكي، منسـوب إلىٰ عـكا، ويبدو أن أبا نصر السـراج تفرد عنه، وينظر: الأنساب للسمعاني ٩/ ٣٥٢.

رَأَيْتُ سَمْنُونًا وَقَدْ أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي زُرْمانِقَةَ(١)، ثُمَّ أَخْرَجَ رَأْسَهُ بَعْدَ سَاعَةٍ وَزَفَرَ، وَقَالَ:

تَرَكْتَ الْفُؤَادَ عَلِيلًا يُعَادُ ... وَشَرَّدْتَ نَوْمِي فَمَا لِي رُقَادُ(٢)

٢٠٠٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالْمُنْعِمِ، [عَنْ] أَبِي بَكْرٍ الوَاسِطِيِّ(٣)، قَالَ: قَالَ سُمْنُونُ:

يَا رَبِّ، قَدْ رَضِيتُ بِكُلِّ شَيْءٍ مِمَا تَقْضِيهِ عَلَيَّ، فَاحْتُبِسَ بَوْلُهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا، فَكَانَ يَلْتَوِي كَمَا تَلْتَوِي الْحَيَّةُ عَلَىٰ الرَّمْلِ، يَتَقَلَّبُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَلَمَّا أُطْلِقَ بَوْلُهُ قَالَ: يَا رَبِّ، تُبْتُ إِلَيْكَ(٤).

٢٠٠٩- أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ

---

(١) الزرمانقة -بضم الزاي، وسكون الراء، وكسر النون، وفتح القاف: كلمة عبرية، دخلت العربية قديما، ومعناها: الجبة الصوف.

(٢) في إسناده من لم أجد له ترجمة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣١٠ عن أبي عمرو عثمان بن محمد بن عثمان العثماني به.

علي بن عبدالله بن سويد لم أعرفه، وكذا شيخه: محمد بن حمدان.

(٣) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (بن) وهو خطأ، وعبدالمنعم هو: أبو بكر عبدالمنعم بن عمر بن عبدالله بن حيان الصوفي الأصبهاني، له ترجمة في ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٠٠، وشيخه أبو بكر الواسطي لم أعرفه.

(٤) في إسناده من لم أجد له ترجمة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣١٠ عن أبي بكر عبدالمنعم بن عمر الأصبهاني به.

الحَافِظُ، قالَ: أَخبرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ابنُ الحُسَيْنِ، قالَ: أَنْشَدَنِي عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ جعْفَرٍ، قالَ: أَنْشَدَني ابنُ فِرَاسٍ لِسَمْنُونَ[1]:/ [١٩٥ب/٢]

وكَانَ فُؤادِي خَالِيًا قَبْلَ حُبِّكُمْ
وكَانَ بذِكرِ الخَلْقِ يَلهُو ويَمرَحُ
فَلَمّا دَعَا قَلْبِي هَوَاكَ أَجَابَهُ
فَلَسْتُ أَرَاهُ عَنْ فِنَائِكَ يَبْرَحُ
رُمِيتُ بِبَيْنٍ مِنك إنْ كُنتُ كَاذِبًا
وَإِنْ كُنْتُ فِي الدُّنيا بِغَيْرِكَ أفرَحُ
وَإِنْ كَانَ شَيءٌ في البِلادِ بأَسْرِهَا
إِذَا غِبْتَ عَنْ عَيْنِي، بِعَينيَ يَمْلحُ
فَإِنْ شِئْتَ وَاصِلْنِي، وَإِن شئتَ لَا تَصِلْ
فَلَستُ أرَى قَلْبِي لِغَيرِكَ يَصْلُحُ[2]

(١) ابن فراس لم أعرفه، وقد ورد هكذا في مصادر تخريج الخبر.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في طبقات الصوفية ص١٩٨ عن أبي الحسن علي بن أحمد بن جعفر، المعروف بابن النسائي به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٢٤ عن أبي الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي المحتسب به، ورواه من طريق الخطيب: أبو محمد جعفر ابن أحمد السراج في كتاب مصارع العشاق ٢/ ٥٠.

٢٠١٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو الفَضْلِ بنُ عَبْدِالسَّمِيعِ الهَاشِميُّ(١)، قَالَ: سَمِعْتُ سُمْنُونَ يَقُولُ:

أَمُسْتَوْحِشٌ أَنْتَ ممَّا جَنَيْتَ ... فأَحْسِنْ إذا شِئْتَ واسْتَأْنِسِ(٢)

وقَالَ:

أَسَفًا عَلَيْكَ وَحسرةً وتَلَهُّفًا ... أَلَّا أَكُونَ بِحَيْثُ مَا تَرْضَانِي(٣)

* * *

وقَدْ صَحِبَ سُمْنُونَ سَرِيًّا السَّقَطِيَّ، وأَبا أَحْمَدَ القَلَانِسيَّ، ومُحَمَّدَ بنَ عَلِيَّ القَصَّابِ في آخَرِينَ(٤).

ولَا نَعْلَمُهُ أَسْنَدَ حَدِيثًا أَصْلًا، وكَانَ قَدْ وَسْوَسَ فَانْتَخَبْنَا مَا ذَكَرْنَا مِنْ كَلَامِهِ، وتُوفِّي بعدَ الجُنَيْدِ(٥).

(١) هو: أبو الفضل العباس بن عبدالسميع بن هارون بن سليمان بن أبي جعفر المنصور الهاشمي البغدادي، وهو ثقة، توفي سنة (٣٣١)، ينظر: تاريخ بغداد ١٤/ ٥٣.

(٢) إسناده صحيح، هذا البيت ذكره ياقوت في معجم الأدباء ٤/ ١٥٢٥، ونقل عن عبدالله ابن المعتز أنه قال: (لو لم تقل العرب إلا هذا البيت الواحد لكان لها الفضل على الناس)، ولعل الخبر رواه أبو الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن الزهري في جزء من حديثه مما لم نعرفه.

(٣) إسناده صحيح، ولم أجده مسندا في موضع آخر.

(٤) أبو أحمد القلانسي هو: مصعب بن أحمد بن مصعب الصُّوفي البغدادي، كان أحد الزهاد، توفي سنة (٢٧٠)، ينظر: تاريخ بغداد ١٥/ ١٤١، والقصاب هو: أبو جعفر محمد بن علي الصوفي البغدادي المتوفى سنة (٢٧٥)، ينظر: تاريخ بغداد ٤/ ٣٠٣.

(٥) قال ابن الملقن في طبقات الأولياء: (هذا غلط، فإن وفاة الجنيد في هذه السنة - يعني ثمان وتسعين ومئتين- أو سنة تسع).

## ٣٠٠- إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ، أَبو إِسْحَاق العَلَوِيُّ

مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، ثُمَّ انْتَقَلَ عَنْهَا إِلَىٰ الشَّامِ واسْتَوطَنَهَا.

٢٠١١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ الحِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ:

**إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ العَلَوِيُّ أَبو إِسْحَاقَ: كَانَ حَسَنِيًّا مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، وكَانَ يُقَالُ لَهُ: الشَّرِيفُ الزَّاهِدُ، وكَانَ أُسْتَاذَ أَبي الحَارِثِ الأُوْلَاسِيِّ.**

**حَكَىٰ عَنْهُ أَبو الحَارِثِ قَالَ: كُنْتُ مَعَهُ فِي البَحْرِ، فَبَسَطَ كِسَاءَهُ عَلَىٰ المَاءِ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ**(١).

٢٠١٢- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ:/ [أَخْبَرَنِي أَبو الحَسَنِ الحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بنُ عَلِيٍّ الحِيرِيُّ، قَالَ](٢): أَخْبَرَنِي [١٩٦/أ/٢]

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٦٠٨ عن أبي عبدالرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبدالله الحيري الضرير عن أبي عبدالرحمن السلمي به.
وأبو الحارث الأولاسي ستأتي ترجمته برقم (٨٠٤).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن نسخة (ت٥)، واستدركته من بقية نسخ المجموعة الأولىٰ، وقد وجدتُ رواية ابن باكويه عن أبي الحسن الحنظلي - واسمه:=

أَبو الحَسَنِ الدَّرْبَنْدِيُّ، قَالَ:

**رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ بنَ سَعْدٍ العَلَوِيَّ، وكَانَ عَلَيْهِ كِسَاءٌ، فَبَسَطَ كِسَاءَهُ عَلَىٰ البَحْرِ، وَوَقَفَ وَصَلَّىٰ عَلَىٰ المَاءِ(١).**

٢٠١٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمُنْعِمِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِاللهِ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ حَمُّويْه الْكِرْمَانِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ التَّمَّارُ، قَالَ أَبُو الْحَارِثِ الْأُولَاسِيُّ:

**خَرَجْتُ مِنْ حِصْنِ أُولَاسٍ أُرِيدُ الْبَحْرَ(٢)، فَقَالَ بَعْضُ إِخْوَانِي: لَا تَخْرُجْ فَإِنِّي قَدْ هَيَّأْتُ لَكَ عُجَّةً حَتَّىٰ تَأْكُلَ(٣)، قَالَ: فَجَلَسْتُ وَأَكَلْتُ مَعَهُ وَنَزَلْتُ إِلَىٰ السَّاحِلِ، فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ العَلَوِيِّ قَائِمًا يُصَلِّي، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا أَشُكُّ إِلَّا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ لِي: امْشِ**

---

=علي بن أحمد- في تاريخ دمشق ٦/ ٨٧، و٢٦/ ٣٥، وفي مثير العزم الساكن للمصنف ١/ ١٧٧، ولم أجد له ترجمة، وكذا شيخه الحيري لم أعرفه.

(١) في إسناده من لم أجد له ترجمة، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، ولم أجده في موضع آخر.

وأبو الحسن الدربندي لم أعرفه.

(٢) أولاس -بالواو الساكنه- حصن كان على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس، وكان يسمىٰ حصن الزهاد وكان ثغرًا من الثغور، ينظر معجم البلدان ١/ ٢٨٢.

(٣) قوله: (عجة) -بضم العين- طعام يتخذ من البيض والدقيق، ويقلىٰ بالسمن أو الزيت.

مَعِي عَلَىٰ الْمَاءِ، وَلَئِنْ قَالَ لِي لَأَمْشِيَنَّ مَعَهُ، فَمَا اسْتَحْكَمَ الْخَاطِرُ حَتَّىٰ سَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: هِيهِ يَا أَبَا الْحَارِثِ، امْشِ عَلَىٰ الْخَاطِرِ، فَقُلْتُ: بِسْمِ اللهِ، فَمَشَىٰ هُوَ عَلَىٰ الْمَاءِ، وَذَهَبْتُ أَمْشِي، فَغَاصَتْ رِجْلِي، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ، وَقَالَ: يَا أَبَا الْحَارِثِ، الْعُجَّةُ أَخَذَتْ بِرِجْلِكَ[١].

٢٠١٤- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَني عِيسَىٰ ابنُ يُوسُفَ القَزْوِينيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّنْجَانيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ بنَ البَصْرِيِّ الزَّاهِدَ، وأَبا نَصْرٍ الرُّومِيَّ، قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا الحَارِثِ الْأُولَاسِيَّ يَقُولُ:

أَقْبَلْنَا مِنْ جَبَلِ اللُّكَّامِ مَعَ أَبي إسْحَاقَ العَلَوِيِّ الزَّاهِدِ[٢]، وكَانَ أَبو إسْحَاقَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا في كُلِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سَفَّاتِ خَرْنُوبٍ[٣]، فَلَقِينَا امْرأَةً -وقَدْ سَخَّرَ جُنْدِيٌّ حِمَارًا لَهَا- فَاسْتَغَاثَتْ بِنَا، فَكَلَّمَهُ العَلَوِيُّ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهَا، فَدَعَا عَلَيْهِ، فَخَرَّ الجُنْدِيُّ والمَرْأَةُ والحِمَارُ، ثُمَّ أَفَاقَتِ

(١) في إسناده من لم أجد له ترجمة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ١٥٦ عن أبي بكر عبدالمنعم بن عمر بن عبدالله بن حيان الصوفي الأصبهاني به، ورواه عنه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٦٠٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦/ ٤٠٢.

وابن حمويه وشيخه أبو الحسن التمار لم أجد لهما ترجمة.

(٢) جبل اللكام -بضم اللام- وهو جبل مشرف علىٰ أنطاكية، في جنوب تركيا، وكان هذا الجبل والبلاد التي حوله ثغوراً في مواجهة الروم، وكان يأوي إليه بعض الزهاد.

(٣) قوله: (سفات) أي ما يُستَفّ.

المَـرْأَةُ، ثُـمَّ أَفَاقَ الحِمَارُ، ومَـاتَ الجُنْدِيُّ، فَقُلْـتُ: لَا أَصْحَبُكَ، فَإِنَّكَ مُسْـتَجَابُ الدَّعْوَةِ، وأَخْشَـىٰ أَنْ يَبْدُو مِنِّي سُوءُ أَدَبٍ فَتَدْعُو عَلَـيَّ، فَقَالَ: لَسْـتَ تَأْمَنُ، قُلْـتُ: لَا، قَالَ: فأَقْلِلْ إِذًا مِـنَ الدُّنيَا مَا اسْتَطَعْتَ(١).

[١٩٦ب/٢] ٢٠١٥- أَخْبَرَنَـا ابنُ حَبِيبٍ، / قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابـنُ بَاكَوِيْـهِ، قَالَ: سَـمِعْتُ عَلِيَّ بـنَ جَعْفَـرٍ الأَصْبَهَـانِيَّ، يَقُولُ: [سَـمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ:](٢) سَـمِعْتُ عَلِيَّ بنَ إِسْحَاقَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الحَارِثِ الْأُولَاسِيَّ يَقُولُ:

خَرَجْتُ سَـنَةً مِنَ السِّـنِينَ مِنْ مَكَّةَ -فِي وَسَطِ السَّـنَةِ- أُرِيدُ الشَّامَ، فَـإِذَا فِي بعضِ الطَّرِيـقِ ثَلَاثَةُ نَفَـرٍ يَتَذَاكَـرُونَ، فَتَقَدَّمْتُ وَسَـلَّمْتُ عَلَيْهِم، فَقُلْتُ: أَمْشِـي مَعَكُمْ؟ فَقَالُوا: مَا شِـئْتَ، فَمَشَـيْتُ مَعَهُمْ إِلَىٰ أَنْ تَفَرَّقُوا، وبَقِيتُ أَنَا وآخَرُ، فَقَالَ لِي: إِلَىٰ أَيْنَ تُرِيْدُ يَا شَـابُّ؟ فَقُلْتُ: بَلَدُ الشَّامِ، فَقَالَ: وأَنَا أُرِيدُ اللُّكَّامَ، وكَانَ الرَّجُلُ إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ العَلَوِيُّ.

---

(١) في إسناده من لم أجد له ترجمة، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، ولم أجده من هذا الطريق في موضع آخر.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، وهو: أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد الجرجرائي، وشيخه علي بن إسحاق لعله: أبو الحسن علي بن إسحاق بن البختري البصري المادرائي، توفي سنة (٣٣٤).

فَمَشَيْنَا أَيَّامًا وافْتَرَقْنَا، وكَانَتْ تَأْتِينا كُتُبُهُ، فَمَا شَعَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ وأَنَا بالأُوْلَاسِ، وقَدْ خَرَجْتُ أُرِيدُ البَحْرَ، فإذَا بِرَجُلٍ صَافٍّ قَدَمَيْهِ يُصَلِّي عَلَىٰ المَاءِ، فَاضْطَرَبَ قَلْبِي حِينَ رَأَيْتُهُ، وغَلَبَتْنِي الهَيْبَةُ له، فَلَمَّا أَحَسَّ بِي أَوْجَزَ فِي صَلَاتِهِ، ثُمَّ الْتَفَتَ إليَّ فإذَا هُو إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ العَلَوِيُّ، فَقَالَ لي: غَيِّبْ شَخْصَكَ عَنِّي ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ ائْتِنِي بعدَ ذَلِكَ.

قَالَ: فَفَعَلْتُ مَا قَالَ، ثُمَّ جِئْتُهُ بعدَ ثَلَاثَةِ أَيَّام، فَإِذَا هُو قَائِمٌ فِي مَكَانِهِ يُصَلِّي، فَلَمَّا أَحَسَّ بي أَوْجَزَ فِي صِلَاتِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي وَوَقَفَنِي عَلَىٰ البَحْرِ، وَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: إنْ مَشَىٰ عَلَىٰ المَاءِ مَشَيْتُ مَعَهُ، فَمَا لَبِثْتُ إلَّا يَسِيرًا فإذَا الحِيْتَانُ قَدْ بَرَزَتْ مَدَّ البَصَرِ وقَدْ أَقْبَلَتْ إلينَا رَافِعَةً رُؤُوسَهَا مِنَ المَاءِ فَاتِحَةً أَفْوَاهَهَا، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: أَيْنَ ابنُ بِشْرٍ الصَّيَّادُ(١)، فَلَمَّا ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي تَفَرَّقَتْ، فَالْتَفَتَّ إليَّ إبْرَاهِيمُ، وقَالَ: مُرْ، فَلَسْتَ مَطْلُوبًا لِهَذا الأَمْرِ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْوِصَالِ، والتَخَلِّي فِي الجِبَالِ، وَوَارِ نَفْسَكَ مَا أَمْكَنَكَ حَتَّىٰ يَشْغَلَكَ بِذِكْرِهِ عَنْ ذِكْرِ مَنْ سِوَاه، وعَلَيْكَ بِالْتَقَلُّلِ مِنَ الدُّنيا مَا اسْتَطَعْتَ حَتَّىٰ يَأْتِيكَ اليَقِينُ، وَمَضَىٰ(٢).

---

(١) ابن بشر الصياد كان صيادا بالأولاس كما في سير السلف الصالحين لقوّام السنة ٤/ ١٣٤٣، ولم أجد له ترجمة.

(٢) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، ولم أجده من هذا الطريق في موضع آخر.

[١٩٧أ/٢] ٢٠١٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي/ بنِ أَحْمَدَ بنِ سَلْمَانَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا رِزْقُ اللهِ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ، عَنْ أَبي عَبْدِالرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بنَ عَبْدِاللهِ الأَصْبَهَانيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ أَحْمَدَ بنِ اللَّيْثِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا الحَارِثِ الْأُولَاسِيَّ يَقُولُ:

كَانَ سَبَبُ رُؤْيَتِي إِبْرَاهِيمَ بنَ سَعْدٍ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ أُولَاسٍ إِلىٰ مَكَّةَ في غَيرِ أَيَّامِ المَوْسِمِ، فَرَافَقْتُ ثَلَاثَةً، فَتَفَرَّقَ اثْنَانٌ مِنْهُمْ، وَبَقِيتُ أَنَا والثَّالِثُ، فَقَالَ لي: أينَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: الشَّامَ، قَالَ: وأَنَا أُرِيدُ اللُّكَّامَ، فإِذَا هُو إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ العَلَوِيُّ -وكَانَ حَسَنيًا- ثُمَّ تفرَّقْنَا، وكَانَتْ تأْتِينِي كُتُبُهُ.

فَخَرَجْتُ يَوْمًا مِنَ أُولَاسٍ، فَإِذا أَنَا بِرَجُلٍ قَائمٍ يُصَلِّي بينَ الشَّجَرِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ عَلَتْنِي هَيْبَتُهُ، فَنَظَرْتُ فإِذَا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ، فَلَمَّا رَآنِي قَصَّرَ صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ عَلَيَّ، وجَاءَ إِلىٰ البَحْرِ، فَنظَرَ إِليهِ وَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ، فَإِذَا بِحِيتَانٍ كَثِيرةٍ مَصْفُوفةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ، فَلَمَّا رَأَيْتُهَا، قُلْتُ: أَينَ الصَّيَّادُونَ؟ فَنَظَرْتُ فإِذَا السَّمَكُ قَدْ تَفرَّقَ، فَقَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ: مَا أَنْتَ بِمَطْلُوبٍ فِي هَذا الأَمْرِ، ولَكِنْ عَلَيْكَ بِهَذِه الرِّمَالِ، فَتَوارَ فِيهَا مَا أَمْكَنَكَ، وتَقَلَّلْ مِن الدُّنيا حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ أَمْرُ اللهِ، ثُمَّ غَابَ عَنِّي فَلَمْ أَرَهْ، وكَانَتْ كُتُبُهُ تَرِدُ عَلَيَّ.

فَلَمَّا مَاتَ كُنْتُ قَاعِدًا يَوْمًا فَتَحَرَّكَ قَلْبِي لِلْخُرُوجِ، فَلَمَّا خَرَجْتُ

صِرْتُ إلىٰ المَسْجِدِ، فإذَا أَنَا بأَسْوَدَ، فقَامَ إليَّ، فقَالَ: أَنْتَ أبو الحَارِثِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: آجرَكَ اللهُ في أَخِيكَ إبْرَاهِيمَ بن سَعْدٍ، وكَانَ هَذا مَوْلىً لَهُ يُسَمَّىٰ نَاصِحًا، فَذَكَرَ أَنَّ إبْرَاهِيمَ أَوْصَاهُ أَنْ يُؤَدِّي هَذِه الرِّسَالَةَ:

يا أَخِي إذَا نَزَلَ بكَ أَمْرٌ مِن اللهِ فَاسْتَعْمَل الرِّضَا، فإنَّ اللهَ مُطَّلِعٌ عَلَيْكَ يَعْلَمُ مَا في ضَمِيرِكَ، فإنْ رَضِيتَ فَلَكَ الثَّوَابُ الجَزِيلُ، وأَنْتَ في رِضَاكَ وَسَخطِكَ لَيْسَ تَقْدِرُ أَنْ تَزْدَادَ في الرِّزْقِ المَقْسُوم، والأَمرِ المَكْتُوبِ، فإنْ لَمْ تَجِدْ إلىٰ الرِّضَا سَبِيلًا فاسْتَعْمَلِ/ الصَّبْرَ، [١٩٧ب/٢] فإنَّهُ رَأْسُ الإيمَانِ، فإنْ لَمْ تَجِدْ فَعَلَيْكَ بالتحَمُّلِ، ولَا تَشْكِ مَنْ لَيْسَ بأَهْلٍ أَنْ يُشْكَىٰ، وَهو مِنْ أَهْلِ الشُّكْرِ والثَّنَاءِ لِقَدِيمِ مَا أَوْلَىٰ، فإذَا اضْطَرَرْتَ وقَلَّ صَبْرُكَ فَالْجأْ إليهِ بهَمِّكَ، واشْكُ إليه بَثَّكَ، واحْذَرْ أَنْ تَسْتَبْطِيَهُ أَو تُسِيءَ بهِ ظَنًّا، فإنَّ كُلَّ شَيءٍ بِسَبَبٍ، ولِكُلِّ سَبَبٍ أَجَلٌ، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ، وَلِكُلِّ هَمٍّ مِن اللهِ فَرَجٌ، وَمَنْ عَلِمَ أَنَّهُ بعَيْنِ اللهِ اسْتَحْيي أَنْ يَرَاهُ يَرْجُو سِوَاهُ، ومَنْ أَيْقَنَ بنَظَرِ اللهِ إليهِ أَسْقَطَ اخْتِيارَ نَفْسِهِ، ومَنْ عَلِمَ أَنَّ اللهَ الضَّارُّ النَّافِعُ أَسْقَطَ [مَخَاوِفَ المَخْلُوقِينَ][١]، فَرَاقِبِ اللهَ في قُرْبِهِ، واطْلُبِ الأُمُورَ مِنْ مَعَادِنِها، واحْذَرْ أَنْ تَعْتَمِدَ عَلَىٰ مَخْلُوقٍ، أَو تُفْشِيَ إلَيهِ سِرًّا، أَو تَشْكُو إليهِ شَيْئًا، فإنَّ غَنِيَّهُمْ فَقِيرٌ، وَفَقِيرُهُمْ ذَلِيلٌ في فَقْرِهِ، وعَالِمُهُمْ جَاهِلٌ في

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، وجاء في الأصل: (مخلوق).

عِلْمِـه، وجَاهِلَهُمْ فَاجِرٌ في فِعْلِـهِ، إِلَّا القَلِيلَ مِمَّنْ عَصَمَ اللهُ، فَاتَّقُوا الفَاجِرَ مِنَ العُلَمَاءِ، والجَاهِلَ مِنَ العُبَّادِ، فإِنَّهُمْ فِتْنَةٌ لِكُلِّ مَفْتُونٍ(١).

٢٠١٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّـلَمِيِّ، قَالَ: سَـمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ عَلِيٍّ، يَقُولُ: قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ سَهْلٍ:

باتَ عِنْدِي أَبو الحَارِثِ الْأُولَاسِـيُّ، فَسَـأَلْتُه عَـنْ مُفَارِقتِهِ إِبْرَاهِيمَ العَلَوِيِّ، فَقَالَ: كَانَتِ الدُّنيا طَوْعَ يَدِهِ، فَلَمَّا انْتَهَىٰ إِلَىٰ السَّاحِلِ قَالَ لـي: تَرْجِعُ؟ قُلْتُ: بَلْ أَصْحبُكَ، فَتَفَـلَ في البَحْرِ، فإِذَا جَوْقٌ(٢) مِنْ سَمَكٍ مَصْفُوفٍ فَوْقَ الـمَاءِ كَأَنَّهُ سَرِيرٌ، فَوَثَبَ إِليهِ، ثُمَّ قَالَ لي: اللهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكَ، قُلْتُ: اُدْعُ لِي، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ، فَاحْفَظْ حُدُودَ اللهِ، وارْحَمْ خَلْقَهُ إِلَّا مَنْ عَانَدَ(٣).

---

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في تاريخ الصوفية كما في تاريخ الإسلام ٦/ ٤١، ورواه من طريق السلمي: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦/ ٤٠٥.

فائـدة: تاريخ الصوفية للسـلمي غيـر كتابه طبقـات الصوفية، ويبـدو أن التاريخ أكثر اسهابا من الطبقات.

(٢) قوله (جوق): الجماعة من الناس وغيرهم، وكل خليط من الرعاع أمرهم واحد.

(٣) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينـا ولعله في التاريخ، ورواه ابن عسـاكر في تاريخ دمشـق ٦/ ٤٠٦ بإسـناده إلىٰ أبي عبدالرحمن السـلمي عن عبدالله بن علي عن الوجيهي عن أبي الحسـن بن أبي شـيخ عن عبدالله بن مصل الأولاسي قال: بات أبو الحارث الأولاسي فسألته، فذكره.

وعبدالله بن علي هو أبو نصر السـراج الصوفي صاحب كتاب اللمع في التصوف، توفي سنة (٣٧٨)، وتقدم التعريف به.

## ٣٠١- أَبو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ الآجُرِّيُّ الصَّغِيرُ

ولَا يُعْرَفُ اسْمُ أَبِيه.

٢٠١٨- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جعْفَرُ/ بْنُ مُحمَّدٍ الْخُلْدِيُّ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَسْرُوقٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الجُرَيرِيُّ، وَأَبُو أَحْمَدَ الْمَغَازِلِيُّ وَغيْرُهُمْ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْآجُرِّيِّ، قَالُوا: [١٩٨/أ٢]

**جَاءَهُ يَهُودِيٌّ يَقْتَضِيهِ شَيْئًا مِنْ ثَمَنِ قَصَبٍ فَكَلَّمَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَرِنِي شَيْئًا أَعْرِفُ بِهِ شَرَفَ الْإِسْلَامِ وَفَضْلَهُ عَلَى دِينِي حَتَّىٰ أُسْلِمُ، فَقَالَ لَهُ: وَتَفْعَلُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ: هَاتِ رِدَاءَكَ، قَالَ: فَأَخَذَهُ فَجَعَلَهُ فِي رِدَاءِ نَفْسِهِ، وَلَفَّ رِدَاءَهُ عَلَيْهِ، وَرَمَىٰ بِهِ فِي النَّارِ - نَارِ أَتُّونِ الْآجُرِّ - وَدَخَلَ فِي أَثَرِهِ، فَأَخَذَ الرِّدَاءَ، وَخَرَجَ مِنَ الْبَابِ، فَفَتَحَ رِدَاءَ نَفْسِهِ وَهُوَ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَ رِدَاءَ الْيَهُودِيِّ حُرَاقًا[١] أَسْوَدَ مِنْ جَوْفِ رِدَاءِ نَفْسِهِ، فَأَسْلَمَ الْيَهُودِيُّ[٢].**

---

(١) قوله: (حراقا) أي تحرق كل شيء، فلم يبق منه شيء.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٢٣ عن جعفر بن محمد الخلدي به، ورواه عنه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ١٧١.

وابن مسروق هو: أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي ستأتي ترجمته برقم (٦٩٠)، وأبو أحمد المغازلي ستأتي ترجمته في رقم (٣١٧)، والجريري هو:=

# ٣٠٢- أَبو نَصْرٍ المُحِبُّ

جَمَعَ بينَ التزَّهُّدِ والمُروءَةِ.

٢٠١٩- أَخْبَرَنا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ ثَابتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ الخُلْدِيُّ في كِتَابهِ إليَّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا العبَّاسِ بنَ مَسْرُوقٍ قَالَ:

**اجْتَزْتُ أَنَا وَأَبُو نَصْرٍ الْمُحِبُّ فِي الْكَرْخِ، وَعَلَىٰ أَبِي نَصْرٍ إِزَارٌ لَهُ قِيمَةٌ، فَإِذَا نَحْنُ بِسَائِلٍ يَسْأَلُ وَهُوَ يَقُولُ: شَفِيعِي إِلَيْكُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَشَقَّ أَبُو نَصْرٍ إِزَارَهُ فَأَعْطَاهُ النِّصْفَ، وَمَشَىٰ خُطْوَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ نَذَالَةٌ، فَانْصَرَفَ إِلَيهِ، فَأَعْطَاهُ النِّصْفَ الْآخَرَ**(١).

---

=محمد بن أحمد بن الحسين، وستأتي ترجمته برقم (٣١٠).

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٤٧ عن جعفر بن محمد الخلدي به، ورواه عنه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٦٠٣، وعنه المصنف في المنتظم ١٣/ ١٨٨.

وابن مسروق هو: أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي ستأتي ترجمته برقم (٦٩٠).

## ٣٠٣- أَبو سَعِيدٍ الخَرَّازُ، واسْمُهُ أَحْمَدُ بنُ عِيْسَىٰ(١)

٢٠٢٠- أَنْبَأَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالـمَلِكِ بنِ خَيْـرُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ ابنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَنْبَأَنا أَبو سَعْدٍ الـمَالِينيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ عُمَرَ الدِّيْنَوَرِيَّ، يَقولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بنَ شَيْبَانَ، يَقُولُ: قَالَ الجُنَيْدُ:

**لَوْ طَالبَنَا اللهُ بِحَقِيقَةِ مَا عَلَيْهِ أَبُو سَعِيْدٍ الخَرَّازُ لَهَلَكْنَا.**

**قَالَ عَلِيٌّ: فَقُلْتُ لإِبْرَاهِيمَ: وَأَيُّ شَيءٍ كَانَ حَالُهُ؟ قَالَ: أَقَامَ كَذَا وكَذَا سَنَةً يَخْرِزُ مَا فَاتَهُ الحَقَّ بَيْنَ الخَرْزَتَين(٢).**

٢٠٢١- أَنْبَأَنا ابنُ خَيْرُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو حَازِمٍ عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ العَبْدَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِاللهِ

(١) الخراز -بفتح الخاء المنقوطة، والراء المهملة المشددة، وفي آخرها زاي معجمة- هذه النسبة إلىٰ خرز الأشياء من الجلود كالقرب والسطائح والسيور وغيرها، ينظر: الأنساب للسمعاني ٥/ ٦٧.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/ ٤٥٥ عن أبي سعد أحمد ابن محمد بن أحمد بن عبدالله بن حفص بن خليل الأنصاري الهروي الماليني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/ ١٣١.

وإبراهيم بن شيبان هو: أبو إسحاق القرميسيني الصوفي، ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٧٠٦.

ويعني بقوله: (الحق) أي الله تعالىٰ، فلم يفته ذكر الله عز وجل بين خرز الخرزتين.

الـرَّازِيَّ، يَقُولُ: سَـمِعْتُ أَبا جَعْفرٍ الصَّيْدَلانيَّ، يَقُولُ: سَـمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الخَرَّازَ يَقُولُ:/ [١٩٨ب/٢]

**مَنْ ظَنَّ أَنَّهُ بِبَذْلِ الجَهْدِ يَصِلُ فَمُتَمَنٍّ، وَمَنْ ظَنَّ أَنَّهُ بِغَيرِ بَذْلِ الجَهْدِ يَصِلُ فَمُتَعَنٍّ**(١).

٢٠٢٢- أَنْبَأَنَا ابنُ خَيْرُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو نَصْرٍ إِبْرَاهِيمُ بنُ هِبَـةِ اللهِ الجَرْبَاذْقانيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مَنْصُورٍ مَعْمَرُ بنُ أَحْمَدَ الأَصْبَهَانيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا الفَتْحِ الفَضْلَ بنَ جَعْفَرٍ، يَقُولُ:

**سَـمِعْتُ أَبا الفَضْلِ العَبَّاسَ الشَّـاعِرَ يَذْكُرُ عَنْ تَلْمِيذَةٍ لأَبي سَـعِيدٍ الخَـرَّازِ قَالَتْ: كُنْـتُ أَسْـأَلُهُ مَسْـأَلَةً والإِزَارُ بَيْنِي وبينهُ مَشْـدُودٌ، فَاسْتَفَزَّنِي حَلَاوةُ كَلَامِهِ، فَنَظَرْتُ في ثَقْبٍ مِنَ الإِزَارِ، فَرَأَيْتُ شِفَتَهُ، فَلَمَّا وَقَعَتْ عَيْنِي عَلَيْهِ سَكَتَ، وقَالَ: جَرَىٰ هَا هُنَا حَدَثٌ فأَخْبِرِيني مَـا هُوَ؟ فَعَرَّفْتُـهُ أَنِّي نَظَرْتُ إِليـهِ، فَقَالَ: أَمَا عَلِمْـتِ أَنَّ نَظَرَكِ إِليَّ**

(١) إسـناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/ ٤٥٤ عن أبي حازم عمر ابن أحمد بن إبراهيم العبدويي النيسابوري به.

ورواه أبـو سـعد المالينـي في الأربعين في شـيوخ الصوفية بتحقيقنـا ص ١١١عن أبي بكـر محمـد بن عبدالله بـن عبدالعزيز بن شـاذان الرازي الحافظ عـن محمد بن علي الكتاني قال: سـمعت أبا سـعيد الخراز قال: فذكـره، ورواه عن المالينـي: البيهقي في الزهد الكبير (٧٢٩)، وعنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/ ١٣٢.

وأبـو جعفر الصيدلاني الصوفي البغـدادي هو: أحمد بن محمد البغدادي، جاور بمكة سنين ومات بمصر، صحب أبا سعيد الخراز، وكان أستاذ ابن الأعرابي، ينظر: معجم ابن الأعرابي ٢/ ٤٨٩، وتاريخ بغداد للخطيب١٦/ ٥٩٨.

مَعْصِيةٌ، وهَذا العِلْمُ لَا يَحْتَمِلُ التَّخْلِيطَ(١).

٢٠٢٣- أَخبَرَنا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثني عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ عَبْدِاللهِ الهَمَذانِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو القَاسِمِ بنُ مَرْدَانَ، قَالَ:

كَانَ عِنْدَنا بِنَهَاوَنَدَ فَتًىٰ يَصْحَبُنِي، وكُنْتُ أَصْحَبُ أَبا سَعِيدٍ الخَرَّازَ، فَكُنْتُ إذَا رَجَعْتُ حَدَّثْتُ ذَلِكَ الفَتَىٰ مَا أَسْمَعُ مِنْ أَبي سَعِيدٍ، فَقَالَ لي ذَاتَ يَوْمٍ: إنْ سَهَّلَ اللهُ الخُرُوجَ خَرَجْتُ مَعَكَ حَتَّىٰ أَرَىٰ هَذا الشَّيْخَ.

فَخَرَجْتُ وخَرَجَ مَعِيَ، وَوَصَلْنَا إلَىٰ مَكَّةَ، فَقَالَ لي: لَيْسَ نَطُوفُ حَتَّىٰ نَلْقَىٰ أَبا سَعِيدٍ، فَقَصَدْنَاهُ وَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ الشَّابُّ مَسْأَلَةً ولَمْ يُحَدِّثْنِي أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيءٍ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ: سَلْ، فَقَالَ: ما حَقِيقَةُ التوكُّلِ؟ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ: أَنْ لا تَأْخُذَ الحَجَّةَ مِنْ حَمُولا، وكَانَ الشَّابُّ قَدْ أَخَذَ حَجَّهُ مِنْ حَمُولا -وَهُو رَئِيسُ نَهَاوندَ- ومَا

(١) في إسناده العباس الشاعر لم أعرفه، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/ ٤٥٤ عن أبي نصر إبراهيم بن هبة الله بن إبراهيم الجرباذقاني عن أبي منصور معمر بن أحمد ابن محمد بن زياد الأصبهاني، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/ ١٣٢.

وابن خيرون هو: محمد بن عبدالملك بن الحسن بن إبراهيم بن خيرون، أبو منصور المقرئ البغدادي، وأبو الفتح هو: الفضل بن جعفر بن محمد بن زنكلة الخاني الأصبهاني القاضي.

عَلِمْتُ، فَوَرَدَ عَلَىٰ الشَّابِّ أَمْرٌ عَظِيمٌ وَخَجِلَ، فَلَمَّا رَأَىٰ الشَّيْخُ مَا حَلَّ بِهِ عَطَفَ عَلَيْهِ، وقَالَ: ارْجِعْ إِلَىٰ سُؤَالِكَ، ثُمَّ قَالَ أَبو سَعِيدٍ: كُنْتُ أُرَاعِي شَيْئًا مِنْ هَذَا الأَمْرِ فِي حَدَاثَتِي، فَسَلَكْتُ بادية الْمُوْصِلِ، فَبَيْنَا أَنَا سَائِرٌ سَمِعْتُ حِسًّا مِنْ وَرَائِي / فَحَفِظْتُ قَلْبِي عَنِ الالْتِفَاتِ، [١٩٩/أ/٢] فإِذَا الحِسُّ قَدْ دَنَا مِنِّي، وإِذَا بِسَبُعَيْنِ قَدْ صَعَدا عَلَىٰ كَتِفَيّ، فَلَحَسَا خَدِّي، فَلَمْ أَنْظُرْ إِليهِمَا حِينَ صَعَدا ولَا حِينَ نَزَلا(١).

٢٠٢٤- أَنْبَأَنَا ابنُ خَيْرُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ ابنُ الحُسَيْنِ النِّعَالِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ نَصرٍ الذَّارِعُ، قَالَ: سَمِعْتُ الحُسَيْنَ بنَ يَاسِينَ(٢)، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ حَفْصٍ الرَّازِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا سَعِيدٍ الخَرَّازَ يَقُولُ:

ذُنُوبُ الْمُقَرَّبِينَ حَسَنَاتُ الْأَبْرَارِ(٣).

---

(١) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٥٧٧ عن عبدالعزيز ابن علي الأزجي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/ ١٣٣.

وأبو القاسم بن مردان النهاوندي الصوفي، كان قد صحب أبا سعيد الخراز، وأقام ببغداد مرة، وجاء في تاريخ بغداد ١٦/ ٥٧٧: (مروان)، وهو خطأ.

(٢) الحسين بن ياسين كذا جاء في الأصل وفي بعض النسخ، وجاء في نسخ أخرىٰ من المجموعة الأولىٰ: (الحسن بن ياسين)، ولم أعرفه، وكذا شيخه علي بن حفص الرازي.

(٣) في إسناده من لم أجد له ترجمة، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/ ٤٥٤ عن أبي علي الحسن بن الحسين بن العباس بن الفضل النعالي البغدادي عن أبي بكر=

٢٠٢٥- أَنْبَأَنَا ابنُ خَيْرُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الـمُحْتَسِبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُوسَىٰ، قَالَ: سَمِعْتُ أبا الحُسَيْنِ الفَارِسيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الجُرَيرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الخَرَّازَ يَقُولُ:

**في مَعْنَىٰ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «جُبِلَتِ القُلُوبُ عَلَىٰ حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إليهَا»، يَا عَجَبًا مِمَّنْ لَم يَرَ مُحْسِنًا غَيْرَ اللهِ كَيْفَ لَا يَمِيلُ بِكُلِّيتِهِ إليه؟!**(١).

٢٠٢٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَرَّازُ:

---

=أحمد بن نصر بن عبدالله الذارع النهرواني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/ ١٣٧.

وهذا القول مشهور عن أبي سعيد، ونسب إلىٰ النبي ﷺ ولا يصح، ويريد به أن العبد الصالح كلما ترقىٰ في درجة عد ما قبلها سيئة، فدرجات هؤلاء المقربين عالية، وقد يكون منهم الشيء فيعد عند الله إساءة، ويكون من غيرهم ممن هم دونهم إحسانًا.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/ ٤٥٤ عن أبي الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي المحتسب به.

ورواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في طبقات الصوفية ص٢٣١ عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن إبراهيم الفارسي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/ ١٣٨.

**الْمَعْرِفَةُ تَأْتِي الْقَلْبَ مِنْ جِهَتَيْنِ: مِنْ عَيْنِ الْجُودِ، وَمِنْ بَذْلِ الْمَجْهُودِ**(١).

٢٠٢٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو [سَعْدٍ](٢) الـمَالِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثِقَفُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ الـمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو بَكْرٍ الشَّقَّاقُ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ أَبو سَعِيدٍ الخَرَّازُ:

**إِذَا بَكَتْ أَعْيُنُ الْخَائِفِينَ، فَقَدْ كَاتَبُوا اللهَ بِدُمُوعِهِمْ**(٣).

٢٠٢٨- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الزِّيَادِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الخَرَّازَ يَقُولُ:

---

(١) في إسناده الرملي لم أجد له ترجمة، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٤٧ عن أبي عمرو عثمان بن محمد بن عثمان العثماني به.

(٢) ما بين المعقوفتين من مصادر ترجمة هذا الإمام، وجاء في الأصل، وفي بقية نسخ المجموعة الأولى: (سعيد)، وهو خطأ، وهو صاحب كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية الذي حققته وعلقت عليه وصدر منذر عشرين سنة والحمد لله رب العالمين.

(٣) في إسناده المقرئ لم أعرفه، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٤٦٣ عن أبي سعد الماليني عن ثقف بن عبدالله الحبشي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٢/ ٢٨١.

وأبو بكر الشقاق ذكره السمعاني في الأنساب ٨/ ١٢٣، وقال: (أبو بكر محمد بن عبدالله الشقاق الصوفي، وكان من أصحاب الجنيد، من أقران أبي العباس بن عطاء والكتاني، صحب أبا سعيد الخراز).

العَافِيةُ سَترتِ البَرَّ والفَاجِرَ، فإذَا جاءَتِ البَلْوَىٰ تَبيَّنَ عِنْدَهَا الرِّجَالُ(١).

٢٠٢٩- قَالَ ابنُ جَهْضَمٍ: وحَدَّثَنَا يَحيَىٰ بنُ المُؤَمِّلِ، عَنْ أُسْتَاذِهِ أَبي بَكرٍ الشَّقَّاقِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ عِيسَىٰ الخَرَّازَ يَقُولُ:

كُنْتُ يَوْمًا أَمْشِي فِي الصَّحْرَاءِ، فإذَا قَرِيبٌ/ مِنْ عَشَرَةِ كِلَابٍ [١٩٩ب/٢]
مِنْ كِلَابِ الرُّعَاةِ شَدُّوا عَلَيَّ، فَلَمَّا قَربُوا مِنِّي جَعَلْتُ أَسْتَعمِلُ المُرَاقَبَةَ، فإذَا كَلْبٌ أَبْيَضُ قَدْ خَرَجَ مِنْ بَيْنِهِم، وحَمَلَ عَلَىٰ الكِلَابِ فَطَرَدَهُمْ عَنِّي، ولَمْ يُفَارِقْنِي حَتَّىٰ تَبَاعَدَتْ عَنِّي الكِلَابُ، ثُمَّ الْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَهُ(٢).

٢٠٣٠- قَالَ أَبو سَعِيدٍ: وكَانَ لِي مُعَلِّمٌ يَختَلِفُ إِلَيَّ يُعَلِّمُنِي الخَوْفَ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَقَالَ لي يَوْمًا: إنِّي مُعَلِّمُكَ خَوْفًا يَجمَعُ لَكَ كُلَّ شَيءٍ، قُلْتُ: مَا هُو؟ قَالَ: مُرَاقَبَةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ(٣).

***

(١) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وابن جهضم متهم، ورواه المصنف في المنتظم ١٢/ ٢٨٢ بهذا الإسناد.

(٢) إسناده ضعيف جدا كسابقه، ولم أره مسندا في موضع آخر.

وذكره الغزي في حسن التنبه لما ورد في التشبه ١٢/ ٢٤٠، وقال: (رواه ابن جهضم في بهجة الأسرار، وابن الجوزي في صفة الصفوة).

(٣) إسناده ضعيف جدا كسابقه، ولم أره مسندا في موضع آخر.

أَسْـنَدَ أَبو سَـعِيدٍ عَنْ: عَبْـدِاللهِ بنِ إبْرَاهِيـمَ الغِفَارِيِّ، وإبْرَاهِيم بنِ بَشَّـارٍ صَاحِبِ إبْرَاهِيمَ بنِ أَدْهَمَ.

وَصَحِبَ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ، وَسَرِيًّا، وذَا النُّونِ، وأَبا عَبْدِاللهِ النِّبَاجِيِّ، وأَبا عُبَيْدٍ البُسْرِيَّ ونُظَرَاءَهُمْ(١).

وتُوفِّي سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ، وقِيلَ: سِتٍّ وثَمَانِينَ ومِئَتَيْنِ.

---

(١) بشر الحافي وسري السقطي تقدمت ترجمتهما، وأما الآخرون فستأتي ترجمتهم.

# ٣٠٤- أَبو الحُسَيْنِ النُّورِيُّ

واسْمُهُ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ.

بَغْدَادِيُّ المولِدِ وَالمَنْشَأ، خُرَاسَانيُّ الأَصْلِ، مِنْ قَرْيَةٍ بينَ هَرَاةَ ومَرُ الرُّوذِ يُقَالُ لَها: بَغْشُور، ولِذَلِكَ كَانَ يُعْرَفُ بابنِ البَغَوِيِّ.

٢٠٣١- أَخبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عليِّ ابنِ ثَابتٍ، قالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عليٍّ الوَرَّاقُ، قالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُالكَرِيمِ بنُ أَحْمَدَ ابنِ عَبْدِالكَرِيمِ البَيِّعُ، قالَ: قالَ أبو أَحْمَدَ المَغَازِلِيُّ:

**مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَعْبَدَ مِنَ النُّورِيِّ، فَقِيلَ: ولا جُنَيْدٌ؟ قالَ: ولا جُنَيْدٌ، وكَانَ لَهُ قِنِّينَةٌ تَسعَ خَمْسَةَ أَرْطَالِ مَاءً، يَشْرَبُهَا في خَمْسَةِ أَيَّامٍ وَقْتَ إِفْطَارِهِ**(١).

٢٠٣٢- قالَ عَبْدُالكَرِيمِ: ثُمَّ حَدَّثَنِي أبو جَعْفَرٍ الفَرْغَانيُّ قالَ:

**مَكَثَ أَبو الحُسَيْنِ النُّورِيُّ عِشْرِينَ سَنَةً يَأْخُذُ مِنْ بَيْتِهِ رَغِيفَيْنِ، وَيَخْرُجُ لِيَمْضِيَ إِلَىٰ السُّوقِ فَيَتَصَدَّقُ بالرَّغِيفَينِ، ويَدْخُلُ المَسْجِدَ فَلَا يَزَالُ [يَسْجُدُ وَ](٢) يَرْكَعُ حَتَّىٰ يَجِيءَ وَقْتُ سُوقِهِ، فَإِذَا جَاءَ**

---

(١) إسناده ضعيف جدًا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وابن جهضم متهم، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٣٣٠.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ب١)، وسقط من الأصل ومن بقية النسخ.

الوَقْتُ مَضَىٰ إلىٰ السُّوقِ، فَنَظُنُّ أَنَّهُ قَدْ تَغَدَّىٰ فِي مَنْزِلِهِ، ومَنْ في بَيْتِهِ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ قَدْ أَخَذَ مَعَهُ غَدَاءَهُ، وَهُو صَائِمٌ[(١)].

[٢٠٠/أ/٢] ٢٠٣٣- قَالَ ابنُ جَهْضَمٍ: وحَدَّثَني عُمَرُ النَّجَّارُ/ قَالَ:

دَخَلَ أَبو الحُسَيْنِ النُّورِيُّ إلىٰ المَاءِ يَغْتَسِلُ، فَجَاءَ لِصٌ، فأَخَذَ ثِيَابَهُ، فَخرجَ مِنَ المَاءِ فَلَمْ يَجِدْ ثِيَابَهُ، فَرَجَعَ إلىٰ المَاءِ فَلَمْ يَكُنْ إلَّا القَلِيلُ، حَتَّىٰ جَاءَ اللِّصُّ مَعَهُ ثِيَابَهُ فَوَضَعَهَا مَكَانَهُ، وقَدْ جَفَّتْ يَدُهُ اليُمْنَىٰ، فَخَرَجَ أَبو الحُسَيْنِ مِنَ المَاءِ ولَبِسَ ثِيَابَهُ، وقَالَ: سَيِّدِي قَدْ رَدَّ عَلَيَّ ثِيَابي، فَرُدَّ عليهِ يَدَهُ، فَرَدَّ اللهُ عَلَيْهِ يَدَهُ، ثُمَّ مَضَىٰ[(٢)].

٢٠٣٤- أَخبَرَنَا عَبْدُالرَّحمنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا إسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ الحِيرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ عَبْدِاللهِ البَغْدَادِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا عُمَرَ الأَنْمَاطِيَّ يَقُولُ:

اعْتَلَّ النُّورِيُّ، فَبَعَثَ إليهِ الجُنَيْدُ بِصُرَّةٍ فِيهَا دَرَاهِمُ وَعَادَهُ، فَرَدَّهَا النُّورِيُّ، ثُمَّ اعْتَلَّ الجُنَيْدُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ النُّورِيُّ عَائِدًا، فَقَعَدَ عِنْدَ

---

(١) إسناده ضعيف جدًا كسابقه، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وابن جهضم متهم، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٣٣٠، وعنه المصنف في المنتظم ١٣/ ٧٣.

(٢) إسناده ضعيف جدًا كسابقه، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وابن جهضم متهم، ولم أجده مسندا في موضع آخر.

**رَأْسِهِ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ فَعُوفِيَ فِي سَاعَتِهِ، فَقَالَ النُّورِيُّ لِلْجُنَيْدِ: إِذَا عُدْتَ إِخْوَانَكَ فَارْفُقْهُمْ بِمِثْلِ هَذا البِرِّ[(١)].**

٢٠٣٥- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبدِاللهِ بنُ بَاكَويَه، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَاللهِ البَيْلَقانيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ القَنَّادَ يَقُولُ:

**سَمِعتُ أَبا الحُسَيْنِ النُّورِيَّ يَقُولُ، وقَدْ سُئِلَ عَنِ الرِّضَا فَقَالَ: عَنْ وَجْدِي تَسْأَلُونَ، أَو عَنْ وَجْدِ الخَلْقِ؟ فَقِيلَ لَهُ: عَنْ وَجْدِكَ، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ لَكُنْتُ أَرْضَىٰ مِمَّنْ هُو فِي الفِرْدَوْسِ[(٢)].**

* * *

أَسْنَدَ النُّورِيُّ عَنْ: سَرِيٍّ السَّقَطِيِّ حَدِيثًا وَاحِدًا، وتُوفِّي قَبْلَ الجُنَيْدِ في سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسعِينَ ومِئَتَيْنِ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٣٣٠ عن أبي عبدالرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبدالله الحيري الضرير به، ولم أجده في كتب أبي عبدالرحمن السلمي المطبوعة، ولا في موضع آخر.

علي بن عبدالله لعله: أبو الحسن علي بن عبدالله بن محمد بن عبيد أبو الحسن الزجاج الشاهد، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٣/ ٤٤٨، وأبو عمر الأنماطي هو: علي ابن محمد بن علي بن بشار بن سلمان الصوفي، من أصحاب النوري والجنيد، ينظر: تاريخ بغداد ١٣/ ٥٤٥.

(٢) في إسناده البيلقاني لم أعرفه، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، ولم أجده في موضع آخر مسندا، والقناد هو: أبو الحسن علي بن عبدالرحيم.

## ٣٠٥- عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ المَكِّيُّ(١)

يُكْنَىٰ أَبا عَبْدِاللهِ، سَكَنَ بَغْدَادَ.

٢٠٣٦- أَخبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنا ابنُ التَّوَّزِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِاللهِ بنِ شَاذَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا بَكْرٍ القَنَادِيليَّ يَقُولُ: قَالَ عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ المَكِّيُّ:

**الْمُرُوءَةُ: التَّغَافُلُ عَنْ زَلَلِ الإِخْوَانِ(٢).**

---

(١) ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في بيان تلبيس الجهمية ٢/ ١٠٩ عدداً من الصوفية المشهود لهم بالزهادة فقال: (فأما شيوخ الصوفية المشهورون عند الأمة الذين لهم في الأمة لسان صدق... منهم عمرو بن عثمان)، ونقل في بيان تلبيس الجهمية أيضاً ٥/ ٥٩ نصاً من كتابٍ لهذا الشيخ فقال: (وقال عمرو بن عثمان المكي رفيق الجنيد في كتاب آداب المريدين والتعرف لأحوال العبّاد).

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ١٣٦ عن أبي الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي المحتسب به.

ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص٢٠٢ عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن شاذان عن أبي بكر محمد بن أحمد القناديلي به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٥٧٤.

ورواه أبو سعد الماليني في كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية ص ١٠٠ بإسناده إلىٰ أبي عمرو عثمان الأدمي عن عمرو بن عثمان المكي به.

٢٠٣٧- وقَالَ: **العِلْمُ قَائِدٌ، والخَوْفُ سَائِقٌ، وَالنَّفْسُ حَرُونٌ بَيْنَ ذَلِكَ**(١)**،**
**خَدَّاعةٌ رَوَّاغةٌ فَاحْذَرْهَا، وَرَاعِهَا بِسِيَاسَةِ/ العِلْمِ، وَسُقْهَا بِتَهْدِيدِ** [٢٠٠ب/٢]
**الخَوْفِ، يَتِمُّ لكَ مَا تُرِيدُ**(٢).

٢٠٣٨- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ السَّرَّاجُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ بنِ الحُسَيْنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بنَ عُثْمَانَ يَقُولُ:

**وَاغَمَّاهُ مِنْ عَهْدٍ لَمْ يُقَمْ لَهُ بِوَفَاءٍ، وَمِنْ خَلْوَةٍ لَمْ تُصْحَبْ بِحَيَاءٍ، وَمِنْ أَيَّامٍ تَفْنَى وَيَبْقَى مَا كَانَ فِيهَا أَبَدًا**(٣).

---

(١) قولـه: (حرون) الحرون: الدابة التي لا تنقاد، وإذا اشتد بها الجري وقفت، وشبه بها النفس لتقلبها وعدم تحكم الإنسان فيها.

(٢) إسناده صحيح كسابقه، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ١٣٦ عن أبي الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي المحتسب به.

ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص ٢٠٣ عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن شاذان به.

وتقدم نحو هذا القول عن عبدالله بن عبيد بن عمير في الزهاد المكيين.

(٣) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وابن جهضم متهم، وشيخه محمد بن علي بن الحسين أبو عبدالله البلخي.

ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص ٢٠٤ عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن شاذان عن أبي بكر محمد بن أحمد القناديلي عن عمر بن عثمان به.

٢٠٣٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِاللهِ ابنِ شَاذَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بنَ أَحْمَدَ القَنَادِيلِيَّ يَقُولُ: قَالَ عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ المَكِّيُّ:

**لَقَدْ وَبَّخَ اللهُ التَّارِكِينَ الصَّبْرَ عَلَى دِينِهِمْ بِمَا أَخْبَرَنَا عَنِ الْكُفَّارِ أَنَّهُمْ قَالُوا: ﴿ٱمْشُواْ وَٱصْبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ﴾ [ص:٦] فَهَذَا تَوْبِيخٌ لِمَنْ تَرَكَ الصَّبْرَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى دِينِهِ**(١).

٢٠٤٠- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ:

**دَخَلْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْمَكِّيِّ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقَالَ: أَجِدُ سِرِّي وَاقِفًا مِثْلَ الْمَاءِ لَا يَخْتَارُ النُّقْلَةَ وَلَا الْمُقَامَ**(٢).

* * *

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص٢٠٤ عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن شاذان به، ورواه من طريقه: المصنف في ذم الهوى ص٦٢.

(٢) إسناده ضعيف جدًا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وابن جهضم متهم، ورواه من طريقه: المصنف في الثبات عند الممات ص١٦٩.=

سَمِعَ عَمْرُو مِنْ: يُونُسَ بنِ عَبْدِالأَعْلَىٰ، والرَّبِيعِ بنِ سُلَيْمَانَ الـمَصْرِيَّيْنِ، وسُلَيْمَانَ بنِ سَيفٍ الحَرَّانيِّ وغَيْرِهِم.

وكَانَ يَقُـولُ: مَا صَحِبتُ أَحَدًا كَانَ أَنْفَعَ لي صُحْبَةً ورُؤْيَةً مِنْ أَبي عَبْدِاللهِ النِّبَاجِيِّ[١].

وتُوفِّي بِبَغْدَادَ سَـنَةَ سِتٍّ وَتِسْـعِينَ ومِئَتَيْنِ، وقِيلَ: سَبْعٍ وَتِسْعِينَ، وقِيلَ: سَنَةَ إِحْدَىٰ وَتِسْعِينَ، ويُقَالُ: مَاتَ بِمَكَّةَ، والأَوَّلُ أَصَحُّ.

---

=وعثمان بن سـهل هو: ابن مخلد البزاز الأدمي البغدادي المتوفىٰ سـنة (٣١٣)، وله ترجمة في تاريخ بغداد ١٣/ ١٧٨.

(١) رواه أبـو عبدالرحمن السـلمي في طبقـات الصوفية ص ٢٠٤، وأبو عبـدالله النباجي الزاهد ستأتي ترجمته برقم (٨٠٣).

## ٣٠٦- رُوَيْمُ بنُ أَحْمَدَ

ويُقَالُ: ابنُ مُحَمَّدِ بنِ رُوَيْمِ بنِ يَزِيدَ أبو الحَسَنِ، ويُقَالُ: أَبو مُحَمَّدٍ، ويُقَالُ: أَبو الحُسَيْنِ، مِنْ بَنِي شَيْبَانَ، كَانَ يَتَفَقَّهُ لِدَاوُدَ الأَصْبَهَانِيِّ(١).

٢٠٤١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رُضْوَانُ بنُ مُحَمَّدٍ الدِّينَورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالوَاحِدِ بنَ الحَارِثِ الفَقِيهُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ نَصْرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الهَيْكَلَ الهَاشِميَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رُوَيمًا يَقُولُ:

[٢٠١/أ/٢] **الفَقْرُ لَهُ حُرْمَةٌ، وَحُرْمَتُهُ/ سِتْرُهُ وإِخْفَاؤُهُ والغِيرةُ عَلَيْهِ، والضَّنُّ بهِ، فَمَنْ كَشَفَهُ وأَظْهَرَهُ وبَذَلَهُ فَلَيْسَ هُو مِنْ أَهْلِهِ ولَا كَرَامَةَ(٢).**

٢٠٤٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ.

وأَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَا:

---

(١) هو: داود بن علي الظاهري الإمام العلامة الزاهد البغدادي، صاحب مذهب الظاهرية المشهور، توفي سنة (٢٧٠)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٩٧.

(٢) في إسناده من لم أعرفه، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٤٢٨ عن أبي القاسم رضوان بن محمد بن الحسن بن إبراهيم الدينوري عن عبدالواحد بن الحارث الفقيه الصوفي به.

وعلي بن نصر وشيخه الهيكل لم أعرفهما.

وقوله: (والضن به) أي الحرص عليه

حَدَّثَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ عَبْدِاللهِ الهَمَذَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رُوَيْمَ ابنَ أَحْمَدَ يَقُولُ:

**مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةٍ لَا يَخْطُرُ بِقَلْبِي ذِكْرُ الطَّعَامِ حَتَّىٰ يَحْضُرَ**(١).

٢٠٤٣- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الصُّوفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْه، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيدَاللهِ بنَ مُحَمَّدٍ الدِّيْنَوَرِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ رُوَيْمَ بنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ:

**مَكَثْتُ عِشْرِينَ سَنَةً لَا يَعْرِضُ فِي سِرِّي ذِكْرُ الأَكْلِ حَتَّىٰ يَحْضُرَ**(٢).

٢٠٤٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرٌ الخُلْدِيُّ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رُوَيْمَ بنَ أَحْمَدَ يَقُولُ:

**الْإِخْلَاصُ ارْتِفَاعُ رُؤْيَتِكَ عَنْ فِعْلِكَ، وَالْفُتُوَّةُ أَنْ تَعْذُرَ إِخْوَانَكَ فِي**

---

(١) إسناده ضعيف جداً، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٤٢٨، وشيخه محمد ابن إبراهيم بن أحمد المحتسب الأصبهاني، له ترجمة في تاريخ الإسلام ٨/ ٢٢٢.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، ولم أجده في موضع آخر مسندا.

وعبيدالله بن محمد الدينوري هو: عبيد الله بن محمد بن شنبه القاضي، له ذكر في توضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي ٥/ ٣٧٨.

زَلَلِهِمْ، ولَا تُعَامِلْهُمْ بِمَا يُحْوِجُكَ إِلَىٰ الاِعْتِذَارِ إِليهِم[(١)].

٢٠٤٥- وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: الصَّبْرُ تَرْكُ الشَّكْوَىٰ، والرِّضَا اسْتِلْذَاذ البَلْوَىٰ، والتَّوكُّلُ [إِسْقَاطُ] رُؤْيَةِ الوَسَائِطِ[(٢)].

٢٠٤٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالوَاحِدِ بنُ بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ فَارِسٍ يَقُولُ: قَالَ رُوَيْمٌ:

لَيْسَ إِلَّا بَذْلُ الرُّوحِ، وَإِلَّا فَلَا تَشْتَغِلْ بِتُرَّهَاتِ الصُّوفِيَّةِ[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح، ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٩٦ عن جعفر بن محمد الخلدي به، ورواه عنه: الخطيب البغدادي ٩/ ٤٢٨.

ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص١٨٣ بإسناده إلىٰ الخلدي به مختصرا، ورواه عنه: البيهقي في شعب الإيمان ١٢/ ٣٨٩.

(٢) إسناده صحيح كسابقه، ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٠١ عن جعفر بن محمد الخلدي به، ورواه عنه: الخطيب البغدادي ٩/ ٤٢٨.

ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص١٨٣ بإسناده إلىٰ الخلدي به مختصرا.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٩٧ عن عبدالواحد بن بكر الهمذاني الصوفي المعروف بالورتاني به.

ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص١٨٣ عن عبدالواحد بن بكر عن محمد بن خفيف عن رويم به، ورواه من طريقه: البيهقي في الزهد الكبير (٧٣٢)، والقشيري في الرسالة ص١٦٣.

٢٠٤٧- أَخْبَرَنَـا أَبو بَكْـرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بـنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَاكَوَيْه، قَالَ: سَـمِعْتُ أَبا الحُسَـيْنِ الحَنْظَلِيَّ يَقُولُ: سَـمِعْتُ الحَسَنِ بنَ هَارُونَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رُوَيْمـًا الصُّوفيَّ يَقُولُ:

**إِذَا وَهَـبَ اللهُ لَـكَ مَقالًا وفِعَـالًا، فَأَخَذَ مِنْكَ المَقَـالَ وَتَرَكَ عَلَيْكَ الفِعَـالَ فَلَا تُبَـالِ فإِنَّهَا نِعْمَـةٌ، وإِنْ أَخَذَ مِنْكَ الفِعَـالَ وتَرَكَ عَلَيْكَ المَقَـالَ فَنُحْ فإِنَّهَا مُصِيْبَـةٌ، وإِنْ أَخَذَ مِنْكَ المَقَـالَ والفِعَالَ فَاعْلَمْ أَنَّها نِقْمَةٌ**[(١)].

***

أَسْنَدَ رُوَيْمٌ عَنْ: يَزِيدَ/ بنِ سِنَانٍ البَصْرِيِّ. [٢٠١ب/٢]

وتُوفِّي بِبَغْدَادَ في سَنَةِ ثَلَاثٍ وثَلَاثِ مِئَةٍ.

---

(١) في إسناده شيخ ابن باكويه لم أعرفه، وكذا شيخه، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، ولم أجده في موضع آخر مسندا.
والحسن بن هارون هو: ابن داود السلمي الخزاز الأصبهاني، له ترجمة في تاريخ أصبهان لأبي نعيم ٢١٣/١.

## ٣٠٧- أَبو عَبْدِاللهِ بنُ الجَلَّاءِ(١)

واسْمُهُ أَحْمَدُ بنُ يَحيَىٰ.

مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، لَكِنَّهُ انْتَقَلَ فَسَكَنَ الشَّامَ.

٢٠٤٨- أَخبَرَنَا عَبْدُالرَّحمنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو نُعَيمٍ الحَافِظُ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِالْعَزِيزِ الطَّبَرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ الدِّمَشْقِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الجَلَّاءِ، يَقُولُ:

**قُلْتُ لِأَبِي وَأُمِّي: [أُحِبُّ] أَنْ تَهِبَانِي لِلَّهِ(٢)، فَقَالَا: قَدْ وَهَبْنَاكَ لِلَّهِ، فَغِبْتُ عَنْهُمَا مُدَّةً ثُمَّ رَجَعْتُ مِنْ غَيْبَتِي، وَكَانَتْ لَيْلَةً مَطِيرَةً فَدَقَقْتُ عَلَيْهِمَا الْبَابَ، فَقَالَا: مَنْ؟ قُلْتُ: وَلَدُكُمَا، قَالَا: كَانَ لَنَا وَلَدٌ فَوَهَبْنَاهُ لِلَّهِ، وَنَحْنُ مِنَ الْعَرَبِ لَا نَرْجِعُ فِيمَا وَهَبْنَا، وَمَا فُتِحَ لِيَ الْبَابُ(٣).**

---

(١) الجلاء -بتشديد اللام- وابوه كان يتكلم علىٰ الناس، فيجلو القلوب، فسمي الجلاء، ينظر: توضيح المشتبه ٢/ ٥٦٦، وتاج العروس ٣٧/ ٣٦٩.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣١٥ عن عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي به، ورواه عنه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٢٩٧، وعنه المصنف في المنتظم ١٢/ ١٥٠، و١٣/ ١٨٢.=

٢٠٤٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الحَدَّادُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِاللهِ الرَّازِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا عُمَرَ الدِّمَشْقِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا عَبْدِاللهِ بنَ الجَلَّاءِ، يَقُولُ:

**مَنْ بَلَغَ بِنَفْسِهِ إِلَىٰ رُتْبَةٍ سَقطَ عَنْهَا، وَمَنْ بُلِغَ بِهِ ثَبَتَ عَلَيْهَا.**

**وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنِ المَحَبَّةِ، قَالَ: مَا لِي وَلِلْمَحَبَّةِ؟ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَعَلَّمَ التَّوْبَةَ**(١).

٢٠٥٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِالرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبو عَبْدِاللهِ بنُ الجَلَّاءِ:

**مَنْ عَلَتْ هِمَّتُهُ عَنِ الأَكْوَانِ وَصَلَ إِلَىٰ مَلَكُوتِهَا، وَمَنْ وَقَفَ بِهِمَّتِهِ**

---

=ورواه القشيري في الرسالة ص ١٦١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦/ ٨٣، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٣/ ١٢٣٧ بإسنادهم عن السلمي عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان الرازي.

وأبو عمر الدمشقي لعله: علي بن محمد بن بشار بن سلمان الأنماطي الصوفي، وهو بغدادي من أصحاب النوري والجنيد، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٣/ ٥٤٥.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣١٤ عن أبي عبدالرحمن محمد ابن الحسين السلمي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦/ ٩١.

ورواه السلمي في طبقات الصوفية ص١٧٧ عن محمد بن عبدالله الرازي به.

**عَلَىٰ شَـيءٍ سِـوَىٰ الحَقِّ فَاتَهُ الحَقُّ، لأَنَّـهُ أَعَزُّ مَـنْ أَنْ يَرْضَىٰ مَعَهُ بِشَرِيكٍ**(١).

❋ ❋ ❋

لَا نَعْلَـمُ ابنَ الجَلَّاءِ أَسْـنَدَ شَـيْئًا، وَقَدْ صَحِـبَ أَبا تُرَابٍ النَّخْشَـبِيَّ، وذَا النُّونِ وغَيْرَهُمَا.

وتُوفِّيَ يومَ السَّبْتِ لاثْنَتَي عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَجَبَ سَنَةَ سِتٍّ وثَلَاث مِئَةٍ.

---

(١) إسناده منقطع، رواه السلمي في طبقات الصوفية ص١٧٩ عن ابن الجلاء.

## ٣٠٨- أَبو العبَّاسِ بنُ عَطَاءٍ[١]

واسْمُهُ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَهْلِ بنِ عَطَاءٍ الأَدَمِيُّ.

٢٠٥١- أَخبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قالَ: أَخبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، قالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ عَبْدِاللهِ/ [٢٠٢أ/٢] ابنِ الحَسَنِ الهَمَذَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا الحَسَنِ مُحَمَّدَ بنَ عِيسَىٰ ابنِ خَاقَانَ يَقُولُ:

**كَانَ أَبو العبَّاسِ بنُ عَطَاءٍ يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ سَاعَتَيْنِ[٢].**

٢٠٥٢- أَخبَرَنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، قَالَ:

**سَمِعْتُ أَبا الحُسَيْنِ بنَ حُبَيْشٍ وذَكَرَ أَبا العبَّاسِ بنَ عَطَاءٍ فَقَالَ: كَانَ لَهُ فِي كُلِّ يومٍ خَتْمَةٌ، وفِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي كُلِّ يومٍ وَلَيْلَةٍ ثَلَاثُ خَتْمَاتٍ، وَبَقِيَ فِي خَتْمَةٍ يَسْتَنْبِطُ مُودِعَ القُرْآنَ بِضْعَ عَشْرَةَ سَنَةٍ[٣]،**

---

(١) ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في بيان تلبيس الجهمية ٢/ ١٠٩ عدداً من الصوفية المشهود لهم بالزهادة فقال: (فأما شيوخ الصوفية المشهورون عند الأمة الذين لهم في الأمة لسان صدق... منهم أبو العباس بن عطاء).

(٢) إسناده ضعيف جدًا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وابن جهضم متهم، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ١٦٤.

(٣) قوله: (مودع) يعني أنه غير مستغني عن القرآن وإنما يطلبه طلباً حثيثاً.

**فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَمِهَا(١).**

٢٠٥٣- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَني عَبْدُالكَرِيم بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثني أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الفَرْغَانيُّ قَالَ: قَالَ لي أَبو العبَّاسِ بنُ عطَاءٍ:

**يا أَبا جَعْفَرٍ، لِي مِنْ سِنِينَ كَثِيرةٍ ذَكَرَها كُلَّ يوم خَتْمَةٌ لا تَفُوتُني، وَلِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ كُلَّ يومٍ وَلَيْلَةٍ ثَلاثُ خَتَمَاتٍ، وَلِي خَتْمَةٌ مُنْذُ أَرْبَعَ عَشرةَ سَنَةٍ مَا بَلَغْتُ النِّصْفَ مِنْهَا، يُرِيدُ الفَهْمَ مِنْهَا(٢).**

٢٠٥٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ عَبْدَاللهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْوَهَّابِ ابْنِ نُصَيْرٍ الرَّازِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنَ عَطَاءٍ، يَقُولُ:

**مَنْ أَلْزَمَ نَفْسَهُ آدَابَ السُّنَّةِ عَمَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِنُورِ الْمَعْرِفَةِ، ولَا مَقَامَ أَشْرَفُ مِنْ مُتَابَعَةِ الْحَبِيبِ فِي أَوَامِرِهِ، وَأَفْعَالِهِ، وَأَخْلَاقِهِ، وَالتَّأَدُّبِ بِآدَابِهِ(٣).**

---

(١) إسناده صحيح، أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٠٢ عن أبي الحسين محمد بن علي ابن حبيش به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ١٦٤، وعنه: المصنف في المنتظم ١٣/ ٢٠٠.

(٢) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وابن جهضم متهم، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ١٦٤.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٠٢ عن أبي سعيد الرازي به.=

٢٠٥٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيِّ بنِ حَبِيشٍ يَقُولُ:

**سُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ بنُ عَطَاءٍ وَأَنَا حَاضِرٌ عَنْ أَقْرَبِ شَيْءٍ إِلَىٰ مَقْتِ اللهِ؟ فَقَالَ: رُؤْيَةُ النَّفْسِ وَأَفْعَالِهَا، وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ مُطَالَعَةُ الْأَعْوَاضِ عَنْ أَفْعَالِهَا**(١).

٢٠٥٦- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **عَلَامَاتُ الوَلِيِّ أَرْبَعَةٌ: صِيَانَةُ سِرِّهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ، وَحِفْظُ جَوَارِحِهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَمْرِ اللهِ، وَاحْتِمَالُ/ الْأَذَىٰ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِ اللهِ، وَمُدَارَاتُهُ لِلْخَلْقِ عَلَىٰ تَفَاوُتِ عُقُولِهِمْ**(٢). [٢٠٢ب/٢]

* * *

أَسْنَدَ أَبو العَبَّاسِ بنُ عَطَاءٍ عَنْ: يُوسُفَ بنِ مُوسَىٰ القَطَّانِ، وَالفَضْلِ بنِ زِيَادٍ صَاحِبِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وَمَنْ في طَبَقَتِهِمَا.

وتُوفِّي في ذِي القِعْدَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وثَلَاثِ مِئَةٍ.

---

=ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص٢٦٨ عن أبي سعيد الرازي القرشي به، ورواه من طريقه: البيهقي في الزهد الكبير (٧٥٠)، والقشيري في الرسالة ص ١٨٢.

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٠٣ عن أبي الحسين محمد بن علي بن حبيش به.
ورواه البيهقي في الزهد الكبير (٣٣٠) بإسناده إلىٰ ابن عطاء به.

(٢) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٠٣ عن أبي الحسين محمد بن علي بن حبيش به.

## ٣٠٩- أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحمَّدِ بنِ بَشَّارٍ الزَّاهِدُ

٢٠٥٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحمَّدٍ القَزَّازُ، قالَ: أَخبرَنا أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ عَبْدُالصَّمَدِ بنُ مُحمَّدٍ الخَطِيبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ حَمكَانَ، قالَ: سَمِعْتُ أَبا الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ مِقْسَمٍ يَقُولُ:

**سَمِعْتُ أَبا الحَسَنِ بنَ بَشَّارٍ يَقُولُ، وكَانَ إذَا أَرَادَ أَنْ يُخْبِرَ عَنْ نَفْسِهِ بِشَيءٍ قَالَ: أَعْرِفُ رَجُلًا حَالَهُ كَذَا وكَذَا، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: أَعْرِفُ رَجُلًا مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنةً يَشْتَهِي أَنْ يَشْتَهِي أَنْ يَتْرُكَ مَا يَشْتَهِي، فَمَا يَجِدُ شَيْئًا أَنْ يُشْتَهَى**(١).

٢٠٥٨- أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الخَيَّاطُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ الهَمَذَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عُثْمَانَ بنِ عَبْدَوَيْهِ، يَقُولُ: [سَمِعْتُ أَبا بَكْرٍ ابنَ الزَّيَّاتِ البَغْدَادِيَّ يَقُولُ:](٢) سَمِعْتُ ابنُ شِيرَوَيْهِ يَقُولُ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ٥٣٤ عن أبي الفضل عبدالصمد بن محمد الخطيب به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٣/ ٢٥١.

ورواه ابن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة ٣/ ١٠٩ بإسناده إلىٰ ابن حمكان به.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن بقية النسخ، وقد استدركته من كتاب ابن حمكان، ومن المصادر التي نقلت عنه، ومنها تلبيس إبليس للمصنف. وابن الزيات هو فيما أظنه: محمد بن يوسف بن سليمان بن الريان أبو بكر الزيات ويقال الخلال=

دَخَلَ أَبُو مُحمَّدٍ ابْنُ أَخِي مَعْرُوفٍ الْكَرْخِيِّ إِلَىٰ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ بَشَّارٍ وَعَلَيْهِ جُبَّةُ صُوفٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، صَوَّفْتَ قَلْبَكَ أَوْ جِسْمَكَ؟ مِزْ صُوفَ قَلْبَكَ(١)، وَالْبَسِ الْقُوهِيَّ عَلَىٰ الْقُوهِيِّ(٢).

٢٠٥٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ عُبَيْدُاللهِ ابنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ الشُّيُوخِ قَالَ:

قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي الْحَسَنِ بْنُ بَشَّارٍ: كَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَىٰ اللهِ؟ فَقَالَ لَهُ: كَمَا عَصَيْتَ اللهَ سِرًّا تُطِيعُهُ سِرًّا حَتَّىٰ يُدْخِلَ إِلَىٰ قَلْبِكَ لَطَائِفَ الْبِرِّ(٣).

---

=البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٤/ ٦٤٠.

(١) قوله: (مز) -بكسر الميم- أي اخلط قلبك بالإيمان بما ينقيه من المعاصي، يقال شراب مز رمان مز ما كان بين الحلو والحامض.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان الهمذاني في كتاب الفوائد والأخبار والحكايات عن الشافعي وحاتم الأصم ومعروف الكرخي وغيرهم (٧٨) عن أبي محمد الحسن بن عثمان بن عبدويه البزاز البغدادي، ورواه عنه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ٥٣٤، والمصنف في تلبيس إبليس ص ٤٨٥، وابن أخي معروف هو: الحسن بن عيسىٰ له ترجمة في تاريخ بغداد ٨/ ٣٣٦، وابن شيرويه هو: عبدالله بن محمد بن شيرويه أبو محمد النيسابوري له ترجمة في إكما الإكمال لابن نقطة ١/ ٢٩٣.

وقوله: (القوهي) منسوب إلىٰ قوهستان، بلد بين نيسابور وهراة تنسب إليه الثياب القوهية وهي ثياب بيض جميلة.

(٣) إسناده منقطع، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ٥٣٤ عن أبي إسحاق إبراهيم ابن عمر البرمكي به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب القصاص والمذكرين (١٥٥).

٢٠٦٠- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَاكَوَيْه الشِّيرَازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ المُقْرِئَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدِ/ بنِ بَشَّارٍ الزَّاهِدَ يَقُولُ: [٢٠٣/أ/٢]

**مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً مَا تَكَلَّمْتُ [بِكَلِمَةٍ] أَحْتَاجُ إِلَىٰ الاعْتِذَارِ مِنْهَا**(١).

* * *

قُلْتُ: كَانَ ابنُ بَشَّارٍ يُذَكِّرُ النَّاسَ، وكَانَ يَفْتَتِحُ مَجْلِسَهُ فَيَقُولُ: وإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ: مَا الذِي تُرِيدُ؟ فَقَالَ: هُو يَعْلَمُ أَنِّي مَا أُرِيدُ مِنَ الدُّنيا والآخِرَةِ سِواهُ.

وَحَدَّثَ ابنُ بَشَّارٍ عَنْ: صَالِحِ بنِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وأَبي بَكْرٍ المَرُّوذِيِّ، وكَانَتْ لَهُ كَرَامَاتٌ ظَاهِرَةٌ.

وتُوفِّي في رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاث عَشَرَةَ وثَلَاثِ مِئَةٍ، وقَبْرُهُ ظَاهِرٌ بالجَانِبِ الغَرْبِيِّ(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، ورواه عنه: المصنف في المنتظم ١٣/ ٢٥٢.

مابين المعقوفتين سقط من الأصل وهي موجودة في نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٢) قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ٥٣٤: (ودفن بالعقبة قريبا من النجمي، وقبره إلىٰ الآن ظاهر معروف، يتبرك الناس بزيارته)، وقال الدكتور مصطفىٰ جواد في دليل خارطة بغداد: (هدم قبل عدة سنين بسبب الشارع الجديد، ونقل رفاة الشيخ ابن=

# ٣١٠- أَبو مُحَمَّدٍ الجُرَيرِيُّ

واسْمُهُ [أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ] بنِ الحُسَيْنِ(١).

٢٠٦١- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو القَاسِمِ عَبْدُالكَرِيمِ بنُ هَوازِنَ، قَالَ: أَخْبَرَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ الرَّازِيَّ يَقولُ: سَمِعْتُ الجُرَيرِيَّ يَقُولُ:

**مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً مَا مَدَدْتُ رِجْلِي فِي الخُلْوَةِ، فَإِنَّ حُسْنَ الأَدَبِ مَعَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْلَى**(٢).

٢٠٦٢- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالكَرِيمِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ يُوسُفَ الأَصْبَهَانِيَّ، يَقُولُ:

---

=بشار الحنبلي إلىٰ مقبرة الشيخ معروف الكرخي، ولا تزال المحلة تعرف بالشيخ بشار).

(١) الجريري -بضم الجيم، وفتح الراء- نسبة إلىٰ جرير بن عباد، من بنىٰ بكر بن وائل، ينظر: الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٨٤، وطبقات الأولياء لابن الملقن ص ٧١.

وجاء في الأصل وفي بقية النسخ (محمد بن أحمد) وهو خطأ والتصويب من طبقات الصوفية للسلمي رقم (٤١)، وتاريخ بغداد ٦/ ١١٦، وتاريخ الإسلام ٧/ ٢٥٩.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في كتاب الفتوة ص ٦١ عن أبي نصر الأصبهاني عن أبي محمد الجريري به.

ورواه القشيري في الرسالة ص٥٩٥ عن السلمي عن أبي محمد عبدالله بن محمد الرازي النيسابوري عن الجريري به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ١١٦.

سَمِعْتُ أَبا الفَضْلِ الصَّرَّامَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ:

**اعْتَكَفَ أَبو مُحَمَّدٍ الجُرَيرِيُّ بِمَكَّةَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ ومِئَتَيْنِ، فَلَمْ يَأْكُلْ، ولَمْ يَنَمْ، ولَمْ يَسْتَنِدْ إِلىٰ حَائِطٍ، ولَمْ يَمُدَّ رِجْلَيْهِ.**

**فَقَالَ لَهُ أَبو بَكْرٍ الكَتَّانِيُّ: يا أَبا مُحَمَّدٍ، بِمَاذَا قَدَرْتَ عَلَىٰ اعْتِكَافِكَ؟ فَقَالَ: عَلِمَ صِدْقَ بَاطِنِي، فَأَعَانَنِي عَلَىٰ ظَاهِرِي**(١).

٢٠٦٣- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ [المُحْتَسِبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِالرَّحمنِ مُحَمَّدُ ابنُ الحُسَيْنِ] النَّيْسَابُورِيُّ(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا الحُسَيْنِ الفَارِسِيَّ يَقُولُ: قَالَ أَبو مُحَمَّدٍ الجُرَيرِيُّ:

**مَنْ تَوَهَّمَ أَنَّ عَمَلًا مِنْ أَعْمَالِهِ يُوَصِّلُهُ إِلَىٰ مَأْمُولِهِ الأَعْلَىٰ وَالأَدْنَىٰ فَقَدْ ضَلَّ عَنْ طَرِيقِهِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَنْ يُنَجِّيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ)، فَمَا لَا يُنْجِي مِنَ المَخُوفِ كَيْفَ يَبْلُغُ إِلَىٰ الْمَأْمُولِ؟! وَمَنْ صَحَّ اعْتِمَادُهُ عَلَىٰ فَضْلِ اللهِ تَعَالَىٰ فَذَاكَ الَّذِي يُرْجَىٰ لَهُ الْوُصُولُ**(٣).

---

(١) في إسناده من لم أجد له ترجمة، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ١١٦ عن عبدالكريم بن هوازن القشيري به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٣/ ٢٢٢.

وعبدالله بن يوسف هو: ابن باموية الأردستاني الأصبهاني، وشيخه الصرام لم أعرفه، وعلي بن عبدالله لم أعرفه كذلك، أما أبو بكر الكتاني فهو: محمد بن علي البغدادي ثم المكي، من أصحاب الجنيد والخراز والنوري، توفي سنة (٣٢٢)، ينظر: الرسالة القشيرية ص٢٠٢.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن نسخة (ظ٢)، واستدركته من بقية نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط الإسناد من نسخة (و).

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ١١٦ عن أبي الحسين=

٢٠٦٤- أَخْبَرَنَا/ أَبـو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْـدِاللهِ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوعَبْدِاللهِ بنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابنَ دَاوُدَ الدِّيْنَوَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الجُرَيرِيَّ يَقُولُ: [٢٠٣ب/٢]

**أَمْرُنَـا هَذا كُلُّـهُ مَجْمُوعٌ عَلَـىٰ فَضْلٍ وَاحِـدٍ، وَهُو أَنْ تُلْـزِمَ قَلْبَكَ الـمُرَاقَبَةَ، ويَكُونَ العِلْمُ عَلَىٰ ظَاهِرِكَ قَائِمًا**(١).

٢٠٦٥- أَخْبَرَنَـا العَامِـرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابـنُ أَبي صَادِقٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْه، قَالَ: سَـمِعْتُ الحُسَيْنَ بنَ أَحْمَدَ الفَارِسيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّـدَ بـنَ دَاوُدَ الدِّيْنَوَرِيَّ، يَقُولُ: سَـمِعْتُ أَبا مُحَمَّـدٍ الجُرَيْرِيَّ يَقُولُ، وكَانَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ فَقَالَ:

**هَـلْ فِيكُمْ مَنْ إذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُحْـدِثَ في المَمْلَكَةِ حَدَثًا أَبْدَىٰ عِلْمَهُ إِلَـىٰ وَلِيِّه قَبْلَ إِبْدَائِهِ في كَوْنِهِ؟ فَقَالُـوا: لَا، فَقَالَ: مُرُّوا وابْكُوا عَلَىٰ**

=أحمد بن علي بن الحسين التوزي المحتسب به.

ورواه أبـو عبدالرحمن محمد بن الحسـين السـلمي النيسـابوري في طبقات الصوفية ص٢٦٣ عن أبي الحسـين محمد بن أحمد بن إبراهيم الفارسي به، ورواه من طريقه: عبدالغني المقدسي في كتاب التوكل وسؤال الله عز وجل (٤٩).

(١) إسـناده صحيـح، رواه أبـو عبدالله محمد بـن عبدالله بـن باكويه الشـيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، ورواه من طريقه: المصنف في تلبيس إبليس ص٤٢٧.

ورواه القشـيري في الرسـالة ص ٤٥٠ عـن السـلمي عن أبي الحسـين الفارسـي عن الجريري به.

ومحمـد بـن داود هو: أبو بكر الدقي الدينوري الزاهد، لـه ترجمة في طبقات الصوفية للسلمي ص ٤٤٨.

قُلُوبِ مَنْ لَمْ تَجِدْ مِنَ اللهِ شَيْئًا مِنْ هَذَا(١).

٢٠٦٦- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا الحُسَيْنِ الفَارِسِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا مُحَمَّدٍ الجُرَيرِيَّ يَقُولُ:

**مَنِ اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ النَّفْسُ صَارَ أَسِيرًا فِي حُكْمِ الشَّهَوَاتِ، مَحْصُورًا فِي سِجْنِ الْهَوَى، فَحَرَّمَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ الْفَوَائِدَ، فَلَا يَسْتَلِذُّ بِكَلَامِهِ، وَلَا يَسْتَحْلِيهِ، وَإِنْ كَثُرَ تِرْدَادُهُ عَلَى لِسَانِهِ(٢).**

* * *

أَسْنَدَ الجُرَيْرِيُّ الحَدِيثَ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ الجُنَيْدِ، وَصَحِبَ سَهْلَ ابنَ عَبْدِاللهِ.

وتُوفِّي فِي سَنَةَ إِحْدَى عَشَرَةَ وثَلَاثِ مِئَةٍ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، ولم أجده مسندا في موضع آخر.

والحسين بن أحمد الفارسي ممن يروي عن الدقي الزاهد كما في الرسالة القشيرية ص٧٥٠، وفي تاريخ دمشق ٦٦/ ٣٠١، ولم أجد له ترجمة، ولعله الحسين بن أحمد ابن جعفر الرازي، أبو عبدالله، شيخ الصوفية، وبقية الزهاد، توفي سنة (٣٧٩)، ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٤٦٥.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي النيسابوري في طبقات الصوفية ص٢٦٢ عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن إبراهيم الفارسي به، ورواه من طريقه: عبدالكريم بن هوازن في الرسالة القشيرية ص١٨٠، والمصنف في كتاب ذم الهوى ص٥١.

## ٣١١- بُنَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَمْدَانَ الحَمَّالُ(١)

يُكْنَىٰ أَبا الحُسَيْنِ.

أَصْلُهُ مِنْ وَاسِطَ، لَكِنَّهُ بِبَغْدَادَ نَشَأَ، وأَقَامَ وَسَمِعَ الحَدِيثَ، إِلَّا أَنَّهُ انْتَقَلَ إِلىٰ مِصْرَ فَمَاتَ بِها.

٢٠٦٧- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَني الأَزْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو حَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ النَّيْسَابُورِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ الزُّبَيْرَ بنَ عَبْدِالوَاحِدِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ بُنَانَ الحَمَّالَ يَقُولُ:

**الْحُرُّ عَبْدٌ مَا طَمِعَ، وَالْعَبْدُ حُرٌّ مَا قَنِعَ(٢).**

٢٠٦٨- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَني مُحَمَّدُ بنُ طَلْحَةَ النِّعَالِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو حَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) بنان -بضم أوله، ونونين بينهما ألف مع التخفيف، ينظر: توضيح المشتبه ١/ ٥٩٦.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٥٩١ عن أبي القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الأزهري الصيرفي البغدادي الهمذاني به.

ورواه الثعلبي في التفسير ٣/ ٤٤، و٨/ ٢١١، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٢٤، والبيهقي في الزهد الكبير (٩٨) عن أبي عبدالرحمن السلمي عن أبي نصر عبدالله بن علي بن محمد السراج الطوسي عن محمد بن الفضل بن العباس بن حفص البلخي عن أبي عبدالله الزبير بن عبدالواحد بن محمد بن زكريا الأسداباذي به.

الـمُزكِّيُّ،/ عَنْ شَيْخٍ أَظُنُّهُ الزُّبَيْرَ بنَ عَبْدِالوَاحِدِ، قَالَ: سَمِعْتُ بُنَانَ الحَمَّالَ يَقُولُ: [٢٠٤/أ/٢]

**الْبَرِيءُ جَرِيءٌ، وَالْخَائِنُ خَائِفٌ، وَمَنْ أَسَاءَ اسْتَوْحَشَ**(١).

٢٠٦٩- أَخْبَرَنَـا أَبـو بَكْرِ بـنُ حَبِيبٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنَـا عَلِيُّ بنُ أَبـي صَادِقٍ، قَـالَ: أَخْبَرَنا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَاكَوَيْهِ، قَـالَ: أَخْبَرَني مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الفَارِسـيُّ، قَالَ: أَخْبَـرَني أَبو عَلِـيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ قَالَ: سَـمِعْتُ بُنَانَ الحَمَّالَ يَقُولُ:

**دَخَلْـتُ البَرِيَّةَ عَلَىٰ طَرِيقِ تَبُوكَ وَحدِي، فَاسْتَوْحَشْـتُ فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِـفُ بِي: يا بُنَـانُ، نَقَضْتَ الْعَهْـدَ لِمَ تَسْـتَوْحِشُ؟ أَلَيْسَ حَبِيبُكَ مَعَكَ؟**(٢).

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٥٩١ عن أبي علي الحسن ابن الحسين بن العباس بن الفضل النعالي البغدادي عن أبي حامد أحمد بن إبراهيم ابن محمد بن يحيىٰ بن سختويه المزكي النيسابوري ثم البغدادي به.

(٢) إسـناده صحيـح، رواه أبـو عبدالله محمد بـن عبدالله بـن باكويه الشـيرازي في أخبار الصوفيـة وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم، ورواه من طريقه: المصنف في مثير العزم الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ٢/ ١٧٢.

ورواه الخطيـب البغـدادي في تاريخ بغـداد ٨/ ١٤٥، وعبدالغني المقدسـي في كتاب التوكل (٢٦) بإسنادهما إلىٰ جعفر بن محمد الخلدي عن بنان الحمال به.

والفارسي هو: أبو الحسين محمد بن أحمد بن إبراهيم الفارسي، شيخ أبي عبدالرحمن السلمي.

٢٠٧٠- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَىٰ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ أَحْمَدَ الرَّازِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيَّ، يَقُولُ:

**كَانَ سَبَبُ دُخُولِي مِصْرَ حِكَايَةَ بُنَانٍ، وَذَاكَ أَنَّهُ أَمَرَ ابْنَ طُولُونَ بِالْمَعْرُوفِ، فَأَمَرَ أَنْ يُلْقَىٰ بَيْنَ يَدَيِ السَّبُعِ، فَجَعَلَ السَّبُعُ يَشَمُّهُ ولَا يَضُرُّهُ، فَلَمَّا أُخْرِجَ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ السَّبُعِ قِيلَ لَهُ: مَا كَانَ فِي قَلْبِكَ حِينَ شَمَّكَ السَّبُعُ؟ قَالَ: كُنْتُ أَتَفَكَّرُ فِي سُؤْرِ السِّبَاعِ وَلُعَابِهَا**(١).

٢٠٧١- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو حَازِمٍ العَبْدُوِيِّي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالمَلِكِ بنُ إبْرَاهِيمَ القُشَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الأُرْدُنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِرَاكٍ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٢٤ عن أبي عبدالرحمن محمد ابن الحسين بن موسىٰ السلمي عن أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن جعفر الرازي به، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٥٩١، وعنه المصنف في المنتظم ١٣/ ٢٧٤.

ورواه القشيري في الرسالة ص١٨٥ عن أبي عبدالرحمن السلمي به.

وابن طولون هو: محمد بن طولون، الأمير أبو العباس التركي، صاحب مصر، كان سفاكًا للدماء ذا سطوة وجبروت، توفي سنة (٢٧٠)، ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٢٦٧.

أَنَّ رَجُـلًا كَانَ لَهُ عَلَـىٰ رَجُلٍ مِئَةُ دِيْنَارٍ بِوَثِيقَةٍ إِلَـىٰ أَجَلٍ، فَلَمَّا جَاءَ الأَجَلُ طَلَـبَ الوَثِيقَةَ فَلَـمْ يَجِدْهَا، فَجَاءَ إِلَىٰ بُنَانٍ فَسَـأَلَهُ الدُّعَاءَ، فَقَالَ لَهُ: أَنَا رَجُلٌ قَد كَبُرْتُ، وأَنَا أُحِبُّ الحَلْوَاءَ، اذْهَبْ فَاشْـتَرِ لي رَطْلًا مَعْقُودًا وَجِئْنِي بِهِ حَتَّىٰ أَدْعُوَ لَكَ، فَذَهَبَ فَاشْتَرَىٰ لَهُ مَا قَالَ، ثُـمَّ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ بُنَانٌ: افْتَحِ القِرْطَاسَ، فَفَتَحَ الرَّجُلُ القِرْطَاسَ، فَـإِذَا هُو بالوَثِيقَـةِ، فَقَالَ لِبُنَانٍ: هَـذِه وَثِيقَتِي، فَقَالَ: خُـذْ وَثِيقَتَكَ، وخُذِ المَعْقُودَ، أَطْعِمْهُ صِبْيَانَكَ، فَأَخَذَهُ وَمَضَىٰ(١).

٢٠٧٢- أَخْبَرَنَـا مُحَمَّـدُ بنُ أَبي القَاسِـمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبـو الفَضْلِ الحَدَّادُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: سَـمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَـيْنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ ابْنَ عَبْدِاللهِ الْقُرَشِيَّ، يَقُولُ:/ سَمِعْتُ بُنَانًا، يَقُولُ: [٢٠٤ب/٢]

(١) في إسـناده عبدالملك بن إبراهيـم لم أعرفه، رواه الخطيب البغـدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٥٩١ عـن أبـي حازم عمر بن أحمـد بن إبراهيـم العبدويي بـه، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٣/ ٢٧٤.

ويبدو أن الخبر رواه أبو حفص عمر بن محمد بن عراك الحضرمي المصري المقرئ المتوفىٰ سـنة (٣٨٨) في كتابه (حكايات بنان الزاهـد المصري)، وهذا الكتاب ذكره ابن الحطّاب الرازي في المشـيخة ص٢٤٦، وهذه المشيخة حققها صديقنا الدكتور الشريف حاتم العوني.

والأردني هو: أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد الأزدي المعروف بالأردني، له ترجمة في تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٩/ ٣٢٠.

مَنْ كَانَ يَسُرُّهُ مَا يَضُرُّهُ مَتَىٰ يُفْلِحُ؟(١).

* * *

سَمِعَ بُنَانٌ مِنَ الحَسَنِ بنِ عَرَفَةَ، وحُمَيدِ بنِ الرَّبِيعِ، والحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيِّ(٢)، وبَكَّارِ بنِ قُتَيْبَةَ وَغَيْرِهِم.

وأَسْنَدَ الحَدِيثَ.

وتُوفِّي في رَمَضَانَ سَنَةَ سِتَّ عَشَرةَ وثَلَاثِ مِئَةٍ بِمِصْرَ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٢٥ عن أبي عبدالرحمن محمد ابن الحسين السلمي به

ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص ٢٩٣ عن أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن زكريا ويعرف بابن أبي شيخ الخلنجي به.

ورواه أبو سعد الماليني في كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية ص ١٧٦ عن أبي القاسم الحسين بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن محمَّد القرشي به، ورواه من طريقه: البيهقي في الزهد الكبير (٣٨١).

(٢) هو: الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، صاحب الإمام الشافعي، وهو شيخ البخاري وغيره.

## ٣١٢- أَبو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ صَالِحِ ابنِ خَيْرَانَ الفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ

جمَعَ بينَ الفِقْهِ والوَرَعِ، وأُرِيدَ علَى القَضاءِ فأَبَىٰ.

٢٠٧٣- أَخبرَنا أَبو مَنْصُورٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا القَاضِي أَبو العَلَاءِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِاللهِ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ العَسْكَرِيُّ قَالَ:

**أُرِيدَ أَبو عَلِيٍّ بنُ خَيْرَانَ لِلْقَضَاءِ فَامْتَنَعَ، فَوَكَّلَ عَلِيُّ بنُ عِيسَىٰ الوَزِيرُ بِبَابِهِ، فَشَاهَدْتُ المُوَكِّلِينَ بِبَابِهِ، وَخَتَمَ البَابَ بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا، فَقَالَ لِي أَبِي: يا بُنَيَّ انْظُرْ حَتَّىٰ تُحَدِّثَ إِنْ عِشْتَ، إِنَّ إِنْسَانًا فُعِلَ هَذَا بِهِ لِيَلِيَ القَضَاءَ فَامْتَنَعَ، وكُلِّمَ الوَزِيرُ فأَعْفَاهُ**(١).

٢٠٧٤- أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبرَنا أَبو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ المَهْدِي، قَالَ: أَخبرَنا خَيْرَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ خَيْرَانَ الفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبو عَبْدِاللهِ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَقِيهُ الكَشْفُلِيُّ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ٥٩٣ عن القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٣/ ٣١٠.

أَنَّ عَلِيَّ بنَ عِيسَىٰ وَزِيرَ المُقْتَدِرِ بِاللهِ أَمَرَ نَازُوكَ صَاحِبَ البَلَدِ أَنْ يَطْلُبَ الشَّيْخَ أَبَا عَلِيِّ بنَ خَيْرَانَ الفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ حَتَّىٰ يَعْرِضَ عليهِ قَضَاءَ القُضَاةِ، فَاسْتَتَرَ، فَوكَلَ بِبَابِ دَارِهِ رِجَالَهُ بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا حَتَّىٰ احْتَاجَ إلىٰ المَاءِ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الجِيْرَانِ، فَبَلَغَ الوَزِيرُ ذَلِكَ فَأَمَرَ بِإِزَالَةِ التَّوكِيلِ عَنْهُ، وقَالَ فِي مَجْلِسِهِ والنَّاسُ حُضُورٌ: مَا أَرَدْنَا بِالشَّيْخِ أَبِي عَلِيِّ بنِ خَيْرَانَ إِلَّا خَيْرًا، أَرَدْنَا أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ فِي مَمْلَكَتِنَا رَجُلًا يُعْرَضُ عَلَيْهِ قَضَاءُ القُضَاةِ شَرْقًا وَغَرْبًا وَهُو لَا يَقْبَلُ(١).

* * *

تُوفِّي أَبو عَلِيِّ بنُ خَيْرَانَ فِي حُدُودِ العِشْرِينَ والثَّلَاثِ مِئَةٍ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه المصنف في المنتظم ١٣/ ٣١٠ بهذا الإسناد.

والكشفلي -بفتح الكاف، وسكون الشين المعجمة، وضم الفاء، وفي آخرها اللام- هذه النسبة إلىٰ كشفل، وهي قرية بآمل طبرستان، وأبو عبدالله الحسين بن محمد الطبري الكشفلي، نزيل بغداد، كان من الفقهاء الشافعيين، وكان فهما فاضلا صالحا متقللا زاهدا، ومات سنة (٤١٤)، ينظر: الأنساب للسمعاني ١١/ ١١٤.

ونازوك هو: ابن عبدالله أبو منصور مولىٰ أبي أحمد ابن المكتفي بالله، ولي إمارة دمشق في خلافة المقتدر في سنة سبع وثلاثمائة ودخلها، قتل سنة (٣١٨)، ينظر: تاريخ بغداد ١٤/ ٦٠٦، وتاريخ دمشق ٦١/ ٣٧٩، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣/ ٢٢٦.

وعلي بن عيسىٰ بن داود الجراح أبو الحسن الوزير، وزر للمقتدر وللقاهر، كان كثير البر والمعروف والصلاة والصيام ومجالسة العلماء، توفي سنة (٣٣٤)، ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٦٨٠، وهو والد أبي القاسم عيسىٰ بن علي الوزير الذي له الجزء من حديثه، وقد طبع بتحقيق صديقنا المحدث أبي إسحاق الحويني.

## ٣١٣- خَيْرُ بنُ عَبْدِاللهِ، أَبو الحَسَنِ النَّسَّاجُ[(١)]

أَصْلُهُ مِنْ سُرَّ مَنْ رَأَىٰ، لَكِنَّهُ نَزَلَ بَغْدَادَ.

[٢/٢٠٥] وحَكَىٰ السُّلَمِيُّ عَنْ فَارِسٍ البَغْدَادِيِّ قَالَ: كَانَ اسْمُ خَيْرٍ/ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ السَّامِرِيُّ.

قَالَ السُّلَمِيُّ: وَتَابَ فِي مَجْلِسِه إِبْرَاهِيمُ الخَوَّاصُ والشِّبْلِيُّ[(٢)].

٢٠٧٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ الخَطِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرٌ الخُلْدِيُّ فِي كِتَابِهِ، قَالَ:

**سَأَلْتُ خَيْرًا النَّسَّاجَ: أَكَانَ النَّسْجُ حِرْفَتَكَ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَمِنْ أَيْنَ سُمِّيتَ بِهِ؟ قَالَ: كُنْتُ عَاهَدْتُ اللهَ تَعَالَىٰ أَنْ لَا آكُلَ الرُّطَبَ أَبَدًا، فَغَلَبَتْنِي نَفْسِي يَوْمًا فَأَخَذْتُ نِصْفَ رَطْلٍ، فَلَمَّا أَكَلْتُ وَاحِدَةً إِذَا رَجُلٌ قَدْ نَظَرَ إِلَيَّ، وَقَالَ: يَا خَيْرُ، يَا آبِقُ، هَرَبْتَ مِنِّي، وَكَانَ لَهُ**

---

(١) النساج - بفتح النون، وتشديد السين المهملة، وفي آخرها جيم - وهو منسوب إلىٰ نسج الثياب، ينظر: الأنساب للسمعاني ٨/ ٥٣.

(٢) حكاه بنحوه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص ٣٢٢. وفارس هو: ابن عيسىٰ، وقيل: ابن محمد أبو الطيب الصوفي البغدادي، صحب الجنيد بن محمد، وأبا العباس بن عطاء، وغيرهما، وانتقل إلىٰ خراسان فنزلها، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٤/ ٣٧١.

غُلَامٌ اسْمُهُ خَيْرٌ قَدْ هَرَبَ مِنْهُ، فَوَقَعَ عَلَيَّ شَبَهُهُ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَقَالُوا: هَذَا وَاللهِ غُلَامُكَ خَيْرٌ، فَبَقِيتُ مُتَحَيِّرًا، وَعَلِمْتُ بِمَا أُخِذْتُ وَعَرَفْتُ جِنَايَتِي، فَحَمَلَنِي إِلَىٰ حَانُوتِهِ الَّذِي كَانَ يَنْسُجُ فيه غِلْمَانُهُ، فَقَالُوا: يَا عَبْدَ السُّوءِ تَهْرَبُ مِنْ مَوْلَاكَ! ادْخُلْ فَاعْمَلْ عَمَلَكَ الَّذِي كُنْتَ تَعْمَلُ، وَأَمَرَنِي بِنَسْجِ الْكِرْبَاسِ[1]، فَدَلَّيْتُ رِجْلَيَّ عَلَىٰ أَنْ أَعْمَلَ فَكَأَنِّي كُنْتُ أَعْمَلَ مِنْ سِنِينَ، فَبَقِيتُ مَعَهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ أَنْسُجُ لَهُ، فَقُمْتُ لَيْلَةً فَتَمَسَّحْتُ وَقُمْتُ إِلَىٰ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَسَجَدْتُ وَقُلْتُ فِي سُجُودِي: إِلَهِي لَا أَعُودُ إِلَىٰ مَا فَعَلْتُ، فَأَصْبَحْتُ وَإِذَا الشَّبَهُ قَدْ ذَهَبَ عَنِّي وَعُدْتُ إِلَىٰ صُورَتِي الَّتِي كُنْتُ عَلَيْهَا فَأُطْلِقْتُ، فَثَبَتَ عَلَيَّ هَذَا الِاسْمُ، فَكَانَ سَبَبُ النَّسْجِ إِتْيَانِي شَهْوَةً عَاهَدْتُ اللهَ أَنْ لَا آكُلَهَا فَعَاقَبَنِي اللهُ بِمَا سَمِعْتَ.

وَكَانَ يَقُولُ: لَا نَسَبَ أَشْرَفُ مِنْ نَسَبِ مَنْ خَلَقَهُ اللهُ بِيَدِهِ فَلَمْ يَعْصِمْهُ، وَلَا عِلْمَ أَرْفَعُ مِنْ عِلْمِ مَنْ عَلَّمَهُ اللهُ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا فَلَمْ تَنْفَعْهُ فِي وَقْتِ جَرَيَانِ الْقَضَاءِ عَلَيْهِ.

قَالَ الخَطِيبُ: هَذِهِ الحِكَايَةُ ظَرِيفَةٌ جِدًّا، يَسْبِقُ إِلَىٰ القَلْبِ اسْتِحَالَتُهَا، وقد كَانَ الخُلْدِيُّ كَتَبَ إِلَىٰ شَيْخِنَا أَبِي نُعَيْمٍ يُجِيزُ لَهُ رِوَايَةَ جَمِيعِ عُلُومِهِ عَنْهُ، وَكَتَبَ أَبو نُعَيْمٍ هَذِهِ الحِكَايَةَ عَنْ أَبِي

---

(١) الكرباس: ثوب من القطن الأبيض غليظ، وهو معرب عن الفارسية.

[٢٠٥ب/٢] الحَسَنِ بنِ مِقْسَمٍ عَنِ الخُلْدِيِّ،/ وَرَوَاهَا لَنَا عَنِ الخُلْدِيِّ نَفْسِهِ إِجَازَةً، والخُلْدِيُّ ثِقَةٌ، وكَانَ ابنُ مِقْسَمٍ غَيْرُ ثِقَةٍ، واللهُ أَعْلَمُ(١).

٢٠٧٦- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الصُّوفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ الحِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالوَاحِدِ بنَ بَكْرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عِيسَىٰ بنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا الحَسَنِ خَيْرًا النَّسَّاجَ يَقُولُ:

**تَقَدَّمَ إِلَيَّ شَابٌّ مِنَ البَغْدَادِيينَ وَقَدْ انْطَبَقَتْ يَدُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: مَالَكَ؟ فَقَالَ: جَلَسْتُ إِلَيْكَ فَحَلَلْتُ عُقْدَةً مِنْ طَرْفِ إِزَارِكَ، فَجَفَّتْ يَدِي، فَقُلْتُ: كُنْتُ قَدْ بِعْتُ لِأَهْلِي غَزْلًا، ثُمَّ مَسَحْتُ يَدَهُ بِيَدِي فَرَدَّ اللهُ عَلَيْهِ يَدَهُ، وَنَاوَلْتُهُ الدِّرْهَمَ، وَقُلْتُ: اشْتَرِ بِهِ شَيْئًا ولَا تَعُدْ**(٢).

٢٠٧٧- أَخْبَرَنَا ابنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا بَكْرٍ الرَّازِيَّ، يَقُولُ: قَالَ خَيْرٌ النَّسَّاجُ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٣٠٧ عن أبي نعيم الأصبهاني به.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٠٧ عن محمد بن جعفر بن نصير الخلدي به.

وأبو الحسن بن مقسم هو: أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم المقرئ العطار، قال الخطيب في تاريخه ٦/ ١١٣: (لم يكن في الحديث ثقة) توفي سنة (٣٨٠).

(٢) في إسناده عيسىٰ بن محمد لم أعرفه، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، ورواه من طريقه: المصنف في القصاص والمذكرين ص٢٨٩.

الخَوْفُ سَوْطُ اللهِ يُقَوِّمُ بِهِ أَنْفُسًا قَدْ تَعَوَّدَتْ سُوءَ الأَدَبِ، وَمَتَىٰ أَسَاءَتِ الجَوَارِحُ الأَدَبَ فَهُو مِنْ غَفْلَةِ القَلْبِ، وظُلْمَةُ السِّرِّ(١).

٢٠٧٨- وقَالَ: العَمَلُ الذِي يُبْلَغُ بِهِ إلىٰ الغَايَاتِ هُو رُؤْيَةُ التَّقْصِيرِ وَالعَجْزِ وَالضَّعْفِ(٢).

٢٠٧٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ هَارُونَ الْحَرْبِيَّ يَحْكِي عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِمَّنْ حَضَرَ مَوْتَ خَيْرٍ النَّسَّاجِ مِنْ أَصْحَابِهِ، أَنَّهُ غُشِيَ عَلَيْهِ عِنْدَ صَلاةِ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ أَفَاقَ وَنَظَرَ إِلَىٰ نَاحِيَةٍ مِنَ بَابِ الْبَيْتِ، فَقَالَ: قِفْ عَافَاكَ اللهُ، فَإِنَّمَا أَنْتَ عَبْدٌ مَأْمُورٌ، وَأَنَا عَبْدٌ مَأْمُورٌ، مَا أُمِرتَ بِهِ لَا يَفُوتُكَ، وَمَا أُمِرْتُ بِهِ يَفُوتُنِي، فَدَعْنِي أَمْضِي لِمَا أُمِرْتُ بِهِ، وَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ لِلصَّلاةِ وصَلَّىٰ، ثُمَّ تَمَدَّدَ وَغَمَّضَ عَيْنَيْهِ وَتَشَهَّدَ فَمَاتَ، فَرَآهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ لَهُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: لَا تَسْأَلْنِي عَنْ هَذَا، وَلَكِنِ اسْتَرَحْتُ مِنْ دُنْيَاكُمُ الوَضِرَةِ(٣).

* * *

(١) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في طبقات الصوفية ص٣٢٥ عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان المقرئ الرازي الحافظ به.

(٢) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي في طبقات الصوفية ص٣٢٤ عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان المقرئ الرازي الحافظ به.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٣٠٧ عن أبي نعيم=

صَحِبَ خَيْرٌ النَّسَّاجُ أَبا حَمْزَةَ البَغْدَادِيَّ[(١)]، وَسَرِيًّا السَّقَطِيَّ، وكَانَ يَذْكُرُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ الخَوَّاصَ صَحِبَهُ.

[٢٠٦/أ/٢] وَبَلَغَ مِئَةً وَعِشْرِينَ / سنةً، وتُوفِّي في سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِ مِئَةٍ.

---

=الأصبهاني به، ورواه من طريقه: المصنف في كتاب الثبات عند الممات ص١٧١.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٠٧ عن أبي الحسن علي بن هارون بن محمد ابن أحمد الحربي السمسار، صاحب الجنيد البغدادي به.

ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص٣٢٣، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٣٨٠، والمصنف في المنتظم ١٣/ ٣٤٥ بإسناد آخر إلىٰ بعض أصحاب خير النساج عنه به، ورواه عن السلمي: القشيري في الرسالة القشيرية ص١٩٢.

وقوله: (الوضرة) أي الوسخة، أو ذات الرائحة الكريهة.

(١) أبو حمزة هو: محمد بن إبراهيم البغدادي الصوفي، جالس بشرا الحافي، والإمام أحمد، توفي سنة (٢٦٩)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٦٥.

# ٣١٤- أَبو عَلِيٍّ الرُّوْذبَارِيُّ(١)

واسْـمُهُ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ القَاسِـمِ، هَكَذَا ذَكَرَهُ السُّلَمِيُّ وصَحَّحَهُ(٢)، وقَالَ أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ: اسْمُهُ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ [وَصَحَّحَ ذَلِكَ](٣).

أَصْلُهُ مِنْ بَغْدَادَ، لَكِنَّهُ سَكَنَ مِصْرَ وَتَقَدَّمَ بِهَا، وكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بالحَدِيثِ، وكَانَ يَقُولُ: أُسْتَاذِي فِي الحَدِيثِ إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ، وفِي الفِقْهِ أَبو العبَّاسِ بنُ سُرَيْجٍ، وفِي النَّحْوِ ثَعْلَبُ، وفِي التَّصَوُّفِ الجُنَيْدُ.

٢٠٨٠- أَخبَرَنَـا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَـالَ: أَخبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْـمَـدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبْدُالعَزِيـزِ بـنُ عَلِـيٍّ الأَزَجِيُّ، قَـالَ: أَخبَرَنَـا عَلِيُّ بنُ عَبْـدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ الـمَأْمُونِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبا عَلِيٍّ الرُّوذبَارِيَّ يَقُولُ:

**مِنَ الاغْتِرَارِ أَنْ تُسِـيءَ فَيُحْسِنُ إِلَيْكَ، فَتَتْرُكَ الإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ، تَوَهُّمًا أَنَّكَ تُسَامَحُ فِي الهَفَوَاتِ، وَتَرَىٰ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ بَسْطِ الحَقِّ لَكَ**(٤).

---

(١) الروذباري -بضم الراء، وسكون الواو والذال المعجمة، وفتح الباء الموحدة، وفي آخرها الراء بعد الألف- منسوب إلىٰ موضع علىٰ باب الطابران بطوس يقال لها الروذبار، ينظر: الأنساب للسمعاني ٦/ ١٨٧.

(٢) طبقات الصوفية لأبي عبدالرحمن السلمي ص ٣٥٤.

(٣) تاريخ بغداد ٢/ ١٨٠. وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٤) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن=

٢٠٨١- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو نَصْرٍ إِبْرَاهِيمُ بنُ هِبَةِ اللهِ الجَرْبَاذْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو مَنْصُورٍ مَعْمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ زِيَادٍ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبي عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ:

**أَنْفَقْتُ عَلَى الفُقَرَاءِ كَذَا وَكَذَا أَلْفًا، فَمَا وَضَعْتُ شَيْئًا في يَدِ فَقِيرٍ، كُنْتُ أَضَعُ مَا أَدْفَعُ إِلَى الفُقَرَاءِ في يَدِي، فَيَأْخُذُونَهُ مِنْ يَدِي، حَتَّى تَكُونَ يَدِي تَحْتَ أَيْدِيهِم، ولَا تَكُونُ يَدِي فَوْقَ يَدِ فَقِيرٍ**(١).

* * *

صَحِبَ أَبو عَلِيٍّ الجُنَيْدَ، والنُّورِيَّ، وابنَ الجَلَّاءِ، والمُسُوحِيَّ وَغَيْرَهُمْ.

وأَسْنَدَ الحَدِيثَ، وتُوفِّي بِمِصْرَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وثَلَاثِ مِئَةٍ، وقِيلَ: ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ.

=سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وهو متهم.

ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص ٣٥٩ عن أبي الحسن منصور ابن عبدالله الأصبهاني عن أبي علي به.

(١) إسناده منقطع، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ١٨٠ عن أبي نصر إبراهيم بن هبة الله بن إبراهيم الجرباذقاني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٣/ ٣٤٤.

## ٣١٥- أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ جَعْفَرٍ الكَتَّانِيُّ

أَصْلُهُ بَغْدَادِيٌّ، لَكِنَّهُ أَقَامَ بِمَكَّةَ، وَمَاتَ بِها، وكَانَ المُرْتَعِشُ يقُولُ: الكَتَّانيُّ سِرَاجُ الحَرَمِ.

٢٠٨٢- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ الحِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِاللهِ بنِ شَاذَانَ يَقُولُ:

**كَانَ يُقَالُ: إِنَّ الكَتَّانِيَّ خَتَمَ فِي الطَّوَافِ اثْنَتَي عَشَرَةَ أَلْفَ خَتْمَةٍ**(١).

٢٠٨٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الفَضْلِ الحَدَّادُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ/ الحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا جَعْفَرٍ الأَصْبَهَانِيَّ يَقُولُ: [٢٠٦ب/٢]

**صَحِبْتُ الكَتَّانِيَّ سِنِينَ، فَكَانَ يَزْدَادُ عَلَى الْأَيَّامِ ارْتِفَاعًا، وَفِي نَفْسِهِ اتِّضَاعًا**(٢).

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/ ١٢٧ عن أبي عبدالرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبدالله الحيري الضرير به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٥٣.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٥٨ عن أبي جعفر الخياط الأصبهاني نزيل مكة به.

٢٠٨٤- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **رَوْعةٌ عِنْدَ انْتِبَاهٍ مِنْ غَفْلَةٍ، وَارْتِعَادٌ مِنْ خَوْفِ قَطِيعَةٍ، أَعْوَدُ عَلَىٰ المُرِيدِ مِنْ عِبَادَةِ الثَّقَلَيْنِ**(١).

٢٠٨٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: قَالَ الكَتَّانيُّ:

**إِنَّ اللهَ نَظَرَ إِلىٰ عَبِيدٍ مِنْ عَبِيدِه، فَلَمْ يَرَهُمْ أَهْلًا لِمَعْرِفَتِهِ، فَشَغَلَهُمْ بِخِدْمَتِهِ**(٢).

* * *

صَحِبَ الكَتَّانيُّ الجُنَيْدَ، والخَرَّازَ، وَالنُّورِيَّ، ولَا نَحْفَظُ لَهُ مُسْنَدًا.

وتُوفِّي بِمَكَّةَ سَنَةَ ثَمانٍ وَعِشْرِينَ وثَلاثِ مِئَةٍ، وقِيلَ: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ.

---

(١) إسناده صحيح كسابقه، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٥٨ عن أبي جعفر الخياط الأصبهاني به.

ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص٣٧٤ عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن شاذان عن أبي بكر الكتاني به، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٦٢، وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/ ٢٥٨.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص٣٧٥ عن أبي القاسم أحمد بن علي بن جعفر القزاز الجرجاني عن أبي بكر الكتاني به.

# ٣١٦ - أَبو بَكْرٍ الشِّبْلِيُّ(١)

واخْتَلَفُوا في اسْمِهِ، فَقِيلَ: دُلَفُ بنُ جَعْفَرٍ، وقِيلَ: دُلَفُ بنُ جَحْدَرٍ، وقِيلَ: جَحْدَرُ بنُ دُلَفٍ، وقِيلَ: دُلَفُ بنُ جَعْثَرة، وَقِيلَ: دُلَفُ بنُ جَيْعُونَةَ، وقِيلَ اسْمُهُ: جَعْفَرُ بنُ يُونُسَ.

أَصْلُهُ خُرَاسَانيٌّ مِنْ أَهْلِ أُسْرُوْشَنَةَ(٢)، مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَها: شِبْلِيَةُ.

ومَوْلِدُهُ بِسُرَّ مَنْ رَأَى، وكَانَ حَاجِبَ المُوفَّقِ(٣)، وكَانَ أَبُوهُ حَاجِبَ الحُجَّابِ، فَحَضَرَ الشِّبْلِيُّ مَجْلِسَ خَيْرٍ النَّسَّاجِ فَتَابَ فِيهِ.

---

(١) الشبلي -بكسر الشين المعجمة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها لام، ينظر: الأنساب للسمعاني ٨/ ٥٢.

(٢) أُسْرُوْشَنَةَ -بضم الألف، وسكون السين المهملة، وضم الراء، وسكون الواو، وفتح الشين المعجمة، وفي آخرها النون- كذا ضبطه أبو سعد السمعاني في الأنساب ١/ ٢١٩، ورجح ياقوت في معجم البلدان ١/ ١٩٧ ضبطها بعد الهمزة بالشين المعجمة، وقال: (أشروسنة -بالضم ثم السكون، وضم الراء، وواو ساكنة، وسين مهملة مفتوحة، ونون، وهاء، أورده أبو سعد، رحمه الله، بالسين المهملة، وهذا الذي أوردته هَا هُنَا هو الذي سمعته من ألفاظ أهل تلك البلاد، وهي بلدة كبيرة بما وراء النهر من بلاد الهياطلة بين سيحون وسمرقند).

(٣) الموفق هو: الخليفة أبو أحمد ابن الخليفة المتوكل علىٰ الله ابن الخليفة المعتصم، والد المعتضد بالله، تولىٰ الخلافة سنة (٢٦١)، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ٦٣٣: (كان الموفق من أجل الملوك رأيا، وأشجعهم قلبا، وأسمحهم نفسا، وأغزرهم عقلا، وأجودهم رأيا. وكان محببا إلىٰ الناس، قد استولىٰ علىٰ الأمور وانقادت له الجيوش، وحارب صاحب الزنج وظفر به وقتله)، وتوفي سنة (٢٧٨).

وكَانَ يَقُولُ: خَلَّفَ أَبي سِتِّينَ أَلْفَ دِينَارٍ سِوَىٰ الضِّيَاعِ، فأَنْفَقْتُ الكُلَّ، وَقَعَدْتُ مَعَ الفُقَرَاءِ.

٢٠٨٦- أَخبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الخَطِيبُ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبي الفَوَارِسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ الصَّفَّارُ قَالَ:

**سُئِلَ الشِّبْلِيُّ وأَنَا حَاضِرٌ: أَيُّ شَيءٍ أَعْجَبُ؟ قَالَ: قَلْبٌ عَرَفَ رَبَّهُ، ثُمَّ عَصَاهُ**(١).

٢٠٨٧- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ عَبْدِالـمَلِكِ وابنُ نَاصِرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ الحَسَنِ بنِ خَيْرُونَ.

وأَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَحْمُودٍ الزَّوْزَنِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا الحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ الْمُثَنَّىٰ التَّمِيمِيَّ يَقُولُ:

**دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبي بَكْرٍ/ الشِّبْلِيِّ فِي دَارِهِ، وَهُوَ يَهِيجُ وَيَقُولُ:** [٢٠٧/أ٢]

**عَلَىٰ بُعْدِكَ لَا يَصْبِرُ ... مَنْ عَادَتُهُ الْقُرْبُ**
**ولَا يَقْوَىٰ عَلَىٰ حَجْبِكَ ... مَنْ تَيَّمَهُ الْحُبُّ**

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٥٦٣ عن أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ عن أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد الصفار المعروف بالشماخي به.

فَإِنْ لَـمْ تَـرَكَ الْعَيْـنُ     فَقَدْ يُبْصِرُكَ الْقَلْبُ(١)

٢٠٨٨- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ الصُّوفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكَوَيْه الشِّيْرَازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدٍ الآمُلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الشِّبْلِيَّ يَقُولُ:

**مُجَاهَدَةُ النَّفْسِ بالنَّفْسِ أَفْضَلُ مِنْ مُجَاهَدَةِ الغَيْرِ بالنَّفْسِ(٢).**

٢٠٨٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ عَبْدِاللهِ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ أَبي الفَوَارِسِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ الصَّفَّارُ، قَالَ:

**كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ الشِّبْلِيِّ وَكَانَ يَذُمُّ الدُّنْيا وأَهْلَهَا، فَقَالَ: يَا مَنْ بَاعَ كُلَّ شَيْءٍ بِلَا شَيْءٍ، وَاشْتَرَىٰ لَا شَيْءَ بِكُلِّ شَيْءٍ(٣).**

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٥٦٣ عن أبي الحسن علي بن محمود بن إبراهيم بن ماخرة الزوزني البغدادي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٤/ ٥١.

ورواه جعفر السراج في كتاب مصارع العشاق ١/ ١٧٢ عن أبي الحسن الزوزني بإسناده إلىٰ الشبلي به.

وأبو الحسن التميمي له ترجمة في تاريخ دمشق لابن عساكر ٤١/ ٣١٣، وقال: (علي ابن الحسن بن بندار بن محمد بن المثنىٰ أبو الحسن التميمي العنبري الإستراباذي، شيخ أهل التصوف بجرجان رحل وطوّف...).

(٢) في إسناده أحمد بن محمد الآملي لم أعرفه، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، ولم أجده في موضع آخر.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ولكنه سقط النص من الطبعة المحققة للتاريخ وهي التي قام علىٰ خدمتها أستاذنا العلامة بشار عواد معروف،=

٢٠٩٠- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَيْسَ مَن اسْتأْنَسَ بالذِّكْرِ كَمَنِ اسْتأْنَسَ بالمَذْكُورِ.

٢٠٩١- وسُئِلَ: مَا الزُّهْدُ؟ فَقَالَ: نِسْيانُ الزُّهْدِ.

٢٠٩٢- وَدَخلَ بَعْضُ أَصْحَابِنا يَوْمًا عَلَىٰ الشِّبْلِيِّ وَهُو يَقُولُ: أَفَلَا شَجًى بِحَنِينٍ؟ أَفَلَا رَنَّةٌ بأَنِينٍ مِنْ قَلْبٍ قَرِيحٍ حَزِينٍ؟ أَفَلَا شَارِبٌ بِكَأْسِ العَارِفِينَ؟ أَفَلَا مُسْتَيْقِظٌ مِنْ رِقْدَةِ الغَافِلِينَ؟ يَا مِسْكِينُ سَتَقْدِمُ فَتَعْلَمُ ويُكْشَفُ الغِطَاءُ فَتَنْدَمُ.

٢٠٩٣- وقَالَ الشِّبْلِيُّ: العَارِفُ سَيَّارٌ إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجلَّ غَيْرُ وَاقِفٍ.

٢٠٩٤- وكَانَ الشِّبْلِيُّ يَنُوحُ يَوْمًا وَيَقُولُ: مَكَرَ بِكَ فِي إِحْسَانِهِ فَتَنَاسَيْتَ، وأَمْهَلَكَ فِي غَيِّكَ فَتَمَادَيتَ، وأَسْقَطَكَ مِنْ عَيْنِهِ فَمَا دَرَيْتَ ولَا بَالَيْتَ.

٢٠٩٥- وقَالَ: يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا اسْمِي عِنْدَكَ يَا عَلَّامَ الغُيُوبِ؟ ومَا أَنْتَ صَانِعٌ فِي ذُنُوبِي يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ؟ وَبِمَ تَخْتِمُ عَمَلِي يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ؟

٢٠٩٦- قَالَ: وَكَانَ الشِّبْلِيُّ يَقُولُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ: قُرَّةُ عَيْنِي، وَسُرُورُ قَلْبِي، مَا الَّذِي أَسْقَطَنِي مِنْ عَيْنِكَ؟ ثُمَّ يَصْرَخُ وَيَبْكِي.

[٢٠٧ب/٢] ٢٠٩٧- قَالَ: وَقَالَ الشِّبْلِيُّ: لَا تَأْمَنْ عَلَىٰ نَفْسِكَ/ وإِنْ مَشَيْتَ عَلَىٰ المَاءِ، حَتَّىٰ تَخْرُجَ مِنْ دَارِ الغِرَّةِ إِلَىٰ دَارِ الأَمْنِ.

---

=ورواه من طريقه: المصنف في القصاص والمذكرين (١٥٧).

٢٠٩٨- وقَالَ الشِّبْلِيُّ: **إِذَا وَجَدْتَ قَلْبَكَ مَعَ اللهِ فَاحْذَرْ مِنْ نَفْسِكَ، وإِذَا وَجَدْتَ قَلْبَكَ مَعَ نَفْسِكَ فَاحْذَرْ مِنَ اللهِ**(١).

٢٠٩٩- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابنُ أَبي صَادِقٍ الحيري، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ الخُلْقَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الشِّبْلِيَّ يَقُولُ:

**مَنْ عَرَفَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَكُونُ لَهُ غَمٌّ.**

٢١٠٠- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **أَحَبَّكَ الخَلْقُ لِنِعْمَائِكَ، وأَنَا أُحِبُّكَ لِبَلَائِكَ**(٢).

٢١٠١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ المُتَوكِّلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ الطَّبَرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الشِّبْلِيَّ، يَقُولُ:

**إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَىٰ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا، فَانْظُرْ إِلَىٰ مَزْبَلَةٍ، فَهِيَ**

---

(١) هذه النصوص لم أجدها مسندة في موضع آخر، وليست هي في تاريخ بغداد في طبعته المحققة.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، ولم أجدهما في موضع آخر، ورواه من طريقه: المصنف في تلبيس إبليس ص ٣٠٧.

والخبر الثاني رواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص٣٤٤ عن أبي سهل محمد بن سلمان عن الشبلي به.

والخلقاني هو: أحمد بن عمر الصوفي صاحب الجنيد وغيره، له ترجمة في تاريخ بغداد ٥/ ٤٧٠.

الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَدْتَ [أَنْ تَنْظُرَ][١] إِلَىٰ نَفْسِكَ، فَخُذْ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ، فَإِنَّكَ مِنْهُ خُلِقْتَ، وَفِيهِ تَعُودُ، وَمِنْهُ تَخْرُجُ، وَمَتَىٰ أَرَدْتَ أَنْ تَنْظُرَ مَا أَنْتَ، فَانْظُرْ مَاذَا يَخْرُجُ مِنْكَ فِي دُخُولِكَ إِلَىٰ الْخَلَاءِ، فَمَنْ كَانَ حَالُهُ كَذَلِكَ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَطَاوَلَ، أَوْ يَتَكَبَّرَ عَلَىٰ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ[٢].

٢١٠٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الشِّبْلِيَّ، يَقُولُ:

لَيْسَ لِلْأَعْمَىٰ مِنْ رُؤْيَةِ الْجَوْهَرَةِ إِلَّا مَسُّهَا، وَلَيْسَ لِلْجَاهِلِ مِنَ اللهِ إِلَّا ذِكْرُهُ بِاللِّسَانِ[٣].

٢١٠٣- أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْقَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالكَرِيمِ بْنُ هَوَازِنَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ السِّجِسْتَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ عَبْدَاللهِ بْنَ عَلِيٍّ التَّمِيمِيَّ يَقُولُ:

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٢) في إسناده أبو حاتم الطبري لم أعرفه، رواه الخطيب في الزهد والرقائق (١٢) عن أبي الحسين محمد بن أبي علي الأصبهاني عن محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الأهوازي به.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٦/ ٦٨ بإسناده إلىٰ أبي حاتم الطبري به.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب في الزهد والرقائق (٥٩) عن أبي الفتح محمد بن أحمد ابن فارس الختلي المعروف بابن أبي الفوارس البغدادي عن أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد الصفار الهروي المعروف بالشماخي به.

سَأَلَ جَعْفَرُ بْنُ نُصِيرٍ بَكْرَانَ الدِّيْنَوَرِيَّ -وَكَانَ يَخْدِمُ الشِّبْلِيَّ- مَا الَّذِي رَأَيْتَ مِنْهُ، يَعْنِي عِنْدَ وَفَاتِهِ؟ فَقَالَ: قَالَ لِي: عَلَيَّ دِرْهَمُ مَظْلَمَةٌ قَدْ تَصَدَّقْتُ عَنْ صَاحِبِهِ بِأُلُوفٍ فَمَا عَلَىٰ قَلْبِي شُغْلٌ أَعْظَمُ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ وَضِّئْنِي لِلصَّلَاةِ فَفَعَلْتُ فَنَسِيتُ/ تَخْلِيلَ لِحْيَتِهِ، وَقَدْ [٢٠٨أ/٢] أَمْسَكَ عَلَىٰ لِسَانِهِ فَقَبَضَ عَلَىٰ يَدِي وَأَدْخَلَهَا فِي لِحْيَتِهِ ثُمَّ مَاتَ.

فَبَكَىٰ جَعْفَرٌ وَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ لَمْ يَفُتْهُ فِي آخِرِ عُمْرِهِ أَدَبٌ مِنْ آدَابِ الشَّرِيعَةِ(١).

٢١٠٤- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الخَطِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ بنِ المَهْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّلَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بُكَيْرٌ صَاحِبُ الشِّبْلِيِّ قَالَ:

وَجَدَ الشِّبْلِيُّ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ خِفَّةً مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ، فَقَالَ: تَنْشَطُ نَمْضِي إِلَىٰ الجَامِعِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَاتَّكَأَ عَلَىٰ يَدَيَّ حَتَّىٰ انْتَهَيْنَا إِلَىٰ الوَرَّاقِينَ مِنَ الجَانِبِ الشَّرْقِيِّ، قَالَ: فَتَلَقَّانَا رَجُلٌ جَاءَنِي مِنَ

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٦/ ٥٦٣ عن القشيري به، ورواه عنه: المصنف في المنتظم ١٤/ ٥١، وفي كتاب الثبات عند الممات ص١٧٤.

ورواه عبدالكريم بن هوان القشيري في الرسالة ص٦٣٢ عن أبي حاتم محمد بن أحمد بن يحيىٰ السجستاني الصوفي به.

وأبو حاتم السجستاني أحد من روىٰ عن أبي نصر الطوسي السراج صاحب كتاب اللمع، وهو أحد شيوخ القشيري.

الرُّصَافَـةِ، فَقَالَ: بُكَيْرُ، قُلْـتُ: لَبَّيْكَ، قَالَ: يَكُونُ لِـي غَدًا مَعَ هَذَا الشَّيْخِ شَأْنٌ.

ثُمَّ مَضَيْنَا وَصَلَّيْنَا، ثُمَّ عُدْنَا فَتَنَاوَلَ شَيْئًا مِنَ الغَدَاءِ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ مَاتَ رَحِمَهُ اللهُ، فَقِيلَ: فِي دَرْبِ السقَّائِينَ رَجُلٌ شَيْخٌ صَالِحٌ يُغَسِّلُ المَوْتَـىٰ، فَدَلُّونِي عَلَيْهِ فِي سَـحَرِ ذَلِكَ اليومَ، فَنَقَـرْتُ البابَ خَفِيًا، فَقُلْتُ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: مَاتَ الشِّبْلِيُّ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَخَرَجَ إِلَيَّ، فَإِذَا بِهِ الشَّـيْخُ، فَقُلْـتُ: لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، فَقَالَ: لَا إِلـهَ إِلَّا اللهُ! تَعَجُّبًـا مِـمَّ؟ قُلْتُ، قَالَ لِي الشِّـبْلِيُّ أَمْسِ -لَمَّا الْتَقَيْنَا بِـكَ فِي الوَرَّاقِينَ-: غَدًا يَكُونُ لِي مَعَ هَذَا شَـأْنٌ، بِحَقِّ مَعْبُودِكَ، مِنْ أَيْنَ لَكَ أَنَّ الشِّبْلِيَّ قَدْ مَاتَ؟ قَالَ: يَا أَبْلَهُ، فَمِنْ أَيْنَ لِلْشِـبْلِيِّ أَنَّهُ يَكُونُ لَهُ مَعِي شَأْنٌ مِنَ الشَّأْنِ اليومَ؟(١).

٢١٠٥- سَـمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عُمَرَ الأُرْمَوِيَّ، يَقُولُ: سَـمِعْتُ أَبَا الحُسَيْنِ بنَ الـمُهْتَدِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ عُمَرَ بنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي بُكَيْرٌ، فَذَكَرَ مَعْنَىٰ الحِكَايَةِ(٢).

* * *

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٦/ ٥٦٣ عن أبي الفضل محمد بن محمد بن عبدالعزيز بن العباس بن المهدي الهاشمي الخطيب به.

ورواه أبو الفضل بن المهدي في المشيخة (٦٩) عن أبي حفص عمر بن عبدالله بن عمر الدلال به.

وبكير هو: الحلاج الصوفي من أجلاء أصحاب أبي بكر الشبلي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٧/ ٦٠٩.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله ابن المهتدي بالله العباسي في المشيخة (٢١١) عن أبي حفص عمر بن عبيد بن عمر المعروف بابن تعويذ به.

صَحِبَ الشِّبْلِيُّ الجُنَيْدَ وَطَبَقَتَهُ، وَتَفَقَّهَ عَلَىٰ مَذْهَبِ مَالِكٍ، وكَتَبَ الحَدِيثَ الكَثِيرَ، ولَا نَعْلَمُ لَهُ مُسْنَدًا سِوَىٰ حَدِيثٍ وَاحِدٍ.

٢١٠٦- أَخْبَرَنَا بِهِ أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ الحِيرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا/ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ [٢٠٨ب/٢] ابنِ حَفْصٍ الهَرَوِيُّ(١)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُالوَاحِدِ بنُ العَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الجَمَّالُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الشِّبْلِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهْدِيٍّ المِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِاللهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ الرُّهَاوِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ:

**قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِبِلَالٍ: الْقَ اللهَ فَقِيرًا، ولَا تَلْقَهُ غَنِيًّا.**

**قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ لِي بِذَاكَ؟ قَالَ: مَا سُئِلْتَ فَلَا تَمْنَعْ، ومَا**

---

(١) كذا في الأصل، وفي بقية النسخ، بينما يرويه الخطيب عن أبي سعد أحمد بن محمد ابن أحمد بن عبدالله بن حفص بن خليل الأنصاري الهروي الماليني إجازة، ثم قال: (وأخبرناه إسماعيل الحيري، قراءة، قال: أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي)، فالماليني والسلمي كلاهما يرويانه عن عبدالواحد بن العباس، ويبدو أن هذا هو الصحيح.

وأبو سعد الماليني هو: صاحب كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية الذي خدمناه منذ نيف وعشرين سنة.

رُزِقْتَ فَلَا تَخْبَأْ، قَالَ: يَا رَسُـولَ اللهِ، كَيْفَ لِي بِذَاكَ؟ قَالَ: هُوَ ذَاكَ وَإِلَّا فَالنَّارُ(١).

تُوفِّيَ الشِّـبْلِيُّ فِي ذِي الحِجَّةِ سَـنَةَ أَرْبَعٍ وثَلَاثِينَ وثَلَاثِ مِئَةٍ، وَهُو ابنُ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً(٢).

---

(١) إسناده ضعيف جدا، فيه عدد من الضعفاء، فأبو فروة الرهاوي، وطلحة بن زيد الرقي وهما متروكان في الحديث، وصدقة بن عبدالله هو: السمين ضعيف، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٥٦٤ عن أبي عبدالرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبدالله الحيري الضرير عن أبي عبدالرحمن السلمي به.

ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص ٣٣٨ عن عبدالواحد بن العباس عن علي بن الجمال به، وليس فيه أحمد بن محمد بن ثابت.

ورواه ابن السني في كتاب القناعة (٦٣)، والحاكم في المستدرك ٨/ ٦٢٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/ ٤٦٥، والضياء المقدسي في المنتقىٰ من مسموعاته بمرو ٣/ ٩٢٠ بإسنادهم إلىٰ أبي فروة يزيد بن سنان بن يزيد الرهاوي عن عطاء بن أبي رباح به.

وعبدالواحد بن العباس لم أعرفه، وشيخه أحمد بن محمد بن ثابت بن الهيثم أبو بكر الصيرفي، وثقه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٧٧، وشيخه علي بن محمد الحمال لم أعرفه.

(٢) ودفن في مقبرة الخيزران في بغداد، وهي التي فيها قبر الإمام أبي حنيفة، ومازال قبر الشبلي معروفا إلىٰ اليوم.

## ٣١٧- أبو أَحْمَدَ المَغَازِلِيُّ(١)

٢١٠٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبو الفَضْلِ عَبْدُالصَّمَدِ بنُ مُحَمَّدٍ الخَطِيبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ حَمَكَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ الخُلْدِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ المَغَازِلِيَّ، يَقُولُ:

**كُنْتُ يَوْمًا مِنَ الأَيَّامِ قَاعِدًا، فَخَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِي ذِكْرٌ مِنَ الأَذْكَارِ، فَقُلْتُ: إِنْ كَانَ ذِكْرٌ يُمْشَىٰ بِهِ عَلَىٰ المَاءِ فَهُو هَذَا، فَقُمْتُ إِلَىٰ المَاءِ فَوَضَعْتُ قَدَمِي عَلَىٰ المَاءِ فَثَبَتَتْ، ثُمَّ رَفَعْتُ قَدَمِي الآخَرَ لأَضَعَهُ عَلَىٰ المَاءِ فَخَطَرَ بِقَلْبِي كَيْفِيَّةُ ثُبُوتِ الأَقْدَامِ عَلَىٰ المَاءِ فَغَاصَتَا جَمِيعًا(٢).**

---

(١) المغازِلي -بفتح الميم والغين المعجمة، وكسر الزاي بعد الألف، وفي آخرها اللام- هذه النسبة إلىٰ المغازل وعملها، ينظر: الأنساب للسمعاني ١٢/ ٣٦٤.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٦٠٤ عن أبي الفضل عبدالصمد بن محمد بن عبدالله بن هارون الخطيب، المعروف بابن الفقاعي به.

# ٣١٨- عِيسَىٰ بنُ إسْحَاقَ بنِ مُوسَىٰ، أَبو العبَّاسِ الأَنْصارِيُّ

رَوَىٰ عَنْ أَبي الرَّبيعِ الزَّهْرَانيِّ وَغيْرِهِ(١).

وروَىٰ عَنْهُ أَحْمَدُ بنُ كَامِلِ القَاضِي، وقَالَ: كَانَ يَمْشِي حَافِيًا، وَيَلْبَسُ قَمِيصًا [بَالِيًا] تزَهُّدًا(٢)، وكَانَ صَادِقًا صَالِحًا عَابِدًا، وَمَاتَ قَبْلَ سَنَةِ ثَمانِينَ ومِئَتَيْنِ.

٢١٠٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبو عُمَرَ الزَّاهِدُ، قَالَ:

**حَدَّثَنَا أَبو العبَّاسِ الأَنْصَارِيُّ - وكَانَ يُقَالُ: إِنَّهُ مِنَ الأَبْدَالِ في زَمَانِهِ(٣).**

---

(١) أبو الربيع الزهراني هو: أبو الربيع سليمان بن داود العتكي الزهراني البصري الحافظ، نزيل بغداد، شيخ أحمد وغيره، وحديثه في الصحيحين وغيرهما.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخة (ت٥)، وجاء في الأصل، وفي بقية النسخ: (بانياف)، ولم أجد لها معنىٰ.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ٥٠١ عن أبي علي الحسن بن أحمد أبي بكر بن إبراهيم بن شاذان البزاز عن أبي عمر محمد بن عبدالواحد الزاهد به.

ملحوظة: جاء في نسخة (غ١)، وهي المصورة من خزانة جامع القرويين بفاس: (آخر الجزء يتلوه إن شاء الله المرتعش) ويعني بالجزء السادس والعشرين، ثم بدأ بالجزء السابع والعشرين.

[٢/١٢٠٩]

## ٣١٩ - أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ النَّيسَابُورِيُّ:/ ويُقَالُ لَهُ: الـمُرْتَعِشُ

صَحِبَ الجُنَيْدَ، وأَقَامَ بِبَغْدَادَ في مَسْجِدِ الشُّونِيزِيِّ(١)، وكَانُوا يقُولُونَ: عَجَائِبُ بَغْدَادَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: إِشَارَاتُ الشِّبْلِيِّ، وَنُكَتُ الـمُرْتَعِشِ، وَحِكَايَاتُ جَعْفَرِ الخَوَّاصِ.

٢١٠٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِالرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا الفَرَجِ الصَّائِغَ، يَقُولُ: قَالَ الـمُرْتَعِشُ:

**مَنْ ظَنَّ أَنَّ أَفْعَالَهُ تُنْجِيهِ مِنَ النَّارِ، أَو تُبْلِغُهُ الرِّضْوَانَ، فَقَدْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ وَلِفِعْلِهِ خَطَرًا، ومَنِ اعْتَمَدَ عَلَىٰ فَضْلِ اللهِ بَلَّغَهُ اللهُ أَقْصَىٰ مَنَازِلِ الرِّضْوَانِ**(٢).

---

(١) الشونيزي، قال ياقوت الحموي في معجم البلدان٣/ ٣٧٤: (بالضم، ثم السكون، ثم نون مكسورة، وياء مثناة من تحت ساكنة، وزاي، وآخره ياء النسبة: مقبرة ببغداد بالجانب الغربي دفن فيها جماعة كثيرة من الصالحين، منهم: الجنيد وجعفر الخلدي ورويم وسمنون المحب)، ومازالت هذه المقبرة قائمة إلىٰ اليوم.

(٢) إسناده صحيح، رواه السلمي في طبقات الصوفية ص ٣٥٢ عن أبي الفرج الصائغ به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٣/ ٣٨٤.

٢١١٠- وَقِيلَ لَهُ: إنَّ فُلَانا يَمْشِي عَلَىٰ المَاءِ، فقَالَ: إِنَّ مِنْ مَكَّنَهُ اللهُ مِنْ مخَالفَة هَواه، فَهُوَ أَعظَمُ مِنَ المَشِي عَلَىٰ الهَوَاءِ وَالماءِ[(١)].

٢١١١- قَالَ السُّلَمِيُّ: وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ عَلِيِّ بنِ جَعْفَرٍ يَقُولُ:

كُنْتُ عِنْدَ الْمُرْتَعِشِ قَاعِدًا، فَقَالَ رَجُلٌ: قَدْ طَالَ اللَّيْلُ، وَطَابَ الْهَوَاءُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْمُرْتَعِش، وَسَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: لَا أَدْرِي مَا تَقُولُ، غَيْرَ أَنِّي أَقُولُ مَا سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ:

لَسْتُ أَدْرِي أَطَالَ لَيْلِي أَمْ لَا ... كَيْفَ يَدْرِي بِذَاكَ مَنْ يَتَقَلَّىٰ؟!

لَوْ تَفَرَّغْتُ لِاسْتِطَالَةِ لَيْلِي ... وَلِرَعْيِ النُّجُومِ، كُنْتُ مُخِلَّىٰ

قَالَ: فَبَكَىٰ مَنْ حَضَرَهُ، وَاسْتَدَلُّوا بِذَلِكَ عَلَىٰ عِمَارَةِ أَوْقَاتِهِ[(٢)].

***

قَالَ السُّلَمِيُّ: وتُوفِّي بِبَغْدَادَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وثَلَاثِ مِئَةٍ[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح كسابقه، رواه السلمي في طبقات الصوفية ص ٣٥١-٣٥٢ عن أبي القاسم أحمد بن علي بن جعفر الجرجاني عن المرتعش به، وجمع المصنف القولين بإسناد واحد وهو سبق قلم منه رحمه الله تعالىٰ.

(٢) إسناده صحيح، رواه السلمي في طبقات الصوفية ص ٣٥٠ عن أبي القاسم أحمد بن علي بن جعفر الجرجاني به.

(٣) ذكره السلمي في طبقات الصوفية ص ٣٤٩.

## ٣٢٠- أَبو جَعْفَرٍ المَجْذُومُ

٢١١٢- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الفَتْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ سَعِيدٍ المِصِّيصِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ خَفِيفٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا الحُسَيْنِ الدَّرَّاجَ يَقُولُ:

**كُنْتُ أَحُجُّ فَصَحِبَنِي جَمَاعَةٌ، فَكُنْتُ أَحْتَاجُ إِلَىٰ الْقِيَامِ مَعَهُمْ وَالاشْتِغَالِ بِهِمْ، فَذَهَبَتْ سَنَةٌ مِنَ السِّنِينَ -يَعْنِي عَلَىٰ الوِحْدَةِ، وَخَرَجْتُ إِلَىٰ الْقَادِسِيَّةِ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَجُلٌ فِي الْمِحْرَابِ مَجْذُومٌ، وَعَلَيْهِ مِنَ الْبَلاءِ/ شَيْءٌ عَظِيمٌ، فَلَمَّا رَآنِي [٢٠٩ب/٢]
سَلَّمَ عَلَيَّ، وَقَالَ لِي: يَا أَبَا الْحُسَيْنِ، عَزَمْتَ عَلَىٰ الْحَجِّ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، عَلَىٰ غَيْظٍ وَكَرَاهِيَةٍ له، قَالَ: فَقَالَ لِي: فَالصُّحْبَةُ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: أَنا هَرَبْتُ مِنَ الأَصِحَّاءِ أَقَعُ فِي يَدِ مَجْذُومٍ، قُلْتُ: لَا، قَالَ لِي: افْعَلْ، قُلْتُ: لَا وَاللهِ لَا أَفْعَلُ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا الْحُسَيْنِ، يَصْنَعُ اللهُ لِلضَّعِيفِ حَتَّىٰ يَتَعَجَّبَ الْقَوِيُّ، فَقُلْتُ: نَعَمْ عَلَىٰ الإِنْكَارِ عَلَيْهِ، قَالَ: فَتَرَكْتُهُ.**

فَلَمَّا صَلَّيْتُ الْعَصْرَ، مَشَـيْتُ إِلَىٰ نَاحِيَةِ الْمُغِيثَـةِ(١)، فَبَلَغْتُ كَالْغَدِ ضَحْوَةً، فَلَمَّا دَخَلْتُ إِذَا أَنَا بِالشَّـيْخِ، فَسَـلَّمَ عَلَيَّ، وَقَالَ لِي: يَا أَبَا الْحَسَـنِ، يَصْنَعُ اللهُ لِلضَّعِيفِ حَتَّىٰ يَتَعَجَّبَ الْقَوِيُّ، قَالَ: فَأَخَذَنِي شَـبِيهُ الْوَسْوَاسِ فِي أَمْرِهِ، قَالَ: فَلَمْ أَحِسَّ حَتَّىٰ بَلَغْتُ الْقَرْعَاءَ عَلَىٰ الْغَـدْوِ(٢)، فَبَلَغْتُ مَعَ الصُّبْحِ، فَدَخَلْتُ الْمَسْـجِدَ فَإِذَا أَنَا بِالشَّـيْخِ قَاعِدٌ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا الْحُسَـيْنِ، يَصْنَعُ اللهُ لِلضَّعِيفِ حَتَّىٰ يَتَعَجَّبَ الْقَوِيُّ، قَالَ: فَبَادَرْتُ إِلَيْـهِ، فَوَقَعْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَىٰ وَجْهِي، فَقُلْتُ: الْمَعْذِرَةُ إِلَىٰ اللهِ وَإِلَيْكَ، قَالَ لِي: مَالَكَ؟ قُلْتُ: أَخْطَأْتُ، قَالَ: وَمَا هُـوَ؟ قُلْتُ: الصُّحْبَةُ، قَـالَ: أَلَيْسَ حَلَفْتَ؟ وَإِنَّا نَكْـرَهُ أَنْ نُحَنِّثَكَ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَرَاكَ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ؟ قَالَ: ذَلِكَ لَكَ.

قَـالَ: فَذَهَبَ عَنِّي الْجُوعُ وَالتَّعَبُ، فِي كُلِّ مَنْزِلٍ لَيْسَ لِي هَمٌّ إِلَّا الدُّخُـولُ إِلَىٰ الْمَنْزِلِ فَـأَرَاهُ، إِلَىٰ أَنْ بَلَغْـتُ الْمَدِينَةَ، فَغَابَ عَنِّي فَلَمْ أَرَهُ.

فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ حَضَرْتُ أَبَا بَكْرٍ الْكَتَّانِيَّ، وَأَبَا الْحَسَنِ الْمُزَيِّنَ(٣)،

---

(١) المغيثة: منزل في طريق مكة بعد العذيب نحو مكة، ينظر: معجم البلدان ٥/ ١٦٢.

(٢) القرعاء: منزل في طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة، ينظر: معجم البلدان ٤/ ٣٢٥.

(٣) أبو بكر الكتاني هو: محمد بن علي البغدادي ثم المكي الزاهد، تقدمت ترجمته قريباً، وأما أبو الحسـن المزين فهو: علي بن محمد البغدادي، من أصحاب سـهل والجنيد وطبقتهما، مات بمكة مجاورا سنة (٣٢٨)، وكان عابدا، ينظر الرسالة ص٢٠٤.

فَذَكَرْتُ لَهُمْ، فَقَالُوا لِي: يَا أَحْمَقُ، ذَاكَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَجْذُومُ، وَنَحْنُ نَسْأَلُ اللهَ أَنْ نَرَاهُ، فَقَالُوا: إِنْ لَقِيتَهُ فَتَعَلَّقْ بِهِ لَعَلَّنَا نَرَاهُ، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجْنَا إِلَىٰ مِنًى وَعَرَفَاتٍ لَمْ أَلْقَهْ.

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجَمْرَةِ رَمَيْتُ الْجِمَارَ، فَجَذَبَنِي إِنْسَانٌ، وَقَالَ لِي: يَا أَبَا الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ لَحِقَنِي مِنْ رُؤْيَتِهِ [رُعْبٌ شَدِيدٌ][(١)]، فَصِحْتُ وَغُشِّيَ عَلَيَّ، وَذَهَبَ عَنِّي، وَجِئْتُ إِلَىٰ مَسْجِدِ الْخَيْفِ، فَأَخْبَرْتُ أَصْحَابَنَا.

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْوَدَاعِ، صَلَّيْتُ خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، وَرَفَعْتُ/ [٢١٠أ/٢] يَدِي، فَإِذَا إِنْسَانٌ خَلْفِي جَذَبَنِي، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا الْحَسَنِ، عَزَمْتُ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَصِيحَ، قُلْتُ: لَا، [وَلَكِنْ][(٢)] أَسْأَلُكَ أَنْ تَدْعُوَ لِي؟ فَقَالَ: سَلْ مَا شِئْتَ، فَسَأَلْتُ اللهَ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ، فَأَمَّنَ عَلَىٰ دُعَائِي، فَغَابَ عَنِّي فَلَمْ أَرَهُ.

فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْأَدْعِيَةِ، فَقَالَ: أَمَّا أَحَدُهَا، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ حَبِّبْ إِلَيَّ الْفَقْرَ، فَلَيْسَ فِي الدُّنْيَا شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، وَالثَّانِيَةُ، قُلْتُ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي أَبِيتُ لَيْلَةً وَلِي شَيْءٌ أَدَّخِرُهُ لِغَدٍ، وَأَنَا مُنْذُ كَذَا وَكَذَا

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخة (ت٣) و(ظ٢)، ووقع في نسخة (ت٥) و(ظ٤): (هيبة).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخة (و).

سَنَةٍ مَالِي شَيْءٌ أَدَّخِرُهُ، وَالثَّالِثُ، قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِذَا أَذِنْتَ لأَوْلِيَائِكَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْكَ فَاجْعَلْنِي مِنْهُمْ، وَأَنَا أَرْجُو[(١)].

* * *

قَالَ السُّلَمِيُّ: أَبو جَعْفَرٍ الـمَجْذُومُ بَغْدَادِيٌّ، مِنْ أَقْرَانِ أَبِي العَبَّاسِ بنِ عَطَاءٍ[(٢)].

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٥٩٦ عن أبي طالب محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن علي الحربي المعروف بابن العشاري به، ورواه عنه: المصنف في المنتظم ١٣/ ٣٣٢، وفي مثير العزم الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ٢/ ١٧٩.

والدراج -بفتح الدال المهملة والراء المشددة، وفي آخرها الجيم- قال السمعاني في الأنساب ٥/ ٣٢٧: (هذا الاسم عرف به أبو الحسين سعيد بن الحسين الدراج الصوفي، أظنه ممن نزل الشام، سافر الكثير وقطع البوادي علىٰ التجريد، وله عند الصوفية ذكر كثير ومحل خطير... توفي سنة عشرين أو نيف وعشرين وثلاث مئة).

(٢) ذكر قول السلمي الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد في الموضع السابق، ولم ترد ترجمة أبي جعفر المجذوم في طبقات الصوفية للسلمي، فلعلها في كتابه الآخر تاريخ الصوفية، ولم يصل إلينا هذا الكتاب.

## ٣٢١- عَبَّاسُ بنُ المُهْتَدِي، أَبو الفَضْلِ

٢١١٣- أَخْبَرَنا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ الحِيرِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ قالَ:

**عَبَّاسُ بنُ المُهْتَدِي مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، كُنْيَتُهُ أَبو الفَضْلِ، يَرْجِعُ إِلَىٰ فُتُوَّةٍ ظَاهِرةٍ، وفِراسَةٍ حَادَّةٍ، وحُبٍّ لِلْفُقَرَاءِ، وَمَيْلٍ إليهِم، دَخَلَ مِصْرَ، وَصَحِبَ بِهَا أَبا سَعِيدٍ الخَرَّازَ[1].**

٢١١٤- أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عبدِالله بن أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ بَاكُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو العبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الخَشَّابُ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الفَرْغانيُّ، قالَ:

**تَزَوَّجَ عبَّاسُ بنُ المُهْتَدِي امْرَأَةً، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ التِي أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ نَدَامةٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا وَهُوَ كَارِهٌ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَدْنُو مِنْهَا زُجِرَ عَنْهَا، فَامْتَنَعَ مِنْ وَطْئِهَا، وقَامَ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدَهَا، فَلَمَّا كَانَ بعدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ظَهَرَ للمَرْأَةِ زَوْجٌ[2].**

---

(١) ذكر قول السلمي الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٤٢، ورواه عنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦/ ٤٣٣، ولم ترد ترجمة أبي الفضل في طبقات الصوفية للسلمي.

(٢) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار=

## ٣٢٢- خَزْرَجُ بنُ عَلِيِّ بنِ العبَّاسِ، أَبو طَالِبٍ الصُّوفِيُّ

٢١١٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بنُ عَلِيٍّ الإِسْتَرَابَاذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدٍ الصُّوفِيَّ، يَقُولُ: قَالَ أَبو عَبْدِاللهِ بنُ خَفِيفٍ:

**دَخَلَ/ أَبُو طَالِبٍ خَزْرَجُ بْنُ عَلِيٍّ شِيرَازَ، فَاعْتَلَّ عِلَّةً، فَكُنْتُ أَخْدُمُهُ وَأُقَدِّمُ إِلَيْهِ الطَّسْتَ فِي اللَّيْلِ مِرَارًا، وَكُنْتُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي حَالِ الرِّيَاضَةِ، فَكُنْتُ لَا أُفْطِرُ إِلَّا عَلَى البَاقِلَّى الْيَابِسِ، فَسَمِعَ أَبُو طَالِبٍ لَيْلَةً كَسْرِي لِلبَاقِلَّى بِأَسْنَانِي، فَقَالَ لِي: مَا هَذَا؟ فَعَرَّفْتُهُ حَالِي، فَبَكَى وَقَالَ: الْزَمْ هَذَا يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، فَإِنِّي كُنْتُ كَذَلِكَ حَتَّى حَضَرْتُ لَيْلَةً** [٢١٠ب/٢]

---

=الصوفية وحكاياتهم.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦/ ٤٣٤ بإسناده إلىٰ محمد بن عبدالله الفرغاني الصوفي به.

والخشاب هو: أبو العباس محمد بن الحسن بن سعيد بن الخشاب المخرمي الصوفي، قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٦١٢: (صاحب حكايات عن أبي جعفر محمد بن عبدالله الفرغاني، وأبي بكر الشبلي، روىٰ عنه: أبو عبدالرحمن السلمي النيسابوري، والحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، وكان قد نزل بنيسابور ثم خرج إلىٰ مكة فتوفي بها...وجاور بمكة، ومات بها سنة إحدىٰ وستين وثلاث مئة)، وشيخه أبو جعفر محمد بن عبدالله الفرغاني الصوفي، قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٤٧٣: (نزل بغداد، ولزم الجنيد بن محمد، واشتهر بصحبته، وروىٰ عنه كلامه...).

مَعَ أَصْحَابِنَا فِي دَعْوَةٍ بِبَغْدَادَ، فَقُدِّمَ إِلَيْنَا حَمَلٌ مَشْوِيٌّ، فَأَمْسَكْتُ يَدِي، فَقَالَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا: لَا آكُلُ بِلَا أَنْتَ، فَأَكَلْتُ لُقْمَةً، وَأَنَا مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَىٰ خَلْفٍ.

قَالَ ابنُ خَفِيفٍ: ثُمَّ تَمَاثَلَ وَخَرَجَ إِلَىٰ بَعْضِ النَّوَاحِي، وَجَلَسَ فِي رِبَاطٍ، وَسَوَّدَ دَاخِلَ الرِّبَاطِ وَخَارِجَهُ، وَقَالَ: هَكَذَا جُلُوسُ أَهْلِ الْمَصَائِبِ، فَمَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّىٰ مَاتَ(١).

* * *

أَسْنَدَ أَبو طَالِبٍ الحَدِيثَ عَنْ أَحْمَدَ بنِ عُبَيْدِاللهِ النَّرْسِيِّ(٢)، وكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الجُنَيْدِ.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/ ٣٠٥ عن أبي سعد إسماعيل بن علي بن الحسن بن بندار الإستراباذي به.

ورواه أبو سعد الماليني في كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية ص ١٤٧ عن أبي القاسم عبدالواحد بن أحمد بن عبيدالله عن أبي عبدالله محمد بن خفيف الزاهد به.

وأحمد بن محمد الصوفي لعله أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن حفص ابن خليل الأنصاري الهروي الماليني، صاحب كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية، الذي وفقني الله إلىٰ خدمته، توفي سنة (٤١٢).

(٢) هو: أبو بكر أحمد بن عبيدالله بن إدريس البغدادي، المعروف بالنرسي، كان ثقة أمينا، توفي سنة (٢٨٠)، ينظر: تاريخ الإسلام ٦/ ٤٨٧.

## ٣٢٣ - أَبو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ حَمَّادٍ الأَزْدِيُّ، مَوْلَىٰ آلِ جَرِيرِ بنِ حَازِمٍ(١)

٢١١٦- أَخبرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الخلَّالُ، قَالَ: قَالَ لَنَا القَاضِي أَبو الحَسَنِ الجرَّاحِيُّ:

**مَا جِئْتُ إِلىٰ إِبْرَاهِيمَ بنِ حَمَّادٍ قطُّ إِلَّا وَجَدْتُهُ قَائِمًا يُصَلِّي أَو جَالِسًا يَقرأُ**(٢).

٢١١٧- قَالَ الخَلَّالُ: وَقَالَ يُوسُفُ بنُ عُمَرَ القَوَّاسُ: قَالَ أَبو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ

**مَا رَأَيْتُ أَعْبَدَ مِنْهُ**(٣).

* * *

أَسْنَدَ إِبْرَاهِيمُ عَن: الحَسَنِ بنِ عَرَفَةَ وخَلْقٍ كَثِيرٍ.

وتُوفِّي فِي صَفَرَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وثَلَاثِ مِئَةٍ.

---

(١) هو: القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٥: (الإمام العابد الثبت شيخ الإسلام حافظ وقته)، توفي سنة (٣٢٣)، وقيل (٣٢٩)، وعمه هو: القاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي المتوفىٰ سنة (٢٨٢) وهو صاحب الكتب الشهيرة ومنها أحكام القرآن الذي وفقني الله تعالىٰ إلىٰ خدمته.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٥٧٠ عن أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخَلَّال عن القاضي أبي الحسن علي ابن الحسن بن علي الجراحي البغدادي به، ورواه عنه: المصنف في المنتظم ١٣/ ٣٥٢.

(٣) إسناده صحيح كسابقه، رواه الخطيب في الموضع السابق، وأبو بكر النيسابوري هو: عبدالله بن محمد بن زياد الحافظ الفقيه الشافعي.

## ٣٢٤- أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ سَلْمَانَ بنِ الحَسَنِ النَجَّادُ

٢١١٨- أَخْبَرَنا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحمَّدٍ القَزَّازُ، قالَ: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثني الحُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحمَّدٍ الفَقِيهُ، قالَ: سَمِعْتُ أَبا إسْحَاقَ الطَّبَرِيَّ يَقُولُ:

**كَانَ أَحْمَدُ بنُ سَلْمَانَ يَصُومُ الدَّهرَ، ويُفْطِرُ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَىٰ رَغِيفٍ، ويَتْرُكُ/ منهُ لُقْمَةً، فإذَا كَانَ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ تَصَدَّقَ بِذَلِكَ الرَّغِيفِ، وأَكَلَ تِلْكَ اللُّقَمَ التِي اسْتَفْضَلَهَا**[١]. [٢١١/أ٢]

٢١١٩- أَخْبَرَنا المُحَمَّدَانِ: ابنُ عَبْدِالمَلِكِ وابنُ نَاصِرٍ، قَالا: أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ خَيْرُونَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا عَبْدِاللهِ أَحْمَدَ بنَ عَبْدِاللهِ الحَرْبِيَّ المُقرِئَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا بَكْرٍ أَحْمَدَ بنَ سَلْمَانَ النَّجَّادَ يَقُولُ:

**مَنْ نَقَّرَ عَلَىٰ النَّاسِ قَلَّ أَصْدِقَاؤُهُ**[٢]**، وَمَنْ نَقَّرَ عَلَىٰ ذُنُوبِهِ طَالَ**

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥/ ٣٠٩ عن القاضي أبي عبدالله الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصيمري الحنفي عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري المقرئ به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٤/ ١١٩، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٢/ ٧٧٠.

(٢) قوله: (نقر) أي بحث ودقق.

بُكَاؤُهُ، وَمَنْ نَقَّرَ عَلَىٰ مَطْعَمِهِ طَالَ جُوعُهُ[١].

* * *

أَسْنَدَ النَّجَّادُ عَنْ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ وَخَلْقٍ لَا يُحصَونَ، وكَانَ يَمْشِي فِي طَلَبِ الحَدِيثِ حَافِيًا[٢].

وتُوفِّي سَنَةَ ثَمَانٍ وأَرْبَعِينَ وثَلَاثِ مِئَةٍ، وقَدْ بَلَغَ خَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً، ودُفِنَ عِنْدَ قَبْرِ بِشْرِ بنِ الحَارِثِ.

(١) إسناده صحيح، رواه المصنف في كتاب ذم الهوىٰ ص ٢١٧ عن محمد بن عبدالملك عن أحمد بن الحسن بن خيرون به.

(٢) وقد وصلتنا بعض مؤلفاته، ومنها: (مسند عمر بن الخطاب)، وجزء (من قال أن القرآن مخلوق)، وهما مطبوعان، وهناك أمالي وأجزاء من حديثه، وهي مخطوطة.

## ٣٢٥ - جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيْرٍ الخُلْدِيُّ(١)

يُكْنَىٰ أَبا مُحَمَّدٍ، حَجَّ سِتِّينَ حَجَّةً.

٢١٢٠- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مَحْمُودٍ الزَّوْزَنِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ المُثَنَّىٰ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ الخُلْدِيَّ يَقُولُ لِرَجُلٍ:

**كُنْ شَرِيفَ الهِمَّةِ، فَإِنَّ الهِمَمَ تَبْلُغُ بِالرِجَالِ إِلَىٰ المُجَاهَدَاتِ(٢).**

* * *

أَسْنَدَ جَعْفَرُ الخُلْدِيُّ عَنِ الحَارِثِ بنِ أَبي أُسَامَةَ وَغَيْرِهِ، وَسَمِعَ الكَثِيرَ مِنَ الحَدِيثِ، وَلَقِيَ جَمَاعَةً مِنَ المَشَايِخِ كَالجُنَيْدِ وَغَيْرِهِ.

وتُوفِّي يَوْمَ الأَحَدِ لِتِسْعٍ خَلَوْنَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وأَرْبَعِينَ وثَلَاثِ مِئَةٍ.

---

(١) الخلدي -بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وفي آخرها الدال المهملة- هذه النسبة إلىٰ الخلد، وهي محلة ببغداد في الجانب الغربي، ينظر: الأنساب للسمعاني ٥/ ١٧٦.

وقد صنف هذا الإمام بعض الكتب، ومن الكتب التي وصلتنا: (الفوائد والزهد والرقائق والمراثي) وقد طبع، وله جزء فيه محنة الإمام الشافعي، وهو مخطوط في المكتبة الظاهرية.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ١٤٥ عن أبي الحسن علي بن محمود بن إبراهيم بن ماخرة الزوزني الصوفي عن أبي الحسن علي بن الحسن ابن بندار بن محمد بن المثنىٰ التميمي العنبري الإستراباذي به.

ورواه أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص ٤٣٧ عن أبي القاسم العباس ابن محمد بن العباس الخلال عن الخلدي به.

## ٣٢٦- جَعْفَرُ بنُ حَرْبٍ

٢١٢١- أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بنُ الـمُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، عَنْ أَبِيه:

أَنَّ جَعْفَرَ بنَ حَرْبٍ كَانَ يَتَقَلَّدُ كِبَارَ الأَعْمَالِ لِلسُّلْطَانِ، وكَانَتْ نِعْمَتُهُ تُقَارِبُ نِعْمَةَ الوِزَارَةِ، فَاجْتَازَ يَوْمًا رَاكِبًا في مَوْكِبٍ لَهُ عَظِيمٍ، وَنِعْمَتُهُ عَلَىٰ غَايَةِ الوُفُورِ، وَمَنْزِلَتُهُ بِحَالِهَا في الجَلَالَةِ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرأُ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ [سورة الحديد:١٦] فَصَاحَ: اللَّهُمَّ بَلَىٰ، يُكَرِّرُها دُفُعَاتٍ، وبَكَىٰ، ثُمَّ نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ، وَنَزَعَ ثِيَابَهُ، وَدَخَلَ إِلَىٰ دِجْلَةَ، وَاسْتَتَرَ بالمَاءِ، ولَم يَخْرُجْ مِنهُ/ حَتَّىٰ فَرَّقَ جَمِيعَ مَالِهِ فِي المَظَالِمِ التي كَانَتْ عَلَيْهِ وَرَدَّهَا وَتَصَدَّقَ بالبَاقِي. [٢١١ب/٢]

فَاجْتَازَ رَجُلٌ فَرآهُ في المَاءِ قَائِمًا، وَسَمِعَ بِخَبَرِهِ، فَوَهَبَ لَهُ قَمِيصًا ومِئْزَرًا، فَاسْتَتَرَ بِهِمَا، وَخَرَجَ فَانْقَطَعَ إِلَىٰ العِلْمِ والعِبَادَةِ حَتَّىٰ مَاتَ[١].

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو علي المحسن بن علي بن محمد التنوخي البصري في نشوار المحاضرة ١/ ٢٢٣ عن أبيه عن جعفر بن حرب به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٤/ ١٢٧ بهذا الإسناد.

وتوفي جعفر بن حرب سنة (٣٤٩) كما في المنتظم.

## ٣٢٧ - أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ الحَرْبيُّ، ويُعْرَفُ بابنِ الضَّرِيرِ الزَّاهِدِ

٢١٢٢ - أَخْبَرَنا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَني أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمانَ بنِ عَلِيٍّ المُقْرِئُ، ح:

وَقَرَأْتُ علَىٰ أَبي القَاسِمِ الحَرِيرِيِّ، عَنْ أَبي طَالِبٍ العُشَارِيِّ، قالا: حَدَّثَنا عَبْدُالواحِدِ بنُ أَبي الحَسَنِ الفَقِيهُ، قالَ: سَمِعْتُ أَبي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا بَكْرِ بنَ الضَّرِيرِ الزَّاهِدَ يَقُولُ:

**دَافَعْتُ الشَّهَوَاتِ حَتَّىٰ صَارَتْ شَهْوَتِي المُدَافَعَةُ فَحَسْبُ**(١).

* * *

كَانَ أَبو بَكْرٍ يَنْزِلُ الحَرْبِيَّةَ مِنْ بَغْدَادَ، وَرَوَىٰ عَنْ إبْرَاهِيمَ بنِ نَصْرٍ المَنْصُورِيِّ وَغَيْرِه.

وتُوفِّي في رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ إحْدَىٰ وَخَمْسِينَ وثَلَاثِ مِئَةٍ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٢٥١ عن أبي بكر أحمد ابن سليمان بن علي بن عمران المقرئ الواسطي عن أبي الحسن عبدالواحد بن عبدالله البغدادي به، ورواه عنه: المصنف في المنتظم ١٤/ ١٤٩.
وروان المصنف في كتاب ذم الهوىٰ ص٥١ عن أبي القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري به.

## ٣٢٨- أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الآجُرِّيُّ(١)

كَانَ ثِقَـةً دِيِّنـًا، عَالِمـًا مُصَنِّفًـا، وقَدْ سَـمِعَ مِنْ أَبي مُسْـلِمٍ الكَجِّيِّ، وأَبي شُعَيْبٍ الحَرَّانِيِّ، وجَعْفَرٍ الفِرْيَابِيِّ في خَلْقٍ يَطُولُ ذِكْرُهُمْ(٢).

وَحَدَّث بِبَغْدَادَ قَبْلَ سَـنَةِ ثَلَاثِينَ وثَلَاثِ مِئَـةٍ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَىٰ مَكَّةَ فأَقَامَ بها حَتَّىٰ مَاتَ في مُحَرَّمٍ سَنَةَ سِتِّينَ وثَلَاثِ مِئَةٍ.

٢١٢٣- أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي طَاهِرِ بنِ مُحَمَّدٍ البَزَّازُ، عَنْ أَبِيه قَالَ: حَكَىٰ لَنَا أَبو سَهْلٍ مَحْمُودُ بنُ عُمَرَ العُكْبَرِيُّ، قَالَ:

**لَمَّا وَصَلَ أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الآجُرِّيُّ إِلَىٰ مَكَّةَ اسْتَحْسَنَهَا وَاسْتَطَابَهَا، فَهَجَسَ فِي نَفْسِهِ، أَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي فِي هَذِهِ الْبَلْدَةِ وَلَوْ سَنَةً، فَسَمِعَ هَاتِفًا يَهْتِفُ، وَيَقُولُ: يَا أَبَا بَكْرٍ لِمَ سِنَةً؟ بَلْ ثَلَاثِينَ سَـنَةً، فَلَمَّا كَانَ فِي سَنَةِ الثَّلَاثِينَ سَـمِعَ هَاتِفًا، يَقُولُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، قَدْ وَفَيْنَا بِالْوَعْدِ، فَمَاتَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ(٣).**

---

(١) الإمام الآجري هو: صاحب المؤلفات الشهيرة، ومنها كتاب الشريعة وكتاب أخلاق العلماء وكتاب الغرباء وغيرها.

(٢) أبو مسلم هو: إبراهيم بن عبدالله بن مسلم البصري الكجي المتوفىٰ سنة (٢٩٢)، وأبو شعيب هو: عبدالله بن الحسن بن أحمد المؤدب الحراني المتوفىٰ سنة (٢٩٥)، والفريابي هو: جعفر بن محمد المتوفىٰ سنة (٣٠١)، وكلهم أئمة مشهورون.

(٣) إسناده صحيح، رواه المصنف في المنتظم ١٤/ ٢٠٨، وفي مثير العزم الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ٢/ ٢١٤ عن محمد بن أبي طاهر به.

## ٣٢٩- يُوسُفُ بنُ عُمَرَ بنِ مَسْرُورٍ، أَبو الفَتْحِ القَوَّاسُ[(١)] / [٢/١٢١٢]

٢١٢٤- أَخبَرَنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَزْهَرِيَّ يَقُولُ:

**كَانَ أَبو الفَتْحِ مِنَ الأَبْدَالِ، وكَانَ مُجَابَ الدَّعْوَةِ[(٢)].**

٢١٢٥- أَخبَرَنا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: كَتَبَ إليَّ أبو ذَرٍ الهَرَوِيُّ يَذْكُرُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبا الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيَّ يَقُولُ:

**كُنَّا نَتَبَرَّكُ بِأَبي الفَتْحِ القَوَّاسِ وَهُوَ صَبِيٌّ[(٣)].**

٢١٢٦- أَخبَرَنا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالغَفَّارِ بنُ عَبْدِالوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو الحَسَنِ بنُ حُمَيْدٍ،

---

(١) قال تلميذه الحافظ أبو ذر الهروي في معجم شيوخه ص٤٥٩: (الشيخ الصالح الثبت الرضي ولم ترىٰ عيناي مثله رحمه الله، قرأت عليه ببغداد في مسجده في الجانب الشرقي في قرب سويقة عباسة...).

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٤٧٦ عن أبي القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الأزهري الصيرفي البغدادي الهمذاني به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/ ٤٧٦.

(٣) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٤٧٦ عن أبي ذر الهروي الحافظ به.

قَالَ: سَمِعْتُ أَبا ذَرٍّ الهَرَوِيَّ يَقُولُ:

**كُنْتُ عِنْدَ أَبي الفَتْحِ القَوَّاسِ وَقَدْ أَخْرَجَ جُزْءًا مِنْ كُتُبِهِ، فَوَجَدَ فِيه قَرْضَ الفَأرِ، فَدَعَا اللهَ عَلَىٰ الفَأرَةِ التِي قَرَضَتْهُ، فَسَقطَتْ مِنْ سَقْفِ البَيْتِ فَأرَةٌ، ولَمْ تَزَلْ تَضْطَرِبُ حَتَّىٰ مَاتَتْ**(١).

* * *

سَمِعَ يُوسُفُ بنُ عُمَرَ القَوَّاسُ مِنَ البَغَوِيِّ، وأَبي بَكْرِ بنِ أَبي دَاوُدَ، وَيَحْيَىٰ بنِ صَاعِدٍ في خَلْقٍ كَثِيرٍ.

وتُوفِّي يومَ الجُمُعَةِ لِسَبْعٍ بَقِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الآخِرِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وثَلاثِ مِئَةٍ، ودُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أَحْمَدَ.

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٤٧٦ عن أبي النجيب عبدالغفار بن عبدالواحد الأرموي عن أبي الحسن علي بن حميد بن علي الذهلي الزاهد به، ورواه عنه: الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٥٨٧.

ولم أجد الخبر في معجم أبي ذر الهروي الذي حققه صديقنا الدكتور محمد بن عبدالله السريع.

# ٣٣٠- أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إسْمَاعِيلَ ابنِ عَنْبَسِ بنِ سَمْعُونَ

وكَانَ يُلَقَّبُ النَّاطِقُ بالحِكْمَةِ.

٢١٢٧- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَني الحَسَنُ بنُ غَالِبٍ المُقْرِئُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا الفَضْلِ التَّمِيمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا بَكْرٍ الأَصْبَهَانيَّ، وكَانَ خَادِمَ الشِّبْلِيِّ قَالَ:

**كُنْتُ بينَ يَدَي الشِّبْلِيِّ فِي الجَامِعِ يومَ جُمُعَةٍ، فَدَخَلَ أَبو الحُسَيْنِ ابنُ سَمْعُونَ -وَهُو صَبِيٌّ- عَلَىٰ رَأْسِهِ قَلَنْسوةٌ بِشَفَاشِكَ[(١)]، مُطَلَّسٌ بِفُوطَةٍ، فَجَازَ عَلَيْنَا وَمَا سَلَّمَ، فَنظَرَ الشِّبْلِيُّ إلىٰ ظَهْرِهِ، وَقَالَ: يَا أَبا بَكْرٍ، تَدْرِي أَيُّ شَيءٍ للهِ فِي هَذا الفَتَىٰ مِنَ الذَّخَائِرِ[(٢)].**

٢١٢٨- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَني الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ قَالَ: قَالَ لي أَبو الحُسَيْنِ بنُ سَمْعُونَ:

---

(١) هذه الكلمة لم أجد لها معنىٰ في كتب اللغة وغيرها، وقد قلبتها من أوجه فلم أعرفها.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي ٢/ ٩٥ عن أبي علي الحسن بن غالب بن علي المقرئ الحربي يعرف بابن المبارك البغدادي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ١٠.

وأبو الفضل هو: عبدالواحد بن عبدالعزيز بن الحارث بن راشد التميمي البغدادي الفقيه الحنبلي، وكان ثقة، له ترجمة في تاريخ بغداد ١٣/ ٢٦٥.

مَا اسْمُكَ؟ فَقُلْتُ: حَسَنٌ، فَقَالَ: قَدْ أَعْطَاكَ اللهُ الاسْمَ فَسَلْهُ أَنْ يُعْطِيكَ المَعْنَىٰ(١)./ [٢١٢ب/٢]

٢١٢٩- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو طَاهِرٍ عَبْدُالوَاحِدِ بنُ عُمَرَ بنِ المُظَفَّرِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ سَمْعُونَ يَقُولُ:

رَأَيْتُ الْمَعَاصِيَ نَذَالَةً فتَرَكْتُها مُروءَةً، فَاسْتَحالَتْ دِيانَةً(٢).

٢١٣٠- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ أَحْمَدَ بنَ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ البَادَا، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الفَتْحِ القَوَّاسَ يَقُولُ:

لَحِقَتْنِي إِضَاقَةٌ وَقْتًا مِنَ الأَوْقَاتِ، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَجِدْ فِي البَيْتِ غَيْرَ قَوْسٍ لِي وَخُفَّيْنِ كُنْتُ أَلْبَسُهُمَا، فَأَصْبَحْتُ وَقَدْ عَزَمْتُ عَلَىٰ بَيْعِهِمَا، وكَانَ يَوْمُ مَجْلِسِ أَبِي الحُسَيْنِ بنِ سَمْعُونَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: أَحْضَرُ المَجْلِسَ ثُمَّ أَنْصَرِفُ فَأَبِيعُ الخُفَّيْنِ وَالقَوْسَ،

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٩٥ عن أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخَلَّال به، ورواه عنه: ابن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة ٣/ ٢٧٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ١٢، وفي تبيين كذب المفتري فيما نسب إلىٰ الإمام أبي الحسن الأشعري ص٢٠١.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٩٥ عن أبي طاهر عبدالواحد بن عمر بن المظفر الملاح به، ورواه عنه: ابن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة ٣/ ٢٨٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ١٢، والمصنف في كتاب القصاص والمذكرين (١٥٨).

فَحضَرْتُ، فَلَمَّا أَرَدْتُ الانْصِرافَ نَادَانِي أَبو الحُسَيْنِ: يَا أَبا الفَتْح، لَا تَبعِ الخُفَّيْنِ ولَا تَبعِ القَوْسَ، فإِنَّ اللهَ سَيأْتِيكَ بِرزقٍ مِنْ عِنْدِه، أَو كَمَا قَالَ(١).

٢١٣١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ البَاقِلَّاوِيُّ، قَالَ: أخبرنا عَلِيُّ بْنُ طَلْحَةَ الـمُقْرِئُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنَ سَمْعُونَ، يَقُولُ:

كُلُّ مَنْ لَمْ يَنْظُرْ بِالْعِلْمِ فِيمَا لِلَّهِ عَلَيْهِ، فَالْعِلْمُ حُجَّةٌ عَلَيْهِ، وَوَبَالٌ(٢).

٢١٣٢- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: الصَّادِقُونَ الحُذَّاقُ هُمُ الَّذِينَ نَظَرُوا إِلىٰ مَا بَذَلُوا فِي جَنْبِ مَا وَجَدُوا، فَصَغُرَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ فَاعْتَذَرُوا.

٢١٣٣- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَلِّلُوا اهْتِمَامَكُمْ لَكُمْ، وَوَفِّرُوا اهْتِمَامَكُمْ بِكُمْ، تَوَسَّدُوا وِسَادًا مِنَ الشُّكْرِ، وَالْبَسُوا لِبَاسًا مِنَ الذِّكْرِ، وَالْتَحِفُوا لِحَافًا مِنَ الخَوْفِ، تَفُوزُوا بِمِدْحَةِ الرَّبِّ، اللهَ اللهَ أَنْ تَسْتَهِينُوا بِشَيءٍ يُوجِبُ الذَّمَ، دُونَ أَنْ تَسْتَهِينُوا بِمَا يُوجِبُ العُقُوبَة.

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٩٥ عن أبي الحسن أحمد ابن علي بن الحسن بن علي، المعروف بابن البادا عن أبي الفتح يوسف بن عمر بن مسرور القواس به، وعنه: ابن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة ٣/ ٢٨١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ١٤، وفي تبيين كذب المفتري فيما نسب إلىٰ الإمام أبي الحسن الأشعري ص٢٠٤.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي عن أبي الحسن علي بن طلحة بن محمد المقرئ به، وعنه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ١٤.

٢١٣٤- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: يا هَذا تَظَلَّمْ إلىٰ رَبِّكَ مِنْكَ، وَاسْتَنْصِرْهُ عَلَيْكَ بِنَصْرِكَ.

٢١٣٥- وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: احْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ، وَآسَفُوا عَلَىٰ تَقْصِيرِكُمْ، وأَحْرِزُوا بَضَائِعَكُمْ مِنَ التَّلَفِ، لَا تَخْرُجِ القُطَّاعُ عَلَيْهَا.

٢١٣٦- وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: كُلُّ داءٍ عُرِفَ دَوَاؤُهُ فَهُوَ صَغِيرٌ، وَالذِي لَمْ يُعْرَفْ لهُ دَوَاءٌ [فَهُوَ][١] كَبِيرٌ./ [٢١٣/أ/٢]

٢١٣٧- [وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: اجْهَدْ يَا هَذَا أَنْ يُسْرَقَ مِنْكَ، ولَا يُسْرَقَ لَكَ][٢].

٢١٣٨- وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: احْذَرُوا الصَّغَائِرَ، فَإِنَّ النُّقَطَ الصِّغَارَ آثارٌ فِي الثَّوْبِ النَّقِيِّ.

٢١٣٩- وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: احْذَرْ أَنْ تَرَىٰ عَمَلَكَ لَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ رَأَيْتَهُ لَكَ كُنْتَ نَاظِرًا إِلَىٰ مَا لَيْسَ لَكَ.

٢١٤٠- وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مِنَ الوَقَاحَةِ تَمَنِّيكَ مَعَ تَوَانِيكَ، اسْتَوْفِ مِنْ نَفْسِكَ الحُقُوقَ، ثُمَّ وَفِّها الحُظُوظَ حَسْبَ مَا يَكْفِيهَا لَا مَا يُطْغِيهَا، قِفْهَا بينَ الجَنَّةِ والنَّارِ [تأْبَكَ الجَنَّةُ بِكُلِّ مَعْنًىٰ، وتَقْبَلْكَ النَّارُ][٣] بِجُمْلَتِكَ.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ: (ب٢)، و(و)، و(ظ٤).
(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.
(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

٢١٤١- وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَعْنَىٰ قَوْلِهِ: (لَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَحَبَّبُ إلِيَّ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ) قَالَ: حَتَّىٰ أُظْهِرَ لَهُ حُبِّي، لأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ مُحِبًّا.

٢١٤٢- وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: الخَيْرُ كُلُّهُ فِي هَذَا الزَّمَانِ تَرْكُ مَا النَّاسُ عَلَيْهِ، وَمَصُّ النَّوَىٰ، وَسَفُّ الرَّمْلِ.

٢١٤٣- وأَنْشَدَنَا:

لَوْ كُلُّ جَارِحَةٍ مِنِّي لَهَا لُغَــةٌ ... تُثْنِي عَلَيكَ بِمَا أَوْلَيتَ مِنْ حَسَنِ
لَكَانَ مَا زَانَ شُكْرِي إذْ أَشَرْتُ بِهِ ... إليكَ أَزْيَدَ في الإحْسَانِ والمِنَنِ

٢١٤٤- وأَنْشَدَنا أَيْضًا:

حَاشَاكَ مِنْ أَنْ تَرَانِي ... مِمَّنْ يُحِبُّكَ خَــــوْفَا
لَمْ يَبْقَ مِنِّي وَفَـــاءٌ ... إِلَّا وَمَا مِنْكَ أَوْفَـــىٰ
أَفْنَيْتَنِي عَنْ جَمِيعِـي ... فَصِرْتُ أَهْوَاكَ طَرْفَا[١]

٢١٤٥- أَخْبرَنَـا أبو الـمُعمَّرِ الأَنْصارِيُّ، قَـالَ: أَخْبَرَنَا مَحْفُـوظُ بنُ أَحْمَدَ الكَلْوَاذِيُّ، قَالَ: قَالَ لَنَا الشَّيْخُ الصَّالحُ أَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ غَالِبٍ الحَرْبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا الحُسَيْنِ بنَ سَمْعُونَ يَقُولُ:

(١) هذه الأخبار كلها متصلة بالخبر السابق، وهي أخبار صحيحة، ولم أجدها مسندة في موضع آخر، ولا شك أن هذا يعزز ما سبق ذكره من تميز هذا الكتاب بكثرة الروايات المسندة التي تفرد بها.

يا هذا أكرمتك لمّا عاملتك، وصنتك لمّا نهيتك، فمعاملتي لك كرامة، ونهيي لك صيانة، كلّفتك الصّلاة، ولعلمي بتوانيك لم أجعل لها وقتًا واحدًا، جعلت لها أوّلًا وآخرًا، وأنت تقول: الوقت واسع، متى اتّسع الوقت على عاقل؟! أما علمت أنّ الأوقات على العقلاء أدقّ من ثقب الإبر، تهتمّ لك كأنّي لست مولاك، وتدع الاهتمام بك كأنّي لست مطالبك، أما علمت أنّه إذا بدا النّهار أطالبك بحقّ ملكي، وإذا بدا اللّيل أطالبك بحقّ حبّي[1].

[٢١٣ب/٢] ٢١٤٦- قال أبو عليٍّ: وكنّا جلوسًا/ عند أبي الحسين بن سمعون في مسجده، فجاز قوم معهم كلاب الصّيد، فنبحت عليها كلاب الدّرب، فقال: سبحان الله، كأنّ هذه حادثت هذه فقالت هذه الأهلية لكلاب الصّيد: يا مساكين رغبتم في نعيم الملوك فسوجروكم[2]، ولو قنعتم بالمنبوذ مثلنا كنتم مخلّايين، فقالت لها كلاب الصّيد: خفي عليكم حالنا، نحن رأوا فينا آلة الخدمة، فحبسونا على الخدمة، وقاموا لنا بالكفاية، قالت الأهلية: فلم لواحد منكم إذا كبر خلّي وصار معنا؟ قالت كلاب الصّيد: لأنّه قصر فيما يجب عليه، وكلّ من قصر فيما يجب عليه طرد.

(١) إسناده صحيح، ولم أجده مسندا في موضع آخر، وكذا الخبرين الملحقين.

(٢) السوجرة من الساجور: وهي القلادة التي توضع في عنق الكلب.

٢١٤٧- قَالَ أَبو عَلِيٍّ: وَسَمِعْتُ أَبا سَعِيدٍ أَحْمَدَ بنَ المُبَارَكِ بنِ أَحْمَدَ البَزَّارَ(١) يَقُولُ: سَمِعْتُ عمِّي مُحَمَّدَ بنَ أَحْمَدَ يَقُولُ:

**رَأَيْتُ فِي المَنَامِ رَسُولَ اللهِ ﷺ في جَامِعِ الخَلِيفَةِ وإلىٰ جَانِبِهِ رَجُلٌ مُتَكَهِّلٌ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ: هُو عِيسَىٰ بنُ مَرْيَمَ رُوحُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ وَهُو يَقُولُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَلَيْسَ مِنْ أُمَّتِي الأَحْبَارُ؟ أَلَيْسَ مِنْ أُمَّتِي الرُّهْبَانُ؟ أَلَيْسَ مِنْ أُمَّتِي أَصْحَابُ الصَّوَامِعِ؟ قَالَ: فَدَخَلَ أَبو الحُسَيْنِ بنُ سَمْعُونَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فِي أُمَّتِكَ مِثْلُ هَذَا؟ فَسَكَتَ وَانْتَبَهْتُ.**

٢١٤٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ الوَزِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ العَلَّافُ، قَالَ:

**حَضَرْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنُ سَمْعُونَ يَوْمًا فِي مَجْلِسِ الْوَعْظِ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ يَتَكَلَّمُ، وَكَانَ أَبُو الْفَتْحِ القَوَّاسُ جَالِسًا إِلَىٰ جَنْبِ الْكُرْسِيِّ، فَغَشِيَهُ النُّعَاسُ فَنَامَ، فَأَمْسَكَ أَبُو الْحُسَيْنِ عَنِ الْكَلَامِ سَاعَةً حَتَّىٰ اسْتَيْقَظَ أَبُو الْفَتْحِ وَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ: رَأَيْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي نَوْمِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ أَبُو**

---

(١) أبو سعيد هذا لم أجد له ترجمة، ونسبته (البزار) كذا في أكثر النسخ، وفي (ظ٢)، و(ظ٤): (البزاز).

الْحُسَيْنِ: لِذَلِكَ أَمْسَكْتُ عَنِ الْكَلَامِ خَوْفًا أَنْ تَنْزَعِجَ [وَتَنْقَطِعَ
عَمَّا كُنْتَ فِيهِ، أَوْ كَمَا قَالَ(١)./ [٢١٤/أ/٢]

٢١٤٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ قَالَ:

قُلْتُ لأَبي الحُسَيْنِ بنِ سَمْعُونَ: أَيُّهَا الشَّيْخُ، أَنْتَ تَدْعُو النَّاسَ إِلَىٰ الزُّهْدِ فِي الدُّنيا وَالتَّرْكِ لها، وَتلبسُ أَحْسَنَ الثِّيَابِ، وَتَأْكلُ أَطْيَبَ الطَّعَامِ، فَكَيْفَ هَذَا؟! فَقَالَ: كُلُّ مَا يُصلحُكَ فَافْعَلْهُ، إِذَا صلحَ حَالُكَ مَعَ اللهِ تَعَالَىٰ بِلِبْسِ لِيِّنِ الثِّيَابِ، وَأَكْلِ طَيِّبِ الطَّعَامِ فَلَا يَضُرُّكَ(٢).

* * *

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٩٥ عن أبي القاسم علي ابن الحسن بن أحمد الوزير المعروف بابن المسلمة به، ورواه من طريقه: ابن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة ٣/ ٢٨١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ١٤، وفي تبيين كذب المفتري فيما نسب إلىٰ أبي الحسن الأشعري ص ٢٠٤، والمصنف في كتاب القصاص والمذكرين (١٥٩)، وفي المنتظم ١٥/ ٤.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢/ ٩٥ عن أبي بكر أحمد ابن محمد بن غالب الخوارزمي البرقاني به، ورواه من طريقه: ابن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة ٣/ ٢٧٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/ ١٢.

أَسْنَدَ ابنُ سَمْعُونَ عَنْ خَلْقٍ يَطُولُ ذِكْرُهُمْ، مِنْهُمْ: عَبْدُاللهِ بنُ أَبي دَاودَ السِّجِسْتَانِيُّ، وأَمْلَىٰ الحَدِيثَ(١).

وتُوفِّي في يومِ النِّصْفِ مِنْ ذِي القِعْدَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِ مِئَةٍ، وكَانَ مَوْلِدُهُ سَنَةَ ثَلَاثِ مِئَةٍ، ودُفِنَ في دَارِهِ، ثُمَّ نُقِلَ بعدَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً إِلىٰ بابِ حَرْبٍ وكَفَنُهُ لم يَبْلَ.

٢١٥٠- حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ [أَبي] مَنْصُورٍ الحَافِظُ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالقَادِرِ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَني أَبي قَالَ:

**كُنْتُ مَعَ الذينَ أَخْرَجُوا أَبا الحُسَيْنِ بنَ سَمْعُونَ مِنْ دَارِهِ، وقَدْ دُفِنَ فِيها أَرْبَعِينَ سنَةً، فأُخْرِجَ إِلىٰ قَبْرِ أَحْمَدَ، وأَكْفَانُهُ تَتَقَعْقَعُ كَمَا دُفِنَ(٣).**

---

(١) وصلنا من أماليه عشرون مجلسا، ومن فضل الله تعالىٰ وتوفيقه أن وفقني إلىٰ تحقيقها ونشرها منذ عشرين سنة، وألحقت في بدايته جزءا مخطوطا في عقيدة ابن سمعون رحمه الله، والحمد لله رب العالمين.

وقال تلميذه أبو ذر الهروي في معجمه ص٤٧٩: (حدثنا محمد بن أحمد بن إسماعيل ابن عنبس بن إسماعيل، ويقال له: ابن سمعون أبو الحسين الواعظ رحمه الله، وهو أول يوم أملىٰ، وحدث ببغداد، باب الشارع، شارع العتابين، ولم يكن يعرف طريقة الحديث، وأرجو أن لا يكون به بأس.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، وهو الإمام الحافظ محمد بن ناصر السلامي.

(٣) إسناده صحيح، ولم أجده في موضع آخر.

وقوله: (تتقعقع) يريد أنها تحدث صوتها لخشونتها فلم تكن يابسة وإنما مازالت ندية، وذلك كرامة لهذا العبد الصالح.

## ٣٣١- عَبْدُالصَّمَدِ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ، أَبو القَاسِمِ الوَاعِظُ

كَانَ مِنْ أَهْلِ الزُّهدِ والصَّلَاحِ، الآمِرِينَ بالمَعْرُوفِ والنَّاهِينَ عَنِ المُنْكَرِ.

٢١٥١- أَخبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَني الصَّيْمَرِيُّ، قَالَ:

كَانَ عِنْدَ عَبْدِالصَّمَدِ جُزْءٌ عَنِ النَّجَّادِ، فأَخَذْتُ مِنْ أَبي بَكْرٍ البَقَّالِ نُسْخَتَهُ، ومَضَيْتُ أَنا وأَبو يَعْلَىٰ بنُ المَأْمُونِ إليهِ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ وسَأَلْنَاهُ أَنْ يَحْضُرَنا في المَسْجِدِ لِنَسْمَعَ الجُزْءَ مِنْهُ، وَسَبَقَنَا إلى المَسْجِدِ فَدَخَلَ وَسَلَّمَ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جَاءَ فَجَلَسَ بينَ أَيْدِينا، فَقُلْتُ لَهُ: إنَّمَا حَضَرْنَا لِنَسْمَعَ مِنْكَ، فإنْ رَأَيْتَ أَنْ تَرْتَفِعَ إلىٰ صَدْرِ المَجْلِسِ، فَقَالَ: هَذا ابنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَشَارَ إلىٰ ابنِ المَأْمُونِ، وأَنْتَ
[٢١٤ب/٢] رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، وَمَا كُنْتُ لأَرْتَفِعَ عَلَيْكُمَا في المَجْلِسِ(١)./

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ٣١٠ عن القاضي أبي عبدالله الحسين بن علي الصيمري به.

وأبو بكر البقال هو: أحمد بن عمر بن علي بن الفضل بن إبراهيم الوراق، روىٰ عنه: أبو بكر البرقاني، وأبو الحسن العتيقي، وكان ثقة دينا صالحا، توفي سنة (٣٩٩)، ينظر: تاريخ بغداد ٥/ ٤٨٠، والنجاد هو: أحمد بن سلمان الحافظ تقدم برقم (٣٢٤)، وأما أبو يعلىٰ بن المأمون فلم أعرفه.

٢١٥٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَني عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ المَالِكِيُّ، قَالَ:

**جَاءَ رَجُلٌ [إِلَىٰ](١) عَبْدِالصَّمَدِ بِمِئَةِ دِينَارٍ لِيَدْفَعَهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَنَا غَنِيٌّ عَنْهَا، قَالَ: فَفَرِّقْهَا عَلَىٰ أَصْحَابِكَ هَؤُلَاءِ، قَالَ: ضَعْهَا عَلَىٰ الْأَرْضِ، فَفَعَلَ، فَقَالَ عَبْدُالصَّمَدِ لِلجَمَاعَةِ: مَنِ احْتَاجَ مِنْكُمْ إِلَىٰ شَيْءٍ فَلْيَأْخُذْ عَلَىٰ قَدْرِ حَاجَتِهِ، فَتَوَزَّعَتْهَا الْجَمَاعَةُ عَلَىٰ صِفَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ الْقِلَّةِ وَالْكَثْرَةِ، وَلم يَمَسهَا هُوَ بِيَدِهِ، ثُمَّ جَاءَهُ ابْنه بعد سَاعَةٍ فَطَلَبَ مِنْهُ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ: اذْهَبْ إِلَىٰ الْبَقَّالِ فَخُذْ عَلَيَّ مِنْهُ رُبْعَ رَطْلِ تَمْرٍ(٢).**

٢١٥٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي التَّنُوخِيُّ قَالَ:

**كُنْتُ يومَ الجُمُعَةِ فِي جَامِعِ المَنْصُورِ وَالخَطِيبُ عَلَىٰ المِنْبَرِ(٣)،**

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ٣١٠ عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن المالكي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٥/ ٥٦، وفي كتاب القصاص والمذكرين (١٦٠).

(٣) جامع المنصور، ويقال له أيضًا جامع المدينة والجامع العتيق، وهو أول جامع بني في مدينة السلام أي في بغداد المدورة بالجانب الغربي، وكان لهذا الجامع مكانة عظيمة فلا يتصدر للتعليم فيه إلا كبار الأئمة، ولم يبق أثر له سوىٰ محراب في غاية الجمال من المرمر الخالص محفوظ في المتحف العراقي ببغداد.

وعَلَىٰ يَسَارِي عَلِيُّ بنُ طَلْحَةَ البَصْرِيُّ، فَمَدَدْتُ عَيْنِي فَرَأَيْتُ عَبْدَالصَّمَدِ بالقُرْبِ مِنِّي، فَهَمَمْتُ بالنُّهُوضِ إليهِ -وكَانَ صَدِيقًا لِي- فَاحْتَشَمْتُ مِنَ القِيَامِ في مِثْلِ ذَلِكَ الوَقْتِ، مَعَ قُرْبِ قِيَامِ الصَّلَاةِ، فَقَامَ وَمَشَىٰ نَحْوِي، فَقُمْتُ إليه، فَقَالَ لي: اجْلِسْ أَيُّهَا القَاضِي، فَلَيْسَ إليكَ قَصَدْتُ، ولَا لَكَ أَرَدْتُ بِمَجِيئِي، أَنَا هَذا أَرَدْتُ وإليهِ قَصَدْتُ، يَعْنِي: ابنَ طَلْحَةَ، وذاكَ أَنَّ نَفْسِي تَأْبَاهُ وَتَكْرَهُهُ، فأَرَدْتُ أَنْ أُذِلَّهَا بِقَصْدِه، وأُخَالِفَ إِرَادَتَهَا، فَقَصَدْتُهُ، فَقَامَ ابنُ طَلْحَةَ إليهِ وَقَبَّلَ رَأْسَهُ، وَعَادَ عَبْدُالصَّمَدِ إلىٰ مَوْضِعِهِ(١).

٢١٥٤- أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ المُجْلِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أخي أَبو نَصْرٍ هِبَةُ اللهِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا مُحَمَّدٍ عَبْدَاللهِ بنَ أَحْمَدَ بنِ عُبَيْدِاللهِ السُّكَّرِيَّ، قَالَ:

اجْتَازَ عَبْدُالصَّمَدِ يَوْمًا بِسُوقِ الطَّعَامِ، فَرَأَىٰ غُلَامًا يُقَالُ لَهُ: عَزِيزٌ، وَقَدْ خَرَجَ مَعَ العَيَّارِينَ، وكَانَتْ أَيَّامُهُم، والنَّاسُ مَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ، وأَبَوَاهُ يَبْكِيانِ وَيَعْذُلَانِه، ويأْبَىٰ عَلَيْهِم، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ قَالَ لَهُمَا: مِثْلِي يَقُولُ شَيْئًا يَرْجِعُ عَنْهُ، قَدْ قُلْتُ لأَصْحَابي: إنِّي مِنكُم، امْضِيَا

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ٣١٠ عن القاضي أبي القاسم علي بن المحسن التنوخي به.

وعلي بن طلحة هو: أبو الحسن المقرئ المعروف بابن البصري، قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ٤٠٢: (كتبنا عنه، ولم يكن به بأس)، توفي سنة (٤٣٤).

اطْلُبَا عَزِيزًا/ غَيْرِي، شَارُوفَتِي فِي جَيْبِي(١). [٢١٥/أ٢]

فَقَالَ عَبْدُالصَّمدِ: رأيته قد بَايَعَ الهَوَىٰ عَلَىٰ الوَفَاءِ مَعَ عِلْمِه بأَنَّهُ إذا وَقَعَ فِي الشَّدَائِدِ لا يُجِيرُه، فَبَايَعْتُ رَبِّي عَلَىٰ الوَفَاءِ مَع عِلْمِي بأَنِّي إذَا وَقَعْتُ فِي الشَّدَائِدِ يُجِيرُنِي، فَاجْتَزْتُ يَوْمًا بِبَابِ دَرْبِ الدَّيْزَجِ(٢)، فَشَمَمْتُ رَوَائِحَ طَيِّبَةً، فَطَالَبَتْنِي نَفْسِي بِشَيءٍ منها، فَقُلْتُ: اطْلُبي عَبْدَالصَّمَدِ غَيْرِي، شَارُوفَتِي فِي جَيْبِي.

قَالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَالصَّمدِ يَقُولُ: كُنْتُ يَوْمًا أَمْشِي فِي بَعْضِ الطُّرقِ وإذَا بِسَاعٍ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ عَدْوِه، وَقَدْ بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الطَّرِيقِ بَقِيَّةٌ، والنَّاسُ يَسْتَقْبِلُونَهُ بالتُّحَفِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَيْ فُلَانُ مُتِ اليومَ حَتَّىٰ تَعِيشَ أَبَدًا، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذا لَكِ مَوْتِي اليومَ حَتَّىٰ تَعِيشِي أَبَدًا(٣).

٢١٥٥- أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَخِي هِبةُ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا عَلِيٍّ الحَسَنَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ فَهْدٍ العَلَّافَ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُالصَّمَدِ:

---

(١) قوله: (شاروفتي) الشاروفة: قطعة من القماش يتعمم بها.

(٢) درب الديزج كان بالجانب الغربي من بغداد، بالقرب من باب الشعير كما في تاريخ بغداد ٤/ ٦٥، وباب الشعير محلة فوق مدينة المنصور كما قال ياقوت في معجم البلدان ١/ ٣٠٨.

(٣) في إسناده أبو محمد السكري لم أعرفه، ولم أجد الخبر مسندا في موضع آخر.

وهبة الله بن علي هو: ابن محمد بن أحمد بن علي بن عمر بن هارون المجلي أبو نصر المقرئ البغدادي، توفي سنة (٤٨٨)، ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي ٢٧/ ١٧٧.

يا أَبا عَلِيٍّ رَأَيْتُ اليومَ عَجَبًا: اجْتَزْتُ بِبَعْضِ الخَرَابَاتِ، فَسَمِعْتُ مِنهَا أَنِينًا، فَدَخَلْتُ وإذَا بِرَجُلٍ قَدْ شَدَّ حَبْلًا يُرِيدُ أَنْ يَخْنِقَ نَفْسَهُ، فَزَعَقْتُ عَلَيْهِ، وقُلْتُ لَهُ: لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا، فَقَالَ لِي: فَأَغْدُرُ، فَقُلْتُ: وَمَا شَأْنُكَ وَالغَدْرَ؟ قَدْ قَامَرْتُ فِي قَتْلِ نَفْسِي فَقُمِرْتُهَا، وَمَا أَرَىٰ الغُدْرَةَ، فَنَحَّيْتُ الحَبْلَ مِنْ عُنُقِهِ، وَعَجِبْتُ كَيْفَ لَمْ يَسْتَجِزِ الغَدْرَ فِي هَوَىٰ الشَّيْطَانِ، فَكَيْفَ يَجُوزُ الغَدْرُ فِي رِضَا الرَّحْمَنِ؟[(١)].

* * *

وحَكَىٰ أَبو الوَفَاءِ بنُ عُقَيْلٍ قَالَ: هَجَمَ عِيدٌ عَلَىٰ عَبْدِالصَّمَدِ والبيتُ فَارِغٌ مِنَ القُوتِ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ بِدَرَاهِمَ، فَقَالَ: خُذْ هَذِه، فَقَالَ: يَا هَذَا بِاللهِ دَعْنِي أَتَلَذَّذُ اليومَ بِفَقْرِي كَمَا يَتَلَذَّذُ الأَغْنِياءُ بِغِنَاهُمْ.

وكَانَ يَقُولُ: [إِذَا أَوْجَدَهُمْ] أَبَدًا أَوْجَدَهُمْ فِي تَعْذِيبِهِ عَذُوبةً[(٢)].

بَلَغَنِي عَنْ عَبْدِالصَّمَدِ أَنَّهُ كَانَ فِي دَعْوَةٍ، فَقِيلَ له: انْبَسِطْ وَتَمَكَّنْ، فَقَالَ: مَا يُمْكِنُنِي مَنْ يَحْتَشِمُ رَبَّهُ فِي الخُلْوَةِ لَا يَنْبَسِطُ.

---

(١) إسناده صحيح، ولم أجد الخبر مسندا في موضع آخر.

وأبو علي العلاف هو: الحسن بن محمد بن علي بن فهد المعروف بالصابوني، كان شيخًا صالحًا توفي سنة (٤٦٥)، ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي ١٢/ ١٥٣.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل واستدركته من بعض نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية، ولعله يشير إلىٰ أن الله تعالىٰ لما خلق الخلق ابتلىٰ الصالحين منهم بالفقر فكانوا يجدون عذوبة فيه.

وكَانَ يُحَرِّضُ أَصْحَابَهُ/ عَلَىٰ الجِدِّ، وَيَقُولُ: هِيهِ قَدْ فَاتَتْكُم الدُّنيا فَلَا تَفُوتَنَّكُمْ الآخِرَةُ(١). [٢١٥ب/٢]

٢١٥٦- أَخْبَرَنا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ التَّنُوخِيُّ:

**حَدَّثَنِي مَنْ حَضَرَ عَبْدَالصَّمَدِ وَقَد احْتَضَرَ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ أُمُّ الحَسَنِ بنتُ القَاضِي أَبي أَحْمَدَ بنِ الأَكْفَانِيِّ، وكَانَتْ أَحَدَ مَنْ يَقُومُ بأَمْرِهِ وتُرَاعِيهِ، فَقَالَتْ لَهُ: أَسْأَلُكَ وأُقْسِمُ عَلَيْكِ إِلَّا سَأَلْتَنِي حَاجَةً، فَقَالَ لَهَا: نَعَمْ، كُونِي لِهُنَيَّةَ -يَعْنِي: ابْنَتَهُ- بعدَ مَوْتِي كَمَا أَنْتِ لَهَا فِي حَيَاتِي، فَقَالَتْ: أَفْعَلُ، ثُمَّ أَمْسَكَ سَاعةً، وَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَكَرَّرَهَا، اللهُ لَهَا خَيْرٌ مِنْكِ(٢).**

* * *

(١) قال النووي في شرح صحيح مسلم ٣/ ٦٤: (هيه: هو بكسر الهاء، وإسكان الياء، وكسر الهاء الثانية، قال أهل اللغة: يقال في استزادة الحديث إيه، ويقال هيه بالهاء بدل الهمزة...).

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ٣١٠ عن القاضي أبي القاسم علي بن المحسن التنوخي به.

وأم الحسن لم أعرفها، وكذا لم أعرف أباها، وإنما وجدت القاضي أبا محمد عبدالله ابن محمد بن عبدالله الأسدي المعروف بابن الأكفاني، ولد سنة (٣١٦)، وتوفي سنة (٤٠٥)، ينظر: تاريخ بغداد ١١/ ٣٧٠، فلا أدري إن كان هو المعني أم لا؟

وَحَكَىٰ ابنُ عَقِيلٍ عَنْ بَعْضِ مَنْ حَضَرَ عَبْدَالصَّمَدِ عندَ المَوْتِ، فَقَالَ: حَضَرْتُهُ وَهُو يَقُولُ: يَا سَيِّدِي لِلْيَوْمِ خَبَّأْتُك، وَلِهَذِه السَّاعةِ اقْتَنَيْتُكَ، حَقِّقْ حُسْنَ ظَنِّي بك.

أَسْنَدَ عَبْدُالصَّمَدِ عَنْ أَحْمَدَ بنِ سَلْمَانَ النَّجَّادِ.

وتُوفِّي يومَ الثُّلاثَاءِ لَسَبْعٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الحَجَّةِ، وَقِيلَ: في آخرِ يومٍ مِنْ ذِي الحَجَّةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وثَلاثِ مِئَةٍ، وقِيلَ: تُوفِّي لَيْلًا، وكَانَتْ وَفَاتُهُ بِدَرْبِ شَمَّاسٍ مِنْ نَهْرِ القَلَّائِينَ[(١)]، وَقَبْرُهُ اليومَ ظَاهِرٌ يُتبرَّكُ بِهِ بِمَقْبَرَةِ الإمَامِ أَحْمَدَ.

---

(١) نهر القلائين محلة بالجانب الغربي، وكان أهل القلائين بينهم قديما وبين أهل الكرخ حروب بسبب الخلاف المذهبي، وكانت بالقرب من مقبرة الشونيزية القائمة إلىٰ اليوم، ينظر: معجم البلدان ٥/ ٣٢٢.

وكان أبو الفرج يسكن في هذه المحلة كما قال في كتابه آفة أصحاب الحديث ص ٦٧٠ فقال: (وأصلي من نهر القلائين) وكان أهلها سنة حنابلة.

## ٣٣٢- عُثْمَانُ بنُ عِيسَىٰ، أَبو عَمْرٍو البَاقِلَّاويُّ(١)

كَانَ يُقَالُ لَهُ: العَابِدُ الصَّمُوتُ، لإمْسَاكِهِ عَنِ الكَلَامِ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ.

٢١٥٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ، قَالَ:

**كَانَ عُثْمَانُ البَاقِلَّاويُّ أَحَدَ الزُّهَّادِ المُتَعَبِّدِينَ، مُنْقَطِعًا عَنِ الخَلْقِ، مُلَازِمًا لِلْخَلْوَةِ.**

**قَالَ: وَسَمِعْتُ بعضَ الشُّيُوخِ الصَّالِحِينَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ البَاقِلَّاوِيَّ يَقُولُ: إذَا كَانَ وَقْتُ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَحْسَسْتُ بِرُوحِي كأَنَّهَا تَخْرُجُ. يَعْنِي: لاشْتِغَالِهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ بالإفطَارِ عَنِ الذِّكْرِ.**

**قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَحبُّ النَّاسِ/ إلَيَّ مَنْ تَرَكَ السَّلَامَ عَلَيَّ، لأَنَّهُ يَشْغَلُنِي بِسَلَامِهِ عَنِ الذِّكْرِ(٢).** [٢١٦/أ/٢]

٢١٥٨- أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ المُجْلِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَخِي هِبَةُ اللهِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالعَزِيزِ العَبَّاسِيُّ، قَالَ:

---

(١) قال محمد بن عبدالعزيز بن العباس بن المهدي في مشيخته ص٤٦ نقلًا عن أبيه أبي الفضل محمد بن عبدالعزيز ابن المهدي: (كان كثير العمل لا يفتر، ما رأينا في معناه، داره حيال جامع المنصور).

(٢) إسناده صحيح، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ٢٠٧.

حَدَّثني أَبي، قَالَ:

مَضَيْتُ يَوْمًا فِي صُحْبَةِ خَالِي إِلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَىٰ البَاقِلَّاوِيِّ، فَتَلَقَّيْنَاهُ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَىٰ دَارِهِ، وَهُوَ يُسَبِّحُ، فَقَالَ لَهُ خَالِي: ادْعُ لِي، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ شَغَلْتَنِي، انْظُرْ مَا تَظَنُّهُ فِيَّ فَافْعَلْهُ، وَادْعُ أَنْتَ لِي، فَقُلْتُ لَهُ: أَنَا بِاللهِ ادْعُ لِي، فَقَالَ لِي: رَفَقَ اللهُ بِكَ، فَاسْتَزَدْتُهُ، فَقَالَ: الزَّمَانُ يَذْهَبُ وَالصَّحَائِفُ تُخْتَمُ[1].

٢١٥٩- أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي طَاهِرٍ البَزَّازُ، عَنْ أَبِي الحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ ابنِ الـمُهْتَدِي، أَنَّهُ قَالَ:

هَذَا الذِي أَنَا فِيه مِنْ بَرَكَةِ عُثْمَانَ البَاقِلَّاوِيِّ، وذَاكَ أَنِّي كُنْتُ أُصَلِّي بِهِ، فَكَانَ إِذَا خَلَا بِي مَسَحَ صَدْرِي وَدَعَا لي، فَأَنَا أَعْتَقِدُ أَنَّ الذِي أَنَا فِيه مِنْ بَرَكَةِ دُعَائِهِ.

قَالَ: وكَانَ له مُغْتَسَلٌ وجِنَازَةٌ في الـمَسْجِدِ، فَكَانَ يُصَلِّي بَيْنَهُمَا، وكُنْتُ أُصَلِّي بِهِ شَهْرَ رَمَضَانَ، فَقَرأْتُ لَيْلَةً سُورَةَ الحَاقَّةِ حَتَّىٰ أَتَيْتُ هَذِه الآيَةَ: ﴿ فَيَوْمَئِذٖ وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ﴾ [الحاقة: ١٥] فَصَاحَ

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو علي محمد بن محمد بن عبدالعزيز بن العباس بن المهدي الهاشمي العباس في مشيخة أبيه أبي الفضل محمد بن عبدالعزيز بن العباس الهاشمي العباسي ص ٤٦، (مطبوع مع مجموعة لقاء العشر الأواخر رقم ١٢)، ورواه عنه: المصنف في كتاب حفظ العمر ص ٥٤.

وَسَقطَ مَغْشِيًّا، فَمَا بَقِيَ فِي الـمَسْجِدِ أَحَدٌ إِلَّا انْتَحَبَ.

وكَانَ عُثْمَانُ يَتَعَمَّمُ بِشَارُوفَةَ(١)، وكَانَ يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ البَوارِي، وكَانَ قَدْ سَأَلَهُ السَّعِيدُ التُّرْكِيُّ أَنْ يَصِلَ إليه منهُ شَيءٌ فأَبَىٰ(٢)، فَقَالَ لَهُ: إِذْ أَبَيْت فَتَأْذَنُ لَنا أَنْ نَشْتَرِي دُهْنًا تُشْعِلُهُ فِي المَسْجِدِ؟ وكَانَ مَأْوَاهُ المَسْجِدَ، مَا كَانَ يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا إِلىٰ الجُمُعَةِ، فأَجَابَ إِلىٰ ذٰلِكَ، فَلَمَّا عَادَ الرَّسُولُ عَلَىٰ أَنَّهُ يَحْمِلُ إِليهِ دُهْنًا، قَالَ له: لَا تَجِئْنِي بِشَيءٍ آخرَ، فَقَدْ أَظْلَمَ عَلَيَّ البَيْتُ(٣).

❋ ❋ ❋

أَسْنَدَ عُثْمَانُ البَاقِلَّاويُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ الْمُطَّوِّعِيُّ، وَالحُسَينِ بنِ أَبِي النَّجْمِ مُؤَدِّبِ الطَّائِعِ للهِ وَغَيْرِهِمَا(٤).

وتُوفِّي فِي يومِ الجُمُعَةِ لِسَبْعٍ بَقِينَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وأَرْبَعِ مِئةٍ،

---

(١) قوله (شاروفة) هي قطعة من القماش يتعمم بها.

(٢) السعيد التركي لم أجد له ترجمة.

(٣) إسناده صحيح، رواه المصنف في المنتظم ١٥/ ٨٧ بهذا الإسناد.

وذكر أبو الحسين ابن المهتدي في مشيخته ص١٠٧ ترجمة الزاهد عثمان بن عيسىٰ، وذكر بعض رواياته عن ابن أبي النجم، ولم يذكر هذا القول عنه.

(٤) المطوعي هو: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالله المذكر الخباز الرازيّ، له ترجمة في الأنساب للسمعاني ٥/ ٣٣، والحسين بن أبي النجم ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ٥٤٦، وتوفي سنة (٣٦٦)، قال: (وكان ثقة جميل الأمر).

ودُفِنَ في مَقْبَرَةِ جَامِعِ الـمَنْصُورِ.

[٢١٦ب/٢] **٢١٦٠-** أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ / بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَني عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ جَدّا العُكْبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُرْسَ الخَبَّازَ يَقُولُ:

**لَـمَّا دُفِنَ عُثْمَـانُ البَاقِلَّاوِيُّ رَأَيْتُ في الـمَنَامِ بَعْضَ مَنْ هُوَ مَدْفُونٌ في جِوَارِ قَبْرِهِ، فَقُلْتُ لَـهُ: كَيْفَ فَرَحُكُمْ بِجِوَارِ عُثْمَانَ؟ قَالَ: وأَيْنَ عُثْمَانُ؟ لِمَّا جِيءَ بِهِ سَمِعْنَا قَائِلًا يَقُولُ: الفِرْدَوْسَ الفِرْدَوْسَ، أَوْ كَمَا قَالَ**(١).

(١) في إسناده عرس الخباز لم أعرفه، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ٢٠٧ عن علي بن الحسين بن جدا العكبري به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٥/ ٨٧.

## ٣٣٣- بَكْرُ بنُ شَاذَانَ بنِ بَكْرٍ، أَبو القَاسِمِ

قَرَأَ القُرْآنَ عَلَىٰ جَماعةٍ، وَسَمِعَ الحَدِيثَ مِنْ جَعْفَرٍ الخُلْدِيِّ، وأَبي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهما، وكَانَ يُقْرِئُ القُرآنَ، ويَرْوِي الحَدِيثَ وَيَعِظُ النَّاسَ، وكَانَ مِنْ قُوَّامِ اللَّيْلِ، وأَهْلِ التَّقْوَىٰ.

٢١٦١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَني الحَسَنُ بنُ غَالِبٍ المُقْرِئُ:

أَنَّ بَكْرَ بنَ شَاذَانَ وأَبَا الفَضْلِ التَّمِيمِيَّ جَرَىٰ بَيْنَهُمَا كَلامٌ، فَبَدَرَ مِنْ أَبي الفَضْلِ كَلِمةٌ، ثَقُلَتْ عَلَىٰ بَكْرٍ، فَانْصَرَفَا، ثُمَّ نَدِمَ التَّمِيمِيُّ، فَقَصَدَ أَبا بَكْرِ بنَ يُوسُفَ، وَقَالَ لَهُ: قَدْ كَلَّمْتُ بَكْرًا بِشَيءٍ خَفِيَ عَلَيْهِ وَنَدِمْتُ عَلَىٰ ذَلِكَ، فأُرِيدُ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقَالَ لَهُ ابنُ يُوسُفَ: سَيَخْرُجُ لِصَلاةِ العَصْرِ، فَخَرَجَ بَكْرٌ، وَجَاءَ إِلَىٰ ابنِ يُوسُفَ وَالتَّمِيمِيُّ عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ التَّمِيمِيُّ: أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي حِلٍّ، فَقَالَ بَكْرٌ: سُبْحَانَ اللهِ، مَا فَارَقْتُكَ حَتَّىٰ أَحْلَلْتُكَ وانْصَرَفَ.

فَقَالَ التَّمِيمِيُّ: قَالَ لِي وَالِدِي: يَا عَبْدَالوَاحِدِ احْذَرْ أَنْ تُخَاصِمَ مَنْ إِذَا نِمْتَ كَانَ مُنْتَبِهًا.

قَالَ ابنُ غَالِبٍ: وكَانَ لبَكرٍ وِرْدٌ مِنَ اللَّيْلِ لَا يُخِلُّ بهِ[١].

* * *

تُوفِّي بَكْرٌ في يومِ السَّبْتِ التَّاسِعَ مِنْ شَوَّالٍ سَنةَ خَمْسٍ وأَرْبَعِ مِئةٍ، ودُفِنَ في مَقْبَرَةِ بابِ حَرْبٍ.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ٥٨٥ عن أبي علي الحسن بن غالب بن علي المقرئ يعرف بابن المبارك به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٥/ ١٠٤.

وأبو الفضل هو: عبدالواحد بن عبدالعزيز بن الحارث بن أسد التميمي البغدادي الحنبلي الفقيه المحدث الثقة، توفي سنة (٤١٠)، له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٧٣.

وأبو بكر بن يوسف لم أعرفه.

## ٣٣٤- أَبو أَحْمَدَ عُبَيْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الفَرَضِيُّ

٢١٦٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الخَطِيبُ، قَالَ: حَدَّثَني عِيسَىٰ بنُ أَحْمَدَ الهَمَذَانيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ عَبْدِالوَاحِدِ بنِ مَهْدِي، يَقُولُ:

**اخْتَلَفْتُ إِلىٰ أَبي أَحْمَدَ الفَرَضِيِّ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً لَمْ أَرَهْ ضَحِكَ فِيهَا غيرَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْنَا يَوْمًا كِتَابَ الانْبِسَاطِ، فَأَرَادَ أَنْ يَضْحَكَ فَغَطَّىٰ فَمَهُ.**

**وقَالَ لي عِيسَىٰ: كَانَ أَبو أَحْمَدَ/ إِذَا جَاءَ إِلىٰ أَبي حَامِدٍ** [٢١٧/أ٢] **الإِسْفَرَايِينيِّ قَامَ أَبو حَامِدٍ مِنْ مَجْلِسِه وَمَشَىٰ إِلىٰ بَابِ مَسْجِدِه حَافِيًا مُسْتَقْبِلًا لَهُ.**

**قَالَ: وكَتَبَ أَبو حَامِدٍ مَعَ رَجُلٍ خُرَاسَانيٍّ كِتَابًا إِلىٰ أَبي أَحْمَدَ يَشْفَعُ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِ القُرْآنَ، فَظَنَّ أَبو حَامِدٍ أَنَّها مَسْأَلَةٌ قد اسْتُفْتِيَ فِيها، فَلَمَّا قَرَأَ الكِتَابَ غَضِبَ وَرَمَاهُ عَنْ يَدِه، وَقَالَ: أَنَا لَا أُقرِئُ القُرْآنَ بِشَفَاعةٍ، أَو كَمَا قَالَ**(١).

---

(١) في إسناده علي بن عبدالواحد بن مهدي لم أعرفه، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ١١٣ عن أبي الفضل عيسىٰ بن أحمد بن عثمان الهمذاني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٥/ ١١٤.

وأبو حامد هو: أحمد بن محمد بن أحمد أبو حامد الفقيه الإسفراييني الشافعي،=

٢١٦٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو القَاسِمِ مَنْصُورُ بنُ عُمَرَ الفَقِيهُ، قَالَ:

لَمْ أَرَ فِي الشُّيُوخِ مَنْ يُعَلِّمُ العِلْمَ خَالِصًا للهِ لَا يَشُوبُهُ بِشَيءٍ مِنَ الدُّنيا غيْرَ أَبي أَحْمَدَ الفَرَضِيِّ، فإنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَدْنَىٰ سَبَبٍ حَتَّىٰ المَدْحَ لأَجْلِ العِلْمِ.

قَالَ: وكَانَ قَدِ اجْتَمَعَتْ فيه أَدَوَاتُ الرِّيَاسَةِ، مِنْ عِلْمٍ، وقُرآنٍ، وإسْنَادٍ، وحَالةٍ مُتَّسِعةٍ في الدُّنيا وغَيْرِ ذَلِكَ، وكَانَ أَوْرَعَ الخَلْقِ، وكَانَ يَبْتَدِئُ كُلَّ يومٍ بِتَدْرِيسِ القُرْآنِ، وَيَحْضَرُ عِنْدَهُ الشَّيْخُ الكَبِيرُ ذُو الهَيْئَةِ فَيُقَدِّمُ عليهِ الحَدَثَ لأَجْلِ سَبْقِهِ، فإذَا فَرَغَ مِنْ إقْرَاءِ القُرْآنِ وَلِيَ قِرَاءَةَ الحَدِيثِ عَلَيْنا بِنَفْسِهِ، فَلا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يَسْتَنْفِدَ قُوَّتَهُ، ثُمَّ يَضَعُ الكِتَابَ مِنْ يَدِهِ ويَنْصَرِفُ.

قَالَ: وكُنْتُ أُطِيلُ القُعُودَ مَعَهُ، وَهُو عَلَىٰ حَالةٍ وَاحِدةٍ، لَا يَتَحَرَّكُ ولَا يَعْبَثُ بِشَيءٍ مِنْ أَعْضَائِهِ، ولَا يُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ هَيْئَتِهِ حَتَّىٰ أُفَارِقَهُ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ مَعَ أَهْلِهِ عَلَىٰ هَذا الوَصْفِ، ولَمْ أَرَ فِي الشُّيُوخِ مِثْلَهُ[١].

* * *

=الإمام العلامة الفقيه، توفي سنة (٤٠٦)، ينظر: تاريخ الإسلام ٩/ ١٠١.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ١١٣ عن أبي القاسم=

سَمِعَ أَبو أَحْمَدَ مِنَ القَاضِي المَحَامِلِيِّ، ويُوسُفَ بنِ يَعْقُوبَ بنِ البَهْلُولِ، وَحضَر مَجْلِسَ أَبي بَكْرِ بنِ الأَنْبَارِيِّ(١).

وتُوفِّي في يومِ الثَّلاثَاءِ النِّصْفِ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةَ سِتٍّ وأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَقَدْ بَلَغَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، ودُفِنَ في مَقْبَرَةِ جَامِعِ المَدِينَةِ.

=منصور بن عمر بن علي الفقيه الشافعي الكرخي به.

(١) المحاملي هو: الحسين بن إسماعيل البغدادي القاضي، توفي سنة (٣٣٠)، وابن البهلول هو: يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول التنوخي، توفي سنة (٣٢٩)، والأنباري هو: أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار النحوي اللغوي العلامة، وكلهم أئمة مشهورون.

## ٣٣٥- أَبو العبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ سَعِيدٍ الأَبِيوَرْدِيُّ

كَانَ فَقِيهًا فَصِيحًا مِنْ أَصْحَابِ أَبي حَامِدٍ الإِسْفَرَايينيِّ(١)، تَوطَّنَ بَغْدَادَ، وَوَلِيَ القَضَاءَ بِهَا عَلَىٰ الجَانِبِ الشَّرْقِيِّ/ وَمَدِينَةِ المَنْصُورِ، وكَانَ مُدَرِّسًا [٢١٧ب/٢] مُفْتِيًا مُنَاظِرًا، وكَانَتْ لَهُ حَلَقَةٌ بِجَامِعِ المَنْصُورِ.

٢١٦٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: ذَكَرَ لي عُبَيْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُثْمَانَ الصَّيْرفيُّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ:

**أَنَّ القَاضِي أَبا العبَّاسِ الأَبِيوَرْدِيَّ كَانَ يَصُومُ الدَّهْرَ، وأَنَّ غَالِبَ إِفْطَارِهِ كَانَ عَلَىٰ الخُبْزِ وَالمِلْحِ، وكَانَ فَقِيرًا يُظْهِرُ المُرُوءَةَ.**

**قَالَ: وَمَكَثَ شَتْوَةً لَا يَمْلِكُ جُبَّةً يَلْبَسُهَا، وكَانَ يَقُولُ لأَصْحَابِهِ: بِي عِلَّةٌ تَمْنَعُنِي عَنْ لَبْسِ المَحْشُوِّ، فَكَانُوا يَظُنُّونَهُ، يَعْنِي: المَرَضَ، وإِنَّما كَانَ يَعْنِي بِذَلِكَ الفَقْرَ، ولَا يُظْهِرُهُ تَصَوُّنًا ومُرُوءَةً(٢).**

---

(١) هو: أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه الإسفراييني شيخ الشافعية، توفي سنة (٤٠٦).

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٢٠٢ عن أبي القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الصيرفي به، ورواه عنه: المصنف في المنتظم ١٥/ ٢٤٣.

٢١٦٥- قَالَ ابنُ ثَابِتٍ: حَدَّثَني الصُّورِيُّ أَنَّهُ سَأَلَ الأَبِيْوَرْدِيَّ عَنْ مَوْلِدِه، فَقَالَ: في سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وثَلَاثِ مِئَةٍ(١).

ومَاتَ في يومِ السَّبْتِ السَّادِسَ مِنْ جُمَادَىٰ الآخِرةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وأَرْبَعِ مِئَةٍ، ودُفِنَ في مَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ.

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ١١٣ عن أبي عبدالله محمد بن علي بن عبدالله الصوري به.

***

ملحوظة: انتهىٰ في هذا الموضع المجلد الثاني من نسخة الأصل ويعقبه المجلد الثالث، وقال الناسخ: (آخر الجزء الثاني من كتاب صفة الصفوة، يتلوه في الجزء الثالث إن شاء الله تعالىٰ: أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي المعروف بالقزويني.

ووقع الفراغ من نقله في يوم الأربعاء تاسع عشرين ربيع الآخر سنة خمس وأربعين وسبع مئة، علىٰ يد الفقير إلىٰ الله تعالىٰ داود بن إبراهيم بن داود بن العطار عفا الله عنهم، بدار الحديث الشقيقية بدرب البانياسي من دمشق المحروسة، والحمد لله رب العالمين، وصلواته علىٰ سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وصحبه أجمعين، وسلم تسليمًا كثيرًا دائمًا. آمين).

## ٣٣٦ - أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ [الحَرْبِيُّ][١] المَعْرُوفُ بالقَزْوِينيِّ

كَانَ مِنْ كِبَارِ الصَّالِحين، وَمَوْلِدُهُ في مُحَرَّمٍ سَنَةَ سِتِّينَ وَثَلَاثِ مِئَةٍ [بِبَغْدَادَ][٢]، وأَصْلُ أَبِيه مِنْ قَزْوِين.

وَقرأَ القُرْآنَ بالقِرَاءَاتِ عَلَىٰ أَبي حَفْصٍ الكَتَّانِيِّ وَغَيْرِه[٣].

وَسَمِعَ الحَدِيثَ مِنِ ابنِ كَيْسَانَ النَّحْوِيِّ، والقَاضِي الجرَّاحِيِّ، وأَبي حَفْصِ بنِ الزَّيَّاتِ، وأَبي عُمَرَ بن حَيُّوْيَه، وأَبي الحُسَيْنِ بنِ الـمُظَفَّرِ، وأَبي الحُسَيْنِ بنِ سَمْعُونَ في جَمَاعَةٍ أُخْرَىٰ[٤].

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، والمجموعة الثانية، وقد وصلنا من كتب هذا الإمام كتاب (الأمالي في الحديث) وهو مخطوط محفوظ في المكتبة الظاهرية بدمشق، وله أيضاً (فوائد القزويني) منه نسخة في مكتبة جستربتي بدبلن.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل واستدركته من بقية النسخ.

(٣) هو: أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكتاني المقرئ البغدادي المسند، قرأ علىٰ ابن مجاهد وحمل عنه كتاب السبعة، توفي سنة (٣٩٠)، ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٦٦٦.

(٤) ابن كيسان هو: أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحربي النحوي، توفي سنة (٣٥٨)، والجراحي هو: أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن مطرف القاضي، توفي سنة (٣٧٦)، والزيات هو: أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن يحيىٰ البغدادي الناقد، توفي سنة (٣٧٥)، وابن حيويه هو: أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيىٰ الخزاز المسند، توفي سنة (٣٨٢)، وابن المظفر هو: محمد ابن المظفر بن موسىٰ بن عيسىٰ البغدادي الحافظ، توفي سنة (٣٧٩)، وابن سمعون هو: أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي الواعظ، صاحب المجالس العشرين التي حققتها، توفي سنة (٣٨٧)، وتقدمت ترجمته برقم (٤٠٧).

وتَفَقَّهَ عَلَىٰ أَبي القَاسِمِ الدَّارِكيِّ، وَعلَّقَ النَّحْوَ عَنْ أَبي الفَتْحِ بنِ جِنِّي(١).

وكَانَ مُذْ كَانَ صَبيًّا، حَسَنَ الطَّرِيقةِ، مُلازِمًا لِلْصَّمْتِ عَمَّا لَا يَعْنِيهِ، وَافِرَ العَقْلِ، ثُمَّ كَانَ يُقْرِئُ القُرْآنَ، وَيَرْوِي الحَدِيثَ، ولَازَمَ بَيْتَهُ إلَّا لِلْصَّلَاةِ، ولَهُ كَرَامَاتٌ كَثِيرةٌ، وَلَمَّا تُوفِّي غَسَّلَهُ أَبو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ(٢).

٢١٦٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بـنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ:

**كَانَ أَبو الحَسَنِ القَزْوِينيُّ أَحَدَ الزُّهَّادِ الـمَذْكُورِينَ، وَمِنْ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، تُوفِّي في شَعْبَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وأَرْبَعِينَ وأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَصُلِّيَ عَلَيْـهِ في الصَّحْرَاءِ بينَ الحَرْبِيَّةِ والعَتَّابِينَ، وَحَضَرتُ الصَّلَاةَ عليهِ، وكَانَ الجَمْـعُ مُتَوَافِـرًا جِدًّا [يَفُـوتُ الإحْصَاءُ، لـمَ أَرَ جَمْعًا عَلَىٰ جَنَازةٍ أَعْظَمَ مِنْهُ](٣)، وغُلِقَ جَمِيعُ البَلَدِ في ذَلِكَ اليومِ(٤).**

٢١٦٧- أَنْبَأَنَـا أَحْمَـدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الـمُجْلِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَخِـي هِبةُ اللهِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَني عَلِيُّ بنُ الفَتْحِ بنِ عَلُّوش الدِّيْنَوَرِيُّ، قَالَ:

---

(١) الداركـي هـو: أبو القاسـم عبدالعزيز بـن عبدالله بن محمـد الفقيه الإمام، توفي سـنة (٣٧٥)، وابن جني هو: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي اللغوي،صاحب التصانيف، توفي سنة (٣٩٢).

(٢) أبو محمد هو: رزق الله بن عبدالوهاب الفقيه، شيخ الحنابلة في بغداد.

(٣) ما بين المعقوفتين من نسـخ المجموعة الأولىٰ، ومن المجموعة الثانية، وسـقط من الأصل.

(٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٣/ ٤٩٨.

صَلَّىٰ النَّاسُ عَلَىٰ القَزْوِينيِّ كَيْفَ تَوَجَّهُوا، ولَمْ يُحَطَّ إلىٰ الأَرْضِ لِكَثْرَةِ الخَلْقِ، إنَّمَا كَانَ عَلَىٰ أَيْدِي الرِّجَالِ حَيْثُ اتَّجَهَ صَلُّوا عَلَيْهِ(١).

***

وقَالَ أَبو الوَفَاءِ بنُ عَقِيلٍ: شَهِدْتُ جَنَازَتَهُ، وكَانَ يَوْمًا لم يُرَ في الإِسْلَامِ بعدَ جَنَازةِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ مِثْلَهُ، غُلِّقَتْ لَهُ المَكَاتِبُ وَالحَمَّامَاتُ، وَبَلَغَتِ المَعْبَرَةُ بِبَابِ الطَّاقِ مَعَ [كَوْنِ](٢) الجِسْرِ مَمْدُودًا رُبْعَ دِينَارٍ، وَلَمْ يَسَعِ النَّاسَ جَامِعٌ، ولَا أَمْكَنَ أَنْ يُصَلِّي/ عَلَيْهِ إمَامٌ مُعَيَّنٌ، فَجَعَلَ كُلُّ قَبِيلٍ فيهِ أُلُوفٌ مِنَ النَّاسِ يُصَلِّي بِهِم رَجُلٌ يَصْلُحُ لِلْتَّقَدُّمِ، وكَانَتِ الضَّجَّةُ تَمْنَعُ التَّبْلِيغَ لِلْتَّكْبِيرِ، فَصَلَّىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ وُحْدَانًا، فَرَأَيْتُ عِدَّةَ بَنَانِيك فِيها مِنَ المَدَاسَاتِ الكَثِيرةِ(٣)، يُنَادَىٰ عَلَيْهَا لِيَأْخُذَهَا أَرْبَابُهَا. [٢ب/٣]

٢١٦٨- أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو يَاسِرٍ عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَرَدَانِيُّ، قَالَ:

---

(١) في إسناده علي بن الفتح بن علوش الدينوري لم أعرفه، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٣) قوله: (بنانيك) لم أجد تفسيرها في الكتب، وكأنه يعني زنبيل كبير يوضع في المداسات وغيرها، والمداس جمع مداس ضرب من الأحذية.

انْتبَهَ أَخِي أَبو غَالِبٍ يُوسُفُ بنُ مُحَمَّدٍ في اللَّيْلَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا القَزْوِينيُّ وَهُو يَبْكِي وَقَدْ أَخَذَتْهُ الرِّعْدَةُ، فأَمْسَكَهُ وَالِدُنا، وَقرأَ عَلَيْهِ، وَقَالَ لَهُ: مَالكَ يا بُنيَّ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ في المَنَامِ كَأَنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ قَدْ فُتِحَتْ وابنُ القَزْوِينيِّ يَصْعَدُ إليهَا، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ سمِعْنَا المُنَادِي يُنَادِي بِمَوْتِهِ(١).

٢١٦٩- أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ المُجْلِيِّ، قَالَ: أَخْبرَنَا أَخِي هِبةُ اللهِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو طَاهِرٍ أَحْمَدُ [بنُ مُحَمَّدِ] بنِ طَالِبٍ الدَّلَّالُ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو الفَرَجِ عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَبْدِاللهِ الصَّائِغُ، قَالَ:

صَلَّيْتُ عَلَىٰ أَبي الحَسَنِ القَزْوِينيِّ، فَهَالَنِي كَثْرَةُ الخَلْقِ الَّذِينَ حَضَرُوا جَنَازَتَهُ وَاسْتَعْظَمْتُهُمْ، فَرَأَيْتُهُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ في المَنَامِ، وَهُو يَقُولُ: اسْتَعْظَمْتَ الخَلْقَ الَّذِينَ صَلُّوا عَلَيَّ؟ قَدْ صَلَّىٰ عَلَيَّ المَلَائِكَةُ في السَّمَاءِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ(٣).

---

(١) في إسناده أبو ياسر وأخوه أبو غالب لم أعرفهما، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط من الأصل.

(٣) في إسناده أبو طاهر وشيخه لم نعرفهما، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

وأخو أحمد بن علي هو: أبو نصر هبة الله بن علي بن محمد بن أحمد ابن المجلي، الحافظ أبو نصر البغدادي البابصري، توفي سنة (٤٨٢)، وشيخه: أبو طاهر لعله: أحمد بن محمد بن يحيىٰ، أبو طاهر الحربي الدلال، توفي سنة (٤٧٠)، له ترجمة في تاريخ الإسلام ١٠/ ٢٩٠.

## ٣٣٧- أَبو بَكْرٍ [مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ] الدِّيْنَوَرِيُّ(١)

كَانَ يَسْكُنُ الرُّصَافَةَ بِبَغْدَادَ، وكَانَ زَاهِدًا، خَشِنَ العَيْشِ.

وكَانَ أَبو الحَسَنِ القَزْوِينيُّ يَقُولُ(٢): عَبرَ الدِّيْنَوَرِيُّ قَنْطَرَةً، خَلَّفَ مَنْ بَعْدَهُ وَرَاءَهُ.

٢١٧٠- سَمِعْتُ أَبا مَنْصُورٍ عَلِيَّ بنَ عَلِيٍّ الأَمِينَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا الوَفَا بنَ عَفَّانَ الوَاعِظَ يَقُولُ(٣):

**كُنْتُ شَابًّا حَدَثَ السِنِّ أَتَرَدَّدُ إِلىٰ مَجْلِسِ ابنِ بِشْرَانَ الوَاعِظِ(٤)، وكَانَ يَعْتَادُ عَيْنِي الرمَدُ كَثِيرًا، فَرَآنِي ذَاتَ يَوْمٍ فِي المَجْلِسِ رَجُلٌ كَانَ يَبْسُطُ لابنِ بِشْرَانَ بِسَاطَ المِنْبَرِ يُقَالُ لَهُ: بَكَّارٌ، فَقَالَ لي: أَرَاكَ تَدُومُ عَلَىٰ حُضُورِ هَذَا المَجْلِسِ؟ فَقُلْتُ: لَعَلِّي أَسْتَفِيدُ شَيْئًا يَنْفَعُنِي فِي دِيْنِي، فَقَالَ لِي: اجْلِسْ حَتَّىٰ يَنْقَضِي المَجْلِسُ، فَجَلَسْتُ.**

---

(١) لم أقف علىٰ ترجمة أبي بكر الدينوري، وهذه الترجمة نقلها ابن الأثير في المختار من مناقب الأخيار ١/ ٤٩٧ من كتابنا هذا، ولم يشر إلىٰ مصدرها، وما بين المعقوفتين من (ك٤)، و(ج)، و(ت٧)، و(م).

(٢) أبو الحسن القزويني هو: علي بن عمر بن محمد الحربي، تقدمت ترجمته آنفًا برقم (٣٣٦).

(٣) هو: أبو الوفا محمد بن عبدالسلام بن علي بن عفان الواعظ البغدادي، روىٰ عنه قوام السنة في الترغيب والترهيب ١/ ٥٠٩ ولم أقف علىٰ ترجمته.

(٤) ابن بشران هو: عبدالملك بن محمد بن عبدالله أبو القاسم الأموي البغدادي الواعظ المتوفىٰ سنة (٤٣٠)، ينظر: تاريخ بغداد ١٢/ ٣٨٨.

فَلَمَّـا انْقَضَىٰ/ المَجْلِسُ أَخَذَ بِيدِي وَحَمَلَنِـي إلىٰ الرُّصَافةِ، وَجاءَ [٣/أ٣]
بِي إلىٰ بَابٍ، فطَرَقَهُ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْ دَاخِلِ [الدَّارِ](١): مَنْ؟ فَقَالَ: أَنَا بَكَّارٌ، فَقَالَ: يَا بَكَّارُ، أَلَسْـتَ قَدْ كُنْتَ هَا هُنَا اليومَ؟ فقَالَ: جِئْتُ في حَاجَـةٍ [مُهِمَّةٍ]، فَفَتَحَ البَابَ وَهُو يَقُولُ: لَا حَـوْلَ ولَا قُوَّةَ إلَّا باللهِ العَلِـيِّ العَظِيمِ، ثُمَّ دَخَلْنَا وإذَا بِشَـيخٍ جَالِسٍ مُسْـتَقْبِلِ القِبْلَةِ، عَلَىٰ رَأْسِهِ [نِطعٌ] كَالْطَرْحَةِ، فَسَلَّمنا عَلَيْهِ فردَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ، فَقَالَ بَكَّارُ: يَا سَـيِّدي، هَذا صَبِيٌّ يُدَاوِمُ حُضُورَ المَجْلِسِ، ويُحِبُّ الخَيْرَ، وَقَدْ دَامَ مَرْضُ عَيْنِـهِ، فَادْعُ لَهُ، فَدَعَانِي إليهِ فأَتَيْتُـهُ، فَأَدْخَلَ خِنْصَرَهُ فِي فِيه، ثُمَّ مَسَـحَ عَيْنِي بِهِ، فَبَقِيتُ بعدَ ذَلِكَ نَحْوَ سِـتِّينَ سَـنَةً لَمْ تَرْمَدْ عَيْنِي.

فَلَمَّا خَرَجْتُ سَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ: هَذَا أَبوبَكْرٍ الدِّيْنَوَرِيُّ صَاحِبُ ابنِ سَمْعُونَ.

***

[تُوفِّي الدِّيْنَوَرِيُّ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وأَرْبَعِ مِئَةٍ](٢).

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسـخ المجموعة الأولىٰ، والثانية، وسقط من الأصل، وكذا ما سيأتي من المعقوفات.

(٢) ما بين المعقوفتين من (س٢)، و(ظ٤)، و(ك٤)، و(ج)، و(هـ)، و(ت٧)، وسـقطت من بقية النسخ.

والخبر إسناده صحيح ولم أجده في موضع آخر.

## ٣٣٨- أَبو الطَّيِّبِ طَاهِرُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ طَاهِرٍ الطَّبَرِيُّ

وُلِدَ بآمُلَ في سَنَةِ ثَمانٍ وأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِ مِئَةٍ، وَسَافَرَ في طَلَبِ العِلْمِ.

وَسَمِعَ مِنْ أَبي أَحْمَدَ الغِطْرِيفيِّ، وَالدَّارَقُطْنِيِّ، وَالـمُعَافَىٰ بنِ زَكَرِيَّا وَغَيْرِهِم.

وَتَفَقَّهَ عَلَىٰ أَبي الحَسَنِ الـمَاسَرْجَسِيِّ(١).

وَبَرَعَ في الفِقْهِ، وَجَمَعَ التَّقْوَىٰ إلىٰ العِلْمِ، وَوَلِيَ القَضَاءَ بِرَبْعِ الكَرْخِ بعدَ أَبي عَبْدِاللهِ الصَّيْمَرِيِّ(٢).

وكَانَ قَدْ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ في الـمَنَامِ، فَقَالَ لَهُ: يَا فَقِيهُ، فكَانَ يَفْرَحُ، وَيَقُولُ: سَمَّاني رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقِيهًا.

وقَرَأْتُ بِخَطِّ الشَّيخِ أَبي الوَفَا بنِ عَقِيلٍ قَالَ: حَكَىٰ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: أَنَّ القَاضِيَ أَبا الطَّيِّبِ الطَّبَرِيَّ صَعِدَ مِنْ سُمَيْرِيَّةٍ وَقَدْ تَمَّ لَهُ عُشْرُ الـمِئَةِ، فَقَفَزَ مِنْهَا إلىٰ الشَّطِّ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ: يَا سَيِّدَنا لَا تَفْعَلْ هَذا، فإنَّ أَعْضَاءَكَ تَضْعُفُ، فَرُبَّما أَوْرَثَتْ مِنْ هَذِه الطَّفْرَةِ فَتْقًا في الأَمْعَاءِ، فَقَالَ: يَا

---

(١) هو: أبو الحسن محمد بن علي بن سهل بن مصلح الماسرجسي النيسابوري، شيخ الشافعية في عصره، توفي سنة (٣٨٤)، ينظر: تاريخ الإسلام ٨/ ٥٦٣.

(٢) هو: أبو عبدالله الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصيمري، ولي قضاء ربع الكرخ، توفي سنة (٤٣٦)، ينظر: تاريخ الإسلام ٩/ ٥٥٢.

هَذَا إنَّ هَذِه أَعْضاءَنَا حَفِظْنَاهَا مِنْ مَعَاصِي اللهِ، فَحَفِظَهَا اللهُ عَلَيْنَا[(١)].

٢١٧١- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بـنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبو الطَّيِّبِ الطَّبَرِيُّ لِنَفْسِهِ:/ [٣ب/٣]

مَا زِلْتُ أَطْلُبُ أَهْلَ العِلْمِ مُصْطَبِرًا
عَلَىٰ الشَّدَائِدِ حَتَّىٰ أَعْقَبَ الخَـبَرَا
فَكَانَ مَا كَرَّ مِنْ دَرْسٍ وَمِنْ سَهَـرٍ
فِي عُظْمِ ما نِلْتُ مِنْ عُقْباهُ مُغْتَفَـرَا
حَفِظْتُ مَأْثُورَهُ حِفْظًا وَثِقْتُ بـِهِ
ومَا يُقاسُ عَلَىٰ المَأْثُورِ مُعتبَـرَا
صَنَّفْتُ فِي كُلِّ نَوْعٍ مِنْ مَسَائِلِـهِ
غَرَائِبَ مِنْهُ مَبْسُوطًا وَمُخْتَصَـرَا
أَقُولُ بالأَثَرِ المَرْوِيِّ مُتَّبِعًـا
وَبالْقِيَاسِ إِذَا لَمْ أَعْرِفِ الأَثَـرَا
إِذَا ابْيَضَّتْ بَيَانِي عَنْ غَوَامِضِـهِ
حَسَرتُ عَنْها قِناعَ اللَّبْسِ فَانْحَسرَا

(١) قول ابن عقيل هذا هكذا جاء في نسخة الأصل، وجاء في جميع النسخ بعد شعر أبي الطيب الآتي، ولعل ما جاء في الأصل أنسب للسياق.

وإنْ تَحرَّيتُ طُرُقَ الحقِّ مُجْتَهِدًا
وَصَلْتُ مِنْهَا إلىٰ مَا أَعْجزَ الفِكَرَا
وكُنْتُ ذَا ثَرْوةٍ لمَّـــا عُنِيتُ بـــهِ
فَلَمْ أَدَعْ ظَاهِرًا مِنْهَا ومُدَّخـــــرَا
وَمَا أُبَالِي إذَا مَا العِلْمُ صَـــاحَبَنِي
ثُمَّ التُّقَىٰ فِيهِ أَنْ لَا أَصْحَبَ البَشَرَا
ثَنَتْ عِنَانِيَ عَنْهُ هِمَّةٌ طَمِحَـــــتْ
إلىٰ الهَوَىٰ فَاسْتَطَابَتْ عِنْدَهُ الصَّبرَا
أَصْدَىٰ فَلَا أَتَصدَّىٰ لِلَئِيـــــمِ ولَا
أَبِيتُ دُونَ الغِنَىٰ حَزْنَانَ مُنْكَسِـــرَا
إذَا أَضَقْتُ سَـــأَلْتُ اللهَ مُعْتَـــذِرًا
كِفَايَتِي فَأَطَابَ الوِرْدَ والصَّـــدَرا(١)

٢١٧٢- أَخبرَنَـا أَبو مَنْصُـورٍ القَزَّازُ، قَـالَ: أَخْبرَنَا أَبوبَكْـرٍ الخَطِيبُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ مُحَمَّدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ القَاضِي يَقُولُ:

(١) إسـناده صحيـح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغـداد ١٠/ ٤٩١ عن أبي الطيب الطبري به.

ابْتَـدأَ القَاضِي أَبو الطَّيِّبِ الطَّبَرِيُّ يَدْرُسُ الفِقْهَ، وَيَتَعَلَّمُ العِلْمَ، وَلَهُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَلَمْ يُخِلَّ بِهِ يَوْمًا وَاحِدًا إِلىٰ أَنْ مَاتَ.

قَالَ الخَطِيبُ: وتُوفِّي يومَ السَّـبْتِ لِعَشْـرٍ بَقِينَ مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ خَمْسِينَ وأَرْبَعِ مِئَةٍ، ودُفِنَ مِنَ الغَدِ في مَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ، وَحَضَرْتُ الصَّـلَاةَ عَلَيْـهِ [في جَامِعِ المَنْصُورِ، وكَانَ إِمَامَنَـا في الصَّلَاةِ](١) أَبو الحُسَـيْنِ بنُ الـمُهْتَدِي، وَبَلَغَ مِنَ السِّـنِّ مَئةَ سَنَةٍ وَسَـنَتَيْنِ، وكَانَ صَحِيحَ/ العَقْلِ، ثَابِتَ الفَهْمِ، يَقْضِي ويُفْتِي إِلىٰ حِينِ وَفَاتِهِ(٢). [٤٤/أ/٣]

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسـخ المجموعة الأولىٰ، ومن نسخ المجموعة الثانية، وسقط من نسخة الأصل.

(٢) إسـناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ٤٩١ عن أبي الحسـن محمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد ابن القاضي أبي عبدالله البيضاوي به.

قد وصلنا من كتب هذا الإمام كتاب (التعليقة الكبرىٰ شرح مختصر المزني) وطبع في أربع وعشـرين مجلداً، وله رسـالة في السـماع وهي مطبوعة في دار الصحابة في طنطا، وهنـاك دراسـة جامعية لهـذا الإمام بعنوان: (أبو الطيـب الطبري وآرائـه الأصوليه) للدكتور سعيد بن برهان عبدالله، وهي منشورة علىٰ الإنترنت.

## ٣٣٩- أَبو الحَسَنِ البَرَدَانِيُّ

كَانَ مِنَ الزُّهَّادِ الـمُنْقَطِعينَ بِجَامِعِ الـمَنْصُورِ.

٢١٧٣- حَدَّثَني أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ الـمُقْرِيءُ، قَالَ:

**كَانَ أَبو الحَسَنِ البَرَدَانِيُّ مُنْقَطِعًا مُقِيمًا بِدَارِ القَطَّانِ، وكَانَ النَّاسُ يَزُورُونَهُ، فَيَقُولُ: تُرَىٰ أَيُّ شَيءٍ زَادَ فِيَّ حَتَّىٰ أُزَارُ؟ أَنَا كُنْتُ أَكَّارًا(١)، وَلِبَاسِي اليومَ لِبَاسِي الَّذِي كَانَ، وأَكْلِي أَكْلِي، وَمَا تَرَكْتُ شَيْئًا مِنَ الدُّنيا أُحْمَدُ عَلَىٰ تَرْكِهِ، فَلِمَاذَا أُزَارُ؟**

**قَالَ أَبو مُحَمَّدٍ: وكَانَ بِجَامِعِ الـمَنْصُورِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ابنُ عَبْدِالعَزِيزِ مِنَ القُرَّاءِ، فَسَمِعَهُ البَرَدَانِيُّ يَقُولُ يَوْمًا: هَؤُلَاءِ الحَشْوِيَّةُ يَقُولُونَ فِي القُرْآنِ كَذَا(٢)، فَبَقِي مُدَّةً لَا يُصَلِّي خَلْفَهُ، فَلَمَّا شَاعَ هَذا تَعصَّبَ له**

---

(١) قوله: (أكاراً)، الأكار: الزراع سمي بذلك لحفره الأرض في الزراعة والأكرة الحفرة وجمعها أكر.

(٢) الحشوية: مأخوذة من الحشو، وحشو الكلام هو: الفضل الذي لا يعتمد عليه، وكان كثير من أهل البدع يسمون أهل السنة المتبعين لآثار السلف حشوية، ويعنون بذلك أن كلام أهل السنة لا قيمة له، وأول من ابتدعها زعيم المعتزلة عمرو بن عبيد، حيث كان يقول عن الصحابي الجليل عبدالله بن عمر رضي الله عنه حشويٌّ، لأنه بزعمه يروي للناس أحاديث الحشوية، ويقصد أحاديث الصفات، وهو أسلوب فيه سخرية ولمز، عامله الله تعالىٰ بما يستحق.

جَمَاعَةٌ، وَجَاؤُوا بِتَوْقِيعٍ مِنَ السُّلْطَانِ بِتَقْدِيمِهِ وَتَمْكِينِهِ، فَجَاءَ ابنُ عَبْدِالعَزِيزِ والنَّاسُ مَعَهُ، فَبَاتُوا بِبَابِ البَصْرَةِ، فَقَالَ خَادِمُ البَرَدَانِيِّ لَهُ: يَا سَيِّدِي قَدْ جَاءَ القَوْمُ، وَقَدْ عَزَمُوا عَلَىٰ تَقْدِيمِهِ وَتَمْكِينِهِ، فَقَالَ: يَا مَجْنُونُ، وكَيْفَ يَجِيؤُونَ.

فَقَالَ ابنُ عَبْدِالعَزِيزِ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ: فُؤَادِي يُؤْلِمُنِي، وَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ[1].

(١) لم أجد الخبر في موضع آخر، ولم أجد ترجمة لهذا الشيخ الزاهد.

# ٣٤٠ - أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ العُلْبِيُّ(١)

كَانَ يُقْرِيءُ القُرآنَ، وَيَؤُمُ النَّاسَ، [وَيعْمَلُ بِيَدِه](٢)، ولاَ يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا، وَيذْهَبُ بِنَفْسِهِ كُلَّ يَوْمٍ إِلىٰ دِجْلَةَ، فَيَأْخُذُ في كُوزٍ لَهُ مَاءً يُفْطِرُ عَلَيْهِ، وَيَمْشِي في حَوَائِجِ نَفْسِهِ، ولَا يَسْتَعِينُ بأَحَدٍ، وكَانَ إِذَا حَجَّ يَزُورُ القُبُورَ بمكَّةَ، وَيَجِيءُ إِلىٰ قَبْرِ الفُضَيْلِ بنِ عِيَاضٍ، ويَخُطُّ بِعَصَاهُ، وَيَقُولُ: يَا رَبِّ هَا هُنَا، يَا رَبِّ هَا هُنَا، فَاتَّفَقَ أَنَّهُ خَرَجَ لِلْحَجِّ في سَنَةِ ثَلاثٍ وَخَمْسِ مِئةٍ، فَشَهِدَ عَرَفَةَ مُحرِمًا، وتُوفِّي عَشِيَّةَ ذَلِكَ اليومِ في أَرْضِ عَرَفَاتٍ، فَحُمِلَ إِلىٰ مَكَّةَ، وَطِيفَ بِهِ حَوْلَ البَيْتِ، ودُفِنَ يومَ النَّحْرِ إِلىٰ جَانِبِ الفُضَيْلِ بنِ عِيَاضٍ.

---

(١) العلبي -بضم العين المهملة، وسكون اللّام، وكسر الباء المعجمة بواحدة- قال ابن نقطة في الإكمال ٤/ ٣٣٨: (هو أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن العلبي الجصاص الزَّاهد، حدَّث عن القاضي أبي يعلىٰ محمد بن الحسين بن الفرَّاء، حدث عنه الحافظان محمد بن ناصر، وأحمد بن محمد السِّلَفِي، ورأيته بخطِّ الحفاظ بفتح اللام والأول أكثر)، وله ترجمة في تاريخ الإسلام ١١/ ٤٣، وتوضيح المشتبه ٦/ ٣١٧.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، والمجموعة الثانية.

## ٣٤١- أَبو المَعَالي الصَّالِحُ السَّاكِنُ بِبَابِ الطَّاقِ(١)

٢١٧٤- حَدَّثَني [أَبو القَاسِمِ](٢) بنُ قَشَامِيٍّ / الفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو الحَسَنِ ابنُ بَالَانَ(٣)، وكَانَ ثِقَةً، قَالَ: حَدَّثَني أَبو المَعَالي الصَّالِحُ. [٤ب/٣]

وَحَدَّثَني مَسْعُود بنُ شِيْرَازَ المُقْرِئُ(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا المَعَالي الصَّالِحَ يَقُولُ:

**ضَاقَ بي الأَمْرُ في رَمَضَانَ، حَتَّىٰ أَكَلْتُ فِيه رُبْعَيْنِ بَاقِلَّىٰ، فَعَزَمْتُ عَلَىٰ المُضِيِّ إلىٰ رَجُلٍ مِنْ ذَوِي قَرَابَتِي أَطْلُبُ مِنْهُ شَيْئًا، فَنَزَلَ طَائِرٌ، فَجَلَسَ عَلَىٰ مَنْكِبِي، وَقَالَ: يَا أَبَا الْمَعَالِي، أَنَا الْمَلَكُ الْفُلَانِيُّ، لَا تَمْضِينَّ إِلَيْهِ، نَحْنُ نَأْتِيكَ بِهِ، فَبَكَّرَ الرَّجُلُ إليَّ**(٥).

---

(١) باب الطاق محلة كبيرة ببغداد بالجانب الشرقي وتقع اليوم في محلة الأعظمية.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن نسخة(ح٣)، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، وبقية المجموعة الثانية، وابن قشامي هو: أبو القاسم عبدالله بن الحسن بن قشامي البغدادي الطاهري، وكان فقيها، توفي سنة (٥٤٣)، ينظر: المنتظم ١٨/ ٦٧.

(٣) ابن بالان هو: أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله السرخسي، كذا ذكره ابن حجر في نزهة الألباب في الألقاب ١/ ١١١، ولم أجد له ترجمة.

(٤) مسعود بن شيراز كذا في الأصل، وفي نسخة (ك٢) و(و)، وجاء في بقية المجموعة الأولىٰ، وفي المجموعة الثانية: (شيران)، ولم أقف له علىٰ ترجمة، والقائل: (حدثني مسعود) هو ابن بالان، وليس المصنف.

(٥) رواه المصنف في المنتظم ١٧/ ٨٢ عن ابن قشامي به.

٢١٧٥- وَحدَّثني أَبو مُحمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ الـمُقْرِيءُ قالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أبي الـمَعَالي الصَّالِحِ، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ جاءَ سَعْدُ الدَّوْلَةِ شِحْنَةُ بَغْدَادَ[(١)]، فَقالَ: أَغْلِقُوا البَابَ، فَجاءَ فَطَرَقَ البَابَ، وَقالَ: هَا أَنَا قَدْ نَزَلْتُ عَنْ دابَّتي، وَمَا أَبْرَحُ حتَّىٰ يُفْتَحَ لِي، فَفُتِحَ لَهُ فَدَخَلَ، فَجَعَلَ يُوبِّخُهُ عَلَىٰ فِعْلِهِ، وَمَا هُو فِيهِ، وَسَعْدُ الدَّوْلَةِ يَبْكِي بُكَاءً كَثِيرًا، فَانْفَرَدَ بَعْضُ أَصْحابِهِ، وَتَابَ عَلَىٰ يَدِهِ[(٢)].

قَالَ لي أَبو مُحمَّدٍ: كَانَ أَبو الـمَعَالي لَا يَنامُ إِلَّا جَالِسًا، ولَا يَلْبَسُ إِلَّا ثَوْبًا وَاحِدًا شِتَاءً كَانَ أَو صَيْفًا، وكَانَ إذَا اشْتَدَّ البَرْدُ عَلَيْهِ يَشُدُّ الـمِئْزَرَ بينَ كَتِفَيْهِ[(٣)].

وَحَدَّثَني أَبو مُحمَّدٍ: أَنَّ رَجُلاً تُوفِّي وَسَلَّمَ إلىٰ ابنِ عَقِيلٍ مَالاً[(٤)]، وأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إلىٰ أَبي المَعَالِي الصَّالِحِ لِيَقْسِمَهُ بعدَ مَوْتِهِ، فَلَمَّا مَاتَ الرَّجُلُ بَعَثَ ابنُ عَقِيلٍ إلىٰ أَبي المَعَالِي بالمَالِ وأَخْبَرَهُ

---

(١) الشحنة: مصطلح كان يطلق علىٰ القائد أو رئيس الشرطة، وسعد الدولة الكوهراني من الخدم الأتراك الذين خدم ألب أرسلان ووقاه بنفسه لما جرح، فولاه شحنة بغداد، قال ابن الأثير في الكامل ٨/ ٤٣٥: (وكان حليما كريما، حسن السيرة، لم يصادر أحدا من أهل ولايته، ومناقبه كثيرة)، قتل سنة (٤٩٣).

(٢) رواه المصنف في المنتظم ١٨/ ٨٣ بهذا الإسناد.

(٣) هذا النص نقله ابن الساعي في أخبار الزهاد ص٣١٧ وقال في ترجمة هذا الزاهد: (ذكره الشيخ أبو الفرج بن الجوزي فقال: ثم ذكره...)

(٤) هو: أبو الوفاء، علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي الظَفَري الحنبلي، شيخ الحنابلة، وصاحب التصانيف، توفي سنة (٥١٣)، ينظر: تاريخ الإسلام ١١/ ٢٠٣.

بالقِصَّـةِ، فَقَالَ: مَا أَقْبَلُ هَذِه الوَصِيَّةَ، فعَاوَدَهُ فأَبىٰ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ جَاءَ وَلَدُ المَيِّتِ، فَقَالَ: إنَّ أَبي أَوْصَىٰ بِمَا لَا يَخْرُجُ مِنَ الثُّلُثِ، قَالَ ابنُ عَقِيلٍ: واللهِ لَقَدْ كُوشِفَ ذَاكَ الرَّجُلُ، وَإِلَّا فَهُوَ يَقْبَلُ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ مِنَ الخُبْزِ، وَلَولَا أَنَّهُ كُوشِفَ بِهَذَا مَا رَدَّ[١].

(١) لم أجد الخبر في موضع آخر.

# ٣٤٢- أَخُو حُمَّادِي

كَانَ مُنْقَطِعًا بِبَابِ الطَّاقِ، والنَّاسُ يَزُورُونَهُ، يَتَبَرَّكُونَ بِهِ.

٢١٧٦- حَدَّثَني أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ الـمُقْرِيءُ، عَنْ أَخِي حُمَّادِي، قَالَ: خَرَجَتْ بِيَدِي عُيُونٌ وانْتَفَخت، فَأَجْمَعَ الأَطِبَّاءُ عَلَىٰ قَطْعِهَا، فَبِتُّ لَيْلَةً عَلَىٰ سَطْحٍ قَدْ رُقِّيتُ/ إليهِ، فَقُلْتُ فِي اللَّيْلِ: يَا صَاحِبَ هَذا الـمُلْكِ الَّذِي لَا يَنْبَغِي لِغَيْرِهِ، هَبْ لِي شَيْئًا بِلَا شَيءٍ، فَنِمْتُ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ [فِي الـمَنَامِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، يَدِي انْظُرْ إِلَيها][(١)] فَقَالَ: مُدَّهَا فَمَدَدْتُهَا، فَأَمَرَّ يَدَهُ عَلَيْهَا وأَعَادَهَا، فَقَالَ: قُمْ، فَقُمْتُ وَانْتَبَهْتُ وَالخِرَقُ التي شُدَّتْ بِهَا مَخَانِقُ[(٢)]. [٥أ/٣]

فَقُمْتُ فِي اللَّيْلِ وَمَضَيْتُ إِلَىٰ بَابِ الأَزَجِّ إِلَىٰ قَرَابَةٍ لِي، فَطَرَقْتُ البَابَ، فَقَالَتِ الـمَرْأَةُ لِزَوْجِهَا: قَدْ مَاتَ فُلَانٌ، تَعْنِينِي، وَظَنَّتْ أَنَّ مُخبِراً قَدْ جَاءَ يُخْبِرُهَا بِذَلِكَ، فَلَمَّا فَتَحَتِ البَابَ فَرَأَتْنِي تَعَجَّبَتْ

وَرَجَعْتُ إِلَىٰ بَابِ الطَّاقِ، فَرَأَيْتُ النَّاسَ مِنْ عِنْدِ دَارِ السُّلْطَانِ إِلَىٰ

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، والمجموعة الثانية، وسقطت من الأصل.

(٢) قوله: (مخانق) جمع مخنق، وهو ما يشد به أو ما يخنق به، وكأنه أراد أن الخرق لم تعد تشد الجرح، والله أعلم.

مَنْزِلـي خَلْقًا لَا يُحْصَىٰ مَعَهُم الجِـرَارُ والأَبَارِيقُ، فَقُلْتُ: مَا لَكُم؟ فَقَالُـوا: قِيـلَ: إِنَّ رَجُلاً قَدْ رأَىٰ النَّبِـيَّ ﷺ هَا هُنَا يَتَوضَّـأ مِنْ بِئْرٍ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِـي: إنْ مَضَيْتُ لم يَكُنْ لي مَعَهُمْ عَيْشٌ، فَاخْتَفَيْتُ فِي الخَرَابَاتِ طُولَ النَّهَارِ[١].

---

(١) رواه المصنـف في المنتظـم ١٧/ ١١٩ عـن أبي محمد المقرئ، ثـم قال المصنف: (هذا الرجل مدفون في زاوية كانت له بالجانب الشـرقي مما يلي قبر أبي حنيفة، وقد زرت قبره).

## ٣٤٣- عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ بنِ أَحْمَدَ الأَنْمَاطِيُّ(١)

وَيُكْنَىٰ أَبا البَرَكَاتِ

سَمِعَ الكَثِيرَ، وَكَتَبَ الكَثِيرَ، وَرَوَىٰ لَنَا عَنْ أَبي [مُحَمَّدٍ] الصَّرِيفِينيِّ، وابنِ النَّقُّورِ، وَخَلْقٍ كَثِيرٍ مِنَ القُدَماءِ(٢).

وَمَا عَرَفْنَا مِنْ مَشَايِخِنَا أَكْثَرَ سَمَاعًا مِنْهُ، ولَا أَكْثَرَ كِتَابةً لِلْحَدِيثِ، ولَا أَصْبَرَ عَلَىٰ الإِقْرَاءِ، ولَا أَحسَنَ بِشْرًا وَلِقَاءً، ولَا أَسْرَعَ دَمْعَةً، ولَا أَكْثَرَ بُكَاءً.

ولَقَدْ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ الحَدِيثَ في زَمَانِ الصِّبَا، ولم أَذُقْ بعدُ طَعْمَ العِلْمِ، فكَانَ يَبْكِي بُكَاءً مُتَّصِلاً، فكَانَ ذَلِكَ البُكَاءُ يَعْمَلُ في قَلْبِي، وأَقُولُ: مَا يَبْكِي هَذَا هَكَذَا إِلَّا لأَمْرٍ عَظِيمٍ، فَاسْتَفَدْتُ بِبُكَائِهِ مَا لم أَسْتَفِدْ بِرِوَايتِهِ.

وكَانَ مَجْلِسُهُ مُنَزَّهًا عَنْ غِيْبَةِ النَّاسِ، وكَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَىٰ طَرِيقِ السَّلَفِ وكُنَّا نَنْتَظِرُهُ يَوْمَ الجُمُعَةِ لِيَأْتِي مِنْ دَارِه بِنَهْرِ القَلَّائِينَ إِلَىٰ جَامِعِ

---

(١) الحافظ عبدالوهاب بن المبارك له ترجمة في مشيخة أبي الفرج ص١٤٤، وفي المنتظم ١٨/ ٣٣، وذكر نحواً مما جاء هنا.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، والمجموعة الثانية، وجاء في الأصل: (إسحاق)، وهو: أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله الإمام الثقة الخطيب خطيب صرفين، توفي سنة (٤٦٩) وابن النقور هو: أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن النقور البغدادي البزاز،، مسند العراق في وقته، توفي سنة (٤٨٠).

الـمَنْصُورِ، فَلَا يَأْتِي عَلَىٰ قَنْطَرةِ بَابِ البَصْرَةِ، وإنَّما يَمُرُّ عَلَىٰ القَنْطَرةِ العَتِيقَةِ، فَسَأَلْتُهُ/ عَنْ سَبَبِ هَذا، فَقَالَ: كَانَتْ تِلْكَ دَارَ ابنِ مَعْرُوفٍ القَاضِي[(١)]، فَلَمَّا قُبِضَ عَلَيْهِ بُنِيت قَنْطَرةٌ. [٥ب/٣]

قَالَ: وَقَدْ حَدَّثَنَا أَبو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ عَنْهُ: أَنَّهُ أَحَلَّ مَنْ يَعْبرُ عَلَيْهَا غيرَ أَنَّنِي أَنَا لَا أَفْعَلُ.

وكَانَ مَوْلِدُهُ فِي رَجَبَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ [وَسِتِّينَ][(٢)]، وتُوفِّي فِي يومِ الخَمِيسِ الحَادِي وَالعِشْرِينَ مِنَ الـمُحَرَّمِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِين وَخَمْسِ مِئَةٍ.

وَعُدْتُهُ فِي مَرَضِهِ، وَقَدْ بَلِيَ، وَذَهَبَ لَحْمُهُ، فَقَالَ لِي: إنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُتَّهَمُ فِي قَضَائِهِ.

---

(١) ابـن معروف هو: القاضي أبو محمد عبيـد الله بن أحمد بن معروف، ولي القضاء من الجانبيـن بغـداد، وكانت له منزلة عاليـة من الخلفاء والملـوك خصوصا من الطائع، وكان مـن العلماء الثّقات الفضلاء العقلاء، قال ابـن الجوزي في المنتظم ١٤/ ٣٥٨: (وكان من العلماء الثقات العقلاء الفطناء الألباء، وكان وسـيم المنظر مليح الملبس. مهيبا عفيفا عن الأموال).

(٢) مـا بين المعقوفتين من نسـخ المجموعـة الأولىٰ، والمجموعة الثانية، وسـقطت من الأصل.

# ذِكْرُ المُصْطَفَيْنَ مِنْ عُبَّادِ بَغْدَادَ المَجْهُولِينَ الأَسْمَاءِ

## ٣٤٤- عَابِدٌ

٢١٧٧- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ أَحْمَدَ بنَ يَحْيَىٰ الجَلَّاءَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:

كُنْتُ عِنْدَ مَعْرُوفٍ فِي مَجْلِسِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا مَحْفُوظٍ [رَأَيْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَجَبًا قَالَ: وَمَا رَأَيْتَ رَحِمَكَ اللهُ، قَالَ:][(١)] اشْتَهَىٰ أَهْلِي عَلَيَّ سَمَكًا، فَذَهَبْتُ إِلَىٰ السُّوقِ، فَاشْتَرَيْتُ لَهُم سَمَكَةً وَحَمَلْتُهَا مَعَ حَمَّالٍ، فَمَشَىٰ مَعِي، فَلَمَّا سَمِعْنَا أَذَانَ الظُّهْرِ، قَالَ الحَمَّالُ: يَا عَمِّ، هَلْ لَكَ أَنْ نُصَلِّيَ؟ فَكَأَنَّهُ أَيْقَظَنِي مِنْ غَفْلَةٍ، فَقُلْتُ لَهُ: نَعَمْ نُصَلِّي، فَوَضَعَ الطَّبَقَ وَالسَّمَكَةَ عَلَيْهِ عَلَىٰ مُسْتَرَاحٍ، وَدَخَلَ إِلَىٰ المَسْجِدِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: الغُلَامُ قَدْ جَادَ بِالطَّبَقِ، أَجُودُ أَنَا أَيْضًا بِالسَّمَكِ، فَلَمْ يَزَلْ يَرْكَعُ حَتَّىٰ

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة (ك٢)، و(س٢)، و(ت٤)، و(ت٥)، و(ظ٤)، و(ت٧)، و(م) و(ر)، وسقطت من الأصل، ومن بقية النسخ.

أُقِيمتِ الصَّلاةُ [فَصلَّيْنا جَماعةً، وَرَكَعَ بعدَ الصَّلاةِ](١) وَخَرَجْنَا فإذَا الطَّبَقُ عَلَىٰ حَالهِ مَوْضُوعٌ، فَجِئْتُ إلىٰ البَيْتِ، وَحَدَّثتُ أَهْلِي بِهذا، فَقَالُوا لي: قُلْ لَهُ يأْكُلُ مَعنَا مِنْ هَذا السَّمَكِ، فَقُلْتُ لَه: تأْكُلُ معَنَا مِنْ هَذا السَّمَكِ؟ فَقَالَ: أَنَا صَائِمٌ، فَقُلْتُ لَهُ: فَافطِرْ عِنْدَنا، قَالَ: نَعَمْ، أَرُونِي طَرِيقَ المَسْجِدِ، فأَرَيْتُهُ فَدَخَلَ المَسْجِدَ، وَجَلَسَ إلىٰ أَنْ صَلَّيْنَا المَغْرِبَ، فَجِئْتُ إليهِ، وَقُلْتُ لَهُ: تَقُومُ رَحِمَكَ اللهُ؟ فَقَالَ: أَوَ نُصَلِّي عِشَاءَ الآخِرَةِ، فَقُلْتُ في نَفْسِي:/ وهَذِه ثَانِيةٌ، يُرِيدُ أَنَّ فِيهِ خَيْرٌ. [٦١/أ٣]

فَلَمَّا صَلَّيْنَا جِئْتُ بهِ إلىٰ مَنْزِلي، ولنَا ثَلاثةُ أَبْيَاتٍ، بَيْتٌ فيهِ أَنَا وأَهْلِي، وَبَيْتٌ فِيه صَبِيةٌ مُقْعَدةٌ وُلِدتْ كَذَلِكَ لَها فَوْقَ العِشْرِينَ سَنَةً، وَبَيْتٌ كَانَ فِيه ضَيْفُنَا، فَبَيْنَا أَنَا مَعَ أَهْلِي، إِذْ دَقَّ دَاقٌّ البَابَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، فَقُلْتُ: مَنْ طَرَقَ؟(٢) قَالَتْ: أَنَا فُلانَةُ، فَقُلْتُ: فُلانَةُ قِطْعَةُ لَحْمٍ مَطْرُوحةٌ فِي البَيْتِ، كَيْفَ يَسْتَوِي لَها أَنْ تَمْشِيَ؟ فَقَالَتْ: أَنَا هِيَ، افْتَحُوا لي، فَفَتَحْنَا لَها، فإذا هِيَ، فَقُلْتُ: أَيُّ شَيءٍ الخَبَرُ؟ فَقَالَتْ: سَمِعْتُكُمْ تَذْكُرُونَ ضَيْفَنَا هَذا بِخَيرٍ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنْ أَتَوَسَّلَ إلىٰ

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، ومن المجموعة الثانية.

(٢) كذا في الأصل: (من طرق)، وفي بقية النسخ: (من يدق).

اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بهِ، قُلْتُ: اللَّهُـمَّ بِحَقِّ ضَيْفِنا [هَذَا][(١)] وَبِجَاهِهِ عِنْدَكِ إِلَّا أَطْلَقْتَ أَسْرِي فَاسْتَفَقْتُ وَقُمْتُ وأَنا في عَافِيَةٍ كَمَا تَرَوْني.

فَقُمْتُ إليهِ أَطْلُبُـه في البَيْتِ، فَإِذَا البَيْتُ خَالٍ لَيْسَ فِيه أَحَدٌ، فَجِئْتُ إِلىٰ البَابِ فَوَجَدْتُهُ مُغلقًا بِحَالِهِ.

فَقَالَ مَعْرُوفٌ: نعم فِيهِم صِغَارٌ وكِبارٌ، يَعْنِي الأَوْلِياءَ[(٢)].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضفته من نسخ المجموعة الأولىٰ، والمجموعة الثانية.

(٢) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، ويقع هذا الكتاب في أربعين جزءا كما في فهرسة ابن خير ص ٣٦٨، وقد وصلنا الجزء السادس فقط محفوظ في المكتبة الظاهرية، وعندي صورته، وابن جهضم متهم، قال الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٢٣٨: (ولقد أتىٰ بمصائب يشهد القلب ببطلانها) يعني في هذا الكتاب، توفي سنة (٤١٤)، ولم أجده في موضع آخر.

وشيخه هو: أبو بكر محمد بن داود الدقي الدينوري الزاهد، شيخ الصوفية بالشام، توفي سنة (٣٦٠)، وستأتي ترجمته لاحقا، وكذا ابن الجلاء.

## ٣٤٥ - عَابِدٌ آخَرُ مَجْذُومٌ

٢١٧٨- أَخبَرَنَا عَبْدُالوَهَّابِ الحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ [عَلِيٍّ] التَّوَّزِيُّ[١]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخبَرَنا عَلِيُّ بنُ أَبي قَيْسٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ عُبَيْدٍ.

وأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالقَادِرِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بنُ مُحَمَّدٍ [المَهْرَوانيُّ][٢]، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ [حَسْنُونَ][٣]، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الخَوَّاصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسْرُوقٍ، واللَّفْظُ لَهُ،

---

(١) جاء في الأصل وفي جميع نسخ المجموعة الأولىٰ: (محمد) بدلا من علي، وهو خطأ، وهو: أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن محمد بن موسىٰ المحتسب المعروف بابن التوزي البغدادي، شيخ الخطيب البغدادي وغيره، وله ترجمة في تاريخ بغداد ٥/ ٥٢٩، وشيخه: أبو القاسم عمر بن ثابت بن القاسم الحنبلي الصوفي البغدادي، وشيخه: أبو الحسن علي بن أحمد بن علي المقرئ الرفاء، المعروف بابن أبي قيس البغدادي.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وجاء في الأصل: (النهرواني) وهو خطأ، وهو: أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المهرواني الهمذاني، كان يسكن رباط الزوزني، وكان صالحا زاهدا ورعا ثقة معمرا، توفي سنة (٤٦٨)، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٢٧٣، وخرج له الخطيب البغدادي خمسة أجزاء من حديثه، وهي المسماة بالمهروانيات، وقد طبعت.

(٣) جاء في الأصل، وفي بقية النسخ: (حسون)، وهو خطأ، والتصويب من نسخة (ك٢)، و(ظ٤)، وهو: أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون البزاز النرسي، شيخ الخطيب البغدادي، وله ترجمة في تاريخ بغداد ٦/ ٢٣.

قالَا: حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِاللهِ الْبَرَاثِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي خَلَفٌ الْبَرَاثِيُّ(١):

أُوتِيتُ بِرَجُلٍ مَجْذُومٍ، ذَاهِبِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ، أَعْمَىٰ، فَجَعَلْتُهُ مَعَ الْمَجْذُومِينَ، فَغَفَلْتُ عَنْهُ أَيَّامًا، ثُمَّ ذَكَرْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا هَذَا إِنِّي غَفَلْتُ عَنْكَ، فَكَيْفَ حَالُكَ؟ فَقَالَ لِي: حَبِيبِي، وَمَنْ أَنَا أُحِبُّهُ، فَقَدْ أَحَاطَتْ مَحَبَّتُهُ بِأَحْشَائِي فَلَا أَجِدُ لِمَا أَنَا فِيهِ مِنْ أَلَمٍ، مَعَ مَحَبَّتِهِ لَا يَغْفُلُ / عَنِّي. [٦ب/٣]

فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي نَسِيتُ، قَالَ: إِنَّ لِي مَنْ يَذْكُرُنِي، وكَيْفَ لَا يَذْكُرُ الحَبِيبُ حَبِيبَهُ، وَهُو نُصْبُ عَيْنِهِ تَائِهُ العَقْلِ وَاللُّبِّ.

قُلْتُ لَهُ: أَلَا أُزَوِّجُكَ امْرَأَةً تُنَظِّفُكَ مِنْ هَذِهِ الْأَقْذَارِ؟ قَالَ: فَبَكَىٰ، ثُمَّ تَنَفَّسَ وسَمَىٰ بِبَصَرِهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ، وَقَالَ: يَا حَبِيبَ قَلْبِي، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فأَفَاقَ، فَقُلْتُ: مَا تَقُولُ؟ فَقَالَ: كيف تُزَوِّجُنِي وَأَنَا مَلِكُ الدُّنْيَا وَعَرُوسُهَا؟ قُلْتُ: أَيُّ شَيءٍ عِنْدَكَ مِنْ مُلْكِ الدُّنْيَا وَأَنْتَ ذَاهِبُ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ، أَعْمَىٰ، تَأْكُلُ كَمَا تَأْكُلُ الْبَهَائِمُ؟! قَالَ: رِضَايَ عَنْ سَيِّدِي إِذَا بَلَىٰ جَوَارِحِي، وَأَطْلَقَ لِسَانِي بِذِكْرِهِ.

(١) كذا جاء في الأصل وفي بعض النسخ، وجاء في نسخ أخرىٰ: (البزازاني)، وفي كتاب الصبر لابن أبي الدنيا: (البريراني)، وذكر المحقق في الحاشية بأن في نسخة (البزازاني)، وجاء في موسوعة ابن أبي الدنيا للدكتور فاضل حمادة (البزازي)، ولم أعرفه.

قَالَ: فَوَقَعَ مِنِّي بِكُلِّ مَنْزِلَةٍ، فَمَا لَبِثَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّىٰ مَاتَ، فَأَخْرَجْتُ لَهُ كَفَنًا فِيهِ طُولٌ، فَقَطَعْتُ مِنْهُ، فَأُتِيتُ فِي مَنَامِي، فَقِيلَ لِي: يَا خَلَفُ، بَخِلْتَ عَلَىٰ وَلِيِّ وَمُحِبِّي بِكَفَنٍ طَوِيلٍ؟ فَرَدَدْنَا عَلَيْكَ كَفَنَكَ، وَكَفَّنَّاهُ عِنْدَنَا بِالسُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ، قَالَ: فَصِرْتُ إِلَىٰ بَيْتِ الْأَكْفَانِ، فَإِذَا الْكَفَنُ مُلْقًى(١).

(١) في إسناده خلف البراثي لم أجده، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصبر والثواب (١٣١) عن أبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن دينار القلوسي الدمشقي به.

ويبدو أن أبا العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي الزاهد رواه في كتاب من كتبه، ومن كتبه التي عرفناها: كتاب (القناعة)، وكتاب (المتيمين)، وكتاب (الإنبساط) وغيرها، وكلها لم تصل إلينا، وستأتي ترجمته برقم (٦٩١).

وأبو عبدالله البراثي هو: أبو عبدالله محمد بن خالد بن يزيد بن غزوان البغدادي، تقدمت ترجمته برقم (٢٢٨).

# ٣٤٦- عَابِدٌ آخَرُ

٢١٧٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، [قَالَ: أَخْبَرَنَا](١) الأَزْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ عُثْمَانَ ابنِ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الآجُرِّيَّ، وكَانَ مِنْ أَفَاضِلِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ أُسْتَاذَنَا إِبْرَاهِيمَ الآجُرِّيَّ الكَبِيرَ(٢)، يَقُولُ:

**كُنْتُ يَوْمًا قَاعِدًا عَلَىٰ بَابِ المَسْجِدِ فِي يَوْمٍ شَاتٍ، إِذْ مَرَّ بِي رَجُلٌ عليهِ خِرْقَتَانِ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مِنْ هَؤُلَاءِ الذِينَ يَسْأَلُونَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَو عَمِلَ هَذا بِيَدِه لَكَانَ خَيْراً له، قَالَ: وَمَضَىٰ الرَّجُلُ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ أَتَانِي مَلَكَانِ، فَأَخَذَا بِضُبَعِيِّ(٣)، ثُمَّ أَدْخَلانِي المَسْجِدَ الذِي كُنْتُ عَلَىٰ بَابِهِ قَاعِدًا، فَإِذَا رَجُلٌ نَائِمٌ عَلَيْهِ خِرْقَتَانِ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، فَإِذا الَّذِي مَرَّ بِي، فَقَالَا لِي: كُلْ لَحمَهُ، فَقُلْتُ: مَا أَغْتَبْتُهُ،**

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأضفته من نسخ المجموعة الأولىٰ، وهو: أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري الصيرفي البغدادي، المعروف أيضا بابن السوادي.

(٢) الشيخ إبراهيم الكبير تقدمت ترجمته برقم (٢٣٥)، وهناك إبراهيم وهو الصغير يروي عن الكبير، وله ترجمة في تاريخ بغداد ٧/ ١٧١.

(٣) قوله: (بضبع)، الضبعان: رأسا المنكبين، الواحد ضبع بإسكان الباء.

قَالَا: بَلَىٰ حَدَّثْت نَفْسَكَ/ بِغِيْبَتِهِ، وَمِثْلُكَ لَا يُرْضَىٰ مِنْهُ بِمِثْلِ هَذَا. [١٧/أ/٣]

قَالَ: فَانْتَبَهْتُ فَزِعًا، فَمَكَثْتُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا أَقْعُدُ عَلَىٰ بَابِ المَسْجِدِ لَا أَقُومُ مِنْهُ إِلَّا لِفَرْضٍ، أَنْتَظِرُ أَنْ يَمُرَّ بِي أَسْتَحِلُّهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ مَرَّ بِي عَلَىٰ حَالِهِ والخِرْقَتَانِ عَلَيْهِ، فَوَثَبْتُ إِلِيهِ فَغَمَزَ وَغَمَزْتُ خَلْفَهُ[١]، فَلَمَّا خِفْتُ أَنْ يَفُوتَنِي، قُلْتُ: يَا هَذَا أُكَلِّمُكَ، قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، فَأَنْتَ أَيْضًا مِمَّنْ يَغْتَابُ المُؤْمِنِينَ بِقَلْبِهِ؟ قَالَ: فَسَقَطْتُ مَغْشِيًّا عَلَيَّ، قَالَ: فَأَفَقْتُ وَهُو عِنْدَ رَأْسِي، قَالَ: أَتَعُودُ؟ قُلْتُ: لَا، ثُمَّ غَابَ عَنْ عَيْنِي، فَلَمْ أَرَهُ بعدَ ذَلِكَ[٢].

(١) الغمز: الإسراع في المشي.

(٢) في إسناده إبراهيم بن محمد الطوسي لم أعرفه، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/ ١٧١ عن أبي القاسم الأزهري عن عبيد الله بن عثمان بن يحيىٰ الدقاق به.

وعلي بن محمد الواعظ هو: أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن الحسن الواعظ المعروف بالمصري، وهو بغدادي، أقام بمصر مدة طويلة، ثم رجع إلىٰ بغداد، فعرف بالمصري.

# ٣٤٧ - عَابِدٌ آخرُ

٢١٨٠- أَخْبَرَنَا عُمرُ بنُ ظفرٍ، قالَ: أَخبَرَنا جعفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قالَ: أَخبَرَنا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ، قالَ: أَخبَرَنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جهْضَمٍ، قالَ: حدَّثنا الخُلْدِيُّ، قالَ: حدَّثنا الجُنيْدُ، قالَ:

أَرِقْتُ لَيْلةً فَرُمْتُ السُّكونَ فَما وَجدْتُهُ، ثُمَّ اجْتَهَدْتُ في قَضاءِ وِرْدٍ كَانَ لي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ، ثُمَّ حَرَصْتُ عَلَىٰ دِراسةِ شَيءٍ مِنَ القُرْآنِ فَلَمْ أَقْدِرْ، وَوَقَعَ بي انْزِعاجٌ شَدِيدٌ، فأَخَذْتُ ثَوْبي عَلَىٰ كَتِفِي، وَخَرَجْتُ وَذاكَ آخِرَ اللَّيْلِ.

فَلَمَّا تَوَسَّطْتُ الدَّرْبَ عَثَرْتُ بإِنْسانٍ مُلْتَفٍّ في عَباءٍ، فَرَفَعَ رأْسَهُ، وَقالَ: إِلىٰ السَّاعَةِ؟ فَقُلْتُ: سَيِّدي عَنْ مَوْعِدٍ تَقْدُمُ، قالَ: لا، وَلَكِنْ سَأَلْتُ مُحَرِّكَ القُلُوبِ أَنْ يُحَرِّكَ لِي قَلْبَكَ، فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلَ حاجَةً، قالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: مَا هِيَ؟ قالَ: يا أَبا القاسِمِ، مَتَىٰ يَكُونُ الدَّاءُ دَواءً؟ فَقُلْتُ: إِذا خالَفَتِ النَّفْسُ هَواهَا صارَ داؤُها دَواءَها، قالَ: فَتَنَفَّسَ، وَقالَ: قَدْ أَجَبْتُها بِهَذا الجَوابِ اللَّيْلَةَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَقالَتْ: لا، أَوْ اسْمَعْهُ مِنْ جُنَيْدِها، قَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ، ثُمَّ مَضَىٰ، فَما رَأَيْتُهُ بعدَ ذَلِكَ[١].

(١) إسناده صحيح بالمتابعة، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، وهو مصنف كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل=

# ٣٤٨ - عَابِدٌ آخرُ

٢١٨١- أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرِ بنُ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ/ مُحَمَّدَ بن [٧ب/٣] فَارِسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبَيْدَاللهِ بنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ:

كُنْتُ عِنْدَ الجُنَيْدِ يَومَ قَدِمَ أَبو حَفْصٍ النَّيْسَابُورِيُّ(١)، فَوَثَبَ إِليهِ الجُنَيْدُ وَعَانَقَهُ، فَقَالَ لِلْجُنَيْدِ: دَعْنِي مِنَ المُعَانَقَةِ، عِنْدَكَ شَيءٌ تُطْعِمُنِي؟ قَالَ لَهُ: إِلىٰ أَيِّ شَيءٍ تُومِيءُ؟ فَعَيَّنَ لَهُ عَلَىٰ شَيءٍ يُطْبَخُ.

فَالْتَفَتَ الجُنَيْدُ إِلىٰ ابنِ زِيْزِيٍّ(٢)، فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتَ، فَمَضَىٰ ابنُ زِيْزِيٍّ، فَغَابَ سَاعَةً ثُمَّ عَادَ وَمَعَهُ مَا أَرَادَ، فَقَالَ الجُنَيْدُ لأَبي حَفْصٍ: قَدْ حَضَرَ مَا ذَكَرْتَ، فَقَالَ: يَا أَخِي، قَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ أُوْثِرَ بِهِ أَتُسَاعِدُنِي؟ فَقَالَ: أُحِبُّ مَا تُحِبُّ، فَقَالَ الجُنَيْدُ لابنِ زِيْزِيٍّ: قَدْ سَمِعْتَ، فَأَنْفَذَهُ إِلىٰ مُسْتَحِقٍّ، فَأَقْبَلَ ابنُ زِيْزِيٍّ عَلَىٰ الحَمَّالِ،

---

=التصوف، وهو ضعيف، لكن رواه البيهقي في كتاب الزهد الكبير (٣٢٤)، والقشيري في الرسالة ص ٣٩٠ بإسنادهما إلىٰ الجنيد به.

(١) أبو حفص النيسابوري اسمه عمرو بن سلم. وقيل عمرو بن سلمة، نيسابوري كان من كبار الزهاد، توفي سنة (٢٧٠) تقريبا، وستأتي ترجمته برقم (٦٨٣).

(٢) هو: أبو الحسن أحمد بن زيزي جاء ذكره في كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية للماليني ص٩٦ بتحقيقنا.

فَقَالَ: امْشِ بين يَدَيّ وَحَيْثُ أَعْيَيْتَ فَقِفْ، فَمَشَىٰ الحَمَّالُ سَاعةً، وَوَقَفَ بينَ دَارَيْنِ، فَدَقَّ ابنُ زِيْزِيٍّ أَقْرَبَ الدَّارَيْنِ إلىٰ الحَمَّالِ، فإذَا نِدَاءٌ مِنْ دَاخِلِ الدَّارِ: ادْخُلْ إنْ كَانَ مَعَكَ كَذَا وكَذَا وإلّا فَلا، وَعَيَّنَ عَلَىٰ مَا كَانَ مَعَ الحَمَّالِ

قَالَ: فَفَتَحْتُ البَابَ، وإذَا شَيْخٌ قَاعِدٌ، وَخَيْشٌ مُرْسَلٌ عَلَىٰ بَابٍ، فَوَضَعْتُ مَا كَانَ مَعَ الحَمَّالِ بين يَدَي الشَّيْخِ وَصَرَفْتُ الحَمَّالَ، وَقَعَدْتُ، فَقَالَ لِي: وَرَاءَ هَذِه الخَيْشَةِ صِبْيَانٌ وَبُنَيَّاتٌ مُحْتَاجُونَ إلىٰ هَذا الطَّعَامِ، فَقُلْتُ لَهُ: لَا أَنْصَرِفُ أَو تُخْبِرُنِي بالحَالِ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ الصِّبْيَانُ سَأَلُونِي هَذَا الطَّعَامَ مُنذُ مُدَّةٍ، وَلَمْ تَتَسَامَحْ نَفْسِي أَنْ أَسْأَلَ اللهَ تَعَالَىٰ، فَوَجَدْتُ البَارِحةَ مُسَامَحةً أَنْ أَسْأَلَ اللهَ تعالَىٰ، فَجَعَلْتُ عَلَامةَ إجَابةِ اللهِ إيَّايَ وُجُودَ المُسَامَحَةِ مِنَ السُّؤَالِ، فَلَمَّا دَقَقْتَ البَابَ عَلِمْتُ مَا مَعَكَ[1].

---

(١) في إسناده من لم أقف علىٰ ترجمته، ولم أجد الخبر مسندا في موضع آخر، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم.

# ٣٤٩ - عَابِدٌ آخَرُ مِنْ بَعْضِ قُرَىٰ بَغْدَادَ

بَلَغَنا عَنِ الجُنَيْدِ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ بنَ المُغَلِّسِ يَقُولُ:

إِنَّ فِي قُرَىٰ بَغْدَادَ لأَوْلِيَاءَ لَا يَعْرِفُهُمُ الخَلْقُ، فَكُنْتُ أَدُورُ فِي القُرَىٰ لَعَلِّي أَجِدُ مِنْهُم وَاحِدًا، فَبَيْنَا أَنَا يَوْمًا فِي بَعْضِ القُرَىٰ دَخَلْتُ مَسْجِدًا، فَرَأَيتُ/ فيهِ [٣/١٨أ] شَابًّا سَاكِتًا، فَتَقَدَّمَ إِلَيَّ، فَقَالَ: أَتَأْذَنُ أَنْ أَسْأَلَكَ مَسأَلَةً، فَقُلْتُ: هَاتِ، فَسَأَلَ مَسْأَلَةً مِنْ أَحْوَالِ القَلْبِ دَقِيقَةً قَاصِيَةً، فَقُلْتُ: يَقَعُ لَكَ مِثْلُ هَذِهِ المَسْأَلَةِ؟ فَقَالَ: كَثِيرٌ، فَقُلْتُ: وَكَيفَ تَعْمَلُ؟ قَالَ: أَنَا إِنْسَانٌ قَدْ لَازَمْتُ هَذَا المَوْضِعَ، فَإِذَا وَقَعَ لِي مِثْلُ هَذِهِ المَسْأَلَةِ قَيَّضَ اللهُ لِي وَلِيًّا مِثْلَكَ، فَيُجِيبُنِي، فَعَلِمْتُ صِدْقَ قَوْلِ السَّرِيِّ(١).

---

(١) لم أجد الخبر في موضع مسندا ولا معلقا.

## ٣٥٠ - عَابِدٌ آخَرُ

٢١٨٢- أَخبرَنـا مُحَمَّـدُ بنُ أَبي مَنْصُـورٍ، قَـالَ: أَنْبأَنا أَبو القَاسِـمِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبرَنا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَطَّةَ، قَالَ: حَدَّثَني أَبوبَكْرٍ مُحَمَّدُ ابنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو القَاسِمِ عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ العَطَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو جَعْفَرٍ السَّقَّاءُ، قال:

خَرَجْـتُ يَوْمًا مِـنْ بَيْتِي فِي وَقت مَطِيـرٍ، فَإِذَا أَسْـوَدُ مَطْرُوحٌ عَلَىٰ مَزْبَلَةٍ مَرِيضٍ، قَالَ: فَجَرَرْتُهُ فَأَدْخَلْتُهُ إِلَىٰ بَيْتِي، فَلَمَّا أَمْسَيْنَا دَعَانِي، فَقَـالَ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، لَا تفسِـدْ مَا صَنعْتَ، اقْعُـدْ عِنْدِي، قَالَ: وَفَاحَ الْبَيْتُ بِرِيحِ الْمِسْـكِ، وَصَارَ رِيحُ جُبَّتِي وَكِسَائِي وَجَرَّتِي وَكُوزِي وكُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَيْتِ رِيحَ الْمِسْكِ.

قَالَ: وَقَالَ: اقْعُدْ عِنْدِي، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا: لَا تُضَيِّقْ عَلَيَّ جُلَسَائِي.

قَالَ: فَسَمِعته يَقُولُ: (انْدَك انْدَك يا بَارْ خُدَاه)[1] ارْفُقْ بِي يَا مولَايَ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَتْ نَفْسُهُ.

---

(١) مـا بيـن القوسـين كلام أعجمي، ومعنـاه كما في حاشـية المطبوع من صفـة الصفوة ٢/ ٥٠٧ مـا ملخصـه: (العبارة فارسـية، قوله: «أندك أندك» أي أرفـق، وقوله: «يا بار خداه» أي يا الله، أو يامولاي).

قَالَ: قُلْتُ: أَبِيعُ كِسَائِي، أَبِيعُ جُبَّتِي، فَأَشْتَرِي لَهُ كَفَنًا، قَالَ: فَطَرَقَ بَابِي قَرِيبٌ مِنْ سَبْعِينَ إِنْسَانًا، كُلٌّ يَقُولُ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ: مَاتَ عِنْدَكَ إِنْسَانٌ يَحْتَاجُ إِلَىٰ كَفَنٍ(١).

(١) إسناده صحيح، رواه المصنف في تنوير الغبش في فضل السودان والحبش ص ٢١٣-٢١٤ بهذا الإسناد.

ومحمد بن الحسين هو: الآجري الحافظ صاحب المصنفات الشهيرة، وتقدمت ترجمته برقم (٣٢٨)، وشيخه: أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدوس المقرئ العطشي، له ترجمة في تاريخ بغداد ١١/ ٣٣٢، وشيخه: أبو جعفر السقاء ابن أخت بشر بن الحارث، روىٰ عن بشر كما في تاريخ بغداد ١٦/ ٥٩٢.

# ٣٥١ - عَابِدٌ آخرُ

٢١٨٣- أَنْبَأَنَا يَحْيَىٰ بنُ الحَسَنِ بنِ البَنَّاءِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا القَاضِي أبو يَعْلَىٰ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَكَىٰ لَنَا أبوبَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ سُكَيْنَةَ الأَزْجِيُّ، عَنْ أَبي الحَسَنِ بنِ خَيْرُونَ، صَاحِبِ أَبي بَكْرٍ عَبْدِالعَزِيزِ، قَالَ: قَالَ لي أَبوبَكْرٍ عَبْدُالعَزِيزِ(١):

**كُنْتُ مَعَ أُسْتَاذِي، يَعْنِي أَبا بَكْرٍ الخَلَّالَ وأَنا غُلَامٌ مُشْتَدٌّ، فَاجْتَمَعَ جَمَاعَةٌ يَتَذَاكَرُونَ بعدَ عِشَاءِ الآخِرَةِ، فَقَالَ بَعْضُهُم لِبَعْضٍ: أَلَيْسَ مُقْبِلٌ، يَعْنِي رَجُلاً أَسْوَدَ، كَانَ نَاطُورًا بِبَابِ حَرْبٍ(٢)، لَنَا مُدَّةٌ مَا رَأَيْنَاهُ؟ فَقَامُوا/ يَقْصِدُونَهُ، وَقَالَ لي أُسْتَاذِي، يَعْنِي الخَلَّالَ: لَا تَبْرَحْ، احْفَظِ البَابَ، فَتَرَكْتُهُمْ حَتَّىٰ مَضَوا، وأَغْلَقْتُ البَابَ وَتَبِعْتُهُمْ، فَلَمَّا بَلَغْنَا بَعْضَ الطَّرِيقِ قَالَ أُسْتَاذِي: هُو ذَا، أَرَىٰ وَرَاءَنَا شَخْصًا،** [٨ب/٣]

(١) هو: أبو بكر عبدالعزيز بن جعفر بن أحمد المعروف بغلام الخلال، الإمام العلامة شيخ الحنابلة في بغداد، وصاحب التصانيف، توفي سنة (٣٦٣)، ودفن في محلة كانت تدعىٰ بمحلة باب الفيل وهي بالقرب من باب الأزج التي تسمىٰ اليوم بباب الشيخ في وسط بغداد، وما زال قبره قائما، وحرّف اسمه إلىٰ الخُلَّاني، وقد استولىٰ عليه بعض الظلمة ونسبوه إلىٰ غيره، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٤٣.

(٢) قوله: (ناطور) هو الحارس، وباب حرب هي المقبرة الشهيرة في الشمال الغربي من بغداد المدورة، دفن فيها مشاهير العلماء والأعيان وعلىٰ رأسهم الإمام أحمد وبشر الحافي، وقد زالت بسبب فيضان دجلة عليها، ولم يبق منها سوىٰ قبور يسيرة في منطقة الهبنة شمال محلة الكاظمية، وقد صنف أبو الفرج كتاباً بعنوان: (تقريب الطريق الأبعد بفضل مقبرة أحمد).

فَوَقَفُوا، فَقَالُوا لِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَمْسَكْتُ فَزِعًا مِنْ أُسْتَاذِي، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِأُسْتَاذِي: بِاللهِ عَلَيْكَ إِلَّا تَرَكْتَهُ، فَتَرَكَنِي وَمَضَيْتُ مَعَهُ، فَدَخَلْنَا إِلَىٰ قَرَاحٍ[1] فِيهِ بَاذِنْجَانٌ مَمْلُوءًا، وَالأَسْوَدُ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَسَلَّمُوا وَجَلَسُوا إِلَىٰ أَنْ سَلَّمَ، وَأَخْرَجَ كِسَاءً فِيهِ كِسَرٌ يَابِسَةٌ وَمِلْحٌ جَرِيشٌ، وَقَالَ: كُلُوا فَأَكَلُوا وَتَحَدَّثُوا، وَأَخَذُوا يَذْكُرُونَ كَرَامَاتِ الأَوْلِيَاءِ، وَهُوَ سَاكِتٌ.

فَقَالَ وَاحِدٌ مِنَ الجَمَاعَةِ: يَا مُقْبِلُ، قَدْ زُرْنَاكَ فَمَا تُحَدِّثُنَا بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَنَا، وَأَيُّ شَيْءٍ عِنْدِي أُحَدِّثُكَ؟ أَنَا أَعْرِفُ رَجُلًا لَو سَأَلَ اللهَ تَعَالَىٰ أَنْ يَجْعَلَ هَذَا القَرَاحَ البَاذِنْجَانَ ذَهَبًا لَفَعَلَ، فَوَاللهِ مَا اسْتَتَمَّ الكَلَامُ حَتَّىٰ رَأَيْنَا القَرَاحَ يَتَّقِدُ ذَهَبًا، فَقَالَ لَهُ أُسْتَاذِي، يَعْنِي الخَلَّالَ: يَا مُقْبِلُ، لِأَحَدٍ سَبِيلٌ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ هَذَا القَرَاحِ أَصْلًا وَاحِدًا؟ فَقَالَ لَهُ: خُذْ، وَكَانَ القَرَاحُ مَسْقِيًّا، فَأَخَذَ الخَلَّالُ أُسْتَاذِي الأَصْلَ فَقَلَعَهُ بِعُرُوقِهِ، وَجَمِيعُ مَا فِيهِ ذَهَبٌ، فَوَقَعَتْ مِنَ الأَصْلِ بَاذِنْجَانَةٌ صَغِيرَةٌ وَشَيْءٌ مِنَ الوَرَقِ، فَأَخَذْتُهُ وَبَقَايَاهُ مَعِي إِلَىٰ يَوْمِي.

(١) قراح - بفتحتين- هي المزرعة التي ليس عليها بناء، وقال ياقوت الحموي في معجم البلدان ٤/ ٣١٥ بعد أن ذكر معان لهذه الكلمة: (المراد به ها هنا اصطلاح بغدادي، فإنهم يسمون البستان قراحا، وفي بغداد عدة محال عامرة الآن آهلة يقال لكل واحدة منها قراح، إلَّا أنها تضاف إلىٰ رجل تعرف باسمه كانت قديما بساتين، ثم دخلت في عمارة بغداد وهي متقاربة) ثم ذكرها، قلت: ويبدو أنها كانت تقع من جهة مقبرة الشيخ الزاهد عمر السهروردي الحالية وما يجاورها.

قَالَ: ثُـمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، وَسَـأَلَ اللهَ، فَعَادَ القَرَاحُ كَمَـا كَانَ، وَعَادَ مَكَانَ ذَلِكَ الأَصْلِ أَصْلُ بَاذِنْجَانٍ آخَرَ[١].

(١) في إسناده ابن سكينة لم أعرفه، رواه القاضي أبو الحسين محمد بن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة ٣/ ٢٢٠ عن أبيه به، ورواه من هذا الطريق: المصنف في تنوير الغبش في فضل السودان والحبش ص٢٠٤.

وأبو الحسن بن خيرون لم أجد له ترجمة، ولعله والد أبي الفضل أحمد بن الحسن ابن أحمد بن خيرون البغدادي بن الباقلاني، الحافظ العالم الناقد، توفي سنة (٤٨٨).

## ٣٥٢ - عَابِدٌ آخَرُ

٢١٨٤- أَخبرَنَا أبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخبرَنَا أبوبَكْرٍ أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبرَنَا أبو حَازِمٍ عُمرُ بنُ أَحمَدَ العَبْدُوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالمَلِكِ بنَ مُحَمَّدٍ القُشَيْرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ دَاوُدَ الدُّقِّيَّ يَقُولُ:

**كُنْتُ مَارًّا بِبَغْدَادَ وَإِذَا بِبَعْضِ الفُقَرَاءِ يَمُرّ في الطَّرِيقِ، وإِذَا مُغَنٍّ يُغَنِّي وَيَقُولُ:**

**أَمُدُّ كَفِّي بالخُضُوعِ — إِلى الَّذِي جَادَ بالصَّنِيعِ**

**قَالَ: فَشَهِقَ الفَقِيرُ شَهْقَةً/ خَرَّ مَيْتًا**[١]. [٩/أ/٣]

وقَدْ رُوِيتْ لَنَا عَنِ الدُّقِّيِّ عَنْ غَيْرِه.

٢١٨٥- فأَخبرَنَا أبوبَكْرٍ بنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَخبرَنَا عَلِيُّ بنُ أبي صَادِقٍ، قَالَ: أَخبرَنَا ابنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَارِسيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الدُّقِّيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ العَسْقَلانِيَّ يَقُولُ:

---

(١) في إسناده القشيري وشيخه لم أعرفهما، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ١٧٢ عن أبي حازم العبدوي النيسابوري به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٢/ ٤٤٠.

كُنْـتُ مَارًّا بِبَغْدَادَ، فَإِذَا بِبَعْضِ الفُقَرَاءِ مَارًّا في الطَّرِيقِ، وَمُغنٍّ يُغَنِّي وَيَقُولُ:

أَمُدُّ كَفِّي بالخُضُـوعِ إلىٰ الَّذِي جَادَ بالصَّنِيعِ

قَالَ: فَشَهِقَ الفَقِيرُ شَهْقَةً خَرَّ مَيْتًا [١].

(١) في إسناده من لم أقف له علىٰ ترجمته، ولم أجد الخبر مسندا في موضع آخر، ويظن أنه في كتاب أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا فيما نعلم.

## ٣٥٣ - عَابِدٌ آخَرُ

بَلَغنا عَنْ أَبي السَّفرِ الصُّوفيِّ، قالَ:

دَخلْتُ في يَوْمِ عِيدٍ علَىٰ بَعْضِ مَشايِخنا، فَرأَيْتُ عِنْدَهُ خلّاً وَهِنْدَباءَ(١)، فاشْتغَلَ قَلْبِي، وَخرَجْتُ فدَخلْتُ علَىٰ بَعْضِ أَهْلِ الدُّنيا، فأَخْبَرْتُهُ فدَفعَ إليَّ صُرَّةً فِيها دَراهِمُ، وَقالَ: احْمِلْها إليهِ، فَعُدْتُ إليهِ، فَقُلْتُ: جِئْتُ بِهذِه لِتَسْتعِينَ بِها علَىٰ وَقْتِك، قالَ: وَما الذِي رَأَيْتَ مِنْ حالِي؟ فَقُلْتُ لَهُ: رأَيْتُ عِنْدَكَ خلّاً وهِنْدباءَ، فَقالَ: كأَنَّكَ افْتَقَدْتَ ذلِكَ لَو كانَ في بَيْتِي امرأَةً، كُنْت تَفْتَقِدُها، قُمْ فَواللهِ لَا كَلَّمْتُكَ شَهْرًا.

فَخرَجْتُ فَضرَبَ البَابُ وَجْهِي، فَسالَ الدَّمُ، فَأَتَيْتُ الشِّبْلِيَّ، فَقُلْتُ لَه: يا أَبا بَكْرٍ، رَجُلٌ مَشَىٰ في طَاعَةِ اللهِ فَانْفَتَحَ وَجْهُهُ ما سَبَبُ هَذا؟ فَقالَ: لَعَلَّهُ أَرادَ أَنْ يَأْتِيَ إلىٰ شَيْءٍ صَافٍ يُكَدِّرُهُ(٢).

---

(١) هندباء -فيه ثلاث لغات في ضبطه- وهو بقل زراعي حولي من الفصيلة المركبة، يطبخ ورقه، أو يجعل مشيها، نافع للمعدة والكبد.

(٢) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٦/ ٧٤ بدون إسناد.

# ٣٥٤ - عَابِدٌ آخر

٢١٨٦- سَمِعْتُ أَبا مُحَمَّدٍ عَبْدَاللهِ بن عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ الـمُقْرِئَ يَحكِي عَنْ أَبي الحُسَيْنِ بنِ سَمْعُون قَالَ:

اجْتَـزْتُ يَوْمًا عَلَىٰ الصَّـرَاةِ[1]، فَرَأَيْتُ امْرأَةً تَلْتَقِطُ مِنْ وَرَقِ البَقْلِ الَّذِي يأْتي عَلَىٰ الماءِ، فَقُلْتُ: لَا شَكَّ أَنَّ هَذِه امْرأَةٌ فَقِيرةٌ، فَوَقَفْتُ حَتَّىٰ رَجَعْتُ فَتَبِعْتُهَا، فَأَتَتْ إِلىٰ دَارٍ فَدَخَلَت، فَرَجَعْتُ إِلىٰ بَيْتِي، فَمَا اسْتَقَرَّ بي الـمَنْزِلُ حَتَّىٰ أَتَاني خَادِمٌ مَعَهُ دَنَانِيرُ وَدَرَاهِمُ، فَقَالَ: إدْفَعْ هَذا إِلىٰ مُحْتَاجٍ فَأَخَذْتُهُ وَقُمْتُ، فَأَتَيْتُ بيتَ الـمَرْأَةِ، فَطَرَقتُ البَـابَ، فَخَـرَجَ إِليَّ رَجُلٌ مِنْ خَوَاصِّ مَجْلِسِي وَمِنَ الـمُلَازِمينَ لي، فَلَمَّا رَآني قَالَ: مَا لَكَ هَكَذا؟ فَقُلْتُ: جِئْتُكُمْ بِهَذه الدَّنَانيرِ/ [٩ب/٣] تَسْتَعِينُونَ بِها عَلَىٰ الوَقْتِ، فَنَظَرَ إِلَيَّ مُغْضَبًا، وقَالَ: يا شَيْخُ، تُحَذِّرُنَا مِنَ الدُّنيا وَتَأْتِينَا بِها، ثُمَّ رَدَّ البَابَ فِي وَجْهِي وَدَخَلَ، فَرَجَعْتُ مُنْكَسِرًا إِلىٰ بَيْتِي، ثُمَّ قُلْتُ: لَا بُدَّ أَنْ أَعُودَ إِليهِ فَأَعْتَذِرُ،

(١) الصراة -بفتح الصاد- هو نهر يأخذ من نهر عيسىٰ من عند بلدة يقال لها المحوَّل بينها وبين بغداد فرسخ، ويصب في دجلة أمام باب البصرة من مدينة المنصور كما قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ٣/ ٣٩٩، وقال العلامة المؤرخ عماد عبدالسلام رؤوف في تعليقه علىٰ كتاب الحوادث ص٣٣: (وترجح أن يكون مصبه عند جسر ١٧ تموز الحالي، فقد عثر الحفارون عند حفرهم أسس هذا الجسر علىٰ مصب نهر في دجلة، ولا نعلم هناك غير الصراة، ويظهر أن محلة باب البصرة بلغت من الاتساع في هذا العهد بحيث أنها أصبحت مطلة علىٰ النهر المذكور).

فأَتَيْتُـهُ في اليومِ الثَّاني، فَطَرَقْتُ البَابَ مِـرَارًا، فَلَمْ يُجِبْنِي أَحَدٌ، وإذَا امـرأةٌ مِنَ الجِيْرَانِ تَقُولُ: مَا لَكَ يَا رَجُـلُ؟ فَقُلْتُ لها: مَا فَعَلَ أَهْلُ الدَّارِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ في هَذِه الدَّارِ رَجُلٌ مَعَ وَالِدَتِه، وكُنَّا نَتبَرَّكُ بِهم، فَجَاءَ بالأَمْسِ شَيْطَانٌ فَكَلَّمَهُمْ بِمَا كَرِهُوا فَانْتَقَلُوا عنَّا.

قَـالَ: فَعُدْتُ وأَنا شَـدِيدُ الحُـزْنِ عَلَىٰ مَـا فَعَلْتُ وَجَعَلْـتُ أَتَفَقَّدُ مَجْلِسِـي فَـلَا أَرَىٰ الرَّجُـلَ، فَلَمَّا كَانَ يـومُ عَرَفَةَ وأَنَـا أَتكَلَّمُ عَلَىٰ النَّـاسِ رَأَيْتُـهُ في أَوَاخِرِهِـمْ، فَلَمَّا انْقَضَـىٰ الـمَجْلِسُ مَضَيْتُ إليهِ فَسَلَّمتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عليَّ، وَقَالَ: لَا تُعِدْ مَا فَاتَ ولَا تَقُلْ شَيْئًا، فَلَوْلَا أَنِّـي أَعْتَقِدُ كَلَامَـكَ دواءً لِقَلْبِي لَم أَحْضُرْ، وإنَّمـا غِبْتُ عَنْكَ لأَنَّا انْتَقَلْنَـا إلىٰ مَكَانٍ آخَرَ حَتَّىٰ لَا نُعْرَفَ، فَقُلْتُ: مَـا أَتَيْتُ إِلَّا مُعْتَذِرًا ومَا أَعُودُ، ثُمَّ فَارَقْتُهُ.

# ذِكْرُ المُصْطَفَيْنَ مِنْ عُقَلاءِ المَجَانِينِ بِبَغْدَاد

## ٣٥٥ - سَعْدُونُ المَجْنُونُ

٢١٨٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخبرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ رِزْقَوِيْه، قَالَ: أَخبرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاق، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَني يَحيَىٰ بنُ أَيُّوب، قَالَ:

خَرَجْتُ يَوْمًا إلَىٰ مَقَابِرِ بَابِ خُرَاسَانَ، ثُمَّ جَلَسْتُ فِي مَوْضِعٍ أَرَىٰ مِنْهُ مَنْ يَدْخُلُ إلَىٰ المَقَابِرِ، فَنَظَرْتُ إلَىٰ رَجُلٍ دَخَلَ المَقَابِرَ مُقَنَّعًا، فَجَعَلَ يَجُولُ فِي المَقَابِرِ، كُلَّمَا رَأَىٰ قَبْرًا مَحْفُورًا أَو مُنْخَسِفًا وَقَفَ عَلَيْهِ فبكَىٰ، فَقُمْتُ رَجَاءَ أَنْ أَنْتَفِعَ بِهِ، فَلَمَّا صِرْتُ إليه إذَا سَعْدُونُ المَعْتُوهُ، وكَانَ يَكُونُ فِي كُوخٍ فِي مَقَابِرِ عَبْدِاللهِ بنِ مَالِكٍ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا سَعْدُونُ، أَيَّ شَيءٍ تَصْنَعُ؟ فَقَالَ: يَا يَحْيَىٰ، هَلْ لَكَ فِي أَنْ تَجْلِسَ فَنَبْكِي عَلَىٰ بِلَىٰ هَذِه الأَبْدَانِ قَبْلَ/ أَنْ تُبْلَىٰ [١٠/أ٣] فَلَا يَبْكِي عَلَيهَا بَاكٍ؟

ثُمَّ قَالَ: يَا يَحْيَىٰ، البُكَاءُ مِنَ القُدُومِ عَلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْلَىٰ بِنَا مِنَ

البُكَاءِ عَلَىٰ بِلَىٰ الأَبْدَانِ، ثُمَّ قَالَ: يَا يَحْيَىٰ: ﴿وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ [التكوير: ١٠] ثُمَّ صاحَ صَيْحَةً شَدِيدةً، وقَالَ: وَاغَوْثَاهُ مِمَّا يُقَابِلُني في الصُّحُفِ.

قَالَ يَحْيَىٰ: فَغُشِـيَ عَلَيَّ، فَأَفَقْتُ وَهُو جَالِسٌ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِكُمِّه، وَهُو يَقُولُ: يَا يَحْيَىٰ، مَنْ أَشْرَفُ مِنْكَ لَو مُتَّ؟(١).

٢١٨٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي القَاسِـمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمْدُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، قَـالَ: قُرِئَ عَلَـىٰ أَبِي الْحَسَـنِ أَحْمَدَ بْـنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَـىٰ وَأَنَا حَاضِرٌ، قَالَ: سَـمِعْتُ يُوسُـفَ بْنَ الْحُسَيْنِ، يَقُولُ: قَالَ الْفَتْحُ بْنُ شَخْرَفٍ:

كَانَ سَـعْدُونُ صَاحِـبَ مَحَبَّـةٍ لِلَّـهِ، صَامَ سِـتِّينَ سَـنَةً حَتَّىٰ جَفَّ دِمَاغُهُ(٢)، فَسَـمَّاهُ النَّاسُ مَجْنُونًا لِتَرَدُّدِ قَوْلِهِ فِي الْمَحَبَّةِ، فَغَابَ عَنَّا

(١) إسناده صحيح، رواه ابن مسروق في كتاب عقلاء المجانين، ورواه الخطيب البغدادي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

ومحمـد بن عبدالرحمـن هو: ابن عثمان بـن عبدالرحمن أبو عبدالرحمن الأشـهلي المـدني البغدادي، قـال الخطيب البغـدادي في تاريخ بغـداد ٣/ ٥٣٨: (روىٰ عنه أبو العبـاس بن مسـروق في كتاب أخبار المجانين)، وشـيخه: أبو زكريـا يحيىٰ بن أيوب العابد المعروف بالمقابري، شيخ مسلم وأبي داود وغيرهما، وكتاب أخبار المجانين هو كتاب عقلاء المجانين كما سماه الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم ١/ ٤٣٣، وسماه السمعاني في الأنساب ١/ ٢٧٩: (أخبار عقلاء المجانين).

(٢) قوله: (يجف دماغه) أي يبس واختلط واضطرب مخّه.

زَمَانًا، فَبَيْنَا أَنَا قَائِمٌ عَلَىٰ حَلْقَةِ ذِي النُّونِ رَأَيْتُهُ، عَلَيْهِ جُبَّةُ صُوفٍ، وَعَلَيْهَا مَكْتُوبٌ: لَا تُبَاعُ وَلَا تُشْتَرَىٰ، فَسَمِعَ كَلَامَ ذِي النُّونِ، فَصَرَخَ، وأَنْشَأَ يَقُولُ:

وَلَا خَيْرَ فِي شَكْوَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ مُشْتَكِي

وَلَا بُدَّ مِنْ شَكْوَىٰ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَبْرٌ(١)

٢١٨٩- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ حَبِيبٍ العَامِرِيُّ، [قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو سَعْدٍ بنُ أَبِي صَادِقٍ الحِيْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَبْدِاللهِ بنُ بَاكَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ](٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ مَيْمُونَ، قَالَ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ المِصْرِيَّ يَقُولُ:

خَرَجَ النَّاسُ إِلَىٰ الاسْتِسْقَاءِ بِالبَصْرَةِ، فَخَرَجْتُ فِيمَنْ خَرَجَ، فَبَيْنَا أَنَا مَارٌّ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا بِيَدَيْنِ قَبَضَتَا عَلَىٰ رِجْلِي، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟

---

(١) إسناده صحيح، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٣٧١ عن أبي عمرو عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبدالملك العثماني عن أبي الحسن أحمد بن محمد ابن عيسىٰ الأنصاري الرازي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٩/ ١٨٥.

يوسف بن الحسين هو: أبو يعقوب الرازي، شيخ الصوفية، صحب ذا النون المصري وغيره، توفي (٣٠٤)، وشيخه: أبو نصر الفتح بن شخرف بن داود بن مزاحم الكسي، كان أحد العباد السياحين، ثم سكن بغداد، توفي سنة (٢٧٣).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن نسخة (و)، والتصويب من بقية نسخ المجموعة الأولىٰ.

خَلِّ عَنِّي، فقَالَ: أَنا سَعْدُونُ المَجْنُونُ، أَيْنَ تُرِيدُ يا أَبا الفَيْضِ؟ قُلْتُ: أُرِيدُ المُصَلَّىٰ أَدْعُو اللهَ، فَقَالَ: بِقَلْبٍ سَمَاوِيٍّ أَو بِقَلْبٍ خَاوٍ؟ فَقُلْتُ: لا بل بِقَلْبٍ سَمَاوِيٍّ، فَقَالَ: انْظُرْ يَا ذَا النُّونِ، لَا تُبْهرِجْ، فَإِنَّ النَّاقِدَ بَصِيرٌ، وَقَالَ: تَدْعُو اللهَ وأُؤَمِّنُ عَلَىٰ دُعَائِكَ، أَو أَدْعُو الله وَتُؤَمِّنُ عَلَىٰ دُعَائِي؟ فَقُلْتُ: تَدْعُو الله وأُؤَمِّنُ عَلَيْهِ.

قَالَ: فَصَفَّ قَدَمَيه، ثُمَّ قَالَ: إلهي بِحَقِّ البَارِحَةِ إِلَّا أَمْطَرْتَنَا، قَالَ ذُو النُّونِ: فَوَاللهِ لَقَدْ رَأَيتُ/ الغُيُومَ قَدِ ارْتَفَعَتْ عَنِ اليَمِينِ والشِّمَالِ [١٠ب/٣] حَتَّىٰ التقَتْ، فَجَاءَنَا المَطَرُ كأَفْوَاهِ العَزَالِي(١)، فَقُلْتُ لَهُ: بِحَقِّ مَعْبُودِكَ، أَيُّ شَيءٍ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ البَارِحَةَ؟ فَقَالَ لي: لَا تَدْخُلْ بَيْنِي وبينَ قُرَّةِ عَيْنِي، قَالَ: قُلْتُ: لَا بُدَّ أَنْ تُخْبِرَنِي، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

أَنِسْتُ بِهِ فَلَا أَبْغِي سِوَاهُ ... مَخَافَةَ أَنْ أَضِلَّ فَلَا أَرَاهُ

فَحَسْبُكَ حَسْرَةً وَضَنًا وَسَقَمًا ... بِطَرْدِكَ عَنْ مَجَالِسِ أَوْلِيَاهُ(٢)

---

(١) العزالي: جمع العزلاء، وهو فم المزادة وغيرها، شبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة.

(٢) في إسناده بكران بن أحمد الجيلي لم أعرفه وجاء ذكره في الرسالة القشيرية ص٧٢٢، رواه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي في أخبار الصوفية وحكاياتهم، ولم أجد الخبر مسندا في موضع آخر.

محمد بن أحمد بن يعقوب لعله: ابن شيبة السدوسي أبو بكر البغدادي، المتوفى سنة (٣٣١)، وشيخه: أحمد بن عبدالله بن ميمون بن بكر أبو عبدالله الخواص صاحب الحارث المحاسبي.

٢١٩٠- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جعفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ جَهْضَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَىٰ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: قَالَ ذُو النُّونِ:

رَأَيْتُ سَعْدُونَ فِي المَقْبَرَةِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ، وَهُوَ يناجِي رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِصَوْتٍ عَالٍ يَقُولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ، فَتَبِعْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَقُلْتُ لَه: بِحَقِّ مَنْ تُنَاجِيهِ إِلَّا وَقَفْتَ لِي وِقْفَةً، [فَوَقَفَ][(١)] وقَالَ لِي: قُلْ وَأَوْجِزْ، فَقُلْتُ: أَوْصِنِي بِوَصِيَّةٍ أَحْفَظُهَا عَنْكَ، أَوْ تَدْعُو لِي بِدَعْوَةٍ، فقال:

يَا طَالِبَ العِلْمِ هَا هُنَا وَهُنَا ... وَمَعْدِنُ الْعِلْمِ بَيْنَ جَنْبَيْكَا
إِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْجِنَانَ تَسْكُنُهَا ... فَاذْرِفِ الدَّمْعَ فَوْقَ خَدَّيْكَا
وَقُمْ إِذَا قَامَ كُلُّ مُجْتَهِدٍ ... وادْعُ لَكَيْمَا يَقُولُ لَبَّيْكَا

قَالَ: ثُمَّ مَضَىٰ، وَقَالَ: يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغِثْنِي، قُلْتُ لَهُ: ارْفُقْ بِنَفْسِكَ فَلَعَلَّهُ يَلْحَظُكَ بِلَحْظِهِ فَيَغْفِرُ لَكَ، فَقَبَضَ يَدَهُ مِنْ يَدِي، وَغَدَا يَقُولُ:

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ والثانية.

أَنِسْتُ بِـهِ فَلَا أَبْغِي سِـــــوَاهُ    مَخَافَــةَ أَنْ أَضِـــلَّ فَلَا أَرَاهُ

فَحَسْبُكَ حَسْرَةً وَضنًا وَسَقمًا    بِطَرْدِكَ عَنْ مَجَالِسِ أَوْلِيَـاءُهُ(١)

٢١٩١- أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالـمَلِكِ بنِ خَيْرُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رِضْـوَانُ بنُ مُحَمَّدٍ الدِّيْنَوَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بـنُ عَلِيِّ بنِ لَالٍ(٢)، قَـالَ: حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بنُ بُنْـدَارٍ الزَّنْجَانِيُّ، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَلِيٍّ الحُسَـيْنُ بـنُ عَبْدِاللهِ الأَرْدُنِيُّ / قَـالَ: حَدَّثَنَا [١١١/أ٣] عَبْدُالعَزِيزِ ابنُ قُرَّةَ، قَالَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

مَرَرْتُ بِسَعْدُونَ المَجْنُونِ، فإذَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَأْسِ شَيْخٍ سَكْرَانَ يَـذُبُّ عَنْـهُ، فَقُلْتُ: سَـعْدُونُ، مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًـا عِنْـدَ رَأْسِ هَذَا الشَّـيْخِ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ مَجْنُونٌ، فَقُلْتُ: أَنْتَ الْمَجْنُونُ أَوْ هُوَ؟ قَالَ: لَا، بَلْ هُوَ، قَالَ: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنِّي صَلَّيْتُ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمَاعَةً، وَهُوَ فَلَمْ يُصَلِّ جَمَاعَةً ولَا فُرَادَىٰ، قُلْتُ له: فَهَلْ قُلْتَ فِي

---

(١) إسناده ضعيف بسبب الانقطاع، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وابن جهضم متهم، قال الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٢٣٨: (ولقد أتىٰ بمصائب يشهد القلب ببطلانها) يعني في هذا الكتاب، توفي سنة (٤١٤).

وروواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٣٧٠ عن عثمان بن محمد العثماني، قال: قرأ علي أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسىٰ الرازي، قال: حدَّث يوسف بن الحسين، عن بعض الصوفية قال: سمعت ذا النون المصري به، فالإسناد فيه من لم يسم.

(٢) هو: أحمد بن علي بن أحمد بن لال أبو بكر الشافعي المتوفىٰ سنة (٣٩٨) ينظر تاريخ بغداد ٥/ ٥٢١.

ذَلِكَ شَيْئًا؟ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

تَرَكْتُ النَّبِيذَ لِأَهْلِ النَّبِيذِ وَأَصْبَحْتُ أَشْرَبُ مَاءًا قُرَاحَا
لِأَنَّ النَّبِيذَ يُذِلُّ الْعَزِيزَ وَيَكْسُو الْوُجُوهَ النِّضَارَ الصِّبَاحَا
فَإِنْ كَانَ ذَا جَائِزًا لِلشَّبَابِ فَمَا الْعُذْرُ فيه إِذَا الشَّيْبُ لَاحَا؟

فَقُلْتُ لَهُ: صَدَقْتَ وَانْصَرَفْتُ(١).

٢١٩٢- أَخْبَرَنَا ابنُ أَبِي مَنْصُورٍ، [قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ](٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ ابنُ رِزْقَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو الطَّيِّبِ الشُّهورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني زُرَيْقٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ صَالِحٍ المُرِّيِّ، قَالَ:

(١) في إسناده أبو علي الحسين بن عبدالله الأردني لم أعرفه، رواه الخطيب البغدادي في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٩/ ١٨٦.
ومكي هو: أبو عبدالله مكي بن بندار بن مكي بن عاصم الزنجاني، قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥/ ١٤٩: (قدم بغداد، وحدَّث بها)، وأبو علي الحسن بن عبدالله الأردني، وجاء في بعض المصادر: (الأذني) كما في مناقب الشافعي للبيهقي ٢/ ١٠٧، وذكر بأنه رواه في أذنه.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ومن نسخة (و)، واستدركته من نسخ المجموعة الأولى.

قَـرَأْتُ بينَ يَدِي سَـعْدُونَ المَجْنُـونِ ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن:٥٨] فَصَرَخَ، ثُمَّ قَالَ: مِلَاحٌ واللهِ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

إِنَّ فِي الخُلْدِ جَارِيهْ ... هِيَ حُسْنٌ كَمَا هِيهْ

لَو تَرَاهَا عَلَىٰ النَّمَا ... رِقِ بالغُنْجِ مَاشِيـهْ

لَتمنَّيـتَ أَنَّهَـــا ... لَكَ مَا عِشْتَ بَاقِيهْ

كَتبَتْ فِي شَقَائِقِ الـ ... ـخَدِّ سَطْرًا بِغَالِيـهْ

أَنَا للزَّاهِدِ الَّــذِي ... عَيْنُهُ الدَّهْرَ بَاكِيهْ(١)

---

(١) في إسناده من لم يسم، وممن لم أجد له ترجمة، رواه الخطيب البغدادي في كتاب مـن كتبه التي لـم تصل إلينا، ولم أجد الخبر في موضع آخر، ويبـدو أنه في كتاب عقلاء المجانين لابن مسروق.

وأبـو الطيب هـو: العباس بـن محمد بـن عبدالعزيز القطيعـي البزاز، يعـرف بابن الشـهوري البغـدادي، توفي سـنة (٣٢٨)، ينظـر: تاريخ بغداد ١٤/ ٥٢، وشـيخه: زريق النعاط الصوفي كما في تاريخ دمشـق ٢٠/ ١٩٥، وشـيخه: محمد بن الحسين عن حبيب الفارسـي، وجاء ذكره في مصارع العشاق للسراج ١/ ١٨٢، ولم أعرفه، ومحمد بن الحسين لعله البرجلاني.

## ٣٥٦ - بُهْلُولٌ[١]

٢١٩٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالخَالِقِ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبي نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الطَّبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ الوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ [بنُ مُحَمَّدِ] بنِ إبْرَاهِيمَ الحَافِظُ[٢]، قَالَ: سَمِعْتُ القَاسِمَ البَغْدَادِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ الجُنَيْدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ السَّقَطِيَّ يَقُولُ:

[١١ب/٣] جِزْتُ يَوْمًا/ بِالْمَقَابِرِ، فَإِذَا بِبُهْلُولٍ قَدْ دَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي قَبْرٍ وَهُوَ يَلْعَبُ بِالتُّرَابِ، فَقُلْتُ: أَنْتَ هَا هُنَا؟ قَالَ: نَعَمْ أَنَا عِنْدَ قَوْمٍ لَا يُؤْذُونَنِي، وَإِنْ غِبْتُ عَنْهُمْ لَا يَغْتَابُونِي، فَقُلْتُ: يَا بُهْلُولُ الْخُبْزُ قَدْ غَلَا، فَقَالَ: وَاللهِ مَا أُبَالِي وَلَوْ حَبَّةٌ بِمِثْقَالٍ، إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَعْبُدَهُ كَمَا أَمَرَنَا، وَعَلَيْهِ أَنْ يَرْزُقَنَا كَمَا وَعَدَنَا، ثُمَّ وَلَّىٰ عَنِّي وَهُوَ يَقُولُ:

يَا مَنْ تَمَتَّعَ بِالدُّنْيَا وَزِينَتِهَا ... وَلَا تَنَامُ عَنِ اللَّذَّاتِ عَيْنَاهُ
أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ فِيمَا لَسْتَ تُدْرِكُهُ ... تَقُولُ لِلَّهِ مَاذَا حِينَ تَلْقَاهُ[٣]

---

(١) نقل ابن الأثير في المختار من مناقب الأخيار جميع ما جاء في ترجمة هذا الراوي، ولم يشر إلىٰ مصدره، وبهلول، بضم الباء وسكون الهاء وضم اللام الأولىٰ.

(٢) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط من الأصل.

(٣) في إسناده القاسم بن شاكر البغدادي لم أعرفه، رواه محمد بن الحسين السلمي في=

٢١٩٤- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُفِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ سَرِيٍّ السَّقَطِيِّ، قَالَ:

**خَرَجْتُ يَوْمًا إِلَى المَقَابِرِ، فَرَأَيْتُ بُهْلُولاً قَدْ دَلَّى رِجْلَيْهِ فِي قَبْرٍ يَعْبَثُ بِالتُّرَابِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيُّ شَيْءٍ تَصْنَعُ هَا هُنَا؟ فَقَالَ: أَنَا عِنْدَ قَوْمٍ لَا يُؤْذُونَنِي، وإِنْ غِبْتُ عَنْهُمْ لَا يَغْتَابُونِي، فَقُلْتُ لَهُ: لَا تَكُونُ جَائِعًا؟ فَوَلَّى وأَنْشَأَ يَقُولُ:**

**تَجَوَّعْ فَإِنَّ الجُوعَ مِنْ عَلَمِ التُّقَى**
**وإِنَّ طَوِيلَ الجُوعِ يَوْمًا سَيَشْبَعُ**

**فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ الخُبْزَ قَدْ غَلَا، فَقَالَ: واللهِ مَا أُبَالِي وَلَوْ بَلَغَتْ حَبَّةٌ بِمِثْقَالٍ، إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَعْبُدَهُ كَمَا أَمَرَ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَرْزُقَنا كَمَا وَعَدَ، ثُمَّ وَلَّى وَهُو يَقُولُ:**

**أُفٍّ لِلدُّنْيَا فَلَيْستْ لِي بِدَارٍ ... إِنَّمَا الرَّاحَةُ فِي دَارِ القَرَارِ**
**أَبَتِ السَّاعَاتُ إِلَّا سُرْعَةً ... فِي بِلَى جِسْمِي بِلَيْلٍ أَو نَهَارِ**(١)

=كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا.

ورواه البيهقي في الزهد الكبير (٦٨١) بإسناده إلى أبي منصور محمد بن محمد بن سمعان الواعظ عن أبي محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم الحافظ به.

(١) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن=

٢١٩٥- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ النَّرْسِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا [عَلِيُّ ابْنُ] الحَسَنِ ابْنِ أَحْيَدَ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الكَجِّيُّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُلْوَانِيُّ،/ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْقَزْوِينِيُّ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: [١١٢/أ/٣]

**حَجَجْتُ مَعَ هَارُونَ الرَّشِيدِ، فَمَرَرْنَا بِالْكُوفَةِ، فَإِذَا بُهْلُولُ الْمَجْنُونُ يَهْذِي، فَقُلْتُ: اسْكُتْ، فَقَدْ أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَسَكَتَ، فَلَمَّا حَاذَاهُ الْهَوْدَجُ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، حَدَّثَنِي أَيْمَنُ بْنُ نَابِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُدَامَةُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْعَامِرِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمِنًى عَلَىٰ جَمَلٍ، وَتَحْتَهُ رَحْلٌ رَثٌّ، فَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ طَرْدٌ وَلَا ضَرْبٌ، وَلَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ.**

---

=سعيد الهمذاني الصوفي في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وقد وصلنا منه جزء فقط، وابن جهضم متهم، قال الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٢٣٨: (ولقد أتىٰ بمصائب يشهد القلب ببطلانها) يعني في هذا الكتاب، توفي سنة (٤١٤).

وشيخه هو: أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، أبو بكر المفيد، نزيل جرجرايا، تقدم مرارا، وشيخه: أبو الحسن محمد بن الحسن بن الصباح الكاتب الداودي البغدادي، له ترجمة في تاريخ بغداد ٢/ ٦١٢.

(١) ما بين المعقوفتين من نسخ المجموعة الأولىٰ، وسقط من الأصل اسم علي، وهو: أبو الحسن علي بن الحسن بن أحيد البلخي القطان، حدَّث بدمشق وببغداد، توفي بعد سنة (٣٧٠)، ينظر: تاريخ دمشق ٤١/ ٣١٢.

قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ بُهْلُولُ الْمَجْنُونُ، قَالَ: قَدْ عَرَفْتُهُ، قَالَ: يَا بُهْلُولُ، عِظْنِي، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ:

هَبْ أَنَّكَ قَدْ مَلَكْتَ الْأَرْضَ طُرًّا　　　وَدَانَ لَكَ البِلَادُ فَكَانَ مَاذَا؟

أَلَيْسَ غَدًا مَصِيرُكَ جَوْفَ قَبْرٍ　　　وَيَحْثُو التُّرْبَ هَذَا ثُمَّ هَذَا؟

قَالَ: أَجَدْتَ يَا بُهْلُولُ، أَفَغَيْرُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنْ رَزَقَهُ اللهُ جَمَالًا وَمَالًا فَعَفَّ فِي جَمَالِهِ، وَوَاسَىٰ فِي مَالِهِ، كُتِبَ فِي دِيوَانِ الْأَبْرَارِ.

قَالَ: فَظَنَّ أَنَّهُ يُرِيدُ شَيْئًا، قَالَ: فَإِنَّا قَدْ أَمَرْنَا بِقَضَاءِ دَيْنِكَ، قَالَ: لَا تَفْعَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا تَقْضِ دَيْنًا بِدَيْنٍ، ارْدُدِ الْحَقَّ إِلَىٰ أَهْلِهِ، وَاقْضِ دَيْنَ نَفْسِكَ مِنْ نَفْسِكَ، قَالَ: إِنَّا قَدْ أَمَرْنَا أَنْ نُجْرِيَ عَلَيْكَ، قَالَ: لَا تَفْعَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا يُعْطِيكَ وَيَنْسَانِي، أَجْرِي عَلَىٰ الَّذِي أَجْرَىٰ عَلَيْكَ، لَا حَاجَةَ لِي فِي جِرَايَتِكَ(١).

---

(١) في إسناده أحمد بن عبدالله القزويني لم أجده، رواه المصنف في مثير العزم الساكن إلىٰ أشرف الأماكن ١/ ١٦٠، وفي المنتظم ٩/ ١٥٥ بهذا الإسناد.

ورواه تمام الرازي في مسند المقلين من الأمراء والسلاطين ص ٧٠، وعبدالخالق بن أسد الحنفي في المعجم (٢٦١) من طريق محمد بن الحسن بن عمر الحلواني به، ورواه من طريق تمام: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥/ ٤٠٨.

وأبو الغنائم هو: محمد بن علي بن ميمون النرسي، وشيخه: أبو عبدالله محمد بن محمد بن علي بن الحسن العلوي الحسيني البغدادي، المتوفىٰ سنة (٤٣٧)، وشيخه زيد بن جعفر بن حاجب العطار له ذكر في كتاب ثواب قضاء حوائج الإخوان للنرسي بتحقيقنا.

## ٣٥٧ - مَجْنُونٌ آخَرُ، يُقالُ لَهُ أَبو عَلِيٍّ المَعْتُوهُ

٢١٩٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِالجبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ العَتِيقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عُمَرَ بنُ حَيُّوْيَه، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالرَّحمَنِ الأَشْهَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَلَفُ بنُ سَالِمٍ، قَالَ:

قُلْتُ لأَبِي عَلِيٍّ الْمَعْتُوهِ - وَكَانَ يَنْزِلُ فِي الْمُخَرِّمِ -: يَا أَبَا عَلِيٍّ أَلَكَ مَأْوًى؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَأَيْنَ/ مَأْوَاكَ؟ قَالَ: فِي دَارٍ يَسْتَوِي [١٢ب/٣] فِيهَا الْعَزِيزُ وَالذَّلِيلُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: وَأَيْنَ هَذِهِ الدَّارُ؟ قَالَ: الْمَقَابِرُ، قُلْتُ: يَا أَبَا عَلِيٍّ، أَفَمَا تَسْتَوْحِشُ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ؟ قَالَ: إِنِّي أُكْثِرُ [ذِكْرَ](١) ظُلْمَةِ اللَّحْدِ وَوَحْشَتِهِ فَتَهُونُ عَلَيَّ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ، قُلْتُ لَهُ: فَرُبَّمَا رَأَيْتَ فِي الْمَقَابِرِ شَيْئًا تُنْكِرُهُ، قَالَ: رُبَّمَا، وَلَكِنْ فِي هَوْلِ الآخِرَةِ مَا يَشْغَلُ عَنْ هَذِهِ الْمَقَابِرِ.

قَالَ الأَشْهَلِيُّ: قُلْتُ لأَبِي: يَا أَبَهْ، مِثْلُ هَذَا الكَلَامِ الصَّحِيحِ الجَيِّدِ يَتَكَلَّمُ بِهِ مَجْنُونٌ؟! قَالَ: يَا بُنَيَّ، هَؤُلَاءِ قَوْمٌ كَانَ لَهُمْ

(١) ما بين المعقوفتين سقطت من الأصل وكذا ما بعده، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، والثانية.

فَضْلٌ وَدِينٌ وَمَعْرِفَةٌ فَزَالَتْ عُقُولُهُمْ، وَبَقِيَ ذَلِكَ [الفَضْلُ] فَلَمْ يَخْتَلِطْ فِيمَا اخْتَلَطَ(١).

---

(١) إسناده صحيح، رواه العتيقي في حديثه، وهذا الكتاب رواه عنه أبو الحسين المبارك ابن عبدالجبار ابن الطيوري كما في المعجم المفهرس ص٣٢٠، ورواه فيما يبدو العباس بن محمد بن عبدالرحمن الأنصاري الأشهلي المتوفىٰ سنة (٢٦٣) في كتاب (أخبار عقلاء المجانين)، وهذا الكتاب ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨، وذكر بأن محمد بن مخلد العطار حدث به.

ورواه أبو محمد الضراب في عقلاء المجانين والموسوسين (٣) بإسناده إلىٰ أبي عبدالرحمن محمد بن عبدالرحمن بن عثمان الأنصاري عن أبي محمد خلف بن سالم السندي المهلبي به.

وذكره أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري في عقلاء المجانين ص١٣٦.

# ٣٥٨ - مَجْنُونٌ آخَرُ

٢١٩٧- أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ دِينَارٍ الفَقِيهُ، عَنْ أَبي الوَفَاءِ بنِ عَقِيلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ غَالِبٍ المُقْرِئَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا الحُسَيْنِ بنُ سَمْعُونَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبا بَكْرٍ الشِّبْلِيَّ يَقُولُ:

**رَأَيْتُ يَوْمَ الجُمُعَةِ مَعْتُوهًا عِنْدَ جَامِعِ الرُّصَافَةِ قَائِمًا عُرْيَانًا، وَهُوَ يَقُولُ: أَنَا مَجْنُونُ اللهِ، فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ لَا تَدْخُلُ الْجَامِعَ وَتَتَوَارَىٰ وَتُصَلِّي؟ فَأَنْشَدَ:**

**يَقُولُونَ زُرْنَا وَاقْضِ وَاجِبَ حَقِّنَا**
**وَقَدْ أَسْقَطَتْ حَالِي حُقُوقَهُمْ عَنِّي**

**إِذَا هُمْ رَأَوْا حَالِي وَلَمْ يَأْنَفُوا لَهَا**
**وَلَمْ يَأْنَفُوا مِنْهَا أَنِفْتُ لَهُمْ مِنِّي** (١)

---

(١) إسناده صحيح، رواه المصنف في المنتظم ١٤/ ٣٣ بهذا الإسناد، ولعله في كتاب من كتب بن عقيل صاحب المصنفات ومنها (كتاب الفنون) الذي يقع في مئتي مجلد كما قيل

# ٣٥٩ - مَجْنُونٌ آخَرُ

٢١٩٨- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا رِزْقُ اللهِ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: [أخبرنا عَمِّي أبو الفضل عَبْدُالوَاحِدِ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ ابنِ الحَارِثِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ:](١) قَالَ لِي ابنُ القَصَّابِ الصُّوفيُّ [البَغْدَادِيُّ]:

دَخَلْنَا جَمَاعةً إلى المَارِسْتَانِ، فرأينا فتىً مُصَابًا شَدِيدَ الهوَسَ فَوَلَعْنَا بِهِ، فَزِدْنَا فِي الوَلَعِ فأَتْعَبْنَاهُ، فَصَاحَ وَقَالَ: انْظُرُوا إلى شُعُورٍ مُطَرَّرة، وأَجْسَادٍ مُعَطَّرة، قَدْ جَعَلُوا الوَلَعَ بِضَاعةً، والسُّخْفَ صِنَاعةً، وَجَانَبُوا العِلْمَ رَأْسًا.

فَقُلْنَا: فَتُحْسِنُ العِلْمَ فَنَسْأَلُكَ؟ فَقَالَ: إِيْ واللهِ، إنِّي لأُحْسِنُ عِلْمًا جَمًّا فَسَلُونِي، فَقُلْنَا: مَنِ السَّخِيُّ فِي الحَقِيقَةِ؟ فَقَالَ: الَّذِي رَزَقَ أَمْثَالَكُمْ وأَنْتُمْ لَا تُسَاوُونَ قُوتَ يَوْمٍ، فَضَحِكْنَا وَقُلْنَا: مَنْ أَقَلُّ/ [١٣/أ/٣] النَّاسِ شُكْرًا؟ فَقَالَ: مَنْ عُوفِيَ مِنْ بَلِيَّةٍ، ثُمَّ رَآهَا فِي غَيْرِهِ، فَتَرَكَ العِبَرَ، والشُّكْرَ إلى الطِّيبَةِ وَاللَّهْوِ، فَكَسَرَ قُلُوبَنَا بِذَلِكَ.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وكذا الموضع الآتي، واستدركته من نسخ المجموعة الأولى، وهو: أبو الفضل عبدالواحد بن عبدالعزيز بن الحارث بن أسد التميمي البغدادي الحنبلي، كان فقيها صدوقا، توفي سنة (٤١٠)، وله ترجمة في كثير من الكتب ومنها: تاريخ الإسلام ٩/ ١٥٢.

فَقَالَ لَهُ آخَرُ: مَا الظَّرْفُ؟ قَالَ: خِلَافُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ، ثُمَّ بَكَىٰ، وَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنْ لَم تَرُدَّ عَلَيَّ عَقْلِي فَرُدَّ عَلَيَّ يَدِي لَعَلِّي أَصْفَعُ وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ، فَتَرَكْنَاهُ وَانْصَرَفْنَا(١).

(١) في إسناده ابن القصاب الصوفي البغدادي لم أعرفه، ولم أجد الخبر مسندا في موضع آخر، وذكره ابن الأثير في الكامل ٧/ ٦٥٦.

# ذِكْرُ المُصْطَفَياتِ مِنْ عَابِدَاتِ [بَغْدَادَ](١)

## ٣٦٠- جَوْهَرُ العَابِدَةُ البَرَاثِيَّةُ(٢)

نَزَلَت بَرَاثَا مَعَ [زَوْجِهَا] أَبي عَبْدِاللهِ البَرَاثِيِّ(٣).

٢١٩٩- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَخبَرَنَا جَعْفَـرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْـدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ صَفْوانَ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبوبَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ:

**كَانَتْ جَوْهَرُ امْرَأَةُ أَبي عَبْدِاللهِ البَرَاثِيِّ جَارِيَةً لِبَعْضِ الـمُلُوكِ، فَعُتِقَتْ، فَخَلَعَتِ الدُّنيا، وَلَزِمتْ أَبا عَبْدِاللهِ البَرَاثِيَّ، فَتَزَوَّجَ بِها وَتَعبَّدتْ**(٤).

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، والمجموعة الثانية.

(٢) سميت في بعض النسخ: (جوهرة)، والبراثية نسبة إلىٰ براثا بالثاء المثلثة المفتوحة، والقصر- محلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوبي باب محول، كذا ذكر ياقوت في المعجم البلدان ١/ ٣٦٢، وبني فيها مسجد يسمىٰ بمسجد براثا وقد هدم قديما وأزيلت المحلة، وأما جامع براثا اليوم وهو القائم بين الكاظمية والجعيفر فهو جامع المنطقة وهو غير الأول، وهذا ما حدده العلامة الدكتور مصطفىٰ جواد رحمه الله، ينظر: من تراث العلامة مصطفىٰ جواد ٢/ ٢٨٤.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

(٤) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في=

٢٢٠٠- قال مُحَمَّد بنُ الحُسَيْنِ: وحَدَّثَنِي زَيْدُ الخُمْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي نُوحُ الأَسْوَدُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا عَبْدِاللهِ البَرَاثِيَّ يَقُولُ:

**قَالَتْ لِي جَوْهَرُ يَوْمًا: يَا أَبا عَبْدِاللهِ، النِّسَاءُ يُحَلَّيْنَ فِي الجَنَّةِ إِذَا دَخَلْنَهَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَصَاحَتْ صَيْحَةً غُشِيَ عَلَيْهَا، فَلَمَّا أَفَاقَتْ، قُلْتُ: مَا هَذَا الَّذِي أَصَابَكِ؟ قَالَتْ: ذَكَرْتُ حَالِي تِلْكَ وَمَا كُنْتُ قَدْ نِلْتُ مِنَ الدُّنْيا، فَخَشِيتُ واللهِ حِرْمانَ الآخِرَةِ**(١).

٢٢٠١- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: وحَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ [عَتَّابٍ] المُقْرِئُ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي نُوحُ الأَسْوَدُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا عَبْدِاللهِ البَرَاثِيَّ قَالَ:

**رَأَتْ جَوْهَرُ فِي مَنَامِهَا خِيَامًا مَضْرُوبَةً، فَقَالَتْ: لِمَنْ ضُرِبَتْ هَذِهِ الخِيَامُ؟ فَقِيلَ: لِلْمُتَهَجِّدِينَ بالقُرْآنِ، فَكَانَتْ بَعْدَ ذَلِكَ [لَا تَنَامُ]**(٣).

---

=موضع آخر، ومحمد بن الحسين هو: البرجلاني.

(١) في إسناده نوح الأسود لم أجده، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.

وزيد الخمري هو: زيد بن موسى، أحد العباد، ذكره ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٥٥٩.

(٢) جاء في الأصل، وفي نسخة (ك٢)، و(ت٥): (غياث) وهو خطأ، والتصويب من نسخة (و)، و(ت٤)، ومحمد بن عتاب ذكره الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم ١/ ٤٣٣ وضبطه بالعين المبهمة، وبالتاء بعدها معجمة باثنتين من فوقها وآخر الحروف باء منقوطة بواحدة، ثم قال: (شيخ روى عنه محمد بن الحسين البرجلاني حكاية أوردها أبو العباس بن مسروق في كتاب عقلاء المجانين)، ثم ذكرها.

(٣) في إسناده نوح الأسود لم أجده، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.=

٢٢٠٢- قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ: وَحَدَّثَنِي حَكِيمُ بنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ البَرَاثِيِّ، قَالَ:

**كَانَتْ جَوْهَرُ تُنَبِّهُنِي مِنَ اللَّيْلِ، وَتَقُولُ: يَا عَبْدَاللهِ، (كاروان برفت مَعْنَاهُ: قَدْ سَارَتِ القَافِلَةُ)[١].**

٢٢٠٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو نُعَيْمٍ/ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [١٣ب/٣] مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ البُرْجُلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ:

**كُنَّا نَأْتِي أَبَا عَبْدِاللهِ بْنَ أَبِي جَعْفَرٍ الزَّاهِدَ، وَكَانَ يَسْكُنُ بَرَاثَا، وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ مُتَعَبِّدَةٌ، يُقَالُ لَهَا جَوْهَرُ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِاللهِ يَجْلِسُ عَلَىٰ جُلَّةِ خُوصٍ بَحْرَانِيَّةٍ[٢]، وَجَوْهَرُ جَالِسَةٌ حِذَاءَهُ عَلَىٰ جُلَّةٍ أُخْرَىٰ[٣]، مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ.**

---

=وما بين المعقوفين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، والمجموعة الثانية.

(١) إسناده صحيح، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.

(٢) كذا في الأصل وفي بعض النسخ: (بحرانية)، وجاء في نسخة (و)، و(ت٤): (نجرانية).

(٣) قوله: (جلة) -بضم الجيم وفتح اللام المشددة- وعاء من خوص.

قَـالَ: فَأَتَيْنَاهُ يَوْمًا، وَهُوَ جَالِـسٌ عَلَىٰ الْأَرْضِ، لَيْـسَ الْجُلَّةُ تَحْتَهُ، فَقُلْنَـا: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، مَا فَعَلَتِ الْجُلَّةُ الَّتِـي كُنْتَ تَقْعُدُ عَلَيْهَا؟ قَالَ: إِنَّ جَوْهَـرَ أَيْقَظَتْنِـي الْبَارِحَةَ فَقَالَتْ: أَلَيْسَ يُقَـالُ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الْأَرْضَ تَقُـولُ لِابْـنِ آدَمَ: تَجْعَـلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سِـتْرًا وَأَنْتَ غَدًا فِي بَطْنِـي؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَـتْ: فَأَخْرِجْ هَذِهِ الْجِلَالَ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهَا، فَقُمْتُ وَاللهِ فَأَخْرَجْتُهَا[١].

(١) إسـناده صحيـح، رواه الخطيـب البغدادي في تاريـخ بغداد ١٦/ ٥٨١ عـن أبي نعيم الأصبهاني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ٣٣١.

ورواه أبـو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٢٢٤ عن أبي عمرو العثماني عن محمد بن علي البغدادي عن ابن مسروق به.

وزوج أم عبدالله جوهر هو: أبو عبدالله بن أبي جعفر البراثي العابد تقدم برقم (٢٢٨).

## ٣٦١ - زَوْجَةُ أَبِي شُعَيْبٍ البَرَاثِيِّ العَابِدِ

٢٢٠٤- أَخبرَنا عبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحمَّدٍ، قالَ: أَخْبرَنا أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابتٍ، قالَ: أَخبرَنا أَبو نُعيمٍ الحافِظُ، قالَ: أَخْبرَنا جعْفرٌ الخُلْدِيُّ فِي كِتَابهِ، وَحدَّثنِي بِهِ مُحمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ عَنْهُ، قالَ: سَمِعْتُ الْجُنَيْدَ ابْنَ مُحمَّدٍ، يَقُولُ:

كَانَ أَبُو شُعَيْبٍ الْبَرَاثِيُّ أَوَّلَ مَنْ سَكَنَ بَرَاثَا فِي كُوخٍ، يَتَعَبَّدُ فِيهِ فَمَرَّتْ بِكُوخِهِ جَارِيَةٌ مِنْ بَنَاتِ الْكِبَارِ مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا، كَانَتْ رُبِّيَتْ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ، فَنَظَرَتْ إِلَىٰ أَبِي شُعَيْبٍ فَاسْتَحْسَنَتْ حَالَهُ، وَمَا كَانَ عَلَيْهِ فَصَارَتْ كَالْأَسِيرِ لَهُ، فَعَزَمَتْ عَلَىٰ التَّجَرُّدِ مِنَ الدُّنْيَا، وَالِاتِّصَالِ بِأَبِي شُعَيْبٍ، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ، وَقَالَتْ: أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ لَكَ خَادِمَةً، فَقَالَ لَهَا: إِنْ أَرَدْتِ ذَٰلِكَ فَغَيِّرِي مِنْ هَيْئَتِكِ، وَتَجَرَّدِي عَمَّا أَنْتِ فِيهِ حَتَّىٰ تَصْلُحِي لِمَا أَرَدْتِ، فَتَجَرَّدَتْ مِنْ كُلِّ مَا تَمْلِكُهُ، وَلَبِسَتْ لُبْسَةَ النُّسَّاكِ، وَحَضَرَتْهُ فَتَزَوَّجَهَا، فَلَمَّا دَخَلَتِ الْكُوخَ رَأَتْ قِطْعَةَ خِصَافٍ كَانَ فِي مَجْلِسِ أَبِي شُعَيْبٍ/ يَقِيهِ مِنَ النَّدَىٰ، [١١٤/أ/٣] فَقَالَتْ: مَا أَنَا بِمُقِيمَةٍ فِيهَا حَتَّىٰ تُخْرِجَ مَا تَحْتَكَ، لِأَنِّي سَمِعْتُكَ تَقُولُ: إِنَّ الْأَرْضَ تَقُولُ لِابْنِ آدَمَ: تَجْعَلُ الْيَوْمَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حِجَابًا وَأَنْتَ غَدًا فِي بَطْنِي؟، فَمَا كُنْتُ لِأَجْعَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَابًا، فَأَخَذَ

أَبُـو شُـعَيْبٍ الْخِصَـافَ وَرَمَىٰ بِهَـا[١]، فَمَكَثَـتْ مَعَهُ سِـنِين كَثِيرَةً يَتَعَبَّدَانِ أَحْسَنَ عِبَادَةٍ، وَتُوُفِّيَا عَلَىٰ ذَلِكَ مُتَعَاوِنَيْنِ[٢].

قُلْـتُ: وَقَـدْ ذَكَرْنَا عَنْ جَوْهَرَ العَابِدَةِ مِثْلَ هَـذِه الحِكَايَةِ، وَهَذا قَدِ اتَّفَقَ فِي هَاتَيْنِ الـمَرْأَتَيْنِ، فَلَا يُظَنُّ أَنَّ الحِكَايَةَ وَاحِدَةٌ.

---

(١) قوله: (الخصاف) جمع خصفة وهي القفة التي تعمل من الخوص للتمر ونحوه.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٦٠١ عن أبي نعيم الأصبهاني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ٨/ ٣٣١.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٢٣ عن جعفر بن محمد الخلدي به، ورواه أيضا عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن إسحاق النفري المحتسب الأصبهاني عن الخلدي به، ورواه من طريقه: ابن قدامة في كتاب التوابين ص ١١٨.

وأبو شعيب البراثي العابد تقدمت ترجمته برقم (٢٢٧).

## ٣٦٢ - أَخَوَاتُ بِشْرٍ الحَافِي

وهُنَّ ثَلَاثٌ: مُضْغَةُ، ومُخَّةُ، وزُبْدَةُ بنَاتُ الحَارِثِ، وأكْبرهُنَّ مُضْغَةُ.

٢٢٠٥- أَخبرَنا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحمَّدٍ القَزَّازُ، قالَ: أخبرَنا أحْمَدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ ثَابتٍ، قالَ: أخبرَنا أحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ التَّوَّزِيُّ، قالَ: حدَّثَنا أبو عَبْدِالرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، قالَ:

**أَخَوَاتُ بِشْرٍ: مُخَّةُ، وزُبْدَةُ، ومُضْغَةُ، وكَانَتْ زُبْدَةُ تُكْنَى أُمَّ عَلِيٍّ، وكَانَتْ مُضْغَةُ أُخْتُ بِشْرٍ أَكْبَرَ مِنْهُ وَمَاتَتْ قَبْلَهُ.**

**وَقِيلَ: لَمَّا مَاتَتْ مُضْغَةُ تَوَجَّعَ عَلَيْهَا بِشْرٌ تَوَجُّعًا شَدِيدًا، وبَكَى بُكَاءً كَثِيرًا، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الكُتُبِ أَنَّ العَبْدَ إِذَا قَصَّرَ فِي خِدْمَةِ رَبِّهِ سَلَبَهُ أَنِيسَهُ، وَهَذِهِ كَانَتْ أَنِيسِي مِنَ الدُّنيا**(١).

قَالَ الخَطِيبُ: وَذكَرَ إبْرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ أَنَّ بِشْرًا قالَ هَذا يومُ مَاتَتْ أُخْتُهُ مُخَّةُ، واللهُ أَعلَمُ.

٢٢٠٦- أَخبرَنا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحمَّدٍ، قالَ: أخبرَنا أحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابتٍ، قالَ: أخْبرَنا مُحمَّدُ بنُ أحْمَدَ بنِ رِزْقٍ، قالَ: حدَّثَنا أبوبكرٍ مُحمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ الورَّاقُ، قالَ: حدَّثَني أَبِي، قالَ: حدَّثَني

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٦٢٣ عن أبي الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي المحتسب به.

أَبـو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُـفَ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: سَـمِعْتُ بِشْـرَ بنَ الحَارِثِ يوم مَاتَتْ أُخْتُهُ يَقُولُ:

**إِنَّ العَبْدَ إِذَا قَصَّرَ فِي طَاعَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ سَلَبَهُ مَنْ يُؤْنِسُهُ**(١).

٢٢٠٧- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبي بَكْرٍ الـمُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا طَاهِرُ بنُ أَحْمَدَ القَوَّاسُ.

وأَخْبَرَنَـا عَبْدُالرَّحْمَنِ بـنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَـا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بِشْـرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ ابنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْـحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الخُتَّلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو عَبْدِالله القَحْطَبِيُّ، قَالَ:

**كَانَ لِبِشْرٍ أُخْتٌ صَوَّامَةٌ/ قَوَّامَةٌ**(٢). [١٤ب/٣]

(١) إسـناده صحيـح، رواه الخطيب البغـدادي في تاريخ بغـداد ١٦/ ٦٢٣ عن محمد بن أحمـد بـن محمد بن أحمد بن رزق أبي الحسـن بـن رزقويه عن أبـي بكر محمد بن إسماعيل بن العباس بن محمد الوراق به.

(٢) إسـناده صحيـح، رواه أبو عمـرو عثمان بن أحمد بـن عبيد الله بن يزيـد الدقاق، ابن السَّمَّاك في أجزائه الحديثية التي لم يصل بعضها إلينا.

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٦٢٣ عن أبي الحسـين علي بن محمد ابن عبدالله بن بشران به.

والختلي هو: أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد الختلي ثم السرمرائي، صاحب كتـاب المحبة لله، وشـيخه: أبو عبـدالله محمد بـن إبراهيم بن محمد بن الحسـن بن قحطبة المؤدب يعرف بالقحطبي، وله ترجمة في تاريخ بغداد ٢/ ٢٧٢.

٢٢٠٨- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورِ بنُ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابنُ التَّوَّزِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِاللهِ الرَّازِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلَّانَ القَصَائِدِيَّ يَقُولُ: قَالَ بِشْرُ بنُ الحَارِثِ:

**تَعَلَّمْتُ الوَرَعَ مِنْ أُخْتِي، فإنَّهَا كَانَتْ تَجْتَهِدُ أَنْ لَا تَأْكُلَ مَا لِلْمَخْلُوقِ فِيهِ صُنْعٌ**[(١)].

٢٢٠٩- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ.

وأَخْبَرَنَا المُحَمَّدَانِ: ابنُ عَبْدِالمَلِكِ، وابنُ نَاصِرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ خَيْرُونَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيِّ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ عِيسَىٰ بنُ مُحَمَّدٍ الطُّومَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، يَقُولُ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٦٢٣ عن أبي الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي المحتسب به.

و(علان القصائدي) -بالقاف والدال المهملة- حكىٰ عن زبدة أخت بشر بن الحارث، كذا ذكر ابن نقطة في تكملة الإكمال ٤/ ٣٢٧، وشيخ أبي عبدالرحمن السلمي: أبو بكر محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان المقرئ المذكر الحافظ الرازي.

وشيخ ابن الجوزي هو: أبو منصور عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد، وهو: ابن أبي غالب القزاز.

كُنْتُ مَعَ أَبِي يَوْمًا مِنَ الأَيَّامِ فِي الْمَنْزِلِ، فَدَقَّ دَاقٌّ الْبَابَ، فَقَالَ لِي: اخْرُجْ فَانْظُرْ مَنْ بِالْبَابِ؟ قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَإِذَا امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ لِي: اسْتَأْذِنْ لِي عَلَىٰ أَبِي عَبْدِاللهِ؟ قَالَ: فَاسْتَأْذَنْتُهُ، فَقَالَ: أَدْخِلْهَا.

قَالَ: فَدَخَلَتْ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ، وَقَالَتْ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، أَنَا امْرَأَةٌ أَغْزِلُ بِاللَّيْلِ فِي السِّرَاجِ، فَرُبَّمَا طُفِئَ السِّرَاجُ [فَأَغْزِلُ فِي الْقَمَرِ، فَعَلَيَّ أَنْ أُبَيِّنَ غَزْلَ الْقَمَرِ مِنْ غَزْلِ السِّرَاجِ؟][1]، قَالَ: فَقَالَ لَهَا: إِنْ كَانَ عِنْدَكِ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ فَعَلَيْكِ أَنْ تُبَيِّنِي ذَلِكَ.

قَالَ: قَالَتْ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، أَنِينُ الْمَرِيضِ شَكْوَىٰ؟ قَالَ: أَرْجُو أَلَّا يَكُونَ شَكْوَىٰ، وَلَكِنَّهُ اشْتَكَىٰ إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَوَدَّعَتْهُ، وَخَرَجَتْ.

قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ، مَا سَمِعْتُ قَطُّ إِنْسَانًا سَأَلَ عَنْ مِثْلِ هَذَا، اتْبَعْ هَذِهِ الْمَرْأَةَ، فَانْظُرْ أَيْنَ تَدْخُلُ؟ قَالَ: فَاتَّبَعْتُهَا، فَإِذَا قَدْ دَخَلَتْ إِلَىٰ بَيْتِ بِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ، وَإِذَا هِيَ أُخْتُهُ، قَالَ: فَرَجَعْتُ، فَقُلْتُ لَهُ: فَقَالَ: مُحَالٌ أَنْ تَكُونَ مِثْلُ هَذِهِ إِلَّا أُخْتَ بِشْرٍ[2].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ، ونسخ المجموعة الثانية.

(٢) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٦٢٣ عن أبي علي الحسن ابن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز عن أبي علي عيسىٰ بن محمد بن أحمد بن عمر بن عبدالملك بن جريج المعروف بالطوماري به.

ورواه أبو طاهر السلفي في المشيخة البغدادية ١/ ٢٤٨-٢٤٩ بإسناده إلىٰ أبي علي ابن شاذان به.

قُلْتُ: هَذِهِ الـمَرْأَةُ الَّتِي سَـأَلَتْ أَحْمَدَ هِيَ مُخَّةُ، وَقَـدْ نُقِلَتْ عَنْهَا حِكَايَةٌ سُمِّيتْ فِيهَا تَشْبَهُ هَذِهِ الحِكَايَةَ.

٢٢١٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالعَزِيزِ بنُ أَحْمَدَ الكَتَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالوَهَّابِ ابنُ عَبْدِاللهِ/ [الـمُرِّيُّ](١)، قَالَ: سَـمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الأَحْنَفَ، يَقُولُ: [١٥/أ/٣] سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ بِبَغْدَادَ يَقُولُ:

**جَاءَتْ مُخَّةُ أُخْتُ بِشْـرِ بنِ الحَارِثِ إِلَىٰ أَبِي، فَقَالَتْ لَهُ: إِنِّي امرأَةٌ رَأْسُ مَالِي دَانِقَيْنِ أَشْـتَرِي القُطْـنَ، فَأَرْدُنُهُ فَأَبِيعُهُ بِنِصْفِ دِرْهَمٍ(٢)، فَأَتَقَـوَّتُ بِدَانِقٍ مِـنَ الجُمُعَةِ إِلَىٰ الجُمُعَةِ، فَمَرَّ ابـنُ طَاهِرٍ الطَّائِفَ وَمَعَهُ مِشْعَلٌ، فَوَقَفَ يُكَلِّمُ أَصْحَابَ الـمَسَالِحِ(٣)، فَاسْتَغْنَمْتُ ضَوْءَ الـمِشْعَلِ فَغَزَلْتُ طَاقَاتٍ، ثُمَّ غَابَ عَنِّي الـمِشْعَلُ، فَعَلِمْتُ أَنَّ للهِ فِيَّ مُطَالَبَةً، فَخَلِّصْنِي خَلَّصَكَ اللهُ، فَقَالَ لَهَا: تُخْرِجِينَ الدَّانِقَيْنِ، ثُمَّ**

(١) ما بين المعقوفتين من مصادر ترجمة هذا الشـيخ، وجاء في الأصل، وفي بقية النسـخ: (المـزني)، وهو خطأ، وهو: أبـو نصر عبدالوهاب بن عبدالله بـن عمر المري الحافظ المعـروف بابـن الجبان، توفي سـنة (٤٢٥)، ينظر: ذيل تاريخ مولـد العلماء ووفياتهم لتلميـذه أبي محمد عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن علي التميمي الكتاني الدمشـقي (٢٠٥)، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٤١، وشـيخه: أبو بكر أحمد بن الحسن أبو بكر الأحنف الصوفي البغدادي نزيل دمشق.

(٢) قولهـا: (فأردنه) يقـال ردن الثوب: نسـجه بالغزل المردون الذي كان غير مسـتقيم، وجاء في بعض النسخ: (فأغزله).

(٣) قوله: (المسالح) جمع مسلحة -بفتح الميم واللام- وهم الحرس.

**تَبْقِينَ بلَا رَأْسِ مَالٍ، حَتَّىٰ يُعَوِّضَكِ اللهُ خَيْرًا مِنْهُ.**

**قَالَ عَبْدُاللهِ: فَقُلْتُ لأَبِي: يا أَبَهْ، لَوْ قُلْتَ لَهَا: لَوْ أَخْرَجْتِ المِغْزَلَ الَّذِي أَدْرَجْتِ فِيهِ الطَّاقَاتِ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ سُؤَالُهَا لا يَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قُلْتُ: مُخَّةُ أُخْتُ بِشْرِ بنِ الحَارِثِ، فَقَالَ: مِنْ هَا هُنَا أُتِيتُ**[1].

قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي عَلِيٍّ البَرَدَانِيِّ[2]، قَالَ: كَانَتْ مُخَّةُ مِنْ بينِ أَخَوَاتِ بِشْرٍ تَقْصِدُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، وَتَسْأَلُهُ عَنِ الوَرَعِ والتَّقَشُّفِ، وكَانَ أَحْمَدُ يَعْجَبُ مِنْ مَسَائِلِها.

٢٢١١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَ: أَنْبَأَنَا رِزْقُ اللهِ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبو عَبْدِالرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: قَالَتْ زُبْدَةُ أُخْتُ بِشْرٍ:

**أَثْقَلُ شَيءٍ عَلَىٰ العَبْدِ الذُّنُوبُ، وَأَخَفُّهُ عَلَيْهِ التَّوْبَةُ، فَمَا لَهُ لا يَدْفَعُ أَثْقَلَ شَيءٍ بأَخَفِّ شَيءٍ؟**[3].

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٦/ ٦٢٣ عن أبي محمد عبدالعزيز الكتاني به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١١/ ١١٠.

(٢) هو: أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد البرداني الحافظ، توفي سنة (٤٩٨)، كان ممن صنف، ومن كتبه التي وصلتنا كتاب: (الفوائد الحسان العوالي المنتقاة الصحاح علىٰ شرط الشيخين) وهو مخطوط في المكتبة الظاهرية، ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٧٩٩.

(٣) إسناده صحيح، رواه أبو عبدالرحمن السلمي في كتاب ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ص٨٨.

## ٣٦٣ - امْرَأَةُ عَبْدِاللهِ بنِ الفَرَجِ العَابِدِ

٢٢١٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالمَلِكِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ مُحَمَّدُ ابنُ الحُسَيْنِ الآجُرِّيُّ، قَالَ:

بَلَغَنِي أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ الْفَرَجِ لَمَّا مَاتَ لَمْ تُعْلِمْ زَوْجَتُهُ إِخْوَانَهُ بِمَوْتِهِ، وَهُمْ جُلُوسٌ بِالْبَابِ يَنْتَظِرُونَ الدُّخُولَ عَلَيْهِ فِي عِلَّتِهِ، فَغَسَّلَتْهُ وَكَفَّنَتْهُ فِي كِسَاءٍ كَانَ لَهُ،/ وَأَخَذَتْ فَرْدَ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِهِ [١٥ب/٣] وَجَعَلَتْهُ فَوْقَهُ وَشَدَّتْهُ بِشَرِيطٍ، ثُمَّ قَالَتْ لِإِخْوَانِهِ: قَدْ مَاتَ وَقَدْ فَرَغْتُ مِنْ جِهَازِهِ، فَدَخَلُوا فَاحْتَمَلُوهُ إِلَىٰ قَبْرِهِ، وَأَغْلَقَتِ الْبَابَ خَلْفَهُمْ(١).

---

(١) رواه أبو بكر الآجري في كتاب الغرباء ص٦١ بلاغا، ورواه من طريقه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٢٢٨.

## ٣٦٤ – مَيْمُونةُ أُخْتُ إبْرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ الخَوَّاصِ لأُمِّهِ

كَانَتْ تَسْلُكُ مَسْلَكَ أَخِيهَا إبْرَاهِيمَ في الزُّهْدِ، والتَّقَلُّلِ، والوَرَعِ، والتَّوكُّلِ.

٢٢١٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ المُحْتَسِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بنَ عَبْدِاللهِ الهَرَوِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ سَالِمٍ، يَقُولُ:

**دَقَّ دَاقٌّ بَابَ إبْرَاهِيمَ الخَوَّاصِ، فَقَالَتْ لَهُ أُخْتُهُ: مَنْ تَطْلُبُ؟ فَقَالَ: إبْرَاهِيمَ الخَوَّاصَ، فَقَالَتْ: قَدْ خَرَجَ، فَقَالَ: مَتَىٰ يَرْجِعُ؟ فَقَالَتْ: مَنْ رُوحُهُ بِيدِ غَيْرِهِ مَنْ يَعْلَمُ مَتَىٰ يَرْجِعُ؟**[١].

---

(١) إسناده ضعيف جداً، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٦٢٦ عن أبي الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن محمد بن موسىٰ، المعروف بابن التوزي البغدادي.

ومحمد بن الحسين الصوفي هو: أبو عبدالرحمن السلمي الحافظ، وشيخه منصور بن عبدالله بن خالد الهروي له ترجمة في تاريخ بغداد ١٥/ ٩٧، وهو متروك الحديث، وشيخه أحمد بن سالم لم أقف له علىٰ ترجمة.

## ٣٦٥ - مُؤْمِنةُ بنتُ بُهْلُولٍ

٢٢١٤- أَخبَرَنَـا أَبو مَنْصُـورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بـنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبو العَلَاءِ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَـنِ بنِ مُحَمَّدٍ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ كَامِلٍ القَاضِي، قَالَ: سَـمِعْتُ عِيسَـىٰ بنَ إِسْحَاقَ الأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُؤْمِنَةَ بنتَ بُهْلُولٍ تَقُولُ:

**مَا النَّعِيمُ إِلَّا فِي الأُنْسِ بِاللهِ، وَالمُوَافَقَةِ لِتَدْبِيرِه**(١).

---

(١) إسـناده صحيـح، رواه الخطيب البغـدادي في تاريخ بغـداد ١٢/ ٥٠١ عن أبي العلاء محمد بن الحسـن بن محمد الوراق عن أبي بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شـجرة ابن منصور بن كعب بن يزيد القاضي به، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٠/ ١٢٨.

## ٣٦٦ - [أُمُّ عِيسَىٰ بنتُ إبْرَاهِيمَ الحَرْبِيِّ][(١)]

٢٢١٥- [أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ أَحْمَدُ ابنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ:

**ذُكِرَ لِي أَنَّ أُمَّ عِيسَىٰ بنتَ إبْرَاهِيمَ الحَرْبِيَّ كَانَتْ فَاضِلَةً عَالِمَةً تُفْتِي فِي الفِقْهِ، ودُفِنَتْ إلىٰ جَنْبِ أَبِيهَا إبْرَاهِيمَ]** [(٢)].

---

(١) هـذه الترجمة سـقطت من نسـخة الأصـل، وهي موجـودة في جميع النسـخ الأولىٰ والثانية، مع اختلاف يسير، وهي بنت الإمام أبي إسحاق إبراهيم الحربي المتوفىٰ سنة (٢٨٥).

(٢) قاله الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ٦٣١، وذكر بأن وفاتها كانت سنة (٣٢٨).

## ٣٦٧- أَمَةُ الوَاحِدِ بِنتُ القَاضِي أَبِي عَبْدِاللهِ الحُسَيْنِ بنِ إِسْمَاعِيلَ المَحَامِليِّ

٢٢١٦- أَخْبَرَنَا أَبو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبوبَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الخَطِيبُ، قَالَ: حَدَّثَني أَبو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ عَلِيٍّ الشِّيرَازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبا بَكْرٍ البَرْقَانِيَّ يَقُولُ:

**كَانَتْ بنتُ المَحَامِليِّ تُفْتِي مَعَ أَبي عَلِيِّ بنِ أَبي هُرَيْرَة**(١).

٢٢١٧- أَخْبَرَنَا القَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالكَرِيمِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو الحَسَنِ [الدَّارَقُطْنِيُّ](٢)، قَالَ:

**أَمَةُ الوَاحِدِ بنتُ الحُسَيْنِ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ مُحَمَّدٍ القَاضِي المَحَامِليِّ، سَمِعَتْ أَبَاهَا، وإِسْمَاعِيلَ بنَ العَبَّاسِ الوَرَّاق، وَعَبْدَالغَافِرِ بنَ سَلَامَةَ الحِمْصِيَّ، وأَبا/ الحَسَنِ المِصْرِيَّ، وَحَمْزَةَ الهَاشِميَّ الإِمَامَ وَغَيْرَهُمْ.** [١١٦أ/٣]

---

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٦٣٢ عن أبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٤/ ٣٢٥.

وابن أبي هريرة هو: أبو علي الحسن بن الحسين بن أبي هريرة الفقيه الشافعي القاضي، توفي سنة (٣٤٥)، ينظر: تاريخ الإسلام ٧/ ٨٢٠.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولىٰ.

وَحفِظَتِ القُرآنَ، والفِقْهَ عَلَىٰ مَذْهَبِ الشَّافِعيِّ، والفَرَائِضَ وَحِسَابَهَا، والدَّوْرَ، وَالنَّحْوَ وَغيْرَ ذَلِكَ مِنَ العُلُومِ، وكَانَتْ فَاضِلةً في نَفْسِهَا، كَثِيرةَ الصَّدَقَةِ، مُسَارِعةً في الخَيْرَاتِ، حَدَّثَتْ، وكُتِبَ عَنْهَا الحَدِيثُ، وتُوفِّيتْ في رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِ مِئَةٍ(١).

(١) إسناده صحيح، رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٦/ ٦٣٢ عن عبدالكريم ابن محمد بن أحمد المحاملي الضبي به، ورواه من طريقه: المصنف في المنتظم ١٤/ ٣٢٦.

# ذِكْرُ المُصْطَفَيَاتِ مِنَ العَابِدَاتِ البَغْدَادِيَّاتِ المَجْهُولَاتِ الأَسْمَاءِ

## ٣٦٨ - عَابِدَةٌ

٢٢١٨- أَخْبَرَنَا الـمُحَمَّدَانِ: ابنُ أَبي مَنْصُورٍ، وابنُ عَبْدِالبَاقِي، قَالَا: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّوَّزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبو عَلِيٍّ البَرْدَعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ القُرَشِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ بِخَطِّ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ، حَدَّثَني زَيْدٌ الخَمْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَني نُوحٌ الأَسْوَدُ، قَالَ:

**كَانَتِ امْرَأَةٌ تَأْتي أَبا عَبْدِاللهِ البَرَاثِيَّ، فَتَجْلِسُ تَسْمَعُ كَلَامَهُ، ولَا تَكَادُ تَكَلَّمُ، ولَا تَسْأَلُ عَنْ شَيءٍ، فَقُلْتُ لَها ذَاتَ يَوْمٍ: لَا أَرَاكِ -رَحِمَكِ اللهُ- تَكَلَّمِينَ ولَا تَسْأَلِينَ عَنْ شَيءٍ؟ فَقَالَتْ: قَلِيلُ الكَلَامِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِهِ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ ذِكْرِ اللهِ، والـمُنْصِتُ أَفْهَمُ لِلْمَوْعِظَةِ، ولَن يَنْصَحكَ امْرؤٌ لَا يَنْصَحُ نَفْسَهُ، وَجُملَةُ الأَمْرِ يَا أَخِي، إِنْ أَرَدْتَ اللهَ بِطَاعَتِهِ أَرَادَكَ بِرَحْمَتِهِ، وإِنْ سَلَكْتَ سَبِيلَ الـمُعْرِضِينَ فَلَا تَلُمْ إِلَّا نَفْسَكَ إِذَا حُشِرتَ غَدًا فِي زُمْرةِ الخَاسِرِينَ.**

**قَالَ: ثُمَّ اسْتَبْكَتْ فَقَامَتْ.**

وَسَمِعْتُهَا تَعِظُ ابْنًا لَهَا يَوْمًا، وتقول: وَيْحَكَ يَا بُنَيَّ، احْذَرْ بَطَالَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ(١)، فَتَنْقَضِي مُهَلَاتُ الْأَعْمَارِ وأَنْتَ غَيْرُ نَاظِرٍ لِنَفْسِكَ، ولَا مُسْتَعِدٌّ لِسَفَرِكَ، وَيْحَكَ يَا بُنَيَّ، مَا مِنَ الجَنَّةِ عِوَضٌ، ولَا فِي رُكُوبِ الْمَعَاصِي ثَمَنٌ مِنْ حُلُولِ النَّارِ، وَيْحَكَ يَا بُنَيَّ امْهَدْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكَ وبَيْنَ ذَلِكَ، وَجِدَّ قَبْلَ أَنْ يَجِدَّ الأَمْرُ بكَ، واحْذَرْ سَطَوَاتِ الدُّهُورِ، وكَيْدَ الْمَلْعُونِ عِنْدَ هُجُومِ الدُّنيا/ [١٦ب/٣]
بالفِتَنِ، وَتَقَلُّبِهَا بالعِبَرِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَهْتَمُّ [التَّقِيُّ](٢) كَيْفَ يَنْجُو مِنْ مَصَائِبِهَا، ثُمَّ قَالَتْ: بُؤْسًا لَكَ يَا بُنَيَّ، إِنْ عَصَيْتَ اللهَ وقَدْ عَرَفْتَهُ، وَعَرَفْتَ إِحْسَانَهُ، وأَطَعْتَ إِبْلِيسَ وقَدْ عَرَفْتَهُ، وَعَرَفْتَ طُغْيَانَهُ(٣).

---

(١) قوله: (بطالات) جمع بطالة، وهي التعطل والترفع من العمل.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من نسخ المجموعة الأولى والثانية.

(٣) في إسناده نوح الأسود لم أجده، رواه ابن أبي الدنيا في كتاب من كتبه التي لم تصل إلينا، ولم أجده في موضع آخر.

وزيد الخمري هو: زيد بن موسى، أحد العباد، ذكره ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٥٥٩.

# ٣٦٩ - عَابِدَةٌ أُخْرَىٰ

٢٢١٩- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُظَفَّرُ بنُ سَهْلٍ المُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَني عَلَّانُ صَاحِبُ سَرِيٍّ، قَالَ:

كَانَ لِسَرِيٍّ تِلْمِيذَةٌ، وكَانَ لَها وَلَدٌ عِنْدَ المُعَلِّمِ في الكُتَّابِ، فَبَعَثَ بِهِ المُعَلِّمُ إلىٰ الرَّحىٰ، فَنزَلَ الصَّبِيُّ في المَاءِ فغَرِقَ، فَجاءَ المُعَلِّمُ إلىٰ سَرِيٍّ فأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ سَرِيٌّ: قُومُوا بِنا

فَمَضوا إلىٰ أُمِّهِ، فَجَلَسَ عِنْدَهَا، وَتَكَلَّمَ عَلَيْهَا سَرِيٌّ في عِلْمِ الصَّبْرِ إلىٰ حَدٍّ مَا، ثُمَّ تَكَلَّمَ عَلَيْهَا في عِلْمِ الرِّضَا، فَقَالَتْ لَهُ: يَا أُسْتَاذُ، وأَيُّ شَيءٍ تُرِيدُ بِهَذا؟ فَقَالَ لَها: إنَّ ابْنَكِ قَدْ غَرِقَ، فَقَالَتْ: ابْني؟ قَالَ لَها: نَعَمْ، فَقَالَتْ: إنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ مَا فَعَلَ هَذا، ثُمَّ عَادَ سَرِيٌّ في كَلَامِهِ في الصَّبْرِ وَالرِّضَا، فَقَالَتْ: قُومُوا بِنَا.

فَقَامُوا مَعَهَا، حَتَّىٰ انْتَهَوا إلىٰ النَّهْرِ، فَقَالَتْ: أَينَ غَرِقَ؟ قَالُوا: هَا هُنَا، فَصَاحَتْ: ابْني مُحَمَّدُ، فَأَجَابَها: لَبَّيْكِ يَا أُمَّاهُ، فَنزَلَتْ فَأَخَذَتْ بِيدِهِ، وَمَضَتْ بِهِ إلىٰ مَنْزِلِها.

قَالَ عَلَّانُ: فَالْتَفَتَ سَرِيٌّ إِلَىٰ الجُنَيْدِ، وَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ هَذَا؟ فَقَالَ جُنَيْدٌ: أَقُولُ؟ فَقَالَ سَرِيٌّ: قُلْ، قَالَ: إِنَّ الْمَرْأَةَ مُرَاعِيَةٌ لَمَا للهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا، وَحُكْمُ مَنْ كَانَ مُرَاعِيًّا لِمَا للهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُحْدِثَ حَادِثَةً حَتَّىٰ يُعْلَمَ بِذَلِكَ، فَلَمَّا لَمْ تَكُنْ حَادِثَةً لم يَعْلَمْهَا بِذَلِكَ، فَأَنْكَرَتْ، وَقَالَتْ: إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ مَا فَعَلَ هَذَا[1].

---

(١) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسرار) في أخبار أهل التصوف، وقد وصلنا الجزء السادس فقط محفوظ في المكتبة الظاهرية، وعندي صورته، وابن جهضم متهم، قال الذهبي في تاريخ الإسلام ٩/ ٢٣٨: (ولقد أتىٰ بمصائب يشهد القلب ببطلانها) يعني في هذا الكتاب، توفي سنة (٤١٤)، ولم أجده في موضع آخر.

وشيخه هو: مظفر بن سهل لا يعرف، وقد رأيته في تاريخ بغداد ٤/ ٤١٧ يروي عن المروذي صاحب الإمام أحمد.

وعلان لعله القصائدي -بالقاف والدال المهملة- حكىٰ عن زبدة أخت بشر بن الحارث، كذا ذكر ابن نقطة في تكملة الإكمال ٤/ ٣٢٧.

# ٣٧٠ - عَابِدةٌ أُخْرَىٰ

٢٢٢٠- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ ظَفرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبرنا عَبْدُالعَزِيزِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللهِ بنُ إبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ البَحْرَانِيَّ صَاحِبَ إبْرَاهِيمَ الخَوَّاصِ/ يَقُولُ: [١١٧/أ/٣]

سَأَلَتِ امرأةٌ مِنَ المُتَعَبِّدَاتِ إبْرَاهِيمَ الخَوَّاصَ عَنْ تَغيُّرٍ وَجَدَتْهُ في قَلْبِهَا، وَتَغيُّرٍ وَجَدَتْهُ في حَالِهَا، فَقَالَ لَهَا: عَلَيْكِ بالتَّفَقُّدِ، فقالَتْ: قَدْ تَفَقَّدْتُ فَمَا رَأَيْتُ شَيْئًا، فَأَطْرَقَ الخَوَّاصُ سَاعةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: أَمَا تَذْكُرِينَ لَيْلَةَ المِشْعَلِ؟ فَقَالَتْ: بَلَىٰ، فَقَالَ: هَذا التَّغيُّرُ مِنْ ذَلِكَ، فَبَكَتْ، وَقَالَتْ: نَعَمْ، كُنْتُ أَغْزِلُ فَوْقَ السَّطْحِ فَانْقَطَعَ خَيْطِي، فَمَرَّ مِشْعَلٌ لِلسُّلْطَانِ فَغَزَلْتُ في ضَوْئِهِ خَيطًا، ثُمَّ أَدْخَلْتُ ذَلِكَ الخَيْطَ في غَزْلٍ، وَنَسَجْتُ منهُ قَمِيصًا وَلَبِسْتُهُ، ثُمَّ قَامَتْ إلَىٰ نَاحِيَةٍ، فَنَزَعَتِ القَمِيصَ، وَقَالَتْ: يا إبْرَاهِيمُ، إنْ أَنا بِعْتُهُ وَتَصَدَّقْتُ بِثَمَنِهِ يَرْجِعُ قَلْبِي إلَىٰ الصَّفَاءِ؟ فَقَالَ: إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ ذَاكَ(١).

---

(١) إسناده ضعيف جدا، رواه أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمذاني الصوفي، نزيل مكة، في كتاب (بهجة الأسرار)، وابن جهضم متهم كما سبق مراراً، ولم أجد الخبر في موضع آخر.

وشيخه: عبيد الله بن إبراهيم لم أعرفه.

# ٣٧١ - عَابِدَتَانِ بَغْدَادِيَّتَانِ

بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ بِبَغْدَادَ رَجُلٌ بزازٌ لَهُ ثَرْوَةٌ، فَبَيْنَا هُو في حَانُوتِهِ أَقْبَلَتْ إليهِ صَبِيَّةٌ، فَطَلَبَتْ مِنهُ شَيْئًا تَشْتَرِيه، فَبَيْنَا هِي تُحادِثُهُ كَشَفَتْ وَجْهَهَا في خِلالِ ذَلِكَ فتحيَّرَ، وَقَالَ: واللهِ تَحيَّرتُ مِمَّا رَأَيْتُ، فَقَالَتْ: مَا جِئْتُ لأَشْتَرِي شَيْئًا، وإنَّما لي أَيَّامٌ أَتَرَدَّدُ إلىٰ السُّوقِ، لِيَقَعَ بِقَلْبِي رَجُلٌ أَتزوَّجُهُ، وَقَدْ وَقعْتَ أَنْتَ بِقَلْبِي وَلي مَالٌ فَهَلْ لَكَ في التَّزَوُّجِ بي؟ فَقَالَ لَها: لي ابنةُ عَمٍ وَهِيَ زَوْجَتِي وقَدْ عَاهَدْتُها أَنْ لَا أُغيِّرَهَا وَلي مِنْهَا وَلدٌ، فَقَالَتْ: قَدْ رَضِيتُ أَن تَجِيءَ إليَّ في الأُسْبُوعِ نَوْبَتَيْنِ، فَرَضِيَ وَقَامَ مَعَهَا فَعقَدَ العَقْدَ، وَمَضَىٰ إلىٰ مَنْزِلِهَا فَدَخَلَ بِها.

ثُمَّ ذَهَبَ إلىٰ مَنْزِلِه، فَقَالَ لِزَوْجَتِهِ: إنَّ بَعْضَ أَصْدِقَائِي قَدْ سَأَلَنِي أَنْ أَكُونَ اللَّيْلَةَ عِنْدَهُ، وَمَضَىٰ فَبَاتَ عِنْدَهَا، وكَانَ يَمْضِي كُلَّ يوم بعدَ الظُّهرِ إليهَا، فَبَقِيَ عَلَىٰ هَذَا ثَمَانِيةَ أَشْهُرٍ، فَأَنْكرتْ ابنةُ عَمِّهِ أَحْوَالَهُ، فَقَالَتْ لِجَارِيَةٍ لَها: إذَا خَرَجَ فَانْظُرِي أَينْ يَمْضِي، فَتبِعَتْهُ الجَارِيَةُ، فَجَاءَ إلىٰ الدُّكَّانِ فَقَعَدَ، فَلَمَّا جَاءَتِ/ الظُّهْرُ قَامَ وَتَبِعَتْهُ، وَهُو لَا يَدْرِي، إلىٰ أَنْ دَخلَ بيتَ تِلْكَ المَرْأَةِ، [١٧ب/٣]
فَجَاءَتِ الجَارِيةُ إلَىٰ الجِيرَانِ فَسَأَلَتْهُمْ: لِمَنْ هَذِه الدَّارُ؟ فَقَالُوا: لِصَبيَّةٍ قَدْ تَزَوَّجَتْ بِرَجُلٍ بَزَّازٍ، فَعَادَتْ إلىٰ سَيِّدَتِهَا فأَخْبَرَتْها، فَقَالَتْ لَهَا: إيَّاكِ أَنْ يَعْلَمَ بِهذَا أَحَدٌ، وَلَم تُظْهِرْ لِزَوجِهَا شَيْئًا، فَأَقَامَ الرَّجُلُ تَمَامَ السَّنَةِ، ثُمَّ مَرِضَ

وَمَاتَ، وَخَلَّفَ ثَمَانِيَةَ آلَافِ دِينَارٍ، فَعَمَدَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي هِيَ بِنْتُ عَمِّهِ إِلَىٰ مَا يَسْتَحِقُّهُ الوَلَدُ مِنَ التَّرِكَةِ، وَهُو سَبْعَةُ آلافِ دِينارٍ فأَفْرَدَتْها، وَقَسَمَتِ الأَلْفَ البَاقِيَةَ نِصْفَيْنِ، وَتَرَكَتِ النِّصْفَ فِي كِيْسٍ، وَقَالَتْ لِلْجَارِيَةِ: خُذِي هَذا الكِيْسَ، واذْهَبِي إِلىٰ بَيْتِ المَرْأَةِ، وأَعْلِمِيهَا أَنَّ الرَّجُلَ مَاتَ وقَدْ خَلَّفَ ثَمانيةَ آلَافِ دِينَارٍ، وَقَدْ أَخَذَ الابنُ سَبْعَةَ آلَافٍ بِحَقِّهِ، وَبَقِيتْ أَلْفٌ فَقَسَمْتُها بَيْنِي وبينِكِ، وَهَذا حَقُّكِ، وسَلِّميهِ إليهَا.

فَمَضَتِ الجَارِيَةُ فَطَرَقَتْ عَلَيْهَا البَابَ، وَدَخَلَتْ فأَخبَرَتْها خَبَرَ الرَّجُلِ، وَحَدَّثَتْهَا بِمَوْتِه، وأَعْلَمَتْهَا الحَالَ، فَبَكَتْ، ثُمَّ فَتَحَتْ صُنْدُوقًا وأَخْرَجَتْ مِنْهُ رُقْعَةً، وقَالَتْ للجَارِيَةِ: عُودِي إِلىٰ سَيِّدَتِكِ وسَلِّمِي عَلَيْهَا عَنِّي، وأَعْلِمِيهَا أَنَّ الرَّجُلَ طَلَّقَنِي، وكَتَبَ لي بَرَاءةً، ورُدِّي عَلَيْهَا هَذا المَالَ، فإِنِّي مَا أَسْتَحِقُّ فِي تَرِكَتِهِ شَيْئًا، فَرَجَعَتِ الجَارِيَةُ، فَأَخْبَرَتْها بِهَذا الحَدِيثِ(١).

***

## انْتَهَىٰ ذِكْرُ أَهْلِ بَغْدَادَ

(١) لم أجده مسندا في موضع آخر.

هذه الحكاية مثال لما كان عليه المجتمع الإسلامي من النبل والمروءة، ولزوم الحياء والحلم، واحتمال للعثرات، وبذل للمعروف، والوقوف عند محاسن الأخلاق، وجميل العادات.

| الرقم | فهرس الموضوعات | الصفحة |
|---|---|---|
| | ومِنَ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ | |
| ٢٤٢ | سَعِيدُ بنُ السَّائِبِ الطَّائِفيُّ. | ٥ |
| | ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ طَبَقَاتِ أَهْلِ اليَمَنِ مِنَ التَّابِعينَ ومَنْ بَعْدَهُم | |
| | فَمِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانية | |
| ٢٤٣ | طَاوُس بنُ كَيْسَانَ. | ٨ |
| | ذِكْرُ وَفَاتِهِ | ٢٣ |
| ٢٤٤ | وَهْبُ بنُ مُنبِّه. | ٢٤ |
| ٢٤٥ | المُغِيرةُ بنُ حَكِيمٍ الصَّنْعَانِيُّ. | ٣٤ |
| ٢٤٦ | الحَكَمُ بنُ أَبَانَ العَدَني، أَبو عِيْسَىٰ. | ٣٧ |
| ٢٤٧ | ضِرْغَامُ بنُ وَائِلٍ الحَضْرَمِيُّ. | ٣٨ |
| | ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ عُبَّادِ اليَمَنِ المَجْهُولِينَ الأَسْمَاءِ | |
| ٢٤٨ | عَابِدٌ. | ٣٩ |
| ٢٤٩ | عَابِدٌ آخَرُ. | ٤٢ |
| ٢٥٠ | عَابِدَانِ. | ٤٤ |
| | ذِكْرُ المُصْطَفَيَاتِ مِنْ عَابِدَاتِ اليَمَنِ | |
| ٢٥١ | خَنْسَاءُ بنتُ خِذَامٍ. | ٤٦ |
| ٢٥٢ | سَوِيَّةُ. | ٤٨ |
| | ومِنْ عَابِدَاتِ اليَمَنِ المَجْهُولَاتِ الأَسْمَاءِ | |
| ٢٥٣ | عَابِدَةٌ. | ٤٩ |

| الرقم | فهرس الموضوعات | الصفحة |
|---|---|---|
| | ذِكْرُ المُصْطَفَينَ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ | |
| ٢٥٤ | أبو هَاشِمٍ الزَّاهِدُ. | ٥٢ |
| ٢٥٥ | أَسْوَدُ بنُ سَالِمٍ، أَبو مُحَمَّدٍ العَابِدُ. | ٥٥ |
| ٢٥٦ | مَنْصُورُ بنُ عَمَّارِ بنِ كَثِيرٍ، أَبو السَّرِيِّ الوَاعِظُ. | ٥٨ |
| ٢٥٧ | وَلَدُ الرَّشِيدِ المَعْرُوفُ بالسَّبْتِيِّ. | ٦١ |
| ٢٥٨ | عَبْدُاللهِ بنُ مَرْزُوقٍ، أَبو مُحَمَّدٍ. | ٧٠ |
| ٢٥٩ | عَبْدُاللهِ بنُ الفَرَجِ، أَبو مُحَمَّدٍ القَنْطَرِيُّ. | ٧٢ |
| ٢٦٠ | مَعْرُوفُ بنُ الفَيْرُزَانِ الكَرْخِيُّ. | ٧٤ |
| ٢٦١ | بِشْرُ بنُ الحَارِثِ الحَافِيُّ. | ٩٢ |
| ٢٦٢ | أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ، أَبو عَبْدِاللهِ الشَّيْبَانِيُّ. | ١٢٠ |
| ٢٦٣ | مُحَمَّدُ بنُ مُصْعَبٍ، أَبو جَعْفَرٍ الدَّعَّاءُ. | ١٦٦ |
| ٢٦٤ | سَعِيدُ بنُ وَهْبٍ، أَبو عُثْمَانَ مَولَىٰ بَنِي سَامَةَ بنِ لُؤَيٍّ. | ١٦٨ |
| ٢٦٥ | يَحْيَىٰ بنُ أَيُّوبَ، أَبو زَكَرِيَّا العَابِدُ، المَعْرُوفُ بالمَقَابِرِيِّ. | ١٦٩ |
| ٢٦٦ | سُرَيْجُ بنُ يُونُسَ. | ١٧٠ |
| ٢٦٧ | أَحْمَدُ بنُ نَصْرٍ الخُزَاعِيُّ. | ١٧٤ |
| ٢٦٨ | أَبو مُحَمَّدٍ الطَّيِّبُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ إِبْرَاهِيمَ الذُّهْلِيُّ. | ١٧٨ |
| ٢٦٩ | مَسْرُورُ بنُ أَبي عَوَانَةَ. | ١٨١ |
| ٢٧٠ | الحَارِثُ بنُ أَسَدٍ المُحَاسِبِيُّ، أَبو عَبْدِاللهِ. | ١٨٣ |
| ٢٧١ | عَبْدُالوَهَّابِ بنُ عَبْدِالحَكَمِ. | ١٨٦ |

| الرقم | فهرس الموضوعات | الصفحة |
|---|---|---|
| ٢٧٢ | السَّرِيُّ بنُ المُغَلِّسِ السَّقَطِيُّ. | ١٩٠ |
| ٢٧٣ | عَلِيُّ بنُ المُوَفَّقِ، أبو الحَسَنِ العَابِدُ. | ٢٢٣ |
| ٢٧٤ | أبو شُعَيبٍ البَرَاثِيُّ العَابِدُ. | ٢٢٧ |
| ٢٧٥ | أبو عَبْدِاللهِ بنُ أَبِي جَعْفَرٍ البَرَاثِيُّ. | ٢٢٨ |
| ٢٧٦ | أبو جَعْفَرٍ المُحَوَّلِيُّ. | ٢٣٢ |
| ٢٧٧ | إِبْرَاهِيمُ الآجُرِّيُّ الكَبِيرُ. | ٢٣٥ |
| ٢٧٨ | أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ القَنْطَرِيُّ. | ٢٣٦ |
| ٢٧٩ | أبو جَعْفَرِ بنُ السَّمَّاكِ العَابِدُ. | ٢٣٩ |
| ٢٨٠ | أَيُّوبُ الحَمَّالُ. | ٢٤٠ |
| ٢٨١ | مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَىٰ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ عَبْدِالصَّمَدِ، مَوْلَىٰ سَعِيدِ بنِ العَاصِي القُرَشِيِّ. | ٢٤٢ |
| ٢٨٢ | أَخُوهُ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَىٰ بنِ أَبِي الوَرْدِ. | ٢٤٦ |
| ٢٨٣ | الحَسَنُ الفَلَّاسُ. | ٢٤٨ |
| ٢٨٤ | مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ. | ٢٥١ |
| ٢٨٥ | مُحَمَّدٌ السَّمِينُ. | ٢٥٤ |
| ٢٨٦ | زُهَيْرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ قُمَيْرِ بنِ شُعْبَةَ، أبو مُحَمَّدٍ. | ٢٥٦ |
| ٢٨٧ | إِبْرَاهِيمُ بنُ هَانِئٍ، أبو إِسْحَاقَ النَّيْسَابُورِيُّ. | ٢٥٨ |
| ٢٨٨ | فَتْحُ بنُ شَخْرَفِ بنِ دَاوُدَ بنِ مُزَاحِمٍ، أبو نَصْرٍ الكَشِّيُّ. | ٢٦٠ |
| ٢٨٩ | أبو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ إِسْحَاقَ الحَرْبِيُّ. | ٢٦٧ |

| الرقم | فهرس الموضوعات | الصفحة |
|---|---|---|
| ٢٩٠ | يَحْيَىٰ الجَلَّاءُ. | ٢٧٩ |
| ٢٩١ | أبو إِبْرَاهِيمَ السَّايِحُ. | ٢٨١ |
| ٢٩٢ | إِسْمَاعِيلُ بنُ يُوسُفَ، أَبو عَلِيٍّ، المَعْرُوفُ بالدَّيْلَمِيِّ. | ٢٨٣ |
| ٢٩٣ | زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَىٰ بنِ عَبْدِالمَلِكِ، أَبو يَحْيَىٰ النَّاقِدُ. | ٢٨٦ |
| ٢٩٤ | أَبو بَكْرٍ الزَّقَّاقُ، واسْمُهُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ. | ٢٨٨ |
| ٢٩٥ | أَبو يَعْقُوبَ الزَّيَّاتُ. | ٢٩٠ |
| ٢٩٦ | الجُنَيْدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الجُنَيْدِ، أَبو القَاسِمِ الخَزَّازُ القَوَارِيرِيُّ. | ٢٩١ |
| ٢٩٧ | الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، أَبو عَلِيٍّ المُسُوحِيُّ. | ٣١٠ |
| ٢٩٨ | أَبو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ أَيُّوبَ المُسُوحِيُّ. | ٣١٢ |
| ٢٩٩ | سُمْنُونُ بنُ حَمْزَةَ. | ٣١٣ |
| ٣٠٠ | إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ، أَبو إِسْحَاقَ العَلَوِيُّ. | ٣١٩ |
| ٣٠١ | أَبو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ الآجُرِّيُّ الصَّغِيرُ. | ٣٢٧ |
| ٣٠٢ | أَبو نَصْرٍ المُحِبُّ. | ٣٢٨ |
| ٣٠٣ | أَبو سَعِيدٍ الخَرَّازُ، واسْمُهُ أَحْمَدُ بنُ عِيسَىٰ. | ٣٢٩ |
| ٣٠٤ | أَبو الحُسَيْنِ النُّورِيُّ. | ٣٣٧ |
| ٣٠٥ | عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ المَكِّيُّ. | ٣٤٠ |
| ٣٠٦ | رُوَيْمُ بنُ أَحْمَدَ. | ٣٤٤ |
| ٣٠٧ | أَبو عَبْدِاللهِ بنُ الجَلَّاءِ. | ٣٤٨ |

| الرقم | فهرس الموضوعات | الصفحة |
|---|---|---|
| ٣٠٨ | أَبو العبَّاسِ بنُ عَطَاءٍ. | ٣٥١ |
| ٣٠٩ | أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بَشَّارٍ الزَّاهِدُ. | ٣٥٤ |
| ٣١٠ | أَبو مُحَمَّدٍ الجُرَيرِيُّ. | ٣٥٧ |
| ٣١١ | بُنَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَمْدَانَ الحَمَّالُ. | ٣٦١ |
| ٣١٢ | أَبو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ صَالِحِ بنِ خَيْرَانَ الفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ. | ٣٦٦ |
| ٣١٣ | خَيْرُ بنُ عَبْدِاللهِ، أَبو الحَسَنِ النَّسَّاجُ. | ٣٦٨ |
| ٣١٤ | أَبو عَلِيٍّ الرُّوْذبَارِيُّ. | ٣٧٣ |
| ٣١٥ | أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ جعْفَرٍ الكَتَّانِيُّ. | ٣٧٥ |
| ٣١٦ | أَبو بَكْرٍ الشِّبْلِيُّ. | ٣٧٧ |
| ٣١٧ | أَبو أَحْمَدَ المَغَازِلِيُّ. | ٣٨٧ |
| ٣١٨ | عِيسَىٰ بنُ إِسْحَاقَ بنِ مُوسَىٰ، أَبو العبَّاسِ الأَنْصَارِيُّ. | ٣٨٨ |
| ٣١٩ | أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ النَّيسَابُورِيُّ، ويُقَالُ لَهُ: الـمُرْتَعِشُ. | ٣٨٩ |
| ٣٢٠ | أَبو جَعْفَرٍ المَجْذُومُ. | ٣٩١ |
| ٣٢١ | عَبَّاسُ بنُ المُهْتَدِي، أَبو الفَضْلِ. | ٣٩٥ |
| ٣٢٢ | خَزْرَجُ بنُ عَلِيِّ بنِ العبَّاسِ، أَبو طَالِبٍ الصُّوفِيُّ. | ٣٩٦ |
| ٣٢٣ | أَبو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ حَمَّادٍ الأَزْدِيُّ، مَوْلَىٰ آلِ جَرِيرِ بنِ حَازِمٍ. | ٣٩٨ |
| ٣٢٤ | أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ سَلْمَانَ بنِ الحَسَنِ النَّجَّادُ. | ٣٩٩ |
| ٣٢٥ | جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيرٍ الخُلْدِيُّ. | ٤٠١ |

| الرقم | فهرس الموضوعات | الصفحة |
|---|---|---|
| ٣٢٦ | جَعْفَرُ بنُ حَرْبٍ. | ٤٠٢ |
| ٣٢٧ | أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ الحَرْبيُّ، ويُعْرَفُ بابنِ الضَّرِيرِ الزَّاهِدِ. | ٤٠٣ |
| ٣٢٨ | أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الآجُرِّيُّ. | ٤٠٤ |
| ٣٢٩ | يُوسُفُ بنُ عُمَرَ بنِ مَسْرُورٍ، أَبو الفَتْحِ القَوَّاسُ. | ٤٠٥ |
| ٣٣٠ | أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إسْمَاعِيلَ بنِ عَنْبَسِ بنِ سَمْعُونَ. | ٤٠٧ |
| ٣٣١ | عَبْدُالصَّمَدِ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ، أَبو القَاسِمِ الوَاعِظُ. | ٤١٦ |
| ٣٣٢ | عُثْمَانُ بنُ عِيسَىٰ، أَبو عَمْرٍو البَاقِلَّاوِيُّ. | ٤٢٣ |
| ٣٣٣ | بَكْرُ بنُ شَاذَانَ بنِ بَكْرٍ، أَبو القَاسِمِ. | ٤٢٧ |
| ٣٣٤ | أَبو أَحْمَدَ عُبَيْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الفَرَضِيُّ. | ٤٢٩ |
| ٣٣٥ | أَبو العبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بنِ سَعِيدٍ الأَبِيوَرْدِيُّ. | ٤٣٢ |
| ٣٣٦ | أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الحَرْبيُّ المَعْرُوفُ بالقَزْوِينيِّ. | ٤٣٤ |
| ٣٣٧ | أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الدِّيْنَوَرِيُّ. | ٤٣٨ |
| ٣٣٨ | أَبو الطَّيِّبِ طَاهِرُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ طَاهِرٍ الطَّبَرِيُّ. | ٤٤٠ |
| ٣٣٩ | أَبو الحَسَنِ البَرَدَانِيُّ. | ٤٤٤ |
| ٣٤٠ | أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ العُلْبِيُّ. | ٤٤٦ |
| ٣٤١ | أَبو المَعَالي الصَّالِحُ السَّاكِنُ بِبَابِ الطَّاقِ. | ٤٤٧ |

| الرقم | فهرس الموضوعات | الصفحة |
|---|---|---|
| ٣٤٢ | أَخُو حُمَّادِي. | ٤٥٠ |
| ٣٤٣ | عَبْدُالوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ بنِ أَحْمَدَ الأَنْماطِيُّ. | ٤٥٢ |
| | ذِكْرُ المُصْطَفَيْنَ مِنْ عُبَّادِ بَغْدَادَ المَجْهُولِينَ الأَسْمَاءِ | |
| ٣٤٤ | عَابِدٌ. | ٤٥٤ |
| ٣٤٥ | عَابِدٌ آخَرُ مَجْذُومٍ. | ٤٥٧ |
| ٣٤٦ | عَابِدٌ آخَرُ. | ٤٦٠ |
| ٣٤٧ | عَابِدٌ آخَرُ. | ٤٦٢ |
| ٣٤٨ | عَابِدٌ آخَرُ. | ٤٦٣ |
| ٣٤٩ | عَابِدٌ آخَرُ مِنْ بَعْضِ قُرَىٰ بَغْدَادَ. | ٤٦٥ |
| ٣٥٠ | عَابِدٌ آخَرُ. | ٤٦٦ |
| ٣٥١ | عَابِدٌ آخَرُ. | ٤٦٨ |
| ٣٥٢ | عَابِدٌ آخَرُ. | ٤٧١ |
| ٣٥٣ | عَابِدٌ آخَرُ. | ٤٧٣ |
| ٣٥٤ | عَابِدٌ آخَرُ. | ٤٧٤ |
| | ذِكْرُ المُصْطَفَيْنَ مِنْ عُقَلاءِ المَجَانِينِ بِبَغْدَادَ | |
| ٣٥٥ | سَعْدُونُ المَجْنُونُ. | ٤٧٦ |
| ٣٥٦ | بُهْلُولٌ. | ٤٨٤ |
| ٣٥٧ | مَجْنُونٌ آخَرُ، يُقالُ لَهُ أَبو عَلِيٍّ المَعْتُوهُ. | ٤٨٨ |
| ٣٥٨ | مَجْنُونٌ آخَرُ. | ٤٩٠ |
| ٣٥٩ | مَجْنُونٌ آخَرُ. | ٤٩١ |

| الرقم | فهرس الموضوعات | الصفحة |
|---|---|---|
| | ذِكْرُ المُصْطَفَيَاتِ مِنْ عَابِدَاتِ بَغْدَادَ | |
| ٣٦٠ | جَوْهَرُ العَابِدَةُ البَرَاثِيَّةُ. | ٤٩٣ |
| ٣٦١ | زَوْجَةُ أَبي شُعَيْبٍ البَرَاثِيِّ العَابِدِ. | ٤٩٧ |
| ٣٦٢ | أَخَوَاتُ بِشْرٍ الحَافِي. | ٤٩٩ |
| ٣٦٣ | امْرَأَةُ عَبْدِاللهِ بنِ الفَرَجِ العَابِدِ. | ٥٠٥ |
| ٣٦٤ | مَيْمُونَةُ أُخْتُ إبْرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ الخَوَّاصِ لأُمِّهِ. | ٥٠٦ |
| ٣٦٥ | مُؤْمِنَةُ بنتُ بُهْلُولٍ. | ٥٠٧ |
| ٣٦٦ | أُمُّ عِيسَىٰ بنتُ إبْرَاهِيمَ الحَرْبِيِّ. | ٥٠٨ |
| ٣٦٧ | أَمَةُ الوَاحِدِ بِنْتُ القَاضِي أَبي عَبْدِاللهِ الحُسَيْنِ بن إسْمَاعِيلَ المَحَامِلِيِّ. | ٥٠٩ |
| | ذِكْرُ المُصْطَفَيَاتِ مِنَ العَابِدَاتِ البَغْدَادِيَّاتِ المَجْهُولَاتِ الأَسْمَاءِ | |
| ٣٦٨ | عَابِدَةٌ. | ٥١١ |
| ٣٦٩ | عَابِدَةٌ أُخْرَىٰ. | ٥١٣ |
| ٣٧٠ | عَابِدَةٌ أُخْرَىٰ. | ٥١٥ |
| ٣٧١ | عَابِدَتَانِ بَغْدَادِيَّتَانِ. | ٥١٦ |